

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأربعاء 25 ربيع الأول 1439 ـ 13 ديسمبر (كانون الأول) 2017 ـ السنة الأربعون ـ العدد 14260

London - Wednesday - 13 December 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14260

الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com

بريطانيا تحتفل بالأعياد عن طريق أسواقها الشعبية

(سفر وسياحة)

موسكو نقلت دبلوماسييها إلى الرياض... وقياديان كبيران في «المؤتمر» أفلتا من الميليشيات

الانسحاب الروسي يعمق عزلة الحوثيين

موسكو: طه عبد الواحد
جدة: سعيد الأبيض
صنعاء: «الشرق الأوسط»

في خطوة من شأنها تعميق عزلة الحوثيين المسيطرين على صنعاء، علّقت موسكو، أمس، نشاط بعثتها الدبلوماسية في العاصمة اليمنية، ونقلت طاقمها الدبلوماسي إلى الرياض حتى يمارس مهامه من هناك، كما أجلت مواطنيها الآخرين.

وجاء هذا تزامناً مع تمكّن قياديين كبيرين في حزب المؤتمر الشعبي العام من الفرار من قبضة الميليشيات. فقد نجح نائب رئيس «برلمان صنعاء»، أكرم عطية، في الفرار من صنعاء والانتقال إلى عدن للالتحاق بقيادات الحزب الموالية للشرعية. كما نجح القيادي «المؤتمري»، قاسم الكسادي، في الإفلات من الميليشيات، ووصل إلى مسقط رأسه في مديرية الزاهر بمحافظة البيضاء.

إلى ذلك، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، قوله إن أربعة صحافيين عاملين في قناة «اليمن اليوم» قتلوا بعد اقتحام الميليشيات الحوثية مقر قناتهم الموالية لصالح في الآونة الأخيرة. وأفادت مصادر بأن صحافيي القناة وموظفيها يتعرضون في مكان اعتقالهم للترهيب اليومي مع قيام الجماعة بتلقينهم دروساً تثقيفية بالإكراه حول منهج الجماعة في محاولة لإقناعهم بموالاتها.

ميدانياً، أكد المتحدث باسم الجيش اليمني، عبده عبد الله مجلي، لـ«الشرق الأوسط»، مقتل قرابة 20 قيادياً حوثياً بارزاً في جبهات القتال غالبيتهم في إقليم تهامة، ومنهم مقبول الجرب أبو قحطان وسبعة من مرافقيه، وعلي حليصي (أبو مالك)، ونادي حميد قاسم هيكل، وعبد الرحمن الدحنو. (تفاصيل ص 6)

خادم الحرمين الشريفين وضيفه الملك عبد الله الثاني خلال حفل الاستقبال ويبدو الأمير الحسين ولي عهد الأردن (تصوير: بندر الجلعود)

قمة سعودية ـ أردنية دعماً للقدس

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أمس، على ضرورة تكثيف وتنسيق الجهود العربية والإسلامية والدولية لحماية الحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني في القدس.

جاء ذلك خلال القمة التي عقدها الزعيمان في قصر الملك سلمان بمدينة الرياض التي وصل إليها ملك الأردن في وقت سابق أمس. وتناولت جلسة المباحثات مجمل الأحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة، خصوصاً التطورات المتصلة بموضوع القدس، والتداعيات الخطيرة لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها. وحذر الزعيمان من أن هذا الإجراء «سيضفي مزيداً من التعقيد على النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، ويؤثر على أمن واستقرار المنطقة».

من جانبه، التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، العاهل الأردني، وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، بما فيها القرار الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها. (تفاصيل ص 2)

رفض فرنسي لمحور «طهران ـ المتوسط»

باريس: ميشال أبو نجم
بيروت: نذير رضا

أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس، رفض أي «محور» إيراني من «البحر المتوسط إلى طهران»، وطالب برحيل المقاتلين الإيرانيين عن سوريا.

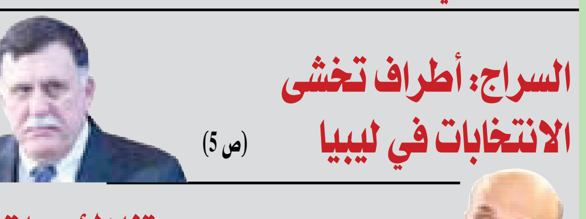
وفي مقابلة مع قناة «فرانس 2»، قال لودريان إن فرنسا، رغم تعديل موقفها مع مجيء الرئيس إيمانويل ماكرون إلى السلطة والتوقف عن المطالبة برحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد، لا تزال تعتبر أن الأسد «ليس الحل» لسوريا.

ميدانياً، بدأت روسيا أمس الانسحاب الجزئي لقواتها المنتشرة منذ عامين في سوريا، تنفيذاً لما أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أول من أمس، غير أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، قالت إن روسيا لم تقم بأي خفض كبير في قواتها المقاتلة في سوريا رغم الإعلان عن ذلك.

المعارضة السورية متمسكة بمفاوضات مباشرة في «جنيف»

سياسياً، ردت المعارضة السورية على مساعي النظام لإفشال «مسار جنيف»، بتمسكها به، ودعوات منها للانخراط في مفاوضات مباشرة خلال هذه الجولة، رغم إقفال النظام هذا الاحتمال، وخروجه أمس من الاجتماع مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا من غير أي تصريح، فيما عقد وفد المعارضة جلسة مع دي ميستورا بعد الظهر، لاستكمال المناقشات التي استؤنفت أول من أمس.

وأكدت هيئة التفاوض في بيان أصدرته أمس، أن موقفها من الحوار مع الوفد الذي يمثل النظام في جنيف ينطلق من إنهاء الكارثة الإنسانية وتأمين البيئة الآمنة والمحايدة التي تسمح بعودة السوريين إلى بلدهم. (تفاصيل ص 6)



السراج: أطراف تخشى الانتخابات في ليبيا

(ص 5)

جعجع: مرجعيتنا المؤسسات لا محور المقاومة

(ص 7)

فرنسا رصدت نشاطهم في تركيا ولبنان

200 صيرفي يمولون «داعش»

باريس: «الشرق الأوسط»

حددت فرنسا 150 إلى 200 «صيرفي خفي» يتولون تمويل تنظيم داعش أساسا في لبنان وتركيا، بحسب ما أعلن أمس الجهاز المكلف مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب في وزارة الداخلية الفرنسية.

وقال مدير الجهاز برونو دال لدى تقديم تقرير عن «مخاطر تبييض الرساميل وتمويل الإرهاب» لعام 2016 للصحافيين: «عملنا على تحديد ما بين 150 و200 من جامعي الأموال هؤلاء الموجودين أساسا في لبنان وتركيا». ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله إن هؤلاء «الصيرفيين المتخفين لـ(داعش) يتلقون أموالا موجهة بوضوح لتمكين (التنظيم) من الاستمرار»، مشيرا إلى أن رهان الجهاز يتمثل في تحديد ممولين جدد للتنظيم المتطرف الذي يرتهن بشكل متزايد للتمويل الخارجي.

ومع تخلي المتطرفين عن الأراضي التي كانوا يحتلونها في العراق وسوريا، حرموا «من مصدر تمويلهم الأول» على غرار «غنائم الحرب» أو «ابتزاز الأهالي»، ويحاولون «تعويض هذه الخسائر جزئيا باللجوء إلى تمويلات خارجية»، بحسب التقرير. (تفاصيل ص 10)

قمة باريس تحشد العالم لتفادي كارثة

تحذير من خسارة معركة المناخ

باريس: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي استضاف زعماء 50 دولة ورؤساء شركات، في قمة مناخية تحت شعار «كوكب واحد» من أن العالم «يخسر المعركة» ضد التغير المناخي.

وأضاف ماكرون: «نحن لا نتحرك بالسرعة الكافية. ينبغي لنا جميعا أن نتحرك». ونقلت عنه وكالة «رويترز» قوله إن العلم في الوقت الراهن يكشف يوميا عن مخاطر ظاهرة الاحتباس الحراري على الكوكب. وأضاف: «نحن نخسر المعركة»، داعيا رؤساء الدول والوزراء والمسؤولين التنفيذيين الحاضرين إلى تدشين مرحلة جديدة في الحرب ضد ارتفاع درجة حرارة الأرض لتفادي كارثة.

ولن تصدر قرارات ملزمة دولية في القمة التي تركز على كيفية نجاح المؤسسات المالية العامة والخاصة في تدبير المزيد من الأموال لغرض مكافحة التغير المناخي وكيف يمكن للمستثمرين الضغط على عمالقة عالم الاستثمارات للتحول باتجاه استراتيجيات صديقة للبيئة لا تفاقم التغير المناخي الذي يتسبب في موجات طقس قاسية ومتكررة بين فيضانات وجفاف وعواصف. (تفاصيل ص 13)

50 >
9 771319 081332

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان يقر «حساب المواطن» وخطة حماية المستهلك

السعودية تجدد دعوة الإدارة الأميركية إلى التراجع عن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل

خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعاد مجلس الوزراء التأكيد على أسف بلاده واستنكارها الشديدين للخطوة التي اتخذتها الإدارة الأميركية بخصوص مدينة القدس الشريف، «لما تمثله من انحياز كبير ضد حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية الثابتة في القدس التي كفلتها القرارات الدولية ذات الصلة».

وجدد المجلس دعوة السعودية للإدارة الأميركية إلى التراجع عن هذا القرار، والانحياز للإرادة الدولية في تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة، منوها بالإجماع الدولي الرافض لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة الولايات المتحدة إليها.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء يوم أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة، بمدينة الرياض، حيث أطلع الملك سلمان المجلس على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ومن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ونتائج لقائه وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند، والمبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط والبلدان الأفريقية وكيل وزارة الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عواد بن صالح العواد، وزير الثقافة والإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس استعرض عددا من القضايا وتطورات الأحداث على الساحات الإقليمية والعربية والدولية، ورحب بإعلان الكويت الصادر في ختام قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثامنة والثلاثين، وتأكيده أن رؤية الملك سلمان بن عبد العزيز، التي أقرها المجلس في ديسمبر (كانون الأول) عام 2015 «وضعت الأسس اللازمة لاستكمال منظومة التكامل بين دول المجلس في جميع المجالات»، وتشديده على أهمية الدور المحوري للمجلس في صيانة الأمن والاستقرار في المنطقة ومكافحة التنظيمات الإرهابية والفكر المتطرف.

وعبر المجلس عن التهنئة للعراق، حكومة وشعباً، بمناسبة تحرير أراضيه من آخر معاقل تنظيم داعش الإرهابي، وعن إدانة السعودية للتفجير الذي وقع في محطة مترو الأنفاق بمدينة نيويورك الأميركية، مجددا التأكيد على موقف بلاده الرافض للإرهاب والتطرف بأشكاله وصوره كافة وأيا كان مصدره.

وبيّن الوزير العواد، أن المجلس رحّب بما تضمنه قرار مجلس حقوق الإنسان في ختام جلسته الطارئة في جنيف حول الانتهاكات الممنهجة والجسيمة المرتكبة ضد حقوق الإنسان في ميانمار خصوصاً مسلمي الروهينغا في ولاية راخين، معربا عن تقدير السعودية وشكرها لمجلس حقوق الإنسان على عقد هذه الدورة الخاصة المتعلقة بحالة حقوق الإنسان لمسلمي الروهينغا، وللدول التي دعمت طلب المملكة لعقد هذه الدورة.

وفي الشأن المحلي، ثمن المجلس رعاية خادم الحرمين الشريفين حفل تكريم الفائزين بجائزة الملك خالد لعام 2017م، بفروعها الثلاثة «شركاء التنمية»، و«التميز للمنظمات غير الربحية»، و«التنافسية المسؤولة»، وعد ذلك تجسيدا لدعمه للمنشآت الوطنية غير الربحية وتشجيعا لها على مواصلة الجهود الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المثمرة في السعودية.

وأفاد الدكتور عواد العواد، بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث قرر، وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير البيئة والمياه والزراعة، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 175/ 55 وتاريخ 19 - 1 - 1439هـ، قرر الموافقة على مذكرة تفاهم بين السعودية، وحكومة إندونيسيا، للتعاون في مجال المصايد البحرية والثروة السمكية، الموقعة في مدينة بوجور بتاريخ 2 - 6 - 1438هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

كما وافق على تفويض وزير التجارة والاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الفلبيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال التجاري والاستثماري بين وزارة التجارة والاستثمار في السعودية ووزارة التجارة في الفلبين، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الخارجية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 170/ 54 وتاريخ 7 - 1 - 1439هـ، الموافقة على اتفاقية عامة للتعاون بين السعودية وجورجيا، الموقعة في مدينة تبليسي بتاريخ 6 - 8 - 1437هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك. كما قرر المجلس، وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الخارجية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 169/ 54 وتاريخ 7 - 1 - 1439هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة خارجية جمهورية أفغانستان الإسلامية، الموقع عليها في مدينة الرياض بتاريخ 17 - 1 - 1438هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق مجلس الوزراء على تفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإماراتي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن إقامة الحوار السياسي الاستراتيجي المشترك بين وزارة خارجية السعودية ووزارة الخارجية والتعاون الدولي بالإمارات، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر المجلس الموافقة على ضوابط الدعم المقدم من خلال برنامج حساب المواطن، كما أقر البدء في التصحيح التدريجي لأسعار بعض منتجات الطاقة.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 1 - 1/ 39/ ق وتاريخ 6 - 1 - 1439هـ، أقر المجلس عددا من الترتيبات من بينها: «الموافقة على خطة حماية المستهلك في ظل الإصلاحات الاقتصادية، وإنشاء غرفة عمليات مشتركة من عدد من الجهات الحكومية، لتعزيز حماية المستهلك خلال مدة الإصلاحات الاقتصادية القادمة واقتراح الخطط الإعلامية لهذا التعزيز، وإنشاء مركز اتصال موحد، وتطبيق إلكتروني (بيّنة)، وإقامة ورشات عمل، ومنح مكافآت تحفيزية للمراقبين الميدانيين، ووضع خطط توعية بحقوق المستهلك وإبراز أرقام مراكز الاتصال الخاصة باستقبال الشكاوى».

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 1 - 73/ 38/ د وتاريخ 29 - 11 - 1438هـ، الموافقة على الاستراتيجية الشاملة لقطاع التعدين والصناعات المعدنية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير المالية، والاطلاع على توصية مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 2 - 1/ 39/ ت وتاريخ 20 - 1 - 1439هـ، قرر المجلس اعتماد الحسابات الختامية للدولة للسنوات المالية: 1430 - 1431هـ، و1431 - 1432هـ، و1432 - 1433هـ، و1433 - 1434هـ، و1434 - 1435هـ، و1435 - 1436هـ.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الثقافة والإعلام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 24/ 15 وتاريخ 28 - 4 - 1436هـ، قرر المجلس الموافقة على نظام الإعلام المرئي والمسموع، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

كما قرر، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 7 - 7/ 39/ د وتاريخ 6 - 2 - 1439هـ، بأن ينقل إلى وزارة المالية اختصاص وزارة العمل والتنمية الاجتماعية المتعلق بتقديم المساعدات للحالات الفردية من المتضررين من الكوارث المشار إليها في الفقرة رقم «3» من البند «رابعاً»، والفقرة رقم «9» من البند «سادساً»، من ضوابط وإجراءات صرف المساعدات التي تقدمها الدولة للمتضررين من الكوارث من سيول وحرائق ونحو ذلك، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم: 246 وتاريخ 21 - 9 - 1426هـ، وأن تشارك وزارة المالية المديرية العامة للدفاع المدني في حصر أضرار الحرائق وتقديرها.

ووافق مجلس الوزراء على ترقية كل من: رجاء الله بن دخيل الله بن عايض السلمي إلى وظيفة «وكيل الرئيس لشؤون الشباب» بالمرتبة الخامسة عشرة بالهيئة العامة للرياضة، وعزام بن عبد الكريم بن عبد الله القين إلى وظيفة «سفير» بوزارة الخارجية، وعبد الكريم بن فهد بن جاسر الزكري إلى وظيفة «مستشار قانوني» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة التجارة والاستثمار.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لكل من: وزارة الداخلية، ووزارة النقل، والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، عن أعوام مالية سابقة، وقد أحاط المجلس علما بما جاء فيها، ووجه حيالها بما رآه.



خادم الحرمين وولي عهده التقيا الملك عبد الله الثاني

قمة سعودية ـ أردنية في الرياض تبحث التداعيات الخطيرة بشأن القدس



خادم الحرمين الشريفين في حديث مع الأمير الحسين ولي العهد الأردني خلال الاجتماع مع الملك عبد الله الثاني (تصوير: بندر الجلعود)

الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لدى لقائه العاهل الأردني (واس)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والعاهل الأردني عبد الله الثاني، على ضرورة تكثيف وتنسيق الجهود العربية والإسلامية والدولية لحماية الحقوق التاريخية والثابتة للشعب الفلسطيني في القدس، وأهمية إيجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة والمبادرة العربية للسلام.

وجاءت تأكيدات الزعيمين خلال الاجتماع الذي عقد يوم أمس في قصر الملك سلمان بمدينة الرياض التي وصل إليها ملك الأردن في وقت سابق من يوم أمس، فيما تناولت جلسة المباحثات، مجمل الأحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة، خاصة التطورات المتصلة بموضوع القدس والتداعيات الخطيرة لقرار الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها: «الأمر الذي سيضفي مزيداً من التعقيد على النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، ويؤثر على أمن واستقرار المنطقة».

كما استعرض اللقاء، العلاقات السعودية - الأردنية في مختلف المجالات، والسبل الكفيلة لتطويرها، بالإضافة إلى تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب.

من جانبه، التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي أمس في العاصمة الرياض، الملك عبد الله الثاني، وتناول اللقاء، مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، بما فيها القرار الأميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها، والتداعيات السلبية الكبيرة لهذا القرار الذي يعد تراجعاً كبيراً في جهود الدفع بعملية السلام، كما تم التأكيد على الحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني في القدس وغيرها من الأراضي المحتلة والتي كفلتها القرارات الدولية ذات الصلة.

كما تم خلال اللقاء تبادل الأحاديث حول العلاقات الثنائية والفرص الواعدة لمواصلة تنميتها في شتى الجوانب، بالإضافة إلى التطرق للجهود المشتركة في مكافحة الإرهاب.

وقال علي الكايد، السفير الأردني لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط»، إن «زيارة الملك عبد الله الثاني إلى الرياض، تعد مؤشر أمان لتعزيز التعاون الشامل العربي عامة وبين السعودية والأردن على وجه الخصوص، وستوفرّ إرادة سياسية لتعظيم التعاون السياسي والأمني والاقتصادي في مجال التجارة والاستثمارات المشتركة».

وتوقع الكايد، أن تثمر القمة الأردنية السعودية نتائج مهمة لصالح القضايا ذات الاهتمام المشترك، تأكيداً على أن العلاقات السعودية الأردنية تستند إلى قاعدة مؤسسية متينة، الاتفاقيات السياسية والتجارية والاستثمارية الموقعة بين البلدين في مختلف المجالات نحو الأمام، والتي من بينها إنشاء مجلس التنسيق السعودي الأردني في أبريل (نيسان) 2016 لتحقيق التكامل الفاعل بين البلدين.

حضر جلسة مباحثات خادم الحرمين الشريفين وملك الأردن، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير خالد بن فيصل بن تركي سفير السعودية لدى الأردن، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، ومحمد الجدعان وزير المالية.

ومن الجانب الأردني، خضر اللقاء الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي العهد، ووزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، ومدير مكتب الملك جعفر حسان، والمستشار الخاص للملك علي الفزاع، والممثل الشخصي للملك المبعوث الخاص لدى السعودية باسم عوض الله، والسفير الأردني لدى السعودية علي الكايد، فيما حضر لقاء ملك الأردن وولي العهد السعودي عدد من المسؤولين من الجانبين.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل في وقت سابق من يوم أمس في قصره الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وأقام له والوفد الرسمي المرافق مأدبة غداء تكريماً له ومرافقيه.

يلقي خطاباً يرسم ملامح السياسة السعودية الداخلية والخارجية

الملك سلمان يفتتح اليوم أعمال مجلس الشورى

الرياض: نايف الرشيد

يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أعمال السنة الثانية من الدورة السابعة لمجلس الشورى بالمملكة اليوم، ويلقي خطاباً يتضمن سياستي السعودية الداخلية والخارجية.

وذكر الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى السعودي في تصريحات صحافية، أن الخطاب الملكي الذي يتناول السياسة الداخلية والخارجية يأتي بحسب ما تقضي به المادة 14 من نظام المجلس، مؤكداً أن مجلس الشورى يستنير بمضامين الخطاب كل عام في أعماله وما يصدر عنه من قرارات.

ونوّه رئيس مجلس الشورى بحكمة خادم الحرمين الشريفين في التعامل مع الأحداث ببصيرة مستنيرة، وتجنيب السعودية مخاطر الفتن، ومتابعته السير بسفينة البلاد نحو مرافئ الأمان، في عالم محموم بالصراعات، مع استمرار دفع عجلة التنمية والرخاء والخدمات ومعالجة معوقاتها من خلال «رؤية السعودية 2030» مع العمل بإيجابية على وفاء السعودية بالتزاماتها الداخلية والخارجية، لافتاً إلى أن السعودية لا تألُو في ذلك جهداً في دفع الأضرار، ورفع الظلم والعدوان، والسعي دوماً لرأب الصدع وإصلاح ذات البين، ونصرة الأشقاء، وإغاثة المحتاجين.

وأوضح آل الشيخ أن مجلس الشورى يحرص على ممارسة مهامه بروح المسؤولية، جاعلاً الشريعة الإسلامية النور الذي يهتدي به عند مباشرة أعماله، وملتزماً بما تقضي به مصلحة السعودية ومواطنيها عند النظر في الموضوعات المعروضة عليه ما يسهم في مضي البلاد في طريقها الصحيح نحو مستقبل أفضل ضمن مسيرة تنميتها الشاملة.

واستعرض آل الشيخ ما حققه مجلس الشورى خلال سنته الأولى من دورته السابعة، موضحاً أن المجلس عقد 66 جلسة، وأصدر 182 قراراً، وعقدت اللجان المتخصصة 264 اجتماعاً حضرها أكثر من 500 مندوب من الجهات الحكومية أثناء دراسة لجانه المتخصصة تقارير الأداء للأجهزة الحكومية وبعض الأنظمة، إضافة إلى استجلاء اللجان آراء كثير من المتخصصين والخبراء والمواطنين أثناء دراستها بعض الموضوعات والقضايا.

وأشار رئيس مجلس الشورى إلى أن المجلس يدرك أهمية توطيد صلاته البرلمانية مع الهيئات والاتحادات والمجالس النيابية في أنحاء العالم، وذلك لأن العمل البرلماني إحدى الدعائم الأساسية لرسم السياسات الدولية، كما يدرك أن الاتحادات البرلمانية تكتسب أهمية متزايدة وتدخلا بشكل مؤثر في العلاقات الدولية والدبلوماسية، ولهذا بادر المجلس بتنسيق مع وزارة الخارجية إلى تكثيف نشاطه الخارجي تحت ما يسمّى الدبلوماسية البرلمانية من خلال تنفيذه أكثر من 34 مشاركة وزيارة رسمية لتعزيز العلاقات مع مختلف دول العالم والدفاع عن مصالح السعودية وشعبها.

ولفت آل الشيخ إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، يدعمان ويهتمان بمجلس الشورى بوصفه سنداً داعماً للحكومة في مسيرة الإصلاح والتطوير التي تشهدها البلاد.

خادم الحرمين يكرّم أمين عام «منظمة السياحة العالمية»

خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه طالب الرفاعي أمين عام «منظمة السياحة العالمية» بالأمم المتحدة (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن بلاده تستشرف أن تكون في مكانة مهمة على خريطة السياحة والتراث الحضاري، مشيراً إلى شمولية السياحة وأهميتها في التعليم والتعارف وعدد من المجالات.

وجاءت تأكيدات الملك سلمان لدى لقائه، في مكتبه بقصر اليمامة أمس، أمين عام «منظمة السياحة العالمية» بالأمم المتحدة الدكتور طالب الرفاعي، حيث ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله، وعبر الرفاعي عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على جهوده الكبيرة في دعم «منظمة السياحة العالمية»، مؤكداً المكانة الكبيرة للسعودية في العالم وما تحظى به من تقدير دولي.

حضر اللقاء، الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وجه بمنح «وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى» للدكتور طالب الرفاعي، تقديرا لجهوده خلال إشرافه على المنظمة، ولدوره المهم في توجيه جزء من إمكانات المنظمة البشرية لدعم جهود الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في الارتقاء بقطاع السياحة والتراث الوطني بالمملكة.

وقام بتسليم الوسام الأمير سلطان بن سلمان، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، لدى استقباله الدكتور الرفاعي، في مقر الهيئة بالرياض أمس، مؤكدا أن التكريم يجسد تقدير السعودية لجهوده في الإسهام بالارتقاء بقطاع السياحة في المملكة، ودعم مشروعات وبرامج الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني طيلة فترة عمله التي ستنتهي بنهاية العام الحالي.

وكان الأمير سلطان بن سلمان قد كرم الأمين العام لـ«منظمة السياحة العالمية» في سبتمبر (أيلول) الماضي، بمناسبة انتهاء فترة عمله في المنظمة بنهاية العام الحالي، كما كرّم أيضاً، الدكتور عمرو عبد الغفار، المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في «منظمة السياحة العالمية»، وذلك خلال حفل أقيم بمقر الهيئة بالرياض.

من جانب آخر، استقبل خادم الحرمين الشريفين، في قصر اليمامة أمس، سفير تركيا يونس دميرار، الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى السعودية.

حضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية.

محمد بن راشد اعتبر الإصلاحات في الدول العربية مؤشرات إيجابية للمستقبل

تفاؤل حذر بتحسن أوضاع المنطقة في «المنتدى العربي» بدبي



الشيخ محمد بن راشد خلال حضوره جلسة الكاتب السعودي عبد الرحمن الراشد في المنتدى أمس

دبي: مساعد الزياني

أبدى قادة وخبراء عالميون تفاؤلاً حذراً حيال الأوضاع السياسية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشيرين إلى وجود عدد من الملفات المؤثرة كالملف اليمني والسوري والليبي لم تنتهِ حتى الآن، في حين يتوقع أن تحل أزمة اليمن خلال العام المقبل.

وتوقع المشاركون في المنتدى الاستراتيجي العربي الذي عقد دورته العاشرة في دبي أمس، أن تشهد أسعار النفط متوسطاً سعرياً ما بين 55 دولاراً إلى 60 دولاراً، خلال العام المقبل، في حين لا تزال الرؤية غير واضحة المعالم حيال وجود نمو أو انكماش اقتصادي في الدول العربية، كما تعاني من ضعف في تأمين فرص العمل مع وجود تحدٍ في تخفيض نسب البطالة، حيث تحتاج الدول العربية إلى ما يقارب 16 مليون فرصة عمل خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إنه متفائل بعام 2018 اقتصادياً، وإن متغيرات 2018 ستكون محصلتها إيجابية للإمارات؛ لأنها أكثر استعداداً سياسياً واقتصادياً وعلمياً، مؤكداً أن «لدينا قاعدة اقتصادية متنوعة، وحركة تجارة دولية قوية، وخبرات كبيرة تؤهلنا للتعامل والاستفادة من متغيرات 2018 الاقتصادية كافة».

وأضاف: «لدينا دول عربية كبرى ستشهد إصلاحات اقتصادية ضخمة العام القادم، وإن الدول المصدرة للنفط تكيفت اقتصادياً مع أسعاره، والإصلاحات الاقتصادية في عالمنا العربي هي مؤشرات إيجابية للمستقبل».

وأمل نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أن يحمل عام 2018 عدداً من التغيرات الإيجابية على الصعيد السياسي في المنطقة، وقال: «نأمل أن يكون عام 2018 عام انفراج لبعض الأزمات العربية الحادة».

ولفت إلى أن العالم أصبح أكثر ترابطاً من أي وقت مضى، وما يحدث في أي بقعة منه تنعكس آثاره على البلدان كافة، وقال: «العالم العربي يمر بتغيرات متسارعة سياسياً واقتصادياً، والدول التي لا تواكب سرعة التغيرات تخاطر بالتأخر لسنوات طويلة»

وتضمن برنامج المنتدى بدورته العاشرة ست جلسات تناولت في محاورها حالة العالم والعالم العربي اقتصادياً وسياسياً في 2018. وشملت قائمة المتحدثين كلاً من فرنسوا أولاند الرئيس الفرنسي السابق الذي ناقش احتمالات تفكك الاتحاد الأوروبي، وروبرت غيتس، وزير الدفاع الأميركي السابق، الذي طرح إشكالية تحول العالم إلى ساحة لصراع نووي بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة في 2018.

وحول حالة العالم سياسياً في 2018، قال فرنسوا أولاند الرئيس الفرنسي السابق: «بريطانيا ستتأثر بخروجها من الاتحاد الأوروبي أكثر من التأثر دول الاتحاد الأوروبي، وبخاصة بعد بقاء اسكوتلندا وآيرلندا الشمالية بعد خروج بريطانيا، بالإضافة، ستبقى قيادة فرنسا قوية ولن تهز مكانتها عبر دول العالم، وبخاصة دول الاتحاد الأوروبي».

وأضاف أولاند: «لم تكن فرنسا في موقف ملائم كالتي هي عليه اليوم»، موضحاً أن العام المقبل لن يشهد أي أحداث غير متوقعة، وقال خلال مشاركته في المنتدى: «نحن في حاجة إلى ضمان دعم العراق وحمايته من أي تدخلات».

من جانبه، قال الدكتور روبرت غيتس، وزير الدفاع الأميركي السابق: «هناك خشية أن تستمر كوريا الشمالية في تطوير منظومة أسلحتها الباليستية العابرة للقارات؛ مما سيخلق توتراً في العلاقات الدولية، لكنني أستبعد حدوث صدام عسكري، وأتوقع أن تستقر الأمور من خلال الحوار».

وتوقع غيتس أن يستمر الإرهاب في استهداف مدن كبرى في العالم رغم هزيمة «داعش» داخل العراق وسوريا، وطالب بضرورة رفع التنسيق بين دول العالم للسيطرة توسع الجماعات الإرهابية، ومنعها من امتلاك أسلحة دمار شامل.

وحول التجارة العالمية، قال وزير الدفاع الأميركي السابق: «سنتجه أكثر نحو التجارة الثنائية بدلاً من التجارة متعددة الأطراف، لكن في رأيي أنها خطوة سيئة»، كما أشار إلى أن مقاطعة كاتالونيا ستبقى جزءاً من إسبانيا، إلا أنه استدرك وقال: «قد تكون هناك اتفاقيات جديدة حول استقلاليتها»، كما توقع وجود احتمال متزايد بحدوث صدام بين إسرائيل و«حزب الله» على ضوء التوتر المتصاعد بين الطرفين، وبخاصة بعد الانتصار الذي يعتقد مقاتلو الحزب أنهم حققوه في سوريا، وأضاف: «إن إيران سترفع من حدة التوتر بين السنة والشيعة من خلال التصعيد في اليمن وسوريا ودعم الجماعات الموالية لها».

وقال: إن من أبرز إنجازات الرئيس إدارة الرئيس ترمب تكمن في تحسين العلاقات بين العالم العربي والولايات المتحدة، مشيراً إلى أن قراره بنقل السفارة الأميركية إلى القدس لم يكن مدروساً، وسوف يؤثر على استراتيجيات ومصالح أميركا في المنطقة والعالم.

وفي جلسة حول «الأحداث الرئيسية التي ستؤثر على العالم في 2018»، قال أيان بريمر، رئيس ومؤسس الجمعية الأوروبية الآسيوية «يوروآسيا»: إن الصين قادرة على قيادة الاقتصاد العالمي في حين يفتقر العالم إلى قيادات نموذجية قادرة على التأثير في توجهات الأحداث وبناء التحالفات الفعالة.

واعتبر بريمر أن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترمب أفقدت أميركا قدرتها على التأثير في ساحات الصراع، مثل بحر الصين وسوريا، كما أن انسحاب أميركا من اتفاقية المناخ وتصريحات ترمب الأخيرة قوبلت برفض دولي واسع يكاد يشمل مجمل السياسات الخارجية الأميركية.

وأوضح بريمر أن حال أوروبا شبيه بالوضع في أميركا من حيث التفاوت وهيمنة الاحتكارات الاقتصادية الكبرى، وهذا أدى بدوره إلى انتشار النزعات الشعبوية في هذه البلدان، وتراجع النموذج الاقتصادي الغربي لصالح دول مثل الصين واليابان اللتين تمتلكان اقتصاديهما وتوظفان الجزء الأكبر من الناتج الإجمالي المحلي لرعاية المواطنين واستيعابهم في وظائف تتناسب مع كفاءتهم.

وحول حالة العالم اقتصادياً، قال الدكتور جوزيف ستيغليتز، الحائز جائزة نوبل في علوم الاقتصاد: إن العولمة أصبحت واقعاً مفروضاً على دول العالم، ويتوقع استمرارها في السنوات المقبلة؛ نظراً لإيجابياتها الكثيرة، مثل زيادة حجم التجارة الدولية والاستثمارات الأجنبية، والنمو الاقتصادي، ونشر الكثير من المفاهيم والأفكار الحديثة.

وأوضح ستيغليتز أن العولمة لا تزال غير عادلة بالنسبة للكثير من الأطراف، فهناك الكثير من الدول التي تضررت من جرائها، ولا تزال تعاني من أزماتها الاقتصادية، مشيراً إلى أن الدول المتقدمة لم تسلم من سلبيات العولمة، فسياسات فرض الضرائب التي ينتهجها ترمب على سبيل المثال أدت إلى تأجيج السخط وعدم الرضا على أثر اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء في الولايات المتحدة الأميركية.

وزاد: «سيؤدي الاقتراح الضريبي الذي طرحه الرئيس ترمب إلى زيادة العجز بما يتراوح ما بين تريليوني و3 تريليونات دولار على مدى السنوات العشر المقبلة».

وحول حالة العالم العربي سياسياً في عام 2018، توقع فواز جرجس، أستاذ في العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، استمرار التخبط الأميركي، وبخاصة بعد إعلان الرئيس الأميركي بشأن القدس، ووصف ترمب بأنه يغرد خارج السرب، ويضرب ركائز القوة الأميركية في العالم، وفي العالم العربي تحديداً.

واعتبر جرجس أن الرئيس الأميركي لن يستثمر في الصراع المباشر مع إيران، مشدداً على أن غياب أي استراتيجية أو رؤية للسياسة الخارجية لدى الرئيس الأميركي، وكل القرارات التي اتخذها ترمب خلال 2017 سوف تضر بالمصالح الأميركية في المستقبل، وتقوّض فائض القوة الناعمة الذي بنته أميركا على مدى سنوات وعقود.

أما في الملف السوري، فاعتبر جرجس أن لا تغيير على الوضع الراهن، في حين سيواجه اليمن وضعاً يتسم بتنامي النزاعات القبلية وعمليات الثأر، في حين يتجه العراق إلى استقرار نسبي.

في المقابل، وحول الوضع الجيوسياسي الخليجي في 2018، توقع الكاتب السعودي عبد الرحمن الراشد «أن يشهد عام 2018 علاقات إقليمية ودولية أفضل بالنسبة لدول الخليج، خصوصاً بما يتعلق بأزمة قطر، والأزمة اليمنية، والعلاقات الخليجية الأميركية، والعلاقات الخليجية الروسية».

وأشار إلى وجود ثلاثة تكتلات في دول مجلس التعاون الخليجي، هي: السعودية والإمارات والبحرين، ومجلس التعاون نفسه، أما التكتل الثالث فيضم قطر فقط، وتوقع أن مجلس التعاون الخليجي سيبقى كتلة واحدة ضمن توجه سياسي موحد لمواجهة إيران والتعامل مع أزمة اليمن.

وتوقع الراشد أن تكون سنة 2018 حاسمة بالنسبة لأزمة قطر، فما تعاني منه أصبح ضخماً جداً، حيث إن القطريين منهكون من تداعيات المقاطعة؛ مما سيدفعها للعودة إلى مجلس التعاون الخليجي وقبولها بجميع المطالب؛ وذلك منعاً للنزيف الاقتصادي الذي تعاني منه الآن.

وعن دور السعودية في قيادة المنطقة، أكد الراشد أن الحالة في الوقت الراهن «مبهرة على الصعيد الاجتماعي»؛ لأنها متغيرة تماماً عن تلك التي اتسمت بها في السنوات الماضية.

وفيما يتعلق بالسياسة السعودية، قال الراشد: «هناك قيادة وسياسة جديدة وطموحة وشابة في المملكة، وقد يراها البعض جريئة». واعتبر أنه سيكون للتحالف السعودي - الإماراتي القوي دور كبير في توجيه السياسة الإقليمية والاقتصاد العالمي بصفتهما أقوى دولتين في المنطقة سياسياً واقتصادياً.

أما عن العلاقات الخليجية الأميركية وتأثيرها على المنطقة، فقال الراشد: «الولايات المتحدة الأميركية ومجلس التعاون الخليجي لديهما مصلحة مشتركة فيما يتعلق بالعراق على اعتبار أنها منطقة استراتيجية»، واعتبر أن هناك تحولاً كبيراً في العلاقة بين دول الخليج والولايات الأميركية في عهد ترمب، معتبراً أن الاستقرار سيكون أفضل في سوريا في عام 2018 أكثر مما شهده عام 2017، وقال: إن «المؤثر السلبي على تلك العلاقة هو أزمة قطر».

وعن الأزمة اليمنية، قال الراشد: «شهدت الأزمة اليمنية تطورات دراماتيكية، وقد يطول النزاع فيها بين الأطراف المتصارعة، لكن الكثير من الشواهد تشير إلى إمكانية التوصل إلى حل ونهاية لهذا النزاع الطويل في نهاية عام 2018». وقال: إن الشرعية في اليمن استطاعت أن تفرض سلطتها على ثلاثة أرباع اليمن، والمعركة الحاسمة ستكون على مدينتين فقط، هما صنعاء وميناء الحديدة، وفي حال تحريرهما ستتغير خريطة الصراع بشكل جذري. وعن مرحلة بعد التحرير، شبّه الراشد الحالة بالوضع في أفغانستان، حيث انحصر تواجد طالبان في المناطق الجبلية النائية، بعيداً عن المدن الرئيسية.

صندوق النقد الدولي: ثلاثة عوامل تساهم في تحفيز النمو الاقتصادي العربي

دبي: مساعد الزياني

اعتبر جهاد أزعور، المدير الإقليمي لصندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، أنه يجب العمل على ثلاثة محاور أساسية لتحفيز النمو الاقتصادي، أولاً زيادة القدرة التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشروعات الناشئة التي تخلق فرص عمل، وتساهم في عملية تنويع الاقتصاد، واليوم خلق فرص عمل يحتاج إلى مؤسسات، ثانياً الحصول على العلم والمعرفة وليس فقط على التعليم، بناء القدرات يعتبر أمراً أساسياً، وبخاصة أن العالم العربي عالم شاب، حيث يشكل نحو 60 في المائة من تركيبة المجتمع العربي الذين تبلغ أعمارهم أقل من 30 عاماً.

وأضاف أزعور في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أمس، على هامش المنتدى العربي الاستراتيجي: «هذا يساعد أن تقبل الثورة التكنولوجيا التي هي عنوان المرحلة المقبلة، من الممكن تكون محفزاً كبيراً للاقتصاد، والشباب الذي يشكل شريحة كبرى من سوق العمل لديها القدرة تعمل نقلة نوعية».

وزاد: «ثالثاً والذي يعتبر عنصراً أساسياً أن تكون الدولة مسانداً للاقتصاد وليس قائداً للاقتصاد، لا يمكن للدولة أن تكون قائداً للاقتصاد وتحل محل القطاع الخاص، لا يمكن أن تكون هي صاحب العمل الأول، وتحدد أماكن الربح والقطاعات المختلفة، لكن هي تكون المساند والداعم، وهنا يوجد مجموعة من الإجراءات، منها تحسين بيئة الأعمال، تأمين البنى التحتية على رفع التنافسية»، موضحاً أن أي إصلاحات تحتاج إلى وقت.

وحول الإصلاحات السعودية، قال: «الطموح الموجود في (رؤية 2030) طموح مهم؛ لأنه ليس فقط ساهم بعملية تنوع الاقتصاد، لكن أيضاً يفتح مساحة للاقتصاد لإيجاد فرص عمل؛ لأن البعض يمكن أن ينوع الاقتصاد دون أن يكون هناك تأثير كبير على فرص العمل.

مقتل 20 قيادياً حوثياً في جبهات الحديدة ونهم والجوف

موسكو تعلّق عمل دبلوماسييها في صنعاء وتنقلهم لأداء مهامهم من الرياض

موسكو: طه عبد الواحد
جدة: سعيد الأبيض

علّقت روسيا، أمس، تمثيلها الدبلوماسي في العاصمة اليمنية صنعاء، وأجلت دبلوماسييها ورعاياها. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: «نظراً للوضع في صنعاء، اتخذ قرار بتعليق الوجود الدبلوماسي الروسي بصورة مؤقتة في اليمن؛ موظفو السفارة الروسية كافة غادروا البلد»، مشيرة إلى أن السفير الروسي لدى صنعاء، فلاديمير ديدوشكين، والدبلوماسيين الآخرين سيستمرون في ممارسة مهامهم، لكن من الرياض.

بدوره، قال مصدر رسمي في قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن إن «خلية الإجلاء والعمليات الإنسانية» التابعة للتحالف تلقّت طلباً من الجهات الرسمية في روسيا بالسماح لطائرة روسية بإجلاء موظفي السفارة الروسية ومواطنين في صنعاء. وقال المصدر إن الطائرة هبطت في مطار صنعاء، وأجلت العاملين في السفارة كافة، وغادرت المطار في تمام الساعة 12:04، بتوقيت غرينتش.

ولم تقتصر جرائم الحوثيين على مطاردة أتباع صالح، ونشر القتل والدمار والترهيب في المدينة، بل طالت كذلك إعلاميين، بينهم مراسل غير متعاقد لوكالة «سبوتنيك» الروسية في صنعاء، الذي خطفته عصابات الحوثي منذ أيام، ولم ترشح أي معلومات منه حتى الآن. وقالت زوجة مراسل الوكالة الروسية، في حديث لوكالته، إن الاتصال مع زوجها انقطع منذ نحو أسبوع، وأضافت أن آخر مرة تحدثت معه كانت يوم 5 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وحينها قال لها إنه بخير، وبعدها انقطع الاتصال معه. وأكدت أن عائلته تأمل بعودته، وأن أطفاله الخمسة، أكبرهم عمره 16 عاماً وأصغرهم عمره 3 سنوات، ينتظرون عودته إليهم.

إلى ذلك، أكد العميد عبده عبد الله مجلي، المتحدث الرسمي باسم الجيش الوطني اليمني، لـ«الشرق الأوسط» مقتل قرابة 20 قيادياً بارزاً ضمن الميليشيات الحوثية في جبهات نهم وتعز والجوف، بينهم 15 قيادياً في جبهة الحديدة استهدفهم طيران التحالف العربي، الأمر الذي تسبب في فرار أفراد الميليشيات باتجاهات مختلفة خوفاً من السقوط في قبضة الجيش.

وتراجعت الميليشيات الحوثية في كثير من مديريات إقليم تهامة نتيجة سقوط قياداتها، أبرزهم مقبول الجرب أبو قحطان و7 من مرافقيه في منطقة حيران بغارات التحالف، وعلي حليصي المدعو أبو مالك، إضافة إلى القيادي الحوثي نادي حميد قاسم هيكل مع عدد من مرافقيه قرب مديرية حيس، وعبد الرحمن الدحنو الذي لقي مصرعه على خط التحيتا في محافظة الحديدة.

وأوضح مجلي أن الضربات التي قام بها التحالف كانت قوية ومركزة على مواقع تجمع الحوثيين في حيس والجراحي والدريهمي والجاح، ونجحت في استهداف قرابة 15 قيادياً بارزاً من الميليشيات ممن يديرون المعارك في مواقع مختلفة. ورأى العميد مجلي أن سقوط هذا العدد الكبير من القيادات في جبهة واحدة يعد مهماً وعاملاً رئيسياً للجيش في المرحلة المقبلة، وسيدفع بالتقدم على نحو ملحوظ.

وأضاف أن ضربات طيران التحالف غيّرت الواقع على الأرض، إذ أدى قتل هذه القيادات إلى هروب الميليشيات في الجبهات أمام ضربات الجيش الوطني، وهذا سيعجل بالتقدم نحو المديريات في اتجاه الحديدة، لافتاً إلى أن رئيس هيئة الأركان العامة وضع خطة، بإشراف رئيس الجمهورية، بهدف التقدم نحو ميناء الحديدة لوقف عمليات تهريب الأسلحة الآتية من إيران.

وقال إن قوات التحالف العربي تقدم إسناداً جوياً وبحرياً لدعم الجيش في تقدمه بشكل متسارع يتوافق مع النجاحات التي تتحقق على الأرض، مؤكداً التعاون الكبير من المواطنين مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في المواقع التي يزحف إليها الجيش، ومشدداً على أن تقدم الجيش الوطني نحو الحديدة سيكون متسارعاً بعد تحرير مديرية «الخوخة» بالكامل، والتوغل في مديريات «التحيتا» و«الفازة» و«حيس».

وفور دخول الجيش إلى المديريات والمواقع التي تسيطر عليها الميليشيات، وفقاً للعميد مجلي، تزيل الطواقم الهندسية ما زرعته الميليشيات الحوثية من ألغام في الطرقات العامة وقرب منازل المدنيين بهدف تأخير تقدم الجيش إلى مواقع أخرى، خصوصاً أن الجيش يهتم في المقاوم الأول بسلامة المواطنين قبل أي عملية عسكرية.

إلى ذلك، أوضح الدكتور سامر الجطيلي، المتحدث الرسمي باسم «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، أن ميناء الحديدة وصليف يستقبلان المساعدات الإنسانية والإغاثية، وقد دخلت عبرهما سفن تابعة لبرنامج الأغذية العالمي. وعبر عن استياء المركز من دعوة منسق الشؤون الإنسانية لليمن جيمي ماكغولدريك المنافية لما هو على أرض الواقع. وقال: «نلاحظ أن خلية الإجلاء تستقبل طلبات دخول السفن بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) وبعثة الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش إلى اليمن (UNVIM)، ما يعني توثيق ذلك في الأمم المتحدة».

وشدد على أن قوات التحالف لم تعق دخول أي مساعدات إنسانية إلى اليمن عبر المطارات والموانئ اليمنية، مؤكداً أن مساعدات المركز لم تتوقف، وكذلك مساعدات منظمات الأمم المتحدة، إذ أرسلت منظمة اليونيسيف طائرة محملة بـ15 طناً من تطعيمات الأطفال إلى مطار صنعاء، فيما بعثت اللجنة الدولية للصليب الأحمر طاقماً مكوناً من 8 موظفين عبر مطار صنعاء، واستأنف برنامج الأغذية العالمي دخول المساعدات إلى موانئ الحديدة وصليف.

يمنيون تطوعوا لتنظيف شارعهم في صنعاء أمس (إ.ب.أ)

نائب رئيس «البرلمان» وقيادي «مؤتمري» يفلتان من قبضة الميليشيات

«نواب صنعاء» يتلقون وعوداً حوثية بـ«العفو» مقابل «التبعية»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

نجح أمس قياديان كبيران في حزب «المؤتمر الشعبي العام» في الفرار من صنعاء خوفاً من بطش ميليشيات الحوثي، فيما أجبرت الجماعة نواب البرلمان الموجودين في مناطق سيطرتها ومعظمهم من أنصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح على عقد جلسة للبرلمان لجهة اتخاذ مواقف تؤيد طي صفحة حليفها السابق، وتعلن الولاء لزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي.

وأفادت مصادر في حزب «المؤتمر» بأن نائب رئيس البرلمان القيادي في الحزب أكرم عطية نجح في الفرار من قبضة الحوثيين في صنعاء، ووصل إلى مدينة عدن أمس للالتحاق بقيادات الحزب الموالية للحكومة الشرعية.

وينتمي أكرم عطية إلى مدينة زبيد التابعة لمحافظة الحديدة الساحلية وهو ممثلها في البرلمان، ويعد من قادة الحزب البارزين، ومقربا من صالح، كما سبق له العمل قبل سنوات محافظا للحديدة. كما أفادت مصادر قبلية وحزبية أخرى بأن القيادي في حزب «المؤتمر» الشيخ قاسم الكسادي نجح هو الآخر في الإفلات من قبضة الميليشيات، ووصل إلى مسقط رأسه في مديرية الزاهر في محافظة البيضاء، معلناً براءته من الحوثيين، وانضمامه إلى المقاومة القبلية التي يقودها مشايخ آل حميقان ضد الوجود الحوثي.

وقبل أيام من اندلاع المواجهات الأخيرة في صنعاء بين ميليشيات الحوثيين وأنصار الرئيس السابق، كان حزب المؤتمر الموالي لصالح قرر ترشيح الكسادي نائبا لرئيس مجلس حكم الانقلابيين صالح الصماد خلفاً لسلفه قاسم لبوزة الذي كان يعاني من تهميش الجماعة له وعدم منحه أي صلاحيات توافق منصبه.

ونجح ناشطون موالون لصالح مطلوبون للميليشيات في الأيام الماضية في مغادرة صنعاء إلى عدن، كما نجح قياديون في الحزب في الفرار إلى مسقط رأسهم في محافظة مأرب، بينهم وزير نفط حكومة الانقلاب بن معيلي.

ويرجح مراقبون أن قادة آخرين في حزب صالح ونواباً في البرلمان ومسؤولين في حكومة الانقلاب ما زالوا يتحينون الفرصة للإفلات من قبضة الحوثيين، إما لسبب خوفهم من بطش الجماعة، أو لرفضهم المبدئي الاستمرار في الحلف الانقلابي بعد قيام الميليشيات بقتل صالح والتنكيل بالمئات من أعضاء وقيادات الحزب.

في غضون ذلك، أجبرت الميليشيات الحوثية أمس أعضاء مجلس النواب الموجودين في مناطق سيطرتهم برئاسة يحيى الراعي، وهو قيادي في حزب «المؤتمر»، على عقد جلسة للبرلمان حضرها العشرات من النواب ممن رضخوا لأمر الحضور لكن دون اكتمال «النصاب القانوني». وكشفت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» أن الجلسة خصصت لمناقشة الأوامر والوعود الترغيبية والترهيبية التي كان طرحها الحوثيون بواسطة رئيس مجلس حكم الانقلاب صالح الصماد على رئيس البرلمان الراعي قبل يومين. وبحسب المصادر التي حضرت الجلسة، فقد سمحت الجماعة الحوثية للنواب بقراءة الفاتحة على روح الرئيس السابق صالح ومن قتل معه برصاص الحوثيين.

وأفادت بأن الراعي كشف للنواب أنه تلقى وعودا من الجماعة الحوثية في شأن دفن جثمان صالح وإصدار «عفو عام» عن أنصاره وإحالة بعضهم للقضاء، والسماح بزيارة أقاربه الأمصحح: علاءحجازيجرحى وعدم مداهمة المنازل وكذا عدم ملاحقة النواب والإفراج عن طاقم قناة «اليمن اليوم» المعتقلين لدى الميليشيات. وأضافت المصادر أن الراعي أكد أن الحوثيين اقتحموا منزله في العاصمة صنعاء أثناء انتفاضة الأسبوع الماضي بعد تفجير مغالق الأبواب، وقاموا بنهب معظم محتوياته.

وأكد نواب آخرون في «المؤتمر» أنهم تعرضوا للانتهاك ذاته الذي تعرض له منزل الراعي، وقالوا إنهم حضروا الجلسة بصفتهم النيابية وليست الحزبية، وأن استمرار الشراكة مع الحوثيين أو فضها أمر ستقرره «اللجنة العامة للحزب (المكتب السياسي) كونها المعنية.

وقالت المصادر إن النواب فوضوا الراعي لمتابعة تنفيذ الوعود الحوثية، في وقت لوح آخرون بأنهم سيغادرون صنعاء مع أتباعهم إلى مناطقهم في المحافظات الأخرى، في حال استمرت ميليشيا الحوثي في ملاحقتهم والبطش بأعضاء الحزب.

انتهاكات حوثية ضد صحافيين موالين لصالح

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشفت ميليشيات الحوثي عمليات القمع والبطش بأنصار الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح والموالين لحزبه (المؤتمر الشعبي) في العاصمة صنعاء وحجة والمحويت، عبر التصفيات الجسدية واقتحام المنازل وتفجيرها ونهبها، والاعتداء بالضرب والتهديد بالخطف لكل من يعارض نهج الجماعة الطائفية الموالية لإيران، على الرغم من الاستنكار الدولي.

وأعلنت وزارة داخلية الميليشيات غير المعترف بها دوليا تخصيص أرقام هواتف ساخنة لأعوانها للإبلاغ عن المعارضين من حزب الرئيس السابق الذين شاركوا في انتفاضة صنعاء الأخيرة، ممن وصفتهم بـ«بقايا ميليشيات الخيانة».

وترددت أنباء أمس عن مقتل أربعة صحافيين من طاقم قناة «اليمن اليوم» كانوا قد أصيبوا الأسبوع الماضي أثناء اقتحام الميليشيات لمبنى القناة، والسيطرة عليها وقيامهم باعتقال 41 موظفا ما زالوا رهن الاحتجاز في مكان مجهول.

ونقلت وكالة الصحافة الألمانية عن معمر الإرياني، وزير الإعلام اليمني قوله في تغريدات على حسابه بموقع «تويتر» إن «الصحافيين الأربعة قتلوا أثناء عملية اقتحام الميليشيات الحوثية لمقر قناة اليمن اليوم (الموالية لصالح)، بعد إصابتهم وبقائهم قيد الاحتجاز، ولم يتم إسعافهم وتركوا ينزفون دون الحصول على مساعدة طبية إلى أن ماتوا». من جهتها، قالت أفادت مصادر أخرى، بأن موظفي القناة التي كانت تابعة للرئيس السابق يتعرضون في مكان اعتقالهم للترهيب اليومي مع قيام الجماعة بتلقينهم دروسا تثقيفية بالإكراه حول منهج الجماعة، في محاولة لإقناعهم بموالاتها. كما اقتحمت ميليشيات الحوثي منزل المذيعة في قناة «اليمن اليوم» داليا دائل. وقال مصدر قريب من المذيعة إن مسلحي الميليشيات اعتدوا عليها بالضرب مع زوجها بتهمة أنها تحرض على خروج مظاهرات مناهضة للجماعة.

في غضون ذلك، كشف أعضاء في حزب المؤتمر في محافظة حجة (شمال غربي البلاد) أن ميليشيات الحوثيين قامت بإعدام وتصفية أكثر من 20 شخصاً من مشايخ وقيادات في «حزب المؤتمر»، بينهم أطفال، فضلاً عن اعتقال أكثر من 200 مدني، مصير غالبيتهم ما زال مجهولاً، إلى جانب قيام الميليشيات بتفجير أكثر من 11 منزلاً، وتدمير نحو 100 ملكية خاصة - تشمل منازل ومحلات تجارية - تدميراً كلياً أو جزئياً.

وفي محافظة المحويت المجاورة، كشف مركز المحويت الإعلامي أن ميليشيات الجماعة قتلت 6 أشخاص، وجرحت 11 آخرين، في أعقاب انتفاضة صنعاء، إضافة إلى اعتقال 110 أشخاص من قيادات وأعضاء حزب «المؤتمر الشعبي» وأنصار الرئيس السابق، مع استمرار الجماعة في حشد المسلحين إلى المحافظة، وترويع المدنيين عبر حملات التفتيش والمداهمات.

إلى ذلك، أفادت مصادر حقوقية في محافظة تعز بأن الميليشيات الحوثية أجبرت مئات الأسر من منطقة الهاملي بمديرية موزع على ترك منازلهم، وقالت إن نحو 1500 أسرة تم تهجيرها قسرياً من قبل الحوثيين في قري «المحيط والرابصية والكيمة والمرة والمشفر والدربعة»، إضافة إلى منع المهجرين من أخذ أمتعتهم ومواشيهم إلى المناطق التي نزحوا إليها.

وفي هذا السياق، قال التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان إن العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى في اليمن شهدت خلال الأسبوع المنصرم سلسلة من الجرائم التي ارتكبتها الميليشيات في حق المدنيين، تضمنت أعمال قتل واعتقالات بالجملة لعدد من النشطاء المدنيين والسياسيين ومداهمات وتفجير منازل وحجب الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

كما اتهمت منظمة «رايتس رادار»، الحقوقية الناشطة من أوروبا، المسلحين الحوثيين بالإفراط في الانتقام من خصومهم، بما في ذلك إعدامهم الرئيس اليمني السابق ورفيقه عارف الزوكا - حسب قولها - بطريقة مخالفة لقوانين الحرب، بعدما تمكنوا من اختراق حراساته الأمنية كافة، وأصبح أسيراً في قبضتهم عند اقتحامهم لمنزله.

وقالت المنظمة إن قتل صالح والزوكا بهذه الطريقة يعد إعداماً وقتلاً خارج القانون، لمخالفته اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 التي تحظر قتل أسرى الحرب، وتمنحهم الحماية من القتل والتعذيب. وأوضحت في بيان اطلعت عليه «الشرق الأوسط» أن عملية الإعدام تواكبت مع إعدام الحوثيين للعشرات من أتباع صالح ومناصريه، واعتقال العشرات من قيادات حزبه ومناصريه والقوات الخاصة الموالية له، في مداهمات عشوائية لمنازلهم بصنعاء منذ الإعلان عن مقتل صالح.

تحركات في الكونغرس لفرض عقوبات على إيران بسبب حرب اليمن

واشنطن: معاذ العمري

يسعى مجلس النواب الأميركي إلى فرض عقوبات إضافية على إيران، بسبب أنشطتها المزعزعة للاستقرار في اليمن. فقد قدم كل من إيليا ليتينن النائبة الجمهورية من ولاية فلوريدا، وتيد بو النائب الجمهوري من تكساس، وهما من كبار أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، مشروع قانون لمعاقبة إيران، مستندين في ذلك إلى دعم إيران المتمردين الحوثيين في اليمن، وتورط إيران في الحرب الدائرة في اليمن عن طريق قوات «الحرس الثوري»، التي تنقل الأسلحة والمعدات إلى الميليشيات الحوثية.

وبحسب صحيفة «الهيل» الأميركية، فقد قال تيد بو: «يجب أن يتحمل الإيرانيون المسؤولية عن الفوضى والحرب التي سببوها في اليمن، وسيوجه هذا القانون رسالة واضحة إلى طهران لوقف نشاطاتها أو دفع الثمن، فقد اقتحم الحوثيون العاصمة اليمنية في 2015 ودفعوا بالحكومة المعترف بها دوليا خارجها، ولم تتمكن القوات العسكرية المدعومة من السعودية من إزالة الحوثيين، في حملتها لدعم الحكومة اليمنية المخلوعة».

وأشار «بو» إلى أن الحوثيين منعوا الجهات الإغاثية من تقديم المساعدات الإنسانية لضحايا الحرب الأهلية في اليمن، مبيناً أن الدور الأميركي في حرب اليمن اقتصر على تقديم التعاون الاستخباراتي ومساعدات لطائرات التحالف السعودية، منوهاً بالقرار الذي تبناه مجلس النواب الشهر الماضي بفرض عقوبات على إيران لدورها في اليمن.

وسيتطلب الإجراء الذي يعمل عليه المشرعان الجمهوريان أن يتم التصويت عليه في مجلس النواب هذا الأسبوع، كما أن وزارة الخزانة ستقدم تقريراً حول كيفية مراجعة العقوبات الأميركية لمنع المسؤولين الإيرانيين من استخدام الأموال لتطوير تكنولوجيا الصواريخ الباليستية، بالإضافة إلى المعاملات المالية المتعلقة بمبيعات الطائرات التجارية إلى إيران. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أقر مجلس النواب تشريعاً لتوسيع نطاق العقوبات المفروضة على إيران بسبب تطويرها الصواريخ الباليستية ودعمها «حزب الله».

بدوره، عدّ دبلوماسي أميركي سابق أن الاتفاق النووي الإيراني يمنح القوة لإيران ويطلق يدها في دعم العمليات الإرهابية في الشرق الأوسط، لافتاً إلى أن الإدارة الأميركية الحالية تعد هذا الاتفاق عبئاً على الولايات المتحدة الأميركية من بقايا الإدارة السابقة، «وهو عبارة عن عقد وليس اتفاقاً دولياً». وقال لينكولن بلومفيلد، وكيل مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى الأسبق، في ندوة عن الاتفاق النووي الإيراني، أول من أمس، من تنظيم «الجمعية السياسية للشباب» و«مركز تريندز البحثي»، إن التعامل مع إيران لا يمكن أن يكون إلا وفقاً لسلوكها، متهماً إياها برعاية الإرهاب والفوضى في الشرق الأوسط، وأنه «لا يمكن للولايات المتحدة الأميركية أن تثق بدولة ترعى كل هذا الخراب».

وأشار بلومفيلد إلى أن «الذراع اليمنى للنظام الإيراني العابث بأمن المنطقة هو (الحرس الثوري) و(فيلق القدس)، وهم يقفون خلف الهجمات التي وقعت على المملكة العربية السعودية أخيراً؛ إذ إن الصاروخ المطلق من اليمن إلى الرياض وتم إحباطه في الفترة الأخيرة، هو برعاية إيرانية لميليشيات الحوثي، ودعم تدريبي من (حزب الله) اللبناني».

وأضاف: «أول كلمة أطلقها الرئيس دونالد ترمب على الاتفاق النووي الإيراني خلال حملته الانتخابية، هي أن الاتفاق عبارة عن عقد بين المجتمع الدولي وإيران، ودعمت ذلك الإدارة الأميركية السابقة، ولها في ذلك مصالح، ويجب لهذا العقد أن ينتهي؛ إذ إن إيران لم تلتزم ببنود الاتفاق، ودعمت كل الفوضى والحركات التخريبية في المنطقة، وتصحيح الوضع هو بيد إيران وحدها وليس أحد غيرها».

قال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا فائز السراج، إن هناك أطرافا لم يسمها «لا تريد إجراء انتخابات في البلاد، خشية الخروج من المشهد السياسي»، مشيرا إلى ضرورة إلزام الجهات الأوروبية والدولية المنخرطة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، جميع الأطراف بضوابط إجرائها والقبول بنتائجها.

وأبدى السراج، في حوار مع «الشرق الأوسط» في القاهرة، ترحيبه بالجهود التي تبذلها مصر لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية، محذرا من تدفق المهاجرين غير الشرعيين وتجارة البشر إلى بلاده. وقال إن «الجماعات الإرهابية تخترق هذه التجارة لتهريب الدواعش إلى ليبيا».

وتحدث عن الحكومة المؤقتة التي يترأسها عبد الله الثني في مدينة البيضاء (شرق البلاد)، معتبرا أن «وضعها الحالي كأن لم يكن». وأقر بوقوع «بعض الخروقات والتجاوزات الأمنية» في طرابلس، لكنه شدد على أنه «تتم محاسبة مرتكبيها». وإلى نص الحوار:

رئيس المجلس الرئاسي الليبي قال لـ الشرق الأوسط إن حكومة الثني كأن لم تكن

السراج: أطراف لا تريد الانتخابات خشية الخروج من المشهد

حوار سياسي

القاهرة: سوسن أبو حسين

● ما نتائج زيارتكم إلى مصر، وإلى أين وصلت التسوية السياسية في ليبيا؟

- **زيارتي لمصر تأتي في إطار المشاورات مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكان هناك تطابق في الرؤى بشكل كبير جداً، من حيث الاهتمام ودعم استقرار ليبيا والتأكيد على أهمية الاتفاق السياسي. وتم الاتفاق على ضرورة حل الإشكاليات التي تعترض الليبيين الموجودين في مصر، فضلا عن بحث استئناف رحلات الطيران المصرية إلى ليبيا، إضافة إلى التطرق إلى انعقاد اجتماع اللجنة العليا المشتركة على المستوى الرئاسي بداية العام المقبل، حيث بدأت اللجان الفنية في العمل والإعداد والتحضير لهذا الاجتماع كي نصل إلى نتائج أفضل.**

● ماذا عن الجانب الأمني واختراقات الحدود التي تحدث بين وقت وآخر من الجماعات الإرهابية ومهربي السلاح؟

- **الجانب الأمني ومراقبة الحدود مسألة مهمة جدا بالنسبة إلينا، وهذا الموضوع نتحدث فيه باستمرار، ليس فقط مع مصر، وإنما مع المجتمع الدولي، نظرا إلى أهمية هذا الأمر وخطورته. لذلك طلبنا دعم الاتحاد الأوروبي لتمكيننا من الحصول على أجهزة إلكترونية لمراقبة الحدود الجنوبية، خصوصا في ظل تنامي الهجرة غير الشرعية، التي تخترقها عناصر إرهابية من تنظيم داعش وجماعات متطرفة وإجرامية وهاربون من قضايا وأحكام مختلفة في بلدانهم.**

● بكم تقدر أعداد المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا؟

- **نحن نتحدث عن 500 ألف مهاجر غير شرعي خارج مراكز الإيواء، إضافة إلى 20 ألف مهاجر داخل مراكز الإيواء. ومن خلال هذه الأعداد تلجأ الجماعات الإرهابية إلى استغلال هذه الظاهرة.**

● ما مدى صحة ما يتردد حول وجود مساع أوروبية لتوطين بعض الأفارقة في ليبيا؟

- **لا بالعكس. لقد تحدثنا كثيرا في محافل إقليمية ودولية، وطلبنا من كل الجهات، خصوصا الاتحاد الأوروبي، العمل مع الدول الأفريقية لاستعادة المهاجرين غير الشرعيين لدينا. كما تحدثنا مع المجتمع الدولي عن أهمية دعم ليبيا في توفير الاحتياجات اللازمة لمراكز الإيواء، ودعم خفر السواحل لمنع هذه الظاهرة.**

● هل وجدتم تعاونا أوروبيا في هذا الملف؟

- **يوجد تجاوب، لكنه بطيء ويحتاج إلى دعم أكثر، بالإضافة إلى ضرورة استجابة الدول الأفريقية لاستعادة رعاياها من ليبيا. وهذه النقطة نعمل عليها حالياً.**

● نعود إلى الشق السياسي... إلى أين وصلت التسوية السياسية في ليبيا؟

- **نحن أكدنا دعمنا للخطة التي تقدم بها المبعوث الأممي غسان سلامة للحل في ليبيا، وتناقشنا في هذا الملف مع القيادة السياسية المصرية، وسبق أن أعلنت في يونيو (حزيران) الماضي عن خطة للخروج من الأزمة، تناولت إجراء انتخابات في البلاد في 2018. ونرى أن هذه هي المحطة النهائية للعملية السياسية. وسعى المبعوث الأممي مع لجنتين من مجلس الدولة والنواب، لمناقشة تعديل اتفاق الصخيرات، في اجتماعات عدة في تونس، بحيث نتمكن من الانتقال إلى مرحلة أخرى، لكن الموضوع تعثر. وأعلن المبعوث الأممي عن تنظيم مؤتمر وطني جامع في فبراير (شباط) المقبل.**

● وهل سيعقد المؤتمر داخل ليبيا؟

- **لم يحدد مكان انعقاده بعد، ولكن ستشارك فيه أطراف سياسية مختلفة، من بينها من لم يمثلوا في الاتفاق السياسي. وفي تقديري قد يكون مؤتمرا للمصالحة الوطنية، والمحطة المقبلة أو الجزء الأخير من الخطة تتمثل في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتوقعة في النصف الثاني من العام المقبل.**

● مَن سيقوم بالإعداد لإجراء هذه الانتخابات؟

- **نحن نتواصل حاليا مع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، وقمنا بصرف كل المخصصات المالية التي تحتاجها للقيام بعملها، وبدأت بالفعل في تسجيل أسماء الناخبين مع بداية الشهر الحالي، وستستمر حتى فبراير المقبل. كما نتواصل مع البعثة الأممية والمجتمع الدولي، وحتى على المستوى الإقليمي، للحصول على الدعم الفني لإجرائها، خصوصا أن الانتخابات تحتاج إلى إرادة سياسية وتهيئة الأجواء الأمنية وبعض الأمور الفنية واللوجيستية للمفوضية.**

● هل انتهت المشكلات العالقة بموضوع اتفاق الصخيرات وصولا إلى النسخة النهائية بعد الحوار الذي عقده المبعوث الأممي في تونس؟

- **لم يتم تجاوز المشكلات العالقة... لأن البعض يرى أن الضمانات تتعلق بالشخصيات وليس بالسياسات. ثمة من يرى العمل عبر تحديد أسماء من يشغلون المناصب وليس تحديد المهام المطلوب إنجازها.**

● الوضع في ليبيا يبدو معقداً... كيف تجرى انتخابات في ظل هذه الأجواء؟

- **ممكن إجراء الانتخابات من دون تعقيدات، ولكن قبل الوصول إلى هذه الخطوة لا بد من أن يصدر مجلس النواب قانون الانتخابات، وأن يتم الاستفتاء على الدستور، أو تكون هناك تعديلات للإعلان الدستوري ويتم الاتفاق عليه داخل مجلس النواب.**

● لكن البعض يتشكك في إجرائها في ظل الأوضاع الحالية؟

- **أدعوكم إلى زيارة ليبيا للوقوف على المشهد هناك، فالوضع في كثير من المناطق جيد، وعادت الأمور إلى طبيعتها في كثير من أجزاء المنطقة الغربية. الوضع الأمني جيد جداً. لكن هناك من لا يريد لهذه الانتخابات أن تتم خوفا من الخروج من المشهد السياسي. وهذا لا ينفي وجود بعض الخروقات والتجاوزات الأمنية التي تحدث.**

وفي اعتقادي أن الفزاعة التي يطلقها البعض مستغلا المشهد الأمني لها أهداف خاصة، وأعتقد أننا نحتاج أيضا إلى ضمان الالتزام بنتائج الانتخابات المقبلة... على الجهات الأوروبية والدولية إلزام الجميع بضوابط إجراء الانتخابات والقبول بنتائجها.

السراج (إ.ب.أ)

● لكن الميليشيات في طرابلس تمارس عمليات الخطف والابتزاز والاقتتال؟

- **هذه واحدة لمن يحاول توظيف أي لقطة لأهداف سياسية، وطبعا الميليشيات المسلحة أو القوات المساندة هذه موجودة في كل ليبيا نظرا إلى انتشار السلاح. لكن كل التشكيلات الموجودة تم استيعابها في مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، وأصبحت تتمتع بقدر كبير من الانضباط، وتقوم بجزء كبير في تأمين طرابلس حالياً، وأؤكد مرة أخرى أنه قد تكون هناك بعض الخروقات والتجاوزات الأمنية، ولكن تتم محاسبة مرتكبيها.**

● هدد القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر بخطوات تصعيدية لإخراج ليبيا من أزمتها، إن لم يتم التوصل إلى اتفاق قبل نهاية الشهر الجاري.

- **هذا يُسأل عنه المشير خليفة حفتر.**

● هل يوجد تواصل بينكما؟

- **آخر مرة التقينا في العاصمة الفرنسية، وتوصلنا إلى تفاهمات جيدة، واتفقنا على دعوة لإجراء انتخابات، ونحن نسير في المسار نفسه الآن. أما حكاية 17 ديسمبر (كانون الأول) (موعد المهلة التي أعلنها حفتر لـ«نهاية» اتفاق الصخيرات الموقع في هذا التوقيت قبل عامين) فأنا أعتقد أنه لا يوجد تاريخ لانتهاء صلاحية الاتفاق السياسي لإدارة البلاد، وصولا إلى استحقاق انتخابي، لتتسلم السلطة الجديدة مقاليد حكم البلاد. أمّا القفز في الهواء إلى المجهول، فسيربك المشهد السياسي ويدخلنا في مؤامرات غير محسوبة.**

● ما تقييمك لنتائج اجتماعات القيادات العسكرية في القاهرة؟

- **نحن رشحنا مجموعة من القيادات العسكرية التابعة للمنطقة الشرقية ومن الجنوب لحضور تلك الاجتماعات برعاية مصرية، وهذا جهد نثمنه، لأنه جهد طيب وإيجابي، وله نتائج مهمة يجب البناء عليها. توحيد المؤسسة العسكرية هو المسار الذي نسعى إليه.**

● هل تتوقع توحيد المؤسسة العسكرية قبل إجراء الانتخابات؟

- **نسعى بكل جهدنا إلى توحيد المؤسسة العسكرية، لأن هذا سيساعد في أمور كثيرة، بينها تأمين مناطق ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، ومن الأهمية بمكان الوصول إلى وحدة الجيش الليبي.**

● كيف تقيم مخاطر «الدواعش» العائدين من سوريا والعراق؟

- **دائما لدينا مخاوف من هذه الظاهرة، لأن هناك شبكات تعمل على تهريب الإرهابيين من خلال ما يعرف بتجارة البشر.**

● هل تقصد أن تجارة البشر يدخل ضمنها تهريب «الدواعش»؟

- **بالتأكيد، وقد أبلغنا جهات أمنية كثيرة بأن تجار البشر والهجرة غير الشرعية يهربون «الدواعش» والإرهابيين، ونعمل على تتبع هؤلاء الخارجين على القانون والقبض عليهم، وهذا يحتاج إلى جهد استخباراتي وأمني. وبالفعل نتواصل مع جهات أمنية كثيرة، بحيث يتم تتبع قنوات التهريب التي تربك المشهد الإقليمي كله، وليس ليبيا فقط.**

● كانت لديكم زيارة إلى الولايات المتحدة... ما نتائجها؟

- **كانت بالفعل زيارة مهمة، ووجدنا كل الاهتمام بالملف الليبي، حيث التقيت الرئيس دونالد ترمب، ثم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية، وأكد الجميع دعم ليبيا واستقرارها في القريب العاجل، فضلا عن الاتفاق على إقامة شراكة استراتيجية بين البلدين. ونحن نرحب بالتعاون مع أميركا في المجالات كافة، والعمل على إعادة إعمار البلاد وقطاع الطاقة. المجال مفتوح، وليبيا بها فرص اقتصادية جيدة يجب استثمارها بدلا من الحديث فقط على مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية وتجارة السلاح. هذا الأمر سيسهم في فتح مجالات عمل للشباب المعني حاليا بالسلاح.**

● ما موقفكم من حكومة عبد الله الثني في مدينة البيضاء (شرق البلاد)؟

- **نحن نهتم بتقديم الخدمات لجميع المواطنين في شرق البلاد وغربها وجنوبها، ونستغرب كثيرا ما تقوم به حكومة الثني من إصدار أوامر إلقاء القبض على رؤساء البلديات الذين يتعاملون مع حكومة الوفاق الوطني. هم يتواصلون معنا لمساعدتهم، وفي النهاية يمكن القول إن وضع الحكومة المؤقتة الحالي كأن لم يكن. وأرجو ممن يقوم بممارسات تشعل الانشقاق السياسي الذي ينعكس على أداء المؤسسات ولا يخدم استقرار ليبيا، بالكف عنها.**

● كيف تقيمون ما يتردد حول التدخلات القطرية والتركية في ليبيا؟

- **دعونا في مرات كثيرة إلى عدم التدخل السلبي من أي طرف خارجي في شؤون بلادنا، ونحترم التدخل الإيجابي، خصوصا الدعم الذي يستهدف استقرار ليبيا، ونأمل بأن يكون هناك تنسيق بين هذه الدول والبعثة الأممية. إذا كانت لديها مبادرات إيجابية تقدمها لها.**

● ما الرسائل التي تود توجيهها إلى شركاء العملية السياسية، خصوصا المشير حفتر والمستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب؟

- **نحن في المجلس الرئاسي لسنا طرفا في الصراع. ووفقا للاتفاق السياسي وآلياته يجب على مجلس النواب ومجلس الدولة، وهما الجهتان المعنيتان بالتعديلات، أن يضطلعا بمسؤولياتهما ويقودا البلاد إلى مرحلة أكثر استقراراً، ودورنا هو أن نقوم بما كُلفنا به في الاتفاق السياسي، وأن نعمل حتى نصل إلى مرحلة إجراء الانتخابات.**

الاتحاد الأوروبي يتحدث عن تحسين ظروف المحتجزين العالقين في المدن الليبية

حفتر يزور روما... ومجلس النواب يناقش تنفيذ تعديل «الصخيرات»

القاهرة: خالد محمود

في حين هيمن ملف الانتخابات على المشهد السياسي في ليبيا أمس، اعتبرت إيطاليا أن اتفاق الصخيرات، المبرم بالمغرب برعاية أممية قبل نحو عامين، لا ينتهي بحلول السابع عشر من الشهر الحالي، موعد المهلة التي حددها سابقاً المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي، الذي واصل أمس زيارته الثانية من نوعها إلى العاصمة الإيطالية روما.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن مصادر دبلوماسية أن وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو والمشير حفتر توافقا، خلال اجتماعهما أول من أمس، على أنه «لا غنى عن الانتخابات» في ليبيا، وأن يوم الأحد المقبل يشكل ذكرى اتفاق الصخيرات، وليس تاريخ نهاية صلاحيته.

ولم يصدر على الفور أي تأكيد من المشير حفتر أو مكتبه، بشأن ما إذا كان قد تخلى عن تهديده، الذي سعت مصر وأطراف إقليمية ودولية، بحسب ما علمته «الشرق الأوسط» أخيراً، إلى إقناعه بتهدئة الأوضاع، وإتاحة الفرصة لنجاح المفاوضات التي تقودها بعثة الأمم المتحدة لتعديل اتفاق الصخيرات.

كما نقلت الوكالة ذاتها عن ألفانو قوله إن «الاستحقاق الانتخابي هو قطار تم تحديد وجهته، والسؤال الوحيد الذي يبقى مطروحاً هو سرعة هذا القطار»، أي موعد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية المرتقبة في ليبيا، التي وضعت خطة عمل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة شهر سبتمبر (أيلول) المقبل كموعد أقصى لإتمامها. كما اتفق ألفانو وحفتر على دعم جهود المبعوث الأممي إلى ليبيا التي قال ألفانو إن مفاوضاته تحظى بدعم كل المجتمع الدولي.

من جهتها، أعلنت وزيرة الدفاع الإيطالية روبيرتا بينوتي أن استقرار ليبيا يتخذ أهمية مطلقة بالنسبة لإيطاليا، وأهمية بالغة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بأسرها، مشيرة إلى أن بلادها انخرطت في بعض أنشطة الدعم الإنساني ورعاية الجرحى، وذلك في إطار البعثة الأوروبية، بالإضافة إلى تدريب خفر السواحل. لكنها استدركت بالقول، خلال الاجتماع الوزاري لمبادرة «دفاع 5 + 5» في باريس، التي تضم 5 دول من جنوب المتوسط (الجزائر، وليبيا، وموريتانيا، والمغرب، وتونس)، و5 أخرى بشماله (فرنسا وإيطاليا ومالطا والبرتغال وإسبانيا): «أعتقد أننا جميعاً نوجه أنظارنا إلى ليبيا لأن استقرارها السياسي هو العنصر الأساسي للقدرة على بناء الأمن».

وكان حفتر قد بدأ مساء أول من أمس زيارة إلى العاصمة الإيطالية روما، هي الثانية من نوعها المعلنة له هذا العام، إذ سبق أن زارها خلال نهاية شهر سبتمبر الماضي، وانحصرت لقاءاته آنذاك على المسؤولين الأمنيين والعسكريين في الحكومة الإيطالية.

من جهة أخرى، ترأس عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، أمس، جلسة رسمية عقدها أعضاء المجلس بمقره في مدينة طبرق، بأقصى شرق البلاد، لمناقشة تعديل الإعلان الدستوري، واتخاذ الإجراءات العملية لتنفيذ المقترح الذي أقره المجلس الشهر الماضي بشأن تعديل اتفاق الصخيرات.

ولم يعلن المجلس عن أية قرارات اتخذها في الجلسة، لكن كان لافتاً اجتماع رئيسه عقيلة قبل الجلسة مع رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح، حيث تمت مناقشة العملية الانتخابية المقبلة في ليبيا، ومدى استعداد المفوضية العليا للانتخابات، وإمكانياتها في الإشراف على سيرها، بحسب ما أعلنه المستشار الإعلامي لرئاسة المجلس فتحي المريمي.

في المقابل، قال سلامة إنه «لم يدع إلى إجراء الانتخابات، بل إلى بدء العمل على تأمين الشروط اللازمة لإجراء الانتخابات»، موضحاً أنها «تتطلب عملية طويلة من العمل، وهي شروط تشريعية وتقنية وسياسية وأمنية»، على حد قوله.

وأضاف سلامة لدى اجتماعه بممثلين عن المجلس البلدي لمدينة غريان وأعضاء من مجلسي النواب والأعلى للدولة، أول من أمس: «جئت لبلدكم متطوعاً لكي أسهم معكم وليس بديلاً عنكم، ليس للانتقال من مرحلة انتقالية إلى أخرى، بل لإرساء ثوابت الدولة المستقرة المبنية على 3 أسس: دستور دائم، وانتخابات دورية، ومصالحة وطنية».

إلى ذلك، تحدث عبد الرحمن السويحلي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في العاصمة طرابلس، خلال زيارته لمعسكر اليرموك بالعاصمة طرابلس رفقة مسؤولين عسكريين، عن دعمه لجهود توحيد الجيش الليبي تحت إشراف السلطة المدنية العليا، ومن خلال إشراك جميع ضباط الجيش، غرباً وشرقاً وجنوباً، وعدم السماح بتوجيه هذه الجهود لصالح أهداف سياسية خاصة، أو اختزالها في شخص أو طرف بعينه.

وأعاد السويحلي نشر مقابلة له مع وكالة الأنباء الألمانية، طالب خلالها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي باحترام ما تبقى من سيادة وكرامة دولة ليبيا، معتبراً أن «الليبيين سيكونون محظوظين إذا تمكنت البلاد من التوجه لانتخابات عامة، وقال في هذا السياق: «نواجه تحديات كبيرة في سبيل توفير الظروف المناسبة، ولكن إذا ما كان هناك تعاون بين جميع الأطراف، فقد يمكننا إجراء الانتخابات العامة».

وأوضح السويحلي، تعليقاً على إمكانية إجراء الانتخابات في مدينة درنة، التي تحاصرها منذ شهور قوات الجيش الوطني: «إذا ما نجحنا في تعديل الاتفاق السياسي، فلا أتصور أنه سيكون هناك ما يمنع إجراء الانتخابات في درنة، أو أي مكان آخر في ليبيا»، معتبراً أنّ الصعوبة في إجراء أي انتخابات ليست الإجراءات الفنية كتسجيل الناخبين، ولكن الصعوبة تكمن في توفير الظروف السياسية والأمنية والتشريعية الضرورية لقيام المواطن بممارسة حقه عبر انتخابات حرة ونزيهة.

ونفى السويحلي وجود اسمه ضمن قوائم مرشحة للمجلس الرئاسي المقبل، كما نفى حصوله على جنسية أخرى غير الجنسية الليبية، معرباً عن فخره بكون المجلس الأعلى للدولة، الذي يترأسه، من أكثر المؤسسات تمسكاً بالديمقراطية فعلاً، وليس بالشعارات فقط، على حد تعبيره.

من جهتها، كشفت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى طرابلس عن تعاون البعثة مع السلطات الليبية لتحسين ظروف المهاجرين، والبحث عن بدائل للاحتجاز. وفي أول زيارة من نوعها لمسؤول أوروبي رفيع المستوى لمراكز إيواء المهاجرين في ليبيا، منذ نشر مقطع فيديو لبيع مهاجرين من قبل مهربين عبر مزاد علني، قالت البعثة في بيان لها أمس إن سفيرة الاتحاد الأوروبي، بيتينا موشايد، زارت مركزي احتجاز المهاجرين بطريق المطار وتاجوراء بالعاصمة، في إطار عمل الاتحاد الأوروبي عن كثب مع السلطات الليبية ووكالات الأمم المتحدة وبلدان المنشأ لتحسين ظروف المهاجرين، مشيرة إلى ما وصفته استكشاف بدائل للاحتجاز، ومساعدة أولئك الذين يريدون العودة إلى ديارهم من المهاجرين.

في المقابل، اتهمت منظمة العفو الدولية الحكومات الأوروبية بالتواطؤ حول توقيف مهاجرين في ظروف مروعة في ليبيا، وانتقدت مساعدتها لخفر السواحل الليبي المتورط في تجارة الرق، على حد قولها.

وأعلنت المنظمة الحقوقية في تقرير لها أن «الحكومات الأوروبية متورطة عمداً في التعذيب والانتهاكات بحق عشرات الآلاف من اللاجئين والمهاجرين المحتجزين من قبل السلطات الليبية للهجرة في ظروف مروعة».

واتهمت المنظمة أوروبا بدعم «نظام معقد من الانتهاكات والاستغلال بحق اللاجئين والمهاجرين»، من قبل خفر السواحل ومسؤولين في مراكز الاحتجاز والمهربين، والتركيز فقط على منع المهاجرين من عبور البحر المتوسط.

وقال جون دالويسن، مدير المنظمة في أوروبا، إن «عشرات الآلاف من الأشخاص محتجزون إلى ما لا نهاية في مراكز مكتظة يتعرضون فيها لانتهاكات منهجية»، ودعا «الحكومات الأوروبية إلى إعادة النظر في تعاونها مع ليبيا على صعيد الهجرة، والسماح للأشخاص بالتوجه إلى أوروبا عبر السبل القانونية».

كما اتهمت خفر السواحل الليبي بالتورط في تجارة البشر، من خلال تعاونه مع المهربين، وتعريض حياة المهاجرين للخطر، وتخويف المنظمات غير الحكومية التي تعمل في البحر لإنقاذ المهاجرين من الغرق.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال استقبال نظيره الليبي محمد طه سيالة في موسكو أمس (رويترز)

لافرينتيف نفى تولي الشرع رئاسة مؤتمر سوتشي

انسحاب القوات الروسية من سوريا ينتهي خلال أسبوع

موسكو: طه عبد الواحد

رفض الكرملين النظر إلى قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب جزء كبير من القوات الروسية من سوريا على أنه «إعلان سياسي انتخابي»، وقال دميتري بيسكوف المتحدث الصحافي باسم الرئاسة الروسية، في حديث للصحافيين، أمس، إن «عملية إنقاذ سوريا انتهت، وتم تحرير الأراضي السورية من الإرهابيين، ولم تعد هناك حاجة أكثر من ذلك إلى استخدام القدرات العسكرية الواسعة في سوريا»، وأكد أن «الرئيس الروسي لهذا السبب اتخذ قرار سحب القوات». ورفض بيسكوف وصف القرار بأنه «خطوة انتخابية» أقدم عليها بوتين، ضمن حملته للانتخابات الرئاسية الروسية، وأكد أن القرار تم اتخاذه لأن «الوضع في سوريا حالياً أصبح مختلفاً جذرياً عما كان عليه قبل عدة أشهر». وأشار، في سياق متصل، إلى أن «الرئيس بوتين لم يستبعد احتمال أن يحاول الإرهابيون رفع رأسهم مجدداً في سوريا»، وأكد «سيتم توجيه ضربات ساحقة لهم (إن فعلوا ذلك) بحجم وقوة لم يروا مثيلاً لها من قبل».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس، عن عودة جزء كبير من القوات الروسية من سوريا، تنفيذاً للقرار الذي أعلن عنه بوتين، خلال زيارته المفاجئة أول من أمس، للقاعدة الروسية في حميميم. وقالت الوزارة إن طائرتي نقل عسكري وصلتا أمس، إلى مدينة محج قلعة في داغستان، قادمتين من سوريا وعلى متنهما كتيبة الشرطة العسكرية الروسية التي تضم 200 عسكري من قوات الدائرة العسكرية الجنوبية. وذكرت الوزارة أن تلك القوات باشرت تنفيذ مهام في سوريا منذ مايو (أيار) 2017، وأشرفت تلك القوات على الأمن في مناطق خفض التصعيد، وأقامت 26 نقطة مراقبة لوقف إطلاق النار في تلك المناطق، ونفّذت كذلك مهام مرافقة قوافل المساعدات الإنسانية، والحفاظ على أمن المدنيين في مناطق مثل مدينة حلب. وفي السياق ذاته أكدت الوزارة بدء عودة قاذفات استراتيجية من مطارات مؤقتة جنوب روسيا، وُجدت فيها في إطار المشاركة في قصف مواقع في سوريا، إلى قواعدها الجوية الدائمة في مختلف المناطق الروسية، ومنها قاذفات «تو - 22 إم3» التي وصلت إلى قواعدها في مورمانسك، عند القطب الشمالي. ونشرت الوزارة، أمس، أيضاً مقاطع فيديو تظهر فيها مقاتلات روسية، قالت إنها تقلع من حميميم باتجاه قواعدها الدائمة في روسيا. وكانت الطائرة (آ - 50) المعروفة بأنها «رادار طائر» ضمن القوات التي عادت من سوريا، ووصلت الطائرة أمس، إلى قاعدتها الدائمة في مقاطعة إيفانفو، قادمة من مطار حميميم.

وقالت صحيفة «كوميرسانت» وفق معلومات متوفرة لديها، إن عملية انسحاب القوات الروسية وعودتها من سوريا إلى قواعدها الدائمة ستنتهي خلال أسبوع. وقال مصدر عسكري رفيع المستوى للصحيفة إنه على الرغم من إعلان القضاء على «داعش» في سوريا، لكن لا يجوز الحديث عن انتصار في الحرب. وحذّر من أن الاستطلاع والاستخبارات يرصدان تنقلات بقايا مجموعات الإرهابيين على الأراضي السورية، الذين قد يقومون بتنفيذ عمليات تخريبية. وفي حال عاد الإرهابيون، بما في ذلك «جبهة النصرة»، وحاولوا التصعيد مجدداً، فإن روسيا، وفق تأكيدات مصدر مقرب من قيادة الأركان الروسية، لن تتوقف عند استخدام المقاتلات من حميميم فقط للرد، بل ستستخدم كذلك صواريخ «كاليبر» وتطلقها من السفن الروسية على تجمعات الإرهابيين عند الضرورة.

وفي السياق نفسه، نقلت (رويترز) عن الكرملين، أمس، أن روسيا ستبقي قاعدتين إحداهما بحرية والأخرى جوية في سوريا لتنفيذ ضربات ضد المسلحين إذا لزم الأمر، بعد أن أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب جزء من القوات.

سياسياً، عبّر ألكسندر لافرينتيف، المبعوث الرئاسي الروسي الخاص إلى الأزمة السورية، عن قناعته بضرورة منح الأسد فرصة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، وقال في حديث لوكالة «بلومبيرغ»: «لا أرى ما يبرر ألا يرشّح الأسد نفسه لولاية رئاسية أخرى. هذا أمر يخصه تماماً». وانتقد تصريحات بعض الدول الغربية التي أبدت استعدادها للمساهمة في إعادة إعمار سوريا لكن فقط بحال رأت في السلطة شخصية غير الأسد، وقال إن روسيا والهند وإيران ودولاً أخرى كثيرة مستعدة للمساهمة في هذا الأمر.

وكان لافرينتيف قد علّق الجدل مؤقتاً حول الأنباء بشأن تولي فاروق الشرع النائب السابق لرئيس الجمهورية في سوريا، رئاسة مؤتمر الحوار السوري المرتقب في سوتشي، إذ نفى لافرينتيف هذا الأمر، وأكد في تصريحات أول من أمس (الاثنين)، أن جميع معايير المؤتمر المقبل لا تزال قيد الدراسة، ولا وضوح حتى الآن بشأن مَن سيترأسه.



عناصر من الشرطة العسكرية الروسية أمام قلعة حلب الشهيرة في سبتمبر الماضي (أ.ب)

المعارضة السورية مُصرّة على مفاوضات مباشرة مع النظام

بيروت: نذير رضا

ردت المعارضة السورية على مساعي النظام لإفشال «مسار جنيف»، بتمسكها به، ودعوات منها للانخراط في مفاوضات مباشرة خلال هذه الجولة، رغم إقفال النظام هذا الاحتمال، وخروجه أمس من الاجتماع مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا من غير أي تصريح، فيما عقد وفد المعارضة جلسة مع دي ميستورا بعد الظهر، لاستكمال المناقشات التي استؤنفت أول من أمس.

وخرجت المعارضة بموقف موحد، أمس في جنيف، يصر على المفاوضات المباشرة؛ إذ أكدت هيئة التفاوض في بيان أصدرته أمس، أن موقفها من الحوار مع الوفد الذي يمثل النظام في جنيف ينطلق من إنهاء الكارثة الإنسانية وتأمين البيئة الآمنة والمحايدة التي تسمح بعودة السوريين إلى بلدهم عودة كريمة، والوصول إلى التغيير الجذري الديمقراطي الشامل والعميق. وأضافت في البيان: «لا يغيب عنا إطلاقاً أن كل العمليات التفاوضية تقوم على مبدأ التوافق، ولكننا؛ كثوريين أولاً قبل أن نكون سياسيين، نناضل لكي تكون كلمة الشعب السوري هي العليا، وأن تعود السلطة له، وذلك عبر تطبيق القرار (2254) بحذافيره ودون أي شروط مسبقة. وسنعمل كل ما يلزم لتحقيق ذلك».

ورأت أن «الأسبوع المتبقي من (جولة جنيف) الحالية هو فرصة جدية لبدء المفاوضات المباشرة، وندعو النظام للانخراط الجدي فيها».

وكان وفد المعارضة أكد أنه لم يضع شروطا مسبقة للتفاوض مع النظام السوري، وأكد الوفد أن «هناك فرصة متاحة في جنيف تتمثل في بدء عملية سياسية لحل الأزمة السورية، كونها الحل الوحيد والناجع». وأضاف الوفد في بيان للمتحدث باسمه يحيى العريضي، أن «فرصة الحل تتمثل في الجلوس وجها لوجه في مفاوضات حول الانتقال السياسي طبقا لقرار مجلس الأمن رقم (2254)»، وأبدى الوفد استعداده للجلوس مع النظام السوري «في أي وقت، للانتقال إلى سوريا آمنة للجميع».

في المقابل، عقد وفد الحكومة السورية برئاسة بشار الجعفري، أمس، جلسة محادثات ثانية مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في مقر الأمم المتحدة بجنيف، في إطار الجولة الثامنة من الحوار السوري - السوري، من غير الإدلاء بعد اللقاء بأي تصريح، وذلك بعد جلسة محادثات أولى مع دي ميستورا في سياق المرحلة الثانية من الجولة الثامنة للحوار الذي استؤنف الاثنين الماضي.

وقال المتحدث باسم وفد المعارضة السورية بمؤتمر «جنيف8» أحمد رمضان لوكالة «الأناضول»، إن «النظام يعتمد سياسة الرفض ووضع الشروط المسبقة. النظام رفض المفاوضات المباشرة؛ وهذه رسالة مباشرة للأمم المتحدة بأنه لا يريد مفاوضات جدية»، واستطرد قائلا: «النظام يريد فقط الإبقاء على المحادثات الثنائية عبر الأمم المتحدة، وليس المفاوضات المباشرة».

وفي هذا السياق، رشحت عن الجلسة المسائية التي عقدت مساء أول من أمس «معلومات خاطئة» أثارت بلبلة، مما دفع بالمعارضة لإيضاحها، حيث نقلت معلومات عن مصادر مطلعة على مجريات مفاوضات «جنيف8»، أن دي ميستورا أبلغ وفد «هيئة التفاوض السورية»، خلال اجتماعهما مساء الاثنين، بضرورة أن تكون «واقعية»، وأنهم «فقدوا الدعم الدولي»، وهو ما نفته المعارضة مرة أخرى، مؤكدة أنه «غير دقيق بالمجمل».

وأكد عضو الائتلاف الوطني السوري ومستشار الهيئة العليا للمفاوضات الدكتور هشام مروة، لـ«الشرق الأوسط»، أن ما نقل عن تلك المصادر غير صحيح، موضحاً أن دي ميستورا «كان يتحدث عن أهمية (مسار جنيف)، وأكد أنه قوي وقائم، كما جدد تأكيد التزام الموقف الدولي بالقرار (2254)»، لافتاً إلى أن «دي ميستورا كان واضحاً لجهة التمسك بالقرارات الدولية و(مسار جنيف)».

وتعمل المعارضة على خطين متوازيين؛ «أولهما التمسك بمؤتمر جنيف، الذي يحظى بمظلة دولية، منعاً لتحويل التفاوض إلى مسارات أخرى ترفضها المعارضة، والثاني يتمثل في استدراج النظام إلى المفاوضات المباشرة التي يتهيبها، ولا يخفي رفضه لها».

وأكد مروة أن التمسك بمسار جنيف «ينطلق من أنه يحظى بمرجعية دولية»، وذلك لإقفال الباب على أي مساعي لنقل المسار التفاوضي إلى مسار آخر لا يحظى بمظلة دولية، كذلك «إلزام النظام بتنفيذ القرار الدولي (2254)». ورأى أن رفض النظام المفاوضات المباشرة «يهدف منه، إلى إجهاض المفاوضات وعرقلتها»، بالنظر إلى أنه أمام النظام مسارات أخرى قد تحميه، مثل مؤتمر «سوتشي» الذي لم توافق المعارضة على المشاركة فيه. وقال إن النظام «يهرب من الاستحقاقات ليعطي الانطباع بأن مفاوضات جنيف لن تنجح».

وزير الخارجية الفرنسي ندد بتوريد إيران ميليشيات ودعمها «حزب الله»

لودريان: لا لمحور إيراني في المنطقة... والأسد ليس الحل لسوريا

باريس: ميشال أبو نجم

يبدو أن باريس قررت أن تستخدم «لغة الحقيقة» في تعاطيها مع إيران، وألا تستمر في التلميح للمشاغل التي تقلقها من أداء إيران في أكثر من ملف. ولعل ما جاء في حديث وزير الخارجية جان إيف لودريان، في برنامج تلفزيوني خصص للحرب في سوريا، وبث أمس على القناة الثانية، يأتي بالدليل القاطع على ذلك. فالوزير الفرنسي لم يتردد أبداً في التنديد بالموجات الإقليمية الإيرانية، وبسياسة طهران في سوريا والعراق وغيرها من بلدان المنطقة. ومن الدلائل التي تؤشر لتوتر العلاقة بين باريس وطهران، أن الزيارة التي كان من المفترض أن يقوم بها لودريان إلى طهران الشهر الماضي، تأجلت، بل إن مصدراً دبلوماسياً فرنسياً قال لـ«الشرق الأوسط» إنها رُحّلت إلى العام المقبل.

إزاء الطموحات الإيرانية المتمددة، أعلن لودريان أن فرنسا تقول: «لا للوجود الإيراني، وللرغبة الإيرانية في إقامة محور من البحر المتوسط إلى طهران». ويأتي كلام المسؤول الفرنسي رداً على تبجحات طهران التي جاءت على لسان الرئيس روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف، من أن إيران تمسك بالقرار السياسي في أربع عواصم عربية، أو تلك التي جاءت على لسان مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني، التي تتحدث تحديداً عن الممر المتواصل من طهران إلى المتوسط مروراً ببغداد ودمشق ووصولاً إلى بيروت.

ولم يكتف الوزير الفرنسي بذلك، بل إنه طالب بخروج المقاتلين الإيرانيين من سوريا باعتبار أن سوريا «دولة سيدة؛ ما يعني أنها يجب أن تكون بعيدة عن الضغوط، وخالية من الحضور الأجنبي» بعكس الوضع القائم هناك منذ سنوات، حيث إن إيران تورّد لسوريا «ميليشياتها وتدعم (حزب الله)».

حقيقة الأمر، أن الخارجية الفرنسية تتحدث علينا للمرة الأولى عن محور إيراني من طهران إلى المتوسط، رغم أن لودريان نفسه سبق له أن أشار، خلال زيارته للسعودية الشهر الماضي، إلى «نزعة الهيمنة» الإيرانية. كما أن رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون ندد بالبرنامج الباليستي الذي تطوره طهران والذي اعتبره «بلا ضوابط».

وأضحى معروفاً أن باريس التي دأبت منذ مجيء ماكرون إلى السلطة في الربيع الماضي على تأكيد أنها «لن تنحاز لهذه الجهة أو تلك» تجد نفسها اليوم مضطرة إلى اللجوء إلى الكلام المباشر، ليس فقط لاحتواء النفوذ الإيراني المتغلغل، بل أيضاً لمحاولة ضبط برنامجها الباليستي.

وسبق للرئيس ماكرون أن حاول التزام موقف وسطي بين طهران وواشنطن: فمن جهة، أكد تمسكه بالاتفاق النووي المبرم مع طهران، وهذا لا يتوافق ما رغبات الإدارة الأميركية: لكنه من جهة ثانية طالب طهران بالجلوس إلى طاولة المفاوضات للبحث في برنامجها الصاروخي والباليستي، وهذا ما لا ترضاه القيادة الإيرانية.

وأشارت مصادر رسمية فرنسية إلى أن التقرير الذي أعدته الأمم المتحدة الذي يندد بتحركات مسؤول العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني التي أجراها أخيراً في سوريا والعراق، وكذلك التقرير الآخر حول المصدر الإيراني لصواريخ أطلقها الحوثيون على الأراضي السعودية، دفعتا باريس إلى خلع «قفازات الحرير» واللجوء إلى اللغة المباشرة في حديثها عن التهديدات الإيرانية، وذلك رغم وجود تيار قوي بين صفوف رجال الأعمال الراغب في تحسين العلاقة مع طهران.

وسبق لباريس أن دعت الرئيس الإيراني إلى المشاركة في قمة المناخ التي التأمت أمس في العاصمة الفرنسية. لكن روحاني لم يحضر؛ الأمر الذي يشكل مؤشراً إضافياً على التوتر القائم بين العاصمتين.

وفي الملف السوري، تعتبر باريس أن لطهران وروسيا تأثيراً كبيراً على نظام الرئيس الأسد. ولذا؛ فإن لودريان دعا إلى أن تعمد موسكو وطهران، وهما «أبرز جهتين» قادرتان على الضغط على دمشق من أجل الوصول إلى حل سياسي بالتعاون مع الدول الأخرى الأعضاء في مجلس الأمن الدولي.

وخص روسيا بالدعوة إلى ممارسة ضغوط على الأسد حتى يخفف الحصار عن الغوطة الشرقية قرب دمشق. وبرأي الوزير الفرنسي أنه «إذا كان من الممكن استدعاء الأسد إلى سوتشي، فإنه من الممكن مطالبته بوقف القصف والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، حيث تدعو الحاجة».

أما بخصوص مصير الرئيس السوري، فإن باريس، رغم تعديل موقفها مع مجيء ماكرون إلى السلطة والتوقف عن المطالبة برحيله لا لإطلاق محادثات السلام، ولا في بدء المرحلة الانتقالية، فإنها ما زالت تعتبر أنه «ليس الحل» لسوريا.

وينطلق موقف باريس من مبدأ الواقعية السياسية التي عبر عنها لودريان بقوله: «يقال لنا: سننتظر رحيله (الأسد). لكنه ما زال موجوداً ويتمتع بالدعم. إنه همجي، لكنه موجود». ويذكر أن ماكرون أكد أكثر من مرة أن يتعين على الأسد أن «يدفع ثمن» ما ارتكبه في سنوات الحرب.

يبقى أن مواقف باريس، على أهميتها، تبدو غير مؤثرة لا على مسار المفاوضات في جنيف ولا في سوتشي أو في أي مكان آخر.

فضلاً عن ذلك، فإن باريس التي نددت في السابق بروسيا، يبدو أنها تعول عليها اليوم من أجل الدفع نحو العملية السلمية في سوريا التي يرجح أن تكون على مقاس موسكو وليس وفق ما تتمناه فرنسا.

«سوريا الديمقراطية» تتقدم شرق النهر وتسيطر على سويدان

«داعش» يقتل 23 من القوات الموالية للنظام غرب الفرات

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل تنظيم داعش هجماته على قوات النظام وحلفائها في المنطقة الواقعة غرب نهر الفرات في محافظة دير الزور، التي سبق أن أعلنوا السيطرة عليها بالكامل الأسبوع الماضي.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 23 على الأقل من المسلحين الموالين للنظام، فيما واصلت «قسد» تقدمها شرق النهر، وسيطرت على قرية سويدان بعد اشتباكات استمرت لعدة أيام.

وأعلن المرصد عن استمرار الاشتباكات بين قوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين لها من جانب، ومجموعات من تنظيم داعش من جانب آخر، إثر هجمات عنيفة نفذها الأخير في غرب نهر الفرات، عند أطراف مدينة البوكمال، وفي المنطقة الواقعة بينها وبين الصالحية، مشيراً إلى أن عناصر التنظيم انطلقوا من مواقع في شرق نهر الفرات بغية تنفيذ عمليات من شأنها أن توقع خسائر بشرية كبيرة وتربك قوات النظام، وتشتت قوتها.

ووثق المرصد ارتفاع أعداد الخسائر البشرية في صفوف المسلحين الموالين للنظام إلى 23 على الأقل، غالبيتهم من جنسيات غير سورية.

كانت مصادر متقاطعة قد أكدت انتهاء وجود تنظيم داعش في غرب نهر الفرات، في الـ6 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، غير أن مجموعات من مقاتليه لا تزال تعمد إلى إرباك النظام وحلفائه، عبر تنفيذ عمليات تسلل وهجمات مباغتة، ضمن بادية دير الزور وفي محيط منطقة حميمة، الواقعة في أقصى ريف حمص الشمالي الشرقي، بالتزامن مع الهجمات على محاور في بادية السخنة الشرقية.

وفي وقت تبدو العمليات في غرب النهر محدودة ومقتصرة على تلك التي يشنها «داعش»، تتواصل العمليات بعنف شرق الفرات، حيث أفادت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بسيطرة قوات مجلس دير الزور العسكري على بلدة سويدان، في ريف دير الزور الشرقي، بعد معارك مع «داعش».

وقال مصدر عسكري في مجلس دير الزور العسكري، التابع لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، إن هذه القوات فرضت سيطرتها على بلدة سويدان بعد معارك استمرت لأكثر من 10 أيام مع مسلحي «داعش»، لافتاً إلى أن «آخر عناصرهم انسحبوا ليل الاثنين، فيما بدأت قواتنا بتمشيط البلدة صباح الثلاثاء، وقد عثرنا على كميات من الأسلحة وجثث لبعض مقاتلي التنظيم». وكان «داعش» قد سيطر على بلدة سويدان منتصف عام 2014 بعد طرد فصائل المعارضة السورية منها.

4 مليارات دولار من الأمم المتحدة لدعم اللاجئين السوريين

المشنوق يُبلّغ قرار إنشاء «مركز الملك سلمان لإغاثة النازحين»

بيروت: «الشرق الأوسط»
نيويورك: جوردن دقامسة

بُلّغ وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، من «الحملة الوطنية السعودية لإغاثة النازحين السوريين في لبنان»، بقرار إنشاء «مركز الملك سلمان بن عبد العزيز للإغاثة والأعمال الإنسانية». وأكد أن لبنان «نجح بتفكيك الخلايا النائمة، والقضاء على المجموعات الإرهابية».

وكان المشنوق استقبل في مكتبه في الوزارة، وفداً من «الحملة الوطنية السعودية لإغاثة النازحين السوريين في لبنان» ضم رئيس الحملة فهد القناص ومسؤول الحملة في لبنان سامي قباني. وأوضح وزير الداخلية للوفد أن «مندوبين من وزارتي الداخلية والخارجية، وضعوا مسودة ورقة عمل لمعالجة ملف النازحين السوريين وهذه المسودة بدأت مناقشتها من قبل اللجنة الوزارية المعنية»، كما أبدى تفاؤله بـ«إقرار هذه الخطة رغم وجود عدد من النقاط الخلافية في وجهات النظر (بين الوزارتين)».

وبعد اللقاء قال قناص: «وضعنا معالي الوزير في أجواء نشاطات الحملة السعودية في مساعدة اللاجئين السوريين في لبنان، وكانت جلسة تعارف بعد ترؤسنا للحملة خلفا للزميل وليد الجلاد». وأضاف: «المساعدات ستستمر للأشقاء السوريين في لبنان ولن تتوقف، وإن شاء الله نحن بصدد إجراء الاتصالات لإنشاء مركز الملك سلمان للإغاثة، والأعمال الإنسانية بحيث ستتطور المساعدات للإخوة السوريين واللبنانيين على كل المستويات الاجتماعية والإنسانية إن شاء الله».

في سياق آخر، أطلقت وكالات الأمم المتحدة والشركاء من المنظمات غير الحكومية أمس «الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات لعام 2018» التي تبلغ قيمتها 4,4 مليار دولار أميركي لمساعدة 5,3 مليون لاجئ و3,9 مليون شخص من المجتمعات المستضيفة.

ووفق بيان صحافي صادر عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعيش غالبية الأسر السورية اللاجئة وكثير من أسر المجتمعات المستضيفة تحت خط الفقر ويواجهون صعوبة في تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وتهدف الخطة إلى معالجة هذه التحديات من خلال حشد جهود نحو 270 شريكاً معنياً بالشؤون الإنسانية والتنموية لدعم الأنشطة الوطنية وضمان حصول اللاجئين والمجتمعات المستضيفة لهم على المساعدة الضرورية.

وقال مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمنسق الإقليمي لشؤون اللاجئين لسوريا والعراق، أمين عوض، إن الصراع في سوريا ما زال يتسبب بأكبر أزمة لجوء في العالم، مضيفا: «في الوقت الذي نأمل فيه برؤية حل سياسي قريب يلوح في الأفق، يبقى من المهم أن نستمر في تقديم الدعم للعائلات السورية اللاجئة التي تتزايد احتياجاتها والتحديات التي تواجهها مع كل عام تمضيه في حياة اللجوء».

من جانبه، شدد مدير المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مراد وهبة، على ضرورة الإقرار بالجهود الهائلة التي بذلتها الدول والمجتمعات المستضيفة للاجئين السوريين التي وفرت الدعم الحيوي والسخي رغم التحديات الخاصة التي تواجهها.

وأضاف وهبة: «يُعتبر الشركاء في الخطة رواداً في تعزيز الصلة بين التدخلات الإنسانية والإنمائية التي تلبي الاحتياجات الإنسانية الملحة، في الوقت الذي تعزز فيه سبل كسب العيش وتوسع إمكانية الوصول إلى البنى التحتية الأساسية والتنمية المجتمعية على المدى البعيد. ويتعين على المجتمع الدولي متابعة دعمه هذا النهج المتماسك على أعلى مستوى».

هاجم رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع المواقف الأخيرة لأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، معتبرا أن تحدثه باسم ما يسمى محور المقاومة ووضعه الخطط لمواجهة قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب فيما خص الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، خرق للسيادة اللبنانية، مؤكدا أن «المؤسسات الدستورية هي «محور المقاومة» بالنسبة لنا، وليس هناك شيء آخر اسمه «محور مقاومة»، وهذه المؤسسات أعطاها الشعب اللبناني حصرية ممارسة السيادة على الأرض اللبنانية.

واعترف جعجع في حوار مع «الشرق الأوسط» بأن العلاقة مع رئيس الحكومة سعد الحريري «باردة»، لكنه أكد عودة التواصل بين الطرفين في كل المجالات، ورد الخلاف إلى «اختلاف في المقاربات» بعد استقالة الرئيس الحريري وابتعاده عن لبنان، كما تحدث عن تباين كبير مع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وبوجه خاص حول العمل داخل الحكومة.

ورفض جعجع توصيف وضع «القوات» الحالي بأنه «عزلة كاملة»، لكنه شبه وضعها بوضع بريطانيا خلال أول سنتين من الحرب العالمية الأولى حيث واجهت وحدها، وفي نهاية المطاف، ذهب كثيرون في المنحى نفسه أو الاتجاه وانتهت الحرب. وفيما يأتي نص الحوار:

قال لـ «الشرق الأوسط» إن العلاقة مع المستقبل «باردة»... و«القوات» ليس في عزلة

جعجع: الدولة اللبنانية لها سيادتها... وغير معنيين بمواجهات محور المقاومة

حوار سياسي

بيروت: ثائر عباس

● ماذا استوقفكم في خطاب الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله خلال المظاهرة التضامنية مع القدس؟

- أريد أن أتوقف عند نقطة واحدة في حديث نصر الله، وهي أنه لا يتكلم باسم «حزب الله» فقط بل باسم «محور المقاومة» كله، الذي يقول إنه «أسقط مؤامرات مؤخرا بالدول العربية، بالأخص في سوريا»، وهو الآن يضع خططاً كاملة وشاملة لمواجهة موضوع القدس.

أخالف رأي نصر الله فيما يتعلق بمواجهة المؤامرات بالدول العربية، وفي سوريا تحديدا، فـ«محور المقاومة» هو الذي قام بأكبر مؤامرة من خلال مساندة نظام الأسد وإبقائه منذ 7 سنين حتى الآن (....) أقول ذلك بما يتعلق بنظام بشار الأسد، لأنه في أول سبعة أشهر كانت ثورة شعبية، وكل الدول والدراسات كانت تقول إنه خلال أسابيع قليلة يسقط نظام الأسد، إلا أن ما يسميه نصر الله محور المقاومة هو الذي أبقى نظام بشار الأسد على التنفس الاصطناعي، أي أنها مهما بقيت فلن تستمر.

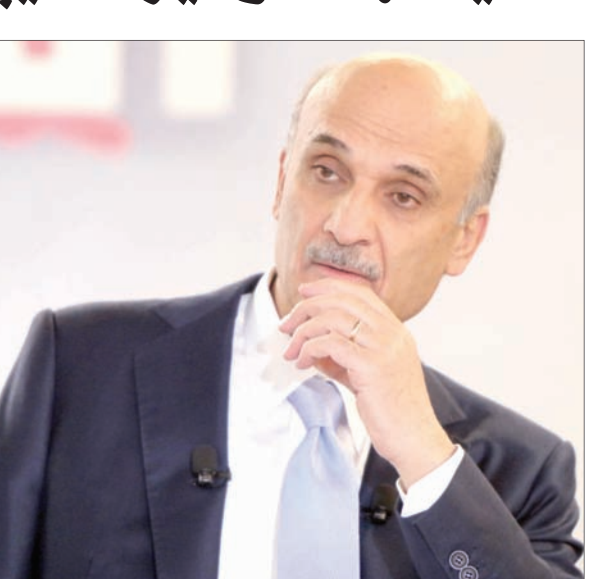
نقطة البحث الرئيسية أن نصر الله يتكلم باسم محور المقاومة في كل المنطقة، ويدعوهم لوضع الخطط اللازمة لمواجهة قرار ترمب بالنسبة للقدس. أريد تذكير نصر الله بأن الأرض اللبنانية عليها سيادة، والسيادة هي للدولة اللبنانية فقط لا غير، ونحن غير معنيين بأي خطط ومواجهات إلا التي تضعها الدولة اللبنانية. رئيس لبنان ليس اسمه «محور مقاومة» بل ميشال عون، ولدينا حكومة رئيسها سعد الحريري ومجلس نواب رئيسه نبيه بري. هذه المؤسسات الدستورية هي «محور المقاومة» بالنسبة لنا، ليس هناك شيء آخر اسمه «محور مقاومة»، وهذه المؤسسات أعطاها الشعب اللبناني حصرية ممارسة السيادة على الأرض اللبنانية. من هنا على الأرض اللبنانية، لا مقاتلين أفغانا ولا عراقيين أو من أي جنسية أخرى. ومن جهة أخرى لا تصرفات أو تحركات عسكرية أو أمنية إلا ما تأمر به المؤسسات الدستورية في لبنان، ويجب ألا ننسى أن هناك جيشاً لبنانياً، وهو الذي في بعض المناسبات حيث أتيح له، أثبت أن لديه قدرة كبيرة وفعالية عالية. وبالتالي هو يقرر كيف وأين ولماذا؟ الحكومة اللبنانية تضع الخطة والتصور الكبير. إذا كان هناك أي تصور أو خطة لمواجهة قرار ترمب أو غيره، الجيش اللبناني هو الذي ينفذ، وغير ذلك يكون غير شرعي وغير قانوني وغير قابل للحياة.

● الحكومة اجتمعت وأقرت مبدأ النأي بالنفس. ما رأيك فيه أولا؟ وعلى ضوء ما تحدث به نصر الله وما رأيناه على الحدود، هل هناك قدرة على تطبيق هذا المبدأ ونجاح الحكومة في متابعته؟

- إذا بقي رئيس الحكومة يعالج الأمور كما يعالجها الآن، وطبعا نحن نسانده في هذا الأمر، برأيي إن هناك فرقاء في الحكومة - ولو لم يتكلموا - إلا أنهم مساندون له. أقول نعم هناك إمكانية لتطبيق النأي بالنفس لأن الجميع يعلم أنهم إذا ضغطوا على الرئيس الحريري مجددا فسوف يقوم بما قام به المرة السابقة، أي يستقيل ولن تكون بالبساطة التي كانت بها في المرة السابقة، لأنه لا يستطيع تحمل سياسات عوجاء تصدر من لبنان، وبالأخص من بعد كل التفاوض العربي والدولي الذي حصل بشأن هذا الموضوع، وتعهده شخصياً بتطبيق سياسة النأي بالنفس فلا يستطيع أن يتحمل أن يقفز أي أحد فوقها، لذلك أرى أن هناك احتمالا جديا بتطبيق سياسة الناي بالنفس ونأمل في أن نسهر جميعا على تطبيقها.

● هل هناك مخرج واقعي لمعالجة أزمة سلاح «حزب الله»؟ عادة ما يربطه البعض بمحاور كبيرة... هل هذه المحاور تقدم للبنان خدمة مجانية وتقدم موضوع سلاح الحزب؟ كيف هي خريطة الطريق لهذه القضية؟

- أؤيد عدم ربط سلاح «حزب الله» بمحاور كبيرة، ويجب أن يكون الأمر لبنانياً بحتا بخلاف ما يعتقد كثيرون، هو ملف على المستوى السياسي فقط لا غير، لأنه بلبنان لا أحد يمكنه أن يرفع السلاح بوجه الآخر ولا أحد يستطيع تهديد أحد بالسلاح. بالتالي إذا كانت هناك أكثرية بالسلطة السياسية، والتي هي الآن غير متوفرة إلا للأسف، تقول لـ«حزب الله»، كفى لم نعد نتحمل تبعات هذا الأمر، كما فعل الرئيس الحريري بشأن النأي بالنفس، برأيي أنه نعم نستطيع أن نجد الحلول، وأول خطوة يجب أن نقوم بها كسلطة سياسية اتخاذ القرار بأن هذا السلاح يكون بيد الحكومة اللبنانية، خصوصا أن «حزب الله» وكثيرا من الفرقاء ممثلون بالحكومة، وبعدها نتوصل إلى خطة وضع هذا السلاح بيد الجيش اللبناني.


سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية

هناك إمكانية لتطبيق النأي بالنفس وإذا ضغطوا على الرئيس الحريري مجدداً فسيستقيل ولن تكون ببساطة المرة السابقة

أريد أن أتوقف عند الوضع بالعراق، فمع إعلان انتهاء الحرب مع «داعش» قبل يومين، دعا السيد مقتدى الصدر في اليوم التالي إلى حلّ «سرايا السلام» التي تخصه، وتسليم السلاح إلى الدولة والعودة للحياة السياسية. هذا هو المنطق. وأكد السيد الصدر أن منطق الدولة يجب أن يسود.

في لبنان الطبقة السياسية بالأخص، عليها أن تعرف أن منطق الدولة يجب أن يسود، ولا تضع تبريرات بأن هذا السلاح مرتبط بحل أمور في قضايا الشرق الأوسط، فقضية الشرق الأوسط ممكن أن تأخذ مائتي سنة لتتم تسويتها، فهل نبقى نحن طوال الوقت على ما نحن عليه؟ بالتأكيد لا.

● في ظل المعطيات والتصعيد القائم بالمنطقة والكلام عن التكامل في محور المقاومة بخطة مواجهة وتصعيد. هل تخشى انزلاقنا لحرب بالمنطقة؟

- إذا تركت السلطات الرسمية اللبنانية، من رئاسة الجمهورية وحكومة ومجلس نيابي، الأمور على عواهلها، فطبعاً أتخوف من أن يزج لبنان في صراعات المنطقة، أما إذا أخذوا الأمر بيدهم على المستوى السياسي، ورفضوا أي خرق لمبدأ النأي بالنفس كما يحاول رئيس الحكومة جاهداً، فهذا ممكن أن يجنب لبنان أي زج بصراعات المنطقة.

● في الفترة الماضية شاهدنا تراجعا بالعلاقة مع «التيار الوطني الحر»، والعلاقة مع «تيار المستقبل» غير واضحة، وهناك شكوك حولها، أما العلاقة مع «الكتائب» فهي غير جيدة، كذلك العلاقة مع «المردة»، أيضا، هل تشعرون بالعزلة في هذه المرحلة وكيف يمكن مواجهتها؟

- بصراحة معظم الفرقاء اللبنانيين معزولون في لبنان عن بعضهم، باستثناء قوى 8 آذار، لا أحب أن أقول عزلة، لأن التواصل السياسي مستمر مع جميع الفرقاء. أنا أشبه موقف القوات الآن بغض النظر عن الأحجام والزمان والمكان، بموقف بريطانيا في أول سنتين من الحرب العالمية الثانية، كانت بريطانيا وحدها، وواجهت وحدها، وفي نهاية المطاف، ذهب كثيرون في المنحى نفسه أو الاتجاه وانتهت الحرب.

● فيما يتعلق بالعلاقة مع تيار المستقبل تحديدا هناك كثير من الكلام والتحليلات، ولا أدري كم تعتبرون أنفسكم معنيين بما قال الحريري أمس عن أطراف طعنتنا بالظهر؟

- لا نعتبر أنفسنا معنيين. لا يوجد مسلة تحت إبطنا ولا أي شيء آخر. لا أخفي أن العلاقة باردة بالوقت الحاضر لأنه خلال فترة وجود الحريري في الرياض، كانت هناك مقاربات مختلفة بيننا وبين مسؤولي تيار المستقبل في بيروت، لكن خطوط التواصل عادت، وهناك تواصل حول كل المجالات.

● هل يمكن القول ما هي نقاط التباين التي كانت قائمة؟

- أفضل أن أترك الجواب للحوار الحاصل وراء الكواليس تمهيدا لإعادة العلاقة إلى ما كانت عليه، والوضع الطبيعي للعلاقة هو كما كانت عليه وليس كما هي الآن.

● وفيما يتعلق بالتيار الوطني الحر؟

- خطوط التواصل مستمرة رغم التباين بالمواقف إن كان فيما يتعلق بالأزمة الأخيرة، وثانيا وبوجه خاص حول العمل الوزاري هناك تباين كبير مع وزير الخارجية جبران باسيل حول العمل داخل الحكومة.

● الانتخابات قريبة... كيف ستخوضونها وعلى أي أساس؟

- سوف نخوضها، لكن من المبكر الكلام عن التحالفات على الرغم من أن التحالفات بالقانون الجديد (الذي يعتمد النسبية) ليست بالأهمية نفسها التي كانت عليها وفق قانون الستين. ولو اضطررنا فسنخوضها وحدنا تحت عنوانين رئيسيين، أولهما العنوان السيادي وقيام دولة فعلية، لأنه حتى اللحظة لا أعتبر أن هناك دولة فعلية في لبنان. طالما أنه ليست كل القرارات الاستراتيجية داخل الدولة، فهي ليست دولة فعلية.

العنوان الثاني، لبنان تصنيفه على لائحة الفساد من قبل المنظمات العالمية التي تعنى بشؤون الفساد، أصبح تقريبا في المراتب المتدنية، وتحديدا من بين آخر 20 دولة على سلم الفساد، وهذا أمر غير مقبول أبدا ويأكل من صحن المواطن اللبناني ومن صورة لبنان وهيبته واقتصاده، بالوقت الذي تناهز الديون على لبنان الـ90 مليار دولار. هذا العنوان من أول وجودنا بالحكومة نعمل على أساسه وسنكمل على أساسه وسنخوض الانتخابات النيابية على هذا الأساس، لأننا إن لم نحله في وقت قريب فهو كاف لتدمير الدولة اللبنانية.

مصدر لـ «الشرق الأوسط»: فيديو الخزعلي سُرب عن قصد

جنوب لبنان صندوق بريد لطهران... ورسائل بالجملة خلال أيام

بيروت: بولا أسطيح

تحولت الحدود الجنوبية للبنان في الأيام الماضية إلى ما يشبه صندوق بريد، وجهت من خلاله طهران الرسالة تلو الأخرى لأطراف متعددة، مع تسريب فيديوهات تظهر تمدد «الحشد الشعبي» العراقي إلى الأراضي اللبنانية، بالتزامن مع إعلان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، عودة «القدس وفلسطين أولوية اهتمام محور المقاومة».

ويبدو أن المحور الذي تقوده إيران قرر استباق انطلاق العملية السياسية في سوريا بعد انتهاء العمليات العسكرية ضد «داعش» في العراق وسوريا على حد سواء، بمحاولته إعادة التصويب على القضية الفلسطينية، سعيا منه لإعطاء دور جديد لأذرعه في المنطقة، وأبرزها «الحشد الشعبي» و«حزب الله».

وكانت أولى الرسائل المباشرة التي وجهتها طهران، تسريب فيديو للأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» العراقية، قيس الخزعلي، نهاية الأسبوع الماضي، خلال جولة له على الحدود اللبنانية الجنوبية، تلاه انتشار فيديو آخر لعناصر من تنظيم «سرايا السلام» العراقية، يرابطون في المنطقة عينها.

وأمس تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي لقطات لشبان يحملون صورا لقاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني، في منطقة قالوا إنها فاصلة بين لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتنصلت مصادر في قوى «8 آذار» مقربة من «حزب الله» من فيديو «سرايا السلام»، وكشفت لـ«الشرق الأوسط» أنّه قد تم تسريب فيديو الخزعلي عن قصد، مؤكدة أنه دخل لبنان بجواز سفر عراقي وبتأشيرة نظامية. أما الرسالة التي أريد إيصالها من جولة الخزعلي على الحدود اللبنانية الجنوبية فهي «التذكير بخطاب سابق للسيد نصر الله، وتأكيد أن أي حرب مقبلة مع إسرائيل سيشارك فيها المحور بكليته، ولن تقتصر على فصيل معين»، على حد تعبير المصادر.

وكان نصر الله قد أعلن في يوم القدس العالمي في يونيو (حزيران) الماضي، أن أي حرب مستقبلية تشنها إسرائيل ضد سوريا أو لبنان، يمكن أن تجذب آلاف المقاتلين من جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي. وقد تقصد في إطلالته الأخيرة أول من أمس الاثنين، التشديد على أنه يتحدث باسم «كل محور المقاومة»، بدعوته «جميع فصائل المقاومة في المنطقة، وكل الذين يؤمنون بالمقاومة، للتواصل والتلاقي لوضع استراتيجية موحدة للمواجهة، وخطة ميدانية وعملانية متكاملة، تتوزع فيها الأدوار، وتتكامل الجهود، في المواجهة الكبرى المرتقبة مع إسرائيل».

وتهزأ المصادر لدى سؤالها عن مصير القرار الحكومي اللبناني الأخير، المتعلق بموضوع النأي بالنفس، قائلة: «أي نأي بالنفس حين نتحدث عن إسرائيل؟ مخطئ جدا من يعتقد أن الحدود ستكون مقفلة في أي مواجهة مقبلة مع العدو. المحور كله سيقاتل، والحرب لن تنتهي إلا مع نهاية إسرائيل».

ويعتبر رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري - إنيجما» رياض قهوجي، أن «الرسالة الأبرز التي تريد طهران توجيهها من خلال الفيديوهات المسربة أخيرا من الجنوب اللبناني لعناصر ومسؤولين بـ(الحشد الشعبي)، هي لإسرائيل، ومفادها أن كل العناصر المقاتلين في هذا المحور باتوا على حدودها الشمالية، انطلاقا من الجولان وصولا إلى الجنوب اللبناني»، لافتا إلى أنه «رغم محاولة إسرائيل حصر المواجهة الراهنة مع المحور الإيراني بالساحة السورية، من خلال حصر غاراتها في سوريا، فإن إيران أرادت أن توضح أن ساحة المواجهة تمتد من سوريا إلى لبنان».

ويرى قهوجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «طهران تحاول حاليا استغلال القرار الأميركي الأخير بشأن القدس إلى أقصى حدود، من خلال تصوير المحور الذي تتزعمه كأنه الوحيد الجاهز لمناصرة الشعب الفلسطيني ومحاربة إسرائيل، والقول إن الدول العربية منهمكة بأمور أخرى أو متواطئة»، ويضيف: «كل ما يقومون به اليوم عمليات دعائية هدفها إعلامي، يسعون من خلالها إلى رفع معنويات جماهيرهم، ومحاولة التأثير على الجماهير العربية والإسلامية الأخرى، وهي عمليات وخطوات ذات مفاعيل تكتيكية آنية تصب لمصلحة (حزب الله) والمحور الذي ينتمي إليه في الفترة الراهنة، لكن على المدى البعيد قد تنقلب عليه».

ويرجح قهوجي أن تكون إسرائيل «باشرت تجميع الفيديوهات التي تم تسريبها أخيرا، لاستغلالها في أي حرب مقبلة ضد (حزب الله) ولبنان»، لافتا إلى أنه «إذا كانت الحرب حاليا مستبعدة طالما إسرائيل منشغلة بتأمين تأييد دولي لإعلان القدس عاصمة لها، وأميركا منهمكة بملف كوريا الشمالية، فإن الظروف قد تتغير في المرحلة المقبلة، وسيكون بين يدي إسرائيل مادة دسمة تعتمد عليها لشن حرب على لبنان».

فرنجية لن يكون بعيداً عن التحالف مع «المستقبل» في الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية، أنه لن يكون بعيداً عن تيار «المستقبل» في الانتخابات النيابية المقبلة، في إشارة إلى التحالفات الانتخابية، نافياً في الوقت نفسه أن يكون «في جو تحالف مع القوات اللبنانية اليوم»، موضحاً «إننا بجو حوار معهم، وما زلنا في إطار جوجلة الأمور».

جاء تصريح فرنجية بعد زيارة لرئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، إذ عرضا خلال اللقاء آخر المستجدات والأوضاع العامة. وقال فرنجية بعد اللقاء: «كان اللقاء سياسياً اجتماعياً، تحدثنا خلاله عن كل الأمور خصوصاً بعد المرحلة التي مرت، والمراحل السابقة، حيث كان الودّ أساسياً بيننا وبين دولة الرئيس، وقد تخلل اللقاء اليوم كلام في السياسة وكيف ستكون الأمور فيها، وكان هناك اتفاق على أغلبية الأمور تقريباً».

وعن التحالفات الانتخابية، قال فرنجية: «لا تزال هناك 5 أشهر لإجراء الانتخابات النيابية، وخلال هذه الفترة يتغير الكثير من الأمور، والمشهد اليوم يتغير بعد أيام أو أشهر، دولة الرئيس ونحن نتحدث عن كل الأمور ولن نكون بعيدين عن بعضنا أبداً في الانتخابات».

وأضاف: «(المردة) واضحة اليوم وهي تريد أن تعمل لمصلحتها، في الدائرة حيث هي فيها، وفي كل الدوائر التي هي قادرة على أن يكون لها فيها أصدقاء لديهم نفوذ في المنطقة».

وفي حين أكد أن «أبوابنا مفتوحة دائماً للوزير جبران باسيل ولغيره»، نافياً في الوقت نفسه مبادرة لأحد الطرفين لعقد لقاءات ثنائية، قال إن «إننا لسنا بجو تحالف اليوم مع القوات اللبنانية، نحن بجو حوار معهم وما زلنا في إطار جوجلة الأمور، وقد قلنا إننا وضعنا الماضي وراء ظهرنا، وفي الانتخابات سنرى كيف يمكننا أن نأتي بأكبر عدد من النواب لمصلحة وخط (المردة)».

«المستقبل» يؤكد رفضه استخدام لبنان منصة لأجندات خارجية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكرت كتلة «المستقبل» النيابية «الاستعراض الذي قام به مسؤول ميليشيا عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، إلى منطقة عمل قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان»، مؤكدة دعمها لـ«قرار الرئيس الحريري منع قائد تلك الميليشيا من دخول الأراضي اللبنانية، وطلبه من الأجهزة المختصة التحقيق في ملابسات هذا الاستعراض الذي عرض في شريط مصور في جنوب لبنان»، مكررة رفضها «أي محاولة لاستخدام لبنان منصة لأجندات خارجية».

وفي ختام اجتماعها الأسبوعي، رحبت الكتلة بـ«نتائج اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان في باريس، كونه جاء تعبيراً واضحاً عن تمسك المجتمع الدولي باستقرار لبنان السياسي والأمني والاقتصادي، وعن قراره التعاون مع حكومة الرئيس الحريري لتحقيق هذا الاستقرار»، مقدرة «الجهود المبذولة في هذا السياق لعقد 3 مؤتمرات عالمية خلال النصف الأول من العام المقبل لدعم الجيش والقوى الأمنية، ولدعم الاقتصاد اللبناني، ولمواجهة أعباء النزوح السوري إلى لبنان».

وأكدت الكتلة أن «القرار الصادر عن الحكومة اللبنانية بالتزام كل مكوناتها مبدأ النأي بالنفس كان مفتاحاً في توفير كل هذا الدعم الدولي للبنان، الأمر الذي يزيد من أهمية احترام المكونات السياسية كافة لهذا الالتزام، وعدم انجرارها وراء مواقف تتعارض ومصالح لبنان العليا أو علاقاته العربية».

واستذكرت الكتلة الصحافي النائب جبران تويني في ذكرى اغتياله الـ12 التي صادفت الذكرى العاشرة لاغتيال اللواء الركن فرنسوا الحاج، وشددت على «استمرار تمسكها بالمبادئ والقيم الوطنية التي حملتها، ولطالما دافعت عنها، والتي تؤكد على الحرية والاستقلال والسيادة والعيش الكريم، وعلى ضرورة استعادة الدولة لدورها ولسلطتها، وهي المبادئ التي استشهد من أجلها جميع شهداء ثورة الأرز الأبطال، والتي يتأكد يوماً بعد يوم دور وأهمية هذه القيم في تعزيز فرادة لبنان وتألقه ورسالته لأبنائه وفي المنطقة».

وكرست الكتلة جزءاً من مداولاتها لتداعيات قرار الرئيس الأميركي نقل سفارة بلاده إلى القدس، مشددة على أن «هذا القرار الجائر يحتم على الدول العربية، كما على الدول الإسلامية، العمل بإصرار وتعاون وتنسيق وبشكل عاجل، مستفيدين من الموقف الدولي الكبير الرافض للقرار الأميركي من أجل العمل على مواجهته وإفشاله».

وأكدت الكتلة تمسكها بـ«الإجماع العربي على مبادرة السلام الصادرة عن قمة بيروت عام 2002، والقائمة على أساس حل الدولتين، مع ضمان حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس».

البرلمان اللبناني يطلق ورشة القوانين النفطية ويواكب المناقصات

بيروت: يوسف دياب

أطلق البرلمان اللبناني ورشة قانونية لإقرار القوانين المرتبطة بملف استخراج النفط في المياه اللبنانية، وملاقاة الحكومة في عملية استدراج عروض، وفتح باب المناقصات أمام الشركات المعنية للتقدم بعروضها لاستخراج النفط اللبناني، ولهذه الغاية، شكّل البرلمان أمس 3 لجان نيابية، مكلّفة بدراسة 3 اقتراحات قوانين، يرتبط الأول بالتنقيب عن النفط في البرّ، والثاني يتعلّق بإنشاء الصندوق السيادي، والثالث بتأسيس الشركة الوطنية للنفط، على أن تنجز اللجان المختصة دراسة هذه الاقتراحات في وقت قريب، وتحيلها إلى اللجان المشتركة لإقرارها ومن ثمّ إصدارها بقوانين عن الهيئة العامة.

وتأتي هذه الانطلاقة البرلمانية ترجمةً لما أكده قبل أسبوع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ورئيس الحكومة سعد الحريري، بأن ملف النفط سيحتلّ أولوية المؤسسات، بعد انتهاء أزمة استقالة الحريري ومهلة التريّث، باعتبار أن الوضع الاقتصادي المتعثّر يستوجب الإسراع بإطلاق ورشة النفط، ليتحول لبنان بعد سنوات قليلة إلى بلد منتج ومصدّر للنفط.

وتتهيّأ الحكومة للبدء باستدراج العروض اعتباراً من مطلع السنة القادمة، بعد إنجاز الأمور القانونية والتقنية، حيث اعتبر وزير الدولة لشؤون التخطيط ميشال فرعون، أن «ملف النفط بات أولوية لدى الحكومة ومجلس النواب، لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنه». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن موضوع النفط «مهمّ للبنان، لكنه في الوقت نفسه مسؤولية سياسية، معطوفة على نواح تقنية وقانونية». وقال: «الحكومةً قادرة على المضيّ في هذا الملف، وأن تتخذ الإجراءات المرتبطة بهذه القضية الحيوية بكل وضوح وشفافية».

وأضاف: «الكل مجمع في الحكومة والمجلس النيابي على إصدار القوانين والمراسيم التي تحفظ حق اللبنانيين في ثروتهم النفطية، وأن ترتكز على أعلى معايير النزاهة والشفافية، وألا تعتري الإجراءات المتَّبعة أي شائبة، أو تكون معرضة للنقض».

ورغم أهمية هذا الملف، فإن مقاربته تختلف بين فريق وآخر، وهو ما كان مدار سجال في اللجان المشتركة، حيث تضاربت المعلومات عن تطيير نصاب الجلسة، قبل أن تتضح الصور. وقد لفت النائب عماد الحوت، إلى أن «جلسة اللجان المشتركة رافقها بعض اللغط حول النصاب، لكن النصاب كان مؤمّناً، بدليل تشكيل اللجان الثلاث».

وقال الحوت لـ«الشرق الأوسط»: إن «القوانين التي تعكف اللجان على درسها ليست طارئة، ولا تعطّل مسار المناقصات التي ستجريها وزارة الطاقة، لأن هذه القوانين تحتاج إلى سنوات للبدء بتطبيقها، وهي لن توضع موضع التنفيذ إلا بعد البدء باستخراج النفط»، لافتاً إلى أن «التعجيل فيها قد يكون مفيداً لتكون المنظومة القانونية متكاملة»، مشيراً إلى أن «عدد الشركات التي تقدّمت حتى الآن بعروضها لاستخراج النفط قليلة جداً، وهذا يعكس تخوّف الشركات الدولية الكبرى من الواقع اللبناني وغياب الاستقرار». وشدد الحوت على أن الشركات «تحتاج إلى اقتناع بسلامة الأوضاع السياسية والاقتصادية وحتى الأمنية في لبنان»، لكنه ألمح إلى أن «المسار العام إيجابي، لكنه يحتاج إلى جهد ومتابعة من الحكومة، وإعطاء الحدّ الأقصى من الشفافية في التعاطي مع هذا الملف الحساس للغاية».

من جهته، أكد وزير الطاقة سيزار أبي خليل أن «الشعب اللبناني يستحق أفضل تنظيم لقطاع البترول، ويجب أن تكون إدارة العائدات على أعلى مستوى من الشفافية والمهنية». وأوضح في تصريح له من مجلس النواب، أن «الجميع متفقون على ألا يمرّ أي قانون من دون توافق». وقال: «عملنا على مشروع قانون يخص البترول، وكذلك فعلت وزارة المال، واستمهلت اللجان النيابة المشتركة، لأنّ المستند الذي نعمل عليه مقدّم من وزارة الطاقة، ونسعى لتطوير مشروع القانون».

بدوره، رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب سيرج طورسركيسيان، أن «جلسات اللجان النيابية المشتركة هي تضييع وقت على مشاريع مستقبلية يمكن ألا تحصل، وتضييع وقت على قوانين غير مدروسة جيداً وغامضة ولا تؤمّن حياة المواطن، ووعود لا قيمة لها ولا رؤية أو نتيجة، لأن إنتاجها افتراضي وليس اقتصادياً». وأضاف: «قلنا خلال الجلسات إذا وجدنا نفطاً وإذا أتت الشركات نقرّ القوانين، فهل نعيش على كلمة إذا؟».

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14260 العدد - Wednesday 2017/12/13 الأربعاء

البرغوثي يطالب القمة الإسلامية بقطع العلاقات مع إسرائيل وطرد سفرائها رداً على القرار الأميركي

المواجهات تتواصل في الضفة وغزة... ومقتل عنصرين من «الجهاد» بتفجير

رام الله - القاهرة: «الشرق الأوسط»

تواصلت المواجهات الفلسطينية - الإسرائيلية أمس في الضفة الغربية وقطاع غزة، احتجاجا على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وتزامن ذلك مع إعلان «سرايا القدس»، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، عن مقتل اثنين من عناصرها في تفجير بالخطأ كما يبدو.

ونعت سرايا القدس «شهيدي الإعداد والتجهيز» مصطفى السلطان (29 عاما) وغازي نصر الله (25 عاما)، وقالت إنهما «ارتقيا خلال مهمة جهادية شمال القطاع»، مضيفة في بيانها أن «دماء المجاهدين الطاهرة ومن قبلها تضحياتهم وإعدادهم لمواجهة هذا العدو سيكون لها وقع كبير في أي مواجهة قادمة».

وجاء إعلان «السرايا» بعد جدل حول مدى ضلوع علاقة إسرائيل في الحادثة، حيث اتهم مسؤولون في «الجهاد» وناطق طبي، إسرائيل بداية بقصف دراجة نارية في القطاع، أدت إلى مقتل اثنين من عناصر السرايا، قبل أن ينفي الناطق باسم جيش الاحتلال تنفيذ أي قصف على أهداف شمال قطاع غزة، مشيرا إلى أن تقديرات الجيش تشير إلى أن الانفجار داخلي.

وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إنه «خلافا للتقارير الفلسطينية لم تنفذ أي غارة إسرائيلية في قطاع غزة. ونحن ننفي هذه التقارير نفيا قاطعا».

وجاء الانفجار في غزة في ظل استمرار المواجهات على حدود القطاع، وتوتر متصاعد، بعد تدمير الجيش نفقا تابعا لحركة حماس يوم الأحد، تلاه إطلاق صواريخ من غزة على مستوطنات مجاورة، ثم قصف إسرائيل لمواقع تابعة لحركتي حماس والجهاد.

وتبادلت إسرائيل وحماس التهديدات بشأن التصعيد في غزة.

ورشق شبان فلسطينيون



فلسطينيون يشيعون مصطفى السلطان وغازي نصر الله اللذين قتلا على أيدي القوات الإسرائيلية في غزة أمس (رويترز)

أمس الجيش الإسرائيلي بالحجارة على حدود غزة، فردت إسرائيل بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز.

أما في الضفة الغربية فقد اشتبك متظاهرون مع القوات الإسرائيلية في بيت لحم ورام الله وطولكرم، كما أصيب فتى فلسطيني بجروح وصفت بالخطيرة خلال المواجهات التي اندلعت بالقرب من مستوطنة «آرئيل»، شمال الضفة الغربية، وقال شهود فلسطينيون إن الشاب حامد المصري (15عاما) من سلفيت أصيب خلال المواجهات بعدما تعمد الجيش الإسرائيلي إطلاق النار عليه عن قرب، لكن مصادر إسرائيلية قالت إنه كان يحمل سكينا ويستعد لتنفيذ عملية طعن، إذ قال بيان إسرائيلي رسمي: «لقد لوحظ فلسطينيان مشتبه بهما يحاولان ضرب السياج الأمني بالقرب من مستوطنة آرئيل، وعندما اقتربت منهم قوة عسكرية وضع أحدهم يده في جيبه فيما يبدو لمحاولة إخراج سكين، فتم إطلاق النار تجاهه وعولج في المكان ومن ثم نقل للمستشفى. والجيش يجري مزيدا من التحقيقات في ظروف إطلاق النار».

في غضون ذلك، أقدمت إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي على نقل الأسير مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، من قسم العزل الجماعي إلى زنزانة العزل الانفرادي.

وقالت الحملة الشعبية لإطلاق سراحه وجميع الأسرى إن «قرار العزل جاء لمنعه من التواصل مع أبناء شعبه في الوطن والشتات، في وقت تشهد فيه فلسطين ومختلف عواصم ومدن العالم حركة احتجاج واسعة على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإعلان اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي. ويأتي قرار العزل على خلفية بيان صدر عن القائد البرغوثي قبل أيام بمناسبة ذكرى الانتفاضة الشعبية الكبرى، أكد فيه «استحالة التعايش مع الاحتلال والاستيطان، ورفض هذه الحالة، وضرورة مقاومة الاحتلال والاستيطان والإصرار على الحق المقدس لشعبنا في تقرير مصيره، وتحقيق العودة والتمسك بالقدس عاصمة أبدية للدولة الفلسطينية كاملة السيادة»، كما طالب البرغوثي بدعم ومساندة المصالحة الوطنية وحمايتها وتحصينها، و«التمسك بمبدأ الشراكة الوطنية الكاملة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة والتشريعي والوطني، وإعادة النظر في وظائف السلطة بما يخدم وينسجم مع مرحلة التحرر الوطني، واعتبار مقاومة الاحتلال والاستيطان أولوية وطنية مقدسة للشعب الفلسطيني».

وأدانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين نقل البرغوثي إلى زنازين العزل الانفرادي في سجن «هداريم»، وشددت على أن البرغوثي رمز وطني وشعبي، ولا يستطيع الاحتلال الإسرائيلي أن يفصل بينه وبين شعبه.

يأتي ذلك فيما يصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم إلى تركيا للمشاركة في اجتماعات مؤتمر القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي المقرر عقدها اليوم في إسطنبول لبحث قرار ترمب بشأن القدس.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) عن السفير الفلسطيني لدى تركيا فائد مصطفى، قوله إن عباس سيلقي كلمة خلال المؤتمر، وسيعقد لقاءات مهمة على هامش القمة، وأعرب مصطفى عن الأمل في أن «يتم اتخاذ قرارات وإجراءات على مستوى الحدث السياسي»، ردا على القرار الأميركي بشأن القدس.

وعلى صعيد متصل بالقمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي طالب مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، اجتماع قمة التعاون الإسلامي الذي سيعقد اليوم بإعلان قطع العلاقات مع دولة «الاحتلال» الإسرائيلي.

ونقلت وكالة (قدس نت) للأنباء أمس عن البرغوثي، قوله إن «أقل ما يمكن أن تتخذه دول العالم الإسلامي هو طرد سفراء إسرائيل، وسحب السفارات منها، والإعلان عن قطع العلاقات معها»، داعيا القمة لتبني «حملة المقاطعة، وفرض العقوبات على إسرائيل، وعزلها بصفتها دولة عنصرية تمارس أبشع الجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته وأرضه»، مشددا على أن هذا سيمثل البداية الصحيحة للرد على قرار الرئيس الأميركي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

وسيترأس سامح شكري، وزير الخارجية المصري، وفد بلاده المشارك في أعمال القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول، فيما أعلنت هيئة كبار علماء بالأزهر أمس رفضها للإعلان الأميركي، داعية إلى تحرك «فاعل وجاد» لإبطاله.

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن وزير الخارجية سيستعرض خلال القمة الموقف المصري الرافض للقرار ولأي آثار مترتبة عليه، ومحصلة الاتصالات التي قامت بها مصر للحد من التبعات السلبية لهذا القرار، وآخرها القمة المصرية - الفلسطينية الاثنين الماضي بالقاهرة.

كما أعلن في الرياض أمس أن الدكتور نزار عبيد مدني، وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، سيرأس وفد بلاده لحضور اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي التحضيري لقمة اسطنبول الإسلامية، الذي سيعقد اليوم.

عباس يؤجل قراراته انتظاراً لنتائج مشاورات عربية ودولية

رام الله: كفاح زبون

أجل الرئيس الفلسطيني محمود عباس عقد الهيئات القيادية الفلسطينية، على الرغم من أنه مطلب ملح، بانتظار حشد موقف عربي ودولي مؤيد للقرارات، التي يمكن أن تتخذها هذه الهيئات. لكنه مصر، على الأقل في هذا الوقت، على مقاطعة أميركا، بما في ذلك رفض أي تدخل لها في العملية السياسية.

ويسعى عباس لحشد دعم عربي ودولي لعدة قرارات تتعلق بإيجاد آلية دولية لرعاية عملية السلام، وتجنيد دعم مالي بديل للدعم المتوقع أن تقطعه الولايات المتحدة عن السلطة الفلسطينية، وإمكانية محاكمة واشنطن في المحاكم الدولية، والتوجه إلى مجلس الأمن من أجل طلب الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود 67 بعاصمتها القدس (الشرقية) دولة كاملة العضوية، بما يسمح بتجسيد الدولة على الأرض، وسحب محتمل للاعتراف بإسرائيل. كما تخطط السلطة، على الأقل الآن، لأن تطلب من العالم الاعتراف بدولة فلسطين، ومراجعة اعترافها بإسرائيل.

ولا تزال هذه التوجهات محل نقاش بين عباس ومستشاريه، والزعماء الذي يلتقيهم أو يتحدث إليهم لأنه يريد ضمان الدعم لمثل هذه التوجهات قبل أن تقر الهيئات القيادية الفلسطينية ذلك.

وكان لافتا أن القيادة الفلسطينية لم تجتمع مرة واحدة منذ قرار ترمب، على الرغم من أنه يوجد على جدول الأعمال اجتماعات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واللجنة المركزية لحركة فتح، واجتماع آخر للمجلس المركزي الفلسطيني باعتباره أعلى هيئة تشريعية في حالة انعقاده.

ويقول مساعدون لعباس إن القيادة الفلسطينية لا ترغب في التعاطي بردات فعل، بل تريد أن تدرس قراراتها المحتملة بروية وتنسيق. وفي هذا السياق، قال نبيل شعث مستشار عباس السياسي، أمس: «ندرس كل الخيارات للرد على الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، أو نقل سفارتها إليها».

لكن هذه الروية التي تبديها القيادة الفلسطينية لا تعجب فصائل منضوية تحت إطار منظمة التحرير، وأخرى معارضة، حيث انتقدت الجبهة الشعبية تأجيل اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الذي كان مقررا انعقاده أول من أمس. وعدت الجبهة في بيان لها، الأمر بأنه «خطوة ضارة غير مبررة، بعد أن تم تأخيره أصلا من الانعقاد الفوري المفترض، فور إعلان الرئيس الأميركي قراره الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، ونقل السفارة الأميركية إليها، لتتمكن اللجنة التنفيذية من البحث، واتخاذ القرارات الوطنية المناسبة في مواجهة القرار العدواني الأميركي».

وقالت الجبهة «إن تغييب اللجنة التنفيذية بصفتها أعلى هيئة قيادية للشعب الفلسطيني في أن تأخذ دورها القيادي بشكل عام، وفي هذه الظروف الاستثنائية بشكل خاص، هو استمرار لسياسة التفرد المرفوضة في معالجة الشأن الوطني، واستمرار في رهن الموقف الفلسطيني لنتائج المشاورات، التي تجريها الرئاسة مع الأطراف العربية والدولية كما جرى في محطات سابقة، بدلا من أن يكون الموقف الفلسطيني المقرر وطنيا هو المحدد لوجهة المشاورات، والرافعة لما يمكن أن تتخذه هذه الأطراف من مواقف».

وتضاف هذه الانتقادات إلى أخرى من قبل فصائل إسلامية معارضة، مثل حركتي حماس والجهاد الإسلامي، طالبت السلطة الفلسطينية باتخاذ قرارات فورية بإنهاء اتفاق أوسلو وإطلاق يد المقاومة. وقال مصدر كبير مقرب من الرئاسة الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس عباس لديه مواقف واضحة وحادة تجاه واشنطن تتمثل حتى الآن برفض دعوة الرئيس الأميركي لزيارة واشنطن، ورفض استقبال نائبه في بيت لحم وقطع أي علاقات، في وجه أي رعاية أميركية لعملية السلام».

قال إن كل الفصائل المدعومة من إيران في المنطقة «جاهزة للدفاع عن الأقصى»

سليماني يعرض «دعماً غير محدود» على قادة «القسام» و«السرايا»

رام الله: كفاح زبون

أبلغ اللواء قاسم سليماني، قائدُ «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مسؤولي «كتائب القسام» التابعة لـ«حركة حماس»، و«سرايا القدس» التابعة لـ«حركة الجهاد الإسلامي»، استعداد بلاده وقواته لتقديم دعم غير محدود للفصيلين، بما في ذلك مدّهم بالسلاح، لمواجهة قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

وقال سليماني، بحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية، موجها كلامه لقائد «القسام» وقائد «سرايا القدس» إن «إيران على أتم الاستعداد لتقديم الدعم الشامل لقوات المقاومة الفلسطينية»، كما أبلغهم استعداد «سائر فصائل (جبهة المقاومة) في المنطقة للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك».

من جهتها، أكدت «سرايا القدس» في بيان هذا الاتصال، وقالت إن سليماني بحث كذلك مدى جاهزية المقاومة الفلسطينية، واستعداد إيران لدعم كامل وشامل. وأوضح البيان أن سليماني «شدد على جاهزية كافة حركات المقاومة في المنطقة للدفاع عن الأقصى».

ويأتي الاتصال بعد أيام من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اعتراف بلاده رسميا بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ويأتي تأكيد سليماني على استعداد جميع الفصائل، التي تدعمها إيران، للدفاع عن القدس، متناغما مع تصريحات لمستشار وزير الخارجية الإيراني، حسين شيخ الإسلام، الذي اقترح خلال تجمع شبابي إنشاء «قوة للدفاع عن القدس»، مشدداً على «أن الدول الإسلامية مطالبة بتشكيل تلك القوة، كإيران التي لها (فيلق القدس) للدفاع عن قضية القدس». فيما تردد إيران بشكل مستمر أنها جاهزة دائما لدعم الفلسطينيين بالسلاح والمال من أجل مواجهة إسرائيل.

لكن السلطة الفلسطينية لا تتطلع إلى مواجهة مسلحة مع إسرائيل في هذا الوقت، وترفضها، كما يعتقد أن «حماس» و«الجهاد» تتجنبان مثل هذه المواجهة.

وفي حين دفعت السلطة الجماهير الفلسطينية إلى اشتباك شعبي مع إسرائيل، ونادت «حماس» و«الجهاد» بضرورة إطلاق انتفاضة جديدة، عزز اتصال سليماني بهذين الحركتين العلاقات بين إيران والفصيلين اللذين استعادا العلاقات مؤخرا مع طهران بشكل كبير، وذلك بعد فترات من القطيعة والتوتر بسبب خلافات حول سوريا واليمن. واتصل سليماني بالفصيلين بعد يوم من اتصال أجراه إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، بالرئيس الإيراني حسن روحاني.

وقال هنية إن قرار ترمب يمثل عدوانا على الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية، مشددا على أن «مواجهة القرار تتم أولا عبر توحيد الموقف الفلسطيني، وبوحدة الموقف العربي والإسلامي الذي يدعم الموقف الفلسطيني وانتفاضته المباركة»، وعبر عن تطلع «حماس» إلى أن تصدر قرارات واضحة عن «القمة الإسلامية» المنعقدة في تركيا «بشكل يرقى إلى مستوى الجموع الثائرة في كل العالم من أجل إسقاط هذا القرار».

وأشاد رئيس الحركة بموقف إيران؛ «قيادة ورئاسة وشعبا، في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ومقاومته المباركة»، مثمنا «المواقف الإيرانية الثابتة من قضية القدس».

وأكد الرئيس الإيراني على موقف بلاده الرافض هذا القرار، داعيا إلى الوحدة لمواجهته.

وقال روحاني إن «القرار الأميركي يمثل قمة العدوان من دول الاستكبار العالمي»، مؤكدا أن «إيران ستكون بكل إمكاناتها إلى جانب الشعب الفلسطيني لتكون له دولته الكاملة وعاصمتها القدس». وأوضح روحاني لهنية أن «إيران لن تدخر جهدا من أجل إنجاح القمة الإسلامية المنعقدة في تركيا، وصدور قرارات تدعم الحق الإسلامي في فلسطين والقدس».

إضراب يشل وزارات غزة احتجاجاً على عدم صرف رواتب موظفي «حماس»

غزة - رام الله: «الشرق الأوسط»

عمّ إضراب شامل المؤسسات والوزارات الحكومية في قطاع غزة، أمس؛ احتجاجاً على عدم صرف رواتب للموظفين المعينين بعد منتصف عام 2007، حسبما جاء في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أمس.

وأغلقت المؤسسات الحكومية، بما فيها المدارس، أبوابها بدعوة من نقابة الموظفين، الذين عيّنتهم حركة حماس في خطوة احتجاجية ضد حكومة الوفاق الفلسطينية، ولم يشمل الإضراب أقسام الطوارئ في المستشفيات الحكومية.

وبحسب نقابة الموظفين في غزة، فإن الإضراب يأتي احتجاجاً على عدم صرف حكومة الوفاق دفعات من رواتب الموظفين في غزة، بموجب اتفاق المصالحة الأخير بين حركتي فتح وحماس في القاهرة، الذي جرى في 12 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، علماً بأن عدد موظفي حماس يزيد على 40 ألف موظف. في غضون ذلك، أعلن عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملف المصالحة فيها، أن الحركة تجري اتصالات مع حركة حماس والوسيط المصري «لإنقاذ مسيرة إنهاء الانقسام من التوقف».

وقال الأحمد للإذاعة الفلسطينية الرسمية، أمس: إن «حماس» واصلت جباية الضرائب والرسوم المالية، بما يخالف نص اتفاق المصالحة بشأن تسلم الحكومة كامل مهامها، مضيفاً أن «الذي يعلن أن الحكومة تمكنت في غزة هي الحكومة نفسها، وتبلغ بعدها فتح وحماس بأنها تسلمت زمام الأمور والهيئات، ويتم عقد اجتماع في مصر لتأكيد ذلك».

وحث القيادي في فتح الأطراف كافة على تحمل المسؤولية لدفع مسيرة المصالحة قدماً، ومجابهة أي ضرر يضع العراقيل في طريق تحقيقها.

وكانت حكومة الوفاق قد اشتكت من عدم تسلمها كامل صلاحيتها في قطاع غزة، وقالت: إن العقبة الأخيرة التي تمت إضافتها خلال الساعات الأخيرة تمثلت في «وقف عملية الجباية» التي كانت ستبدأ الأحد الماضي. وذكرت الحكومة أن وقف تمكينها من الجباية «سينعكس سلباً على العملية المالية، وعلى مسؤوليتها في دفع كل المستحقات المالية، وفي مقدمتها مستحقات الموظفين طبقاً لما جاء في اتفاق القاهرة».

وامتنعت «حماس» عن التعقيب على بيان الحكومة، لكن مصادر في الحركة قالت: إن عدم تسليم الجباية المالية لها سببه امتناعها عن الإعلان عن صرف دفعات مالية للموظفين في قطاع غزة.

وكان يفترض أن تنتهي حركتا فتح وحماس من عملية تسليم الحكومة مهامها في قطاع غزة مطلع الشهر الحالي، لكن تم إرجاء الموعد بسبب استمرار الخلافات بين الحركتين.

شارك مع جيش الإنقاذ بأمر من الملك عبد العزيز... وألف كتاباً عن التجربة

طولكرم تتذكر فهد المارك... المحارب السعودي للدفاع عن فلسطين

الرياض: بدر الخريف

لا يزال العرب والفلسطينيون، وبخاصة أهالي مدينة طولكرم، تتذكر المحارب السعودي فهد المارك، الذي قاد الجيش الذي أرسله المؤسس الملك عبد العزيز للدفاع عن القدس في حرب 1948، خاصة أن قضية فلسطين ظلت منذ نشأتها في أولويات السعوديين بل هي شغلهم الشاغل وهاجسهم الأول، منذ أن اندلعت الحرب في فلسطين وحتى اليوم، ظل الدعم السعودي لقضية العرب والمسلمين الأولى فلسطين مستمرا دون انقطاع، فهذا الدعم، مثل النهار الذي لا يحتاج إلى دليل، كما قال شاعر العربية الكبير أبو الطيب المتنبي، فالدعم السعودي عبر تاريخ القضية كان حاضراً بقوة عسكرياً وسياسياً ومادياً، رسمياً وشعبياً، منذ عهد الملك عبد العزيز وحتى عهد الملك سلمان، مروراً بعهود ملوك الدولة السعودية: سعود، فيصل، خالد، فهد، وعبد الله.

بعد اندلاع الثورة الفلسطينية عام 1948، أصدر الملك عبد العزيز أمره بإرسال فرقة للجهاد في فلسطين مع الجيوش العربية للدفاع عن عروبة الأرض المغتصبة، ليكون فهد المارك من المتطوعين السعوديين الذين هبوا من كل الأقطار للمشاركة في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والعربية في فلسطين، ليكون بأمر من الملك المؤسس قائداً للفوج العربي السعودي ضمن جيش الإنقاذ العربي في فلسطين، وقد شارك مشاركة فعالة بمعارك المالكية شمال فلسطين، وسجل في كتاب أسماء الشهداء والجرحى الذين شاركوا في المعارك مع جيش الإنقاذ وذكر أسماءهم كما سجل في عمل غير مسبوق حجم التبرعات التي قدمها السعوديون للفلسطينيين لدعم قضيتهم.

ويعد الأديب والمؤرخ والمناضل والمحارب الأستاذ فهد المارك المولود في مدينة حائل السعودية عام 1910، والمتوفى عام 1978، أكثر من كتب عن القضية الفلسطينية ونضال شعب فلسطين، ونشر العديد من الحلقات عن ذلك في الصحف العربية، ناهيك عن الكتب الأدبية والسياسية والتاريخية والاجتماعية التي عرف منها وتم طبعها وقد تجاوزت العشر. وتأتي أهمية ما تركه الراحل من ذكر وسفر خالد من المؤلفات أنه عايش أحداثاً سياسية ذات شأن في تاريخ وطنه والأمة العربية، فرضت نفسها في الشارع العربي وساهم في النضال من أجلها، فحمل السلاح متطوعاً للمشاركة في الدفاع عن عروبة فلسطين والجهاد ضد الصهاينة في حرب 1948، وأنجز عملاً ضمنه أسماء المتطوعين في جيش الإنقاذ العربي الذين استشهدوا أو جرحوا أو تبرعوا بالمال للدفاع عن فلسطين ونجدة أهلها، كما ألف كتباً منها «كيف ننتصر على إسرائيل»، وكتاب «افتراها الصهاينة وصدقها مغفلو العرب»، وكتاب «من شيم العرب»، وهي قصص عربية عن الوفاء والأمانة والعفو وحماية الجار وإكرامه والشجاعة العقلية والأدبية والحربية وأهداها إلى كل عربي يقدر كل هذه المعاني ويضحي بكل ما لديه من طاقة في سبيل توحيد أمته، كما ألف كتاباً عنوانه «من شيم الملك عبد العزيز»، وكتاباً يتناول فيه كيفية الإصلاح في الداخل، وآخر عن كيفية أن نصلح أوضاعنا الاجتماعية، وكتاب عن التطور الفكري في جزيرة العرب في القرن العشرين.

المارك يتوسط بعض المجاهدين السعوديين في حرب 1948 ضمن جيش الإنقاذ

حضور هذا الرجل وتسجيل اسمه في ذكرى الخالدين كان كبيراً في دعم قضية فلسطين وعندما رحل عام 1978، دفع الكثير من الزعماء والساسة إلى تخليده بكلمات صادقة تعبر عن واقع الرجل، وما ترك لوطنه وأمته العربية من سمعة طيبة، محارباً ومنافحاً بقلمه، ومن خلال عمله الدبلوماسي، وهو ما دفع الملك سلمان بن عبد العزيز إلى القول عنه: «يعد الأستاذ فهد المارك من رجال الملك عبد العزيز المخلصين له ولبلاده، وقدم جهوداً طيبة لخدمة وطنه وقضايا أمته العربية والإسلامية متبعاً في ذلك توجيهات قادة بلاده ومترسماً منهجهم وسياستهم».

وقد أمر الملك سلمان قبل 27 عاماً بإطلاق شارع باسم فهد المارك محاذياً لقصر الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، كما وصف الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات المارك بـ«المجاهد الكبير، ورجل من رجالات أمتنا العربية، ونصيراً كبيراً ومخلصاً للثورة الفلسطينية».

ووفاءً من القيادة الفلسطينية وشعبها لهذا الرجل ومساهمته النضالية المسلحة ومساندته حركة فتح منذ انطلاقتها حيث كان من أوائل من ساندها بقلمه السيال وبماله ووقته، أطلق الرئيس الفلسطيني محمود عباس عام 2012، شارعاً باسم فهد المارك عند المدخل الجنوبي في مدينة طولكرم في الضفة الغربية، واعداً بنقله إلى القدس الشريف عند تحريرها إن شاء الله.

رفض مقترحاً بإبعاده من الحكم عند تشكيل حكومة كفاءات

سلفا كير يعلن الطوارئ في 3 ولايات بعد مقتل 170 باشتباكات

لندن: مصطفى سري

أعلن رئيس جنوب السودان سلفا كير حالة الطوارئ في ثلاث ولايات شمال غربي جوبا بعد مقتل، 170 شخصاً وإصابة، 200 آخرين خلال معارك بين قبائل متنافسة، في وقت دعا فيه رئيس بعثة الأمم المتحدة في جوبا إلى إجراء حوار بين هذه المجتمعات المحلية والحكومة لإزالة التوتر ومنعا للتصعيد.

وأصدر كير قراره بإعلان الطوارئ الذي أذاعه التلفزيون الرسمي أمس، إثر قتال شرس وقع بين قبائل رعوية في ولايات «جوك، البحيرات الغربية والشرقية» الواقعة على بعد، 250 كيلومتراً شمال غربي العاصمة جوبا، أدت إلى مقتل أكثر من 170 شخصاً وإصابة 200 آخرين بجروح متفاوتة في أكبر قتال قبلي في الدولة، التي تشهد أصلاً حرباً أهلية مستمرة منذ أربع سنوات. ووجه كير القوات الحكومية بالانتقال إلى المنطقة وتنفيذ نزع السلاح من المواطنين بشكل عاجل.

وكان برلمانيون من الولايات الثلاث المضطربة قد طالبوا رئيس البلاد بإعلان حالة الطوارئ ووقف إطلاق النار بالقوة، وناشدوه باتخاذ تدابير سريعة من شأنها المساعدة على حماية أرواح وممتلكات المدنيين، بعد تصاعد الاشتباكات، بين شباب القبائل في مناطق «تشويشوك، ميوم وابييت»، وأحرقت الكثير من المنازل التي تحولت إلى رماد وفرار الآلاف من مناطقهم، غير أن السلطات أفادت بأن المنطقة تشهد تحسناً في الوضع الأمني بعد نشر مزيد من القوات للحيلولة دون تصاعد العنف مجدداً.

من جانبه قال رئيس بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ديفيد شيرر في تصريحات إن «هناك حاجة إلى إجراء حوار بين المجتمعات المحلية في ولايات البحيرات الغربية»، مشيراً إلى أن البعثة أجرت تقييماً للحالة الأمنية في المناطق المتضررة. وقال: «زيارة فريق الدورية التابعة لبعثة حفظ السلام الأممية أدت إلى إزالة وفتح حواجز الطرق التي أغلقها الشباب المسلح لتسهيل حركة المواطنين... علينا أن نواصل الضغط على المجتمعات المحلية لتجنب أي تصعيد آخر»، مؤكداً أن بعثته ستتواصل مع السلطات المحلية والحكومة المركزية والمجتمعات لتعزيز السلام وإجراء الحوار بدلاً عن الانتقام والثأر.

إلى ذلك رفض رئيس جنوب السودان سلفا كير مقترحاً قدم إلى الوساطة الأفريقية، يدعو لتشكيل حكومة كفاءات، على أن يتم إبعاد كير منها، وهو الساعي إلى التنافس في الانتخابات العام المقبل. وتم تقديم المقترح إلى منظمة «إيقاد» التي ستنظم منتدى لتنشيط عملية السلام في جنوب السودان، في اليومين القادمين بأديس أبابا لجمع الفرقاء كافة.

وقالت مصادر في جوبا لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس سلفا كير يعارض تشكيل حكومة جديدة لا تشمله. وأضافت أن «كير يعتقد أن مقترح تشكيل حكومة كفاءات الهدف الاستراتيجي منه هو منعه من التنافس في الانتخابات العامة المقبلة، وتكتيك لتنفيذ جدول أعمال تغيير النظام لأن خططهم السابقة كلها أحبطت ولكن ما زالوا يخططون للهدف ذاته». وقالت إن كير شدد على رفضه بالمقترح.

أكدت سعي بريطانيا لحماية حقوق الأكراد

ماي تهاتف نيجيرفان بارزاني وتدعوه لزيارة لندن

أربيل: «الشرق الأوسط»

أجرت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، أمس، اتصالاً هاتفياً مع رئيس وزراء إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني. وأفاد مكتب رئاسة الوزراء البريطانية، في بيان أوردته شبكة «روداو» الإعلامية، بأن ماي أكدت موقف بلادها من الاستفتاء الذي أجري في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، وتأييد وحدة العراق.

وأبدت ماي ترحيبها بموقف نيجيرفان بارزاني باحترام قرار المحكمة الاتحادية في العراق، وعدم تقسيم البلاد، مشددة على أن بريطانيا ستواصل سعيها لحماية حقوق وهوية الشعب الكردي في إطار الدستور العراقي.

وخلال الاتصال الهاتفي، اتفق الجانبان على أهمية الحوار بشأن العلاقات بين أربيل وبغداد، والتوصل إلى اتفاق بين الجانبين وإدارة المعابر، فضلاً عن إعادة فتح مطاري أربيل والسليمانية أمام الرحلات الدولية بأقرب وقت في إطار آلية مشتركة، آملين تحقيق تقدم في هذا الإطار.

وأكدت رئيس الوزراء البريطانية دعم بريطانيا لإقليم كردستان والشعب الكردي في عراق موحد، داعية إلى «مواصلة جهود حكومة إقليم كردستان في القطاع السياسي والاقتصادي والأمني لتقوية مؤسسات إقليم كردستان من أجل خدمة الشعب الكردي».

وحول مكافحة الإرهاب، اتفقت ماي مع نيجيرفان بارزاني على «أهمية التنسيق المشترك لضمان سلامة شعب إقليم كردستان وبريطانيا». وأعربت رئيسة الوزراء البريطانية عن سعادتها برؤية رئيس وزراء إقليم كردستان في لندن قريباً، للتباحث بهذا الشأن بشكل أكثر تفصيلاً، وتحقيق تقدم فيه.

تحذير إيراني من توجه «الدواعش» لأفغانستان وباكستان

وزير أفغاني ينفي نية بلاده طلب الدعم الاستشاري من سليماني

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الأوقاف والحج الأفغاني فيض محمد عثماني من توجه مقاتلي تنظيم داعش الهاربين من العراق وسوريا، إلى أفغانستان، نافياً في الوقت نفسه نية بلاده الطلب من قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني إرسال «مستشارين عسكريين» لمواجهة التنظيم. وفي تحذير مماثل، قال وزير الأمن الإيراني حيدر مصلحي إن عناصر تنظيم داعش يبحثون عن بدائل في أفغانستان وباكستان وآسيا الوسطى بعد خسارة الأرض في سوريا والعراق.

وقال عثماني ردا على سؤال حول ما إذا كانت كابل تنوي طلب الدعم «الاستشاري» من «فيلق القدس» الإيراني وقائده قاسم سليماني، إن «أفغانستان لديها استراتيجيتها الخاصة في محاربة الإرهاب والتطرف. من دون شك إذا واجهنا تحديا أمنيا وتغيرت الظروف، فستتخذ القوات الأمنية والخبراء العسكريون القرار حول هذه القضية». كما شدد على ضرورة مواجهة نشاط تنظيم داعش في بلاده.

وأشار عثماني، الذي يقوم بزيارة رسمية لطهران، في تصريح لوكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، إلى نشاط تنظيم داعش في أفغانستان، محذرا من توجه مقاتلي التنظيم إلى بلاده بعد هروب أكثر من 5900 مقاتل من الرقة.

وتابع عثماني أنه «لا شك في أن أفغانستان من الأماكن التي يرغب التنظيم في التوجه إليها. لقد اعتقلت القوات الأمنية الأفغانية 11 (داعشيا) في ولاية لوغر شرق أفغانستان».

ويرعى «فيلق القدس»، التابع لـ«الحرس الثوري» ميليشيا «فاطميون» التي تضم مقاتلين من الشيعة الأفغان ضمن ميليشيات متعددة الجنسية يقودها «فيلق القدس». وتشارك تلك القوات في الحرب الداخلية السورية إلى جانب القوات الإيرانية.

ولم يعرف بعد عدد مقاتلي «فاطميون» الذين سقطوا خلال قتالهم إلى جانب القوات الإيرانية، إلا أن إيران شهدت على مدى السنوات الست الماضية توافد جثث مقاتلين من سوريا قالت إنها لمقاتلين أفغان.

وتداولت وسائل إعلام إحصاءات مختلفة حول عدد الأفغان في سوريا؛ فبينما تحدث بعض الإحصاءات عن وجود أكثر من 20 ألف مقاتل ضمن صفوف «فاطميون»، أشارت إحصاءات أخرى إلى وجود ما بين 7 و10 آلاف.

ووجهت منظمات دولية أصابع الاتهام إلى السلطات الإيرانية بإرسال مراهقين أفغان إلى ساحة القتال السورية مقابل وعود مادية؛ مثل الحصول على إقامة دائمة ومبالغ مالية.

وتحوم شكوك حول مستقبل الميليشيات بعد نهاية القتال ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق. ولم تعلن كابل بعد موقفها من إمكانية عودة مقاتلي الميليشيات إلى أفغانستان.

في سياق متصل، حذر وزير الأمن الإيراني محمود علوي من عودة تنظيم داعش في أفغانستان وباكستان ودول آسيا الوسطى بعد خسائره في سوريا والعراق.

ولفت علوي في تصريحات خلال مؤتمر في طهران حول الأمن بمنطقة غرب آسيا، إلى أن «(داعش) خسر الأرض، لكنه لم يترك السلاح». وتابع أن التنظيم «يبحث عن أراض أخرى في أفغانستان وباكستان وآسيا الوسطى».

غير معروف للشرطة الفيدرالية... والرياض تدين المحاولة

منفّذ هجوم نيويورك تعلّم صنع القنابل عبر الإنترنت

واشنطن: «الشرق الأوسط»



البنغلاديشي عقائد الله منفذ الهجوم (نيويورك تايمز)

شرطة مكافحة الإرهاب الأميركية في شوارع مانهاتن حيث وقع الهجوم الانتحاري الفاشل (رويترز)

أثار التفجير الذي وقع في محطة تايمز سكوير في مترو أنفاق نيويورك، أول من أمس، العديد من التساؤلات من قبل المحققين والمسؤولين في الشرطة الأميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي، لمعرفة أسباب قيام شاب في العشرينات من عمره بمحاولة تفجير نفسه باستخدام جهاز ناسف. وكشفت المعلومات الأولية أن البنغلاديشي عقائد الله، 27 عاماً، وهو الشخص الذي قام بتفجير عبوة يدوية الصنع داخل المترو، ليس له سجل إجرامي وغير مدرج في قوائم الإرهابيين سواء في أميركا أو مسقط رأسه بنغلاديش.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إن التفجير الذي وقع في مدينة نيويورك يسلط الضوء على الحاجة الملحة في الكونغرس إلى سن تشريعات جديدة بشأن الهجرة، وأضاف الرئيس الأميركي، في بيان، أن المشتبه به دخل الولايات المتحدة عن طريق تأشيرة هجرة للمّ شمل العائلة، مستفيداً من سياسة أميركا في هذا الصدد. وقال ترمب إن قوانين الهجرة المعمول بها حالياً لا تتوافق مع متطلبات الأمن الوطني.

وفي الرياض، أعرب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية عن إدانة بلاده للتفجير الذي وقع في محطة مترو الأنفاق بمدينة نيويورك الأميركية، وجدد التأكيد على موقف السعودية الرافض للإرهاب والتطرف بأشكاله وصوره كافة، وأياً كان مصدره.

وكشفت تحقيقات الشرطة الأميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي عدم وجود سجل جنائي لعقائد الله، وأنه غير خاضع للرقابة من قبل الشرطة الأميركية، ضمن المشتبه بهم في أعمال متعلقة بالتطرف. وقال مسؤول رفيع بالشرطة الأميركية إن اسم منفذ الهجوم غير موجود في اللائحة واسعة النطاق التي تضم كل المشتبه بهم في أعمال إرهابية أو متطرفة سواء في بنغلاديش أو خارجها. ويسعى المحققون إلى معرفة إذا كان عقائد الله قد انتهج الفكر المتطرف في بلاده قبل أن يأتي إلى الولايات المتحدة الأميركية قبل 7 سنوات، أم أنه اعتنق هذا الفكر مؤخراً. ويقطن عقائد الله في حي ويندسور تيراس تاكسي في بروكلين بولاية نيويورك، ويعمل سائق تاكسي، وكان دائم التردد على مسجد نور الإسلام، الواقع بين شارعي تشيرش وتشيستر، لأداء الصلوات خصوصاً في رمضان.

وتبين أنه دخل أميركا منذ 7 سنوات عن طريق تأشيرة «هجرة التسلسل» والتي تمنح حق الدخول للأجانب الذين لديهم أقارب في الولايات المتحدة، وقد حصل عقائد الله على هذه التأشيرة لأن له عمّ يقيم في أميركا.

ولا توجد معلومات تؤكد أن عقائد الله كان معروفاً لدى أي عميل أميركي أو لديه ملف لدى وكالات إنفاذ القانون، وهو ما يشير إلى عدم وجود أدلة على وجود صلة بينه وبين أي مجموعة إرهابية أو متطرفة. وأظهرت التحقيقات أن عقائد الله أراد الانتقام من الضربات الأميركية لمواقع تنظيم داعش، وأنه استلهم هذا الفكر من الهجمات التي خطط لها بعض المتطرفون لشنها في أوروبا خلال احتفالات عيد الميلاد.

وقال مسؤول بالشرطة الأميركية، إن المشتبه به تعلم طرق صنع القنابل عن طريق الإنترنت، وبعد مشاهدة مواد دعائية متشددة جعلته يقدم على هذا العمل. وقال حاكم ولاية نيويورك إن المعلومات المتوفرة لديهم حتى الآن تؤكد أن المشتبه به عمل بمفرده، مثل الأوزبكي الذي استأجر شاحنة وقام بدهس 8 أفراد في ممر للدراجات في نيويورك نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأضاف أن كليهما قام بالعمل بمفرده مستلهماً فكره من تنظيم داعش.

وأغلقت شرطة نيويورك مجمعاً سكنياً كاملاً في وينسور تيراس، الحي الذي يسكنه المشتبه به، وانتشرت عربات الشرطة في المكان، وحلقت طائرات هليكوبتر فوق منزل المشتبه به، ولم يتضح حتى الآن إن كان هناك عنوان آخر للمشتبه به.

من جانبه، قال شاميم أحسن، القنصل العام لبنغلاديش في نيويورك، إن عقائد الله كان يعيش مع أمه وشقيقته واثنين من أشقائه، وكان يحمل (غرين كارد) والذي يسمح له بالعمل والإقامة الدائمة في الولايات المتحدة. بينما قال إيه كيه إم، المفتش العام للشرطة البنغالية، إن عقائد الله ينحدر من منطقة تشتياغونغ جنوب شرقي بنغلاديش، وكانت آخر زيارة له هناك في الثامن من سبتمبر (أيلول). وأكد أنه ليس له سجل إجرامي وليست له صلة بأي مجموعات متطرفة. وكانت وزارة الخارجية البنغالية قد قالت في بيان لها تعليقاً على ما قام به عقائد الله: «الإرهابي إرهابي بغضّ النظر عن عرقه أو عرقها، أو ديانته أو ديانتها، ويجب أن يحال إلى العدالة»، وذلك في إشارة واضحة إلى ضرورة عدم التسامح مع كل من قام بعمل متطرف.

وأصيب جيران المشتبه به بالذهول عندما علموا بتورطه في هذا العمل الإرهابي، ووصفوا أسرته بأنها هادئة وملتزمة بتعاليم الدين الإسلامي ولم تكن هناك أي مؤشرات على تطرفه أو اعتناقه لهذا الفكر المتطرف.

حددت 150 إلى 200 «صيرفي خفي» للتنظيم

فرنسا: خلية لتمويل «داعش» في لبنان وتركيا

باريس: «الشرق الأوسط»

حددت فرنسا 150 إلى 200 «صيرفي خفي» يتولون تمويل تنظيم داعش أساسا في لبنان وتركيا، بحسب ما أعلن أمس الجهاز المكلف مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب في وزارة الداخلية الفرنسية.

وقال المدير برونو دال لدى تقديم تقرير لجهازه عن «مخاطر تبييض الرساميل وتمويل الإرهاب» لعام 2016 للصحافيين: «عملنا على تحديد ما بين 150 و200 من جامعي الأموال هؤلاء والموجودين أساسا في لبنان وتركيا». وأوضح «أن هؤلاء الصيرفيين المتخفين لـ(داعش) يتلقون أموالا موجهة بوضوح لتمكين (التنظيم) من الاستمرار» مشيرا إلى أن رهان الجهاز يتمثل في تحديد ممولين جدد للتنظيم المتطرف الذي يرتهن بشكل متزايد للتمويل الخارجي. وأضاف: «هناك رهان استراتيجي حقيقي مع تشظي (داعش) يتمثل في تحديد أماكن جامعي الأموال الجدد لمحاولة تتبع مواقع انتشار (داعش) مستقبلا».

ومع تخلي المتطرفين عن الأراضي التي كانوا يحتلونها في العراق وسوريا، حرموا «من مصدر تمويلهم الأول» على غرار «غنائم الحرب» أو «ابتزاز الأهالي» ويحاولون «تعويض هذه الخسائر جزئيا باللجوء إلى تمويلات خارجية»، بحسب التقرير.

ويراقب الجهاز أيضا «الدعم الأكثر تقليدية» للتنظيم المتطرف «مثل المنظمات الإنسانية والثقافية للحيلولة دون استخدام مثل هذه الهيئات لتمويل الإرهاب»، بحسب مديره.

وأضاف «أن عملنا يتمثل أساسا في رصد مؤشرات ذات صدقية وضعيفة على التشدد والسلوك المالي»، مشيرا إلى أن المبالغ التي ترصد تكون قليلة في أغلب الأحيان.

القوات الأفغانية تستعد لهجوم ضد «داعش» في شمال البلاد

كابل: «الشرق الأوسط»

تستعد القوات الأفغانية لشن هجوم واسع النطاق ضد تنظيم داعش الذي يضم مقاتلين أجانب؛ بينهم فرنسيون، في شمال البلاد، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية أمس. وصرح المتحدث باسم الوزارة الجنرال دولت وزيري لوكالة الصحافة الفرنسية: «نعد لعملية ضد (داعش) في ولايات ساريبول وفرياب وجوزجان». وقال: «نعلم أن هناك مقاتلين أجانب، لكننا سنقضي عليهم أيا كانت جنسياتهم». وتعلم السلطات على المستويين المحلي والوطني بوجود مقاتلين أجانب أتوا ليحاربوا في صفوف تنظيم داعش في هذه المناطق. وأكدت مصادر متطابقة لوكالة الصحافة الفرنسية أن مجموعة من المقاتلين الفرنسيين؛ من بينهم نساء، يرافقهم مترجم طاجيكي وصلوا بين مطلع وأواسط نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى منطقة معزولة من ولاية جوزجان. وأشار مسؤولو الولاية ومنطقة درزاب عند الاتصال بهم من «الصحافة الفرنسية»، وأيضا سكان قرى مجاورة، إلى وصول «جزائريين؛ بعضهم يتكلم العربية والفرنسية».

وانضم هؤلاء إلى معسكر تدريب يضم مائتي شخص بالقرب من قريبة بيبي مريم هم «خليط من العرب والأوروبيين والسودانيين والباكستانيين»، بالإضافة إلى شيشانيين وأوزبكيين من «الحركة الإسلامية» في أوزبكستان.

وشنت القوات الجوية الأفغانية الأسبوع الماضي أول غارة على مواقع لـ«داعش» في درزاب ما أوقع عدة ضحايا، بينهم فرنسيون.

وقال الناطق باسم الحكومة المحلية محمد رضا غفوري: «بحسب معلوماتنا، فإن 5 مقاتلين قتلوا، بينهم أوزبكيان، وأصيب 11 بجروح. لقد سمعنا أيضا، لكن من دون أن نتمكن من تأكيد ذلك، أن فرنسيا قتل خلال هذه الغارات».

وظهر تنظيم داعش في عام 2015 شرق البلاد في ولايتي ننغارهار ثم كونار المحاذيتين لباكستان.

ومنذ ذلك الحين ومع خسارة مقاتليه معاقلهم في سوريا والعراق، توسع تنظيم داعش إلى الشمال حيث هناك عناصر سابقة في طالبان.

وهي المرة الأولى التي يسجل فيها وجود مقاتلين فرنسيين في أفغانستان. ويأتي ذلك فيما حذر محللون من أن المقاتلين الأجانب قد يتوجهون إلى أفغانستان بعد طردهم من سوريا والعراق.

والى جانب منطقة درزاب، فإن المقاتلين أقاموا في منطقة مجاورة جنوب غربي إقليم جوزجان.

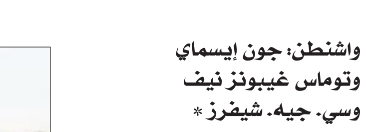
وبحسب الناطق الذي أكد أمس أنه سمع عن هجوم «قريب جدا» للجيش، فإن «نحو 40 من المقاتلين الأجانب يجندون بعض السكان المحليين ويدربونهم على القتال» في درزاب. وقال إن تنظيم داعش عادة يجند أطفالا، موضحا أن نحو 50 طفلا من الإقليم تم تجنيدهم «بالقوة أو عبر استغلال فقر عائلاتهم. بعضهم بالكاد يبلغ 10 سنوات من العمر. لديهم مخيم خاص لهم في قرية سردار حيث يجهزونهم لشن اعتداءات».

وأقر أحد القرويين في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية بأنه «لم يعد بالإمكان العيش في المنطقة. لا أحد يريدهم هنا، لكن الحكومة تركت لهم المجال في التحرك. لقد اختفت الحكومة».

وإقليم جوهانا هو معقل زعيم الحرب الأوزبكي ونائب الرئيس عبد الرشيد دوستم الذي أضعف منذ سنة جراء اتهامات بالاغتصاب، ويوجد حاليا في تركيا «لأسباب طبية».

الصواريخ المعدلة كيميائياً هي الأحدث في سلسلة الأسلحة المطورة لـ«داعش»

ترسانة الشيطان الإرهابية



واشنطن: جون إيسماي وتوماس غيبونز نيف وسي. جيه. شيفرز *



خبراء ألغام من المنظمة السويسرية يعاينون ألغام «داعش» المطورة (نيويورك تايمز)



قذائف هاون وأخرى صاروخية من ترسانة «داعش» طعمت بمواد كيميائية سامة وحارقة (نيويورك تايمز)

في أواخر هذا الربيع، عثرت القوات العراقية التي تقاتل تنظيم داعش في الموصل على ثلاث قنابل صاروخية غير منفجرة وذات ميزة استثنائية، ألا وهي سائل ثقيل مسكوب داخل الرؤوس الحربية. وأسفرت الاختبارات اللاحقة عن احتواء الرؤوس الحربية على عامل «مُنَفِّط» يشبه خردل الكبريت، وهو من الأسلحة الكيميائية المحظورة، يسبب حروقا في بشرة الضحايا والجهاز التنفسي.

وكانت الصواريخ المعدلة كيميائيا هي الأحدث في سلسلة الأسلحة المطورة على أيدي تنظيم داعش أثناء فورة تصنيع الأسلحة التي أشرف عليها المتطرفون من دون سابقة مماثلة مسجلة.

والقوات غير النظامية، التي تمتلك الإمكانات المحدودة للوصول إلى أسواق الأسلحة العالمية، تعتاد بصورة روتينية العمل على تصنيع أسلحتها الخاصة. غير أن «داعش» قد انتقل بهذه الممارسة إلى مستويات جديدة، مع منتجات لا تشبه أي شيء مما نعرفه بالفعل لدى القوات غير التابعة للدول، كما قال سولومون إتش. بلاك، المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية الذي يتابع ويحلل هذه النوعية من الأسلحة.

ولقد وفر عمال الجهات الإنسانية لإزالة الألغام، والفنيون العسكريون السابقون المعنيون بالتخلص من الذخائر العسكرية المتفجرة، ومحللو الأسلحة العاملون في المناطق المحررة من قبضة «داعش»، لصحيفة «نيويورك تايمز» عشرات التقارير والصور والرسومات التي تفصل الأسلحة التي عمل التنظيم الإرهابي على تطويرها منذ عام 2014، عندما أعلن عن إقامة الخلافة المزعومة في سوريا والعراق.

وتظهر السجلات إعمال العقل المتطرف في نظام إنتاج الأسلحة الذي يجمع بين البحث والتطوير، والإنتاج الكبير، والتوزيع المنظم، بهدف توسيع قدرة التنظيم المسلح على التحمل والقوة.

وكانت الأسلحة الناتجة التي استخدمت ضد خصوم «داعش» على مختلف الجبهات وضد المدنيين الذين رفضوا تأييد حكم التنظيم، حديثة ومألوفة على نحو مختلف. وكانت تلك الأسلحة تتميز بقسوة فائقة في بعض الأحيان.

ويشير أحد التقارير إلى أنه قبل طرد عناصر التنظيم من الرمادي، قاموا بدفن عبوات ناسفة كبيرة أسفل عدد من المنازل، وربطوها بنظام كهربائي مخبأ في أحد المباني المجاورة.

وكان يُعتقد بأن المنازل آمنة، ولكن عندما عادت إحدى العائلات وأوصلت المولد الكهربائي، انفجر منزلها انفجارا مدويا، وفقا إلى سنور توفيق، مدير العمليات الوطنية لمؤسسة «مساعدة الشعب النرويجي»، والمعنية بتطهير الأسلحة الارتجالية من المناطق التي غادرها التنظيم الإرهابي. ولقد أسفر الانفجار الهائل عن مصرع أفراد العائلة بالكامل.

وتحدث كريغ ماكينالي، مدير العمليات في المنظمة النرويجية لإزالة الألغام، عن الاختراعات العشوائية في أماكن أخرى، بما في ذلك 4 أجهزة للتدفئة، ومولد كهربائي، تمت استعادتها بالقرب من الموصل.

وكانت أجهزة التدفئة والمولد الكهربائي، التي كانت مفيدة لاستخدامات المدنيين النازحين والمقاتلين، مليئة بالمتفجرات المخبأة بعناية. ولقد تم اكتشاف القنابل بداخلها، كما قال السيد ماكينالي، بحيث إذا اقترب منها شخص ما أو حاول نقلها من مكانها فإنها تنفجر على الفور.

وبالإضافة إلى ذلك، عكس حجم ونطاق إنتاج تنظيم داعش الشيطاني، أخطار التنظيم الإرهابي، عاقدا العزم على الإفساد إذا ما سُمح له بمواصلة تحقيق طموحاته في حيز كبير غير خاضع لأي رقابة كانت.

وبعض من مكونات الأسلحة، على سبيل المثال، قد تم توحيد معاييرها، بما في ذلك صمامات الذخائر المصنعة من المحاقن، والصواريخ المنطلقة من على الأكتاف، وذخائر الهاون، وأجزاء القنابل النمطية، والألغام الأرضية المغطاة بالبلاستيك، التي خضعت لأجيال من التحسين والتطوير. ولقد أنتجت كلها بكميات كبيرة.

واشتملت المكونات المعثور عليها أيضا على نماذج أولية واضحة لأسلحة، إما أنها كانت خارج الاختيارات المتاحة للإنتاج الكبير، أو تم إسقاطها من حسابات التطوير، بما في ذلك القذائف المحملة بالصودا الكاوية، والصواريخ المنطلقة من على الأكتاف التي تحتوي على العامل «المُنَفِّط».

وفي حين أنه قد تم طرد تنظيم داعش من أغلب الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا، إلا أن المسؤولين الأمنيين يقولون إن التقدم الذي أحرزوه في صناعة الأسلحة يشكل مخاطر قائمة في أماكن أخرى، حيث ينتقل أفراد التنظيم إلى بلدان أخرى، ويعود أعضاء التنظيم من الأجانب إلى أوطانهم، ويتجمع قدامى المقاتلين في شبكة لإنتاج الأسلحة وتبادل المعارف والتقنيات عبر شبكة الإنترنت.

يقول أرنست باراخاس الابن، الفني الأسبق للتخلص من الذخائر المتفجرة في البحرية الأميركية الذي كان يعمل مع منظمات إزالة الذخائر في المناطق التي احتلها تنظيم داعش سابقا: «إنهم ذاهبون إلى الفلبين، وهم موجودون في أفريقيا. إن هذه المواد سوف تنمو وتنتشر بمرور الوقت».

كان أحد أبرز أسباب التفوق الذي لوحظ على قدرات تنظيم داعش التصنيعية، هو نمو برامج التسلح الخاصة به من واقع حركات التمرد التي كانت تقاتل الاحتلال الأميركي للعراق، بين عامي 2003 و2011، إذ حازت الجماعات المتطرفة السنية والشيعية على براعة مميزة في صناعة القنابل الارتجالية، من الذخائر التقليدية التي تركها الجيش العراقي المنهزم في عام 2003، ومن المكونات التي جهزها صناع القنابل بأنفسهم. ويقول المسؤولون الأميركيون إن بعض الجماعات الشيعية حصلت على المساعدات الفنية ومكونات التصنيع من إيران.

أما صناع القنابل من السُّنة، فقد استخدموا أيضا الأسلحة الكيميائية، من خلال المزج في بعض الأحيان بين الأجهزة المتفجرة والكلور، وهي المادة السامة ذات الاستخدامات القانونية، وفي أحيان أخرى في القنابل المصنعة من الصواريخ الكيميائية التي خرجت من الخدمة، أو القذائف التي خلفها برنامج الحرب الكيميائية العراقي القديم.

وعمل تنظيم داعش المنبثق عن تنظيم القاعدة الإرهابي في العراق، على تطوير الصناعات المهلكة السابقة على إنشائه.

كما لعب نجاح التنظيم على أرض الواقع دوره في هذا الأمر. فعندما تمكن التنظيم من السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي في المدن الكبرى عام 2014، استطاع السيطرة، إثر ذلك، على المتاجر والمصانع مع المطابع الهيدروليكية، ومسابك الحدادة، والآلات العاملة بالحواسيب الآلية، وماكينات حقن وصب البلاستيك. كما انتقلت عناصر التنظيم إلى إحدى الكليات التقنية وأحد المختبرات الجامعية الكبيرة. ولقد تمكن التنظيم الإرهابي بسبب توفر هذه البنية التحتية الأساسية من الإنتاج الكبير لمختلف أنواع الأسلحة.

وقال داميان سبليترز، رئيس العمليات في العراق وسوريا لدى مؤسسة أبحاث النزاعات المسلحة، وهي مؤسسة خاصة معنية بمراقبة والتحقيق في أسلحة الحروب، والتي نفذت الأعمال الميدانية في كلا البلدين أثناء الحرب، إنه كانت هناك إدارة بيروقراطية تقف وراء الإمكانات المادية، وتشرف على تطوير الإنتاج والتصنيع. وكانت النظم تتسم بالمرونة، كما قال السيد سبليترز.

وأحد مشروعات تنظيم داعش، كان عبارة عن سلسلة من أجهزة الإطلاق عديمة الارتداد التي برز استخدامها في معركة الموصل بشمال العراق، وتم بناؤه من الألف إلى الياء حتى في الأوقات التي عانى فيها المتطرفون من أعمال القتال لأعداء متعددين على جبهات متعددة.

وأردف السيد سبليترز واصفا التقدم الفني: «لقد واصلوا العمل رغم كل شيء. وكان بمقدورهم تطوير مزيد من الأسلحة، حتى مع فقدانهم الأراضي التي يسيطرون عليها».

*خدمة «نيويورك تايمز»

وسط توقعات بعودتهم الوشيكة من سوريا والعراق

أفريقيا قلقة من زحف مواطنيها «الدواعش» إلى «ساحلستان»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا خبراء أفارقة في الأمن والإرهاب، في نهاية اجتماع لهم بالجزائر، حكومات منطقة الساحل إلى «توخي أقصى درجات الحيطة والحذر» من مئات المتطرفين، غادروا مناطق الصراع في سوريا والعراق، ويحتمل أنهم عائدون إلى بلدانهم. وعاشت الجزائر تجربة مريرة في تسعينات القرن الماضي، عندما أطلق متطرفون، عادوا حديثا من أفغانستان، جماعات إرهابية حصدت عشرات الآلاف من أرواح الأبرياء.

وبحث الخبراء، الذين ينتمون لـ«مفوضية السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي»، خلال 10 و11 و12 من الشهر، بوهران (400 كلم غرب العاصمة الجزائرية) آفة الإرهاب والتطرف الديني، وخطر عودة متشددي «داعش» من المناطق التي هزم فيها، للنشاط في مناطق بأفريقيا تفلت من رقابة الحكومات، وأهمها المنطقة العابرة للصحراء التي تشترك فيها 5 دول هي مالي والنيجر وبوركينافاسو، وموريتانيا وجنوب الجزائر. ويطلق على هذه المنطقة، التي تزيد مساحتها عن 3 ملايين كلم مربع، «ساحلستان».

وصرح إسماعيل شرقي مفوض السلم والأمن بـ«الاتحاد الأفريقي»، في نهاية المؤتمر أمس، بأن «التوصية الأساسية التي خرج بها الاجتماع، هي التركيز على الوقاية والتعامل بحكمة مع الأسباب العميقة لظاهرة الإرهاب، وعدم تهميش الشباب والتركيز على إعطاء أولوية خاصة لهم، وفق مقاربة متكاملة أمنية واقتصادية واجتماعية وسياسية».

وأوصى الخبراء بـ«تجفيف منابع الإرهاب والتعامل مع أسبابه العميقة حفاظا على أمن واستقرار الشعوب». ودعوا إلى «تجند كافة الأجهزة الأمنية والاقتصادية، والمجموعات الإقليمية السياسية لاجتثاث الظاهرة الإرهابية، وضرورة التنسيق مع الأجهزة الأمنية بأفريقيا في ظل تحول منطقة الساحل إلى ملاذ للإرهابيين».

وقال مسؤول استخباراتي جزائري، شارك في المؤتمر، رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»: «تداول الخبراء، في الاجتماع، الإشكالية التالية: انضم العشرات من الجهاديين المغاربيين والأفارقة، إلى جبهات القتال بالعراق منذ الغزو الأميركي في 2003، فهل يوجد احتمال في أنهم سيعيدون سيناريو أفغانستان، بتنظيم وتنفيذ عمليات مسلحة في بلدانهم الأصلية إثر عودتهم من الحرب».

وبحسب المسؤول الاستخباراتي: «كل السيناريوهات برأيي متشابهة حد التطابق، فالذين التحقوا بأراضي القتال المعروفة مثل أفغانستان والبوسنة وكوسوفو، والكشمير والشيشان والعراق وسوريا، حملوا معهم هدفا مزدوجا: خوض معارك عسكرية في مواجهة مفتوحة مع أعداء الإسلام، والكفار والخونة، في مفهومهم، وتشكيل بنفس المناسبة ووفقا للتقنيات الإرهابية، متطرفين مكلفين بشن هجمات إرهابية فوق أراضي بلدانهم الأصلية».

وتم عرض تجربة الجزائر في محاربة الإرهاب، خلال المؤتمر، ويقول عنها نفس المسؤول الأمني: «أقامت تنظيمات الإرهاب التي جمعنا بها صراع طويل، شبكات في تسعينات القرن الماضي، ما زالت نشطة، واستطاعت أن تغذي خلايا التجنيد للقتال بالعراق وسوريا. وفي اعتقادي، لا يزال خطر شن اعتداءات في بالجزائر مرتفعا، والسياسة الاستباقية التي انتهجتها بلادنا (ضد خلايا المتطرفين) لن تقينا من ضربات إرهابية محتملة، لذا ينبغي تركيز جهودنا على وقاية شبابنا من التطرف الذي هو المصدر الذي يتغذى منه الإرهاب». وقال وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، في بداية المؤتمر، إن بلاده لن «تدخر أي جهد للمساهمة الفعالة في منع ومكافحة التطرف العنيف والإرهاب في أفريقيا».

وتحدث مساهل عن «مخاوف الأفارقة من العودة المتوقعة لعدد من المقاتلين الإرهابيين الأفارقة، إلى بلدانهم الأصلية، أو إلى الأراضي الأفريقية التي تشكل ملاذا آمنا لهم مثل الساحل، في ظل تراجع الإرهاب عسكريا في سوريا والعراق». مشيرا إلى أن «هؤلاء المتطرفين قد يسعون إلى الاستقرار بهذه المناطق، ومتابعة أهدافهم الإرهابية بها».

وأوضح مساهل أن المجموعات الإرهابية بالساحل الأفريقي «تقوم بإعادة تنظيم نفسها وتجميع مواردها، وتستعد لتجنيد هؤلاء الوافدين الجدد الذين يتمتعون بتدريب آيديولوجي وعسكري، وقدرة عالية على استغلال شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية».

يريدون العودة إلى الحياة المدنية ويأملون بتقبلهم في المجتمع

مركز تأهيل في شمال سوريا يمنح مقاتلي «داعش» فرصة ثانية

مارع (سوريا): «الشرق الأوسط»

في مركز لمكافحة التطرف بشمال سوريا، ينصرف شبان بعد انتهائهم من محاضرة إلى لعب الشطرنج وتدخين السجائر، معارضين بذلك قيوداً صارمة فرضوها طيلة سنوات وعاقبوا من خالفها حين كانوا مقاتلين في صفوف تنظيم داعش.

ويقيم في «المركز السوري لمكافحة الفكر المتطرف» بمدينة مارع، شمال محافظة حلب، نحو مائة مقاتل سابق في التنظيم معظمهم من السوريين كما من جنسيات عربية وأجنبية، التقتهم وكالة الصحافة الفرنسية.

وصل هؤلاء الشبان إلى المركز بعدما سلموا أنفسهم أو اعتقلتهم الفصائل المعارضة المسيطرة على المنطقة، ومن بينهم محمد حاج أحمد (23 عاماً)، سوري من سكان مدينة الرقة التي كانت تعد حتى أشهر قليلة المعقل الأبرز للتنظيم في سوريا.

ويقول الشاب ذو البشرة البيضاء واللحية الخفيفة للوكالة: «كنت أحلم بقيام دولة الخلافة» لكن اليوم في المركز «نأخذ الدروس ليوضحوا لنا ما هو الخطأ الذي كنا مقتنعين به».

في عام 2014، انضم محمد إلى التنظيم المتطرف وشارك في إحدى أهم معاركه ضد قوات النظام في العام ذاته بمطار الطبقة العسكري (قرب الرقة)، حيث قُتل وذبح أكثر من 200 عسكري سوري. خلال الاستراحة من المحاضرات، يوضح محمد: «كنت مقتنعاً بشكل كامل بشعاراتهم، وبأنهم الوحيدون الذين يطبقون الدين بالشكل الصحيح، أما من تبقى من الناس فهم كفار ومرتدون وروافض». عارضت عائلة محمد خياره، ويقول: «خاف والدي أن أقتنع بتفجير نفسي».

بعد الانتهاء من فترة التأهيل في المركز، لم يحسم الشاب العشريني ماذا سيفعل؛ إذ لا يمكنه العودة إلى الرقة، على حد قوله. يضيف «أفكر بالتجارة أو متابعة دراستي، أو السفر إلى أوروبا».

وتتراوح فترة البقاء في المركز بين شهر و6 أشهر قابلة للتجديد. ويشرح مدير المركز حسين ناصر لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أنه بعد انتهاء هذه الفترة «يتم إرسال تقييم إلى الجهات القضائية المختصة التي تقرر بموجبه ما إذا كان من الممكن أن يندمج (الشخص) في المجتمع أم لا».

وافتتح المركز في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في وقت كان فيه التنظيم يتعرض لخسائر ميدانية متلاحقة في المناطق التي أعلن منها إقامة ما ادعاها «الخلافة الإسلامية» في سوريا والعراق في عام 2014. ويشرح ناصر أن «الأسباب التي دفعتنا إلى إنشاء المركز هي الأعداد الكبيرة (من المقاتلين) التي أتت إلى شمال حلب بعد انهيار تنظيم داعش، مما يسبب خللاً أمنياً».

مقاتلون سابقون مع «داعش» في مركز إعادة التأهيل ببلدة مارع في ريف حلب (أ.ف.ب)

يتألف المركز من طابقين وغرف عدة يتوزع عليها المقاتلون السابقون، يرتدون جميعاً الزي ذاته وهو عبارة عن كنزة حمراء أو رمادية أو برتقالية اللون، وفوقها سترة سوداء من دون أكمام. في غرف الاستراحة، يفترشون الأرض ويتبادلون أطراف الحديث... يلعبون، ويضحكون، ويأكلون، ويصلون.

ويساهم العاملون بالمركز في تمويله، لكنهم يأملون في الحصول على الدعم لتوسيعه وافتتاح قسم خاص بالنساء. ويضم المركز ثلاثة أقسام؛ الأول خاص بالمقاتلين الذين انتسبوا فترة قصيرة إلى التنظيم. ويخصص القسم الثاني للمقاتلين المتمرسين الذي انخرطوا في القتال، فيما يؤوي القسم الثالث المقاتلين الأجانب، وبينهم عراقيون وتونسيون ومن دول شرق أوروبا مثل أوكرانيا ويوغوسلافيا وآسيا الوسطى. وقاتل هؤلاء في مناطق متفرقة في سوريا، بينها الرقة وعين العرب (كوباني).

بعد الانتهاء من تناول طبق أرز مع زملائه، يقول أشرف نصير (24 عاماً) بثقة: «أنا مستعد للاندماج في المجتمع. أنا أساساً من المجتمع ولم آت من خلف الجبال أو المريخ. كان انضمامي إلى (داعش) في عام 2016». ويعدّ الشاب المتحدر من درعا (جنوب)، أن المشكلة الأساسية هي «كيف سيستقبلنا المجتمع؟».

في إحدى القاعات، يتوزع المقاتلون على مقاعد كتبت أسماؤهم عليها، ويروون لمشرف اجتماعي تجاربهم، مستمعين إلى إرشاداته.

يشرح مشرف العلاج النفسي والاجتماعي عبد الكريم درويش أسلوب العلاج المتبع: «يبدأ بالاستماع لقصة المقاتل قبل الدخول في حوار معه، قد يكون جماعياً مع زملائه أو فردياً حول حياته الشخصية، قبل الانتقال إلى العوامل الاجتماعية». ويصف «المحاضرات بأنها أقرب لإصلاحية علاجية تمنحهم فرصة إيجابية لذاتهم وقدراتهم». وتتضمن هذه المحاضرات دروساً في علم النفس والشريعة والقانونين المحلي والدولي.

تخطت الثلاثين عاماً... وموسكو وواشنطن تتبادلان اتهامات بانتهاكها

مستقبل غامض لمعاهدة الصواريخ الأميركية ـ الروسية

موسكو: طه عبد الواحد

تخطط لجنة المراقبة الخاصة في إطار معاهدة الحد من الصواريخ متوسطة وقريبة المدى عقد لقاء قريباً في جنيف، هذا ما أكده سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، وتوماس شينون، نائب وزير الخارجية الأميركي لصحيفة «كوميرسانت» الروسية. وسيحاول المشاركون في الاجتماع إنقاذ المعاهدة التي أصبحت مهددة بالموت في عامها الثلاثين، بسبب تبادل موسكو وواشنطن الاتهامات بانتهاكها. وهددت الولايات المتحدة روسيا بفرض عقوبات جديدة ضدها إذا لم تتوقف عن انتهاك المعاهدة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أي اليوم الذي يصادف مرور 30 عاماً على توقيع المعاهدة: إن واشنطن ستتخذ «تدابير ذات طابع اقتصادي وعسكري» إن لم تكف روسيا عن انتهاك المعاهدة، وأكد البيان أن الولايات المتحدة «ستسعى إلى إقناع روسيا بالعودة إلى مراعاة المعاهدة»، وحذر في الوقت ذاته من أن «الولايات المتحدة لن تقف بصمت مكتوفة الأيدي تراقب كيف تواصل روسيا تصميم منظومات حربية تتعارض مع المعاهدة».

وفي رده على ما جاء في بيان الخارجية الأميركية، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن اتهام روسيا بانتهاك المعاهدة لا أساس له من الصحة، وأكد أن روسيا ما زالت ملتزمة بها، وأعاد إلى الأذهان أن الرئيس فلاديمير بوتين أكد مراراً التزامنا بالمعاهدة. ولفت لافروف إلى أن المعاهدة تم توقيعها بين موسكو وواشنطن في الحقبة السوفياتية، أي عندما كانت كل الصواريخ السوفياتية محملة على منصات أرضية، بينما كانت لدى الولايات المتحدة صواريخ متوسطة وقريبة المدى محمولة بحراً وجواً، أي من منصات على السفن وفي الطائرات، وعبّر عن قناعته بأن الاتحاد السوفياتي بتوقيعه المعاهدة قام عملياً بتجريد نفسه بنفسه من تلك الصواريخ، بينما حافظت الولايات المتحدة على ذلك النوع من الصواريخ على منصات بحرية وجوية. وأكد لافروف، أن روسيا وفي إطار تحديثها قواتها المسلحة، قامت بتصنيع صواريخ متوسطة وقريبة المدى لكن على منصات بحرية وجوية، وهذا أمر لا تحظره معاهدة الحد من الصواريخ متوسطة وقريبة المدى.

بيد أن تصريحات وزير الخارجية الروسية، وغيره من مسؤولين روس أكدوا كذلك التزام روسيا التام بالمعاهدة لم تكن مقنعة للأميركيين على ما يبدو. وذكرت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية، أن الرئيس دونالد ترمب وافق على حزمة عقوبات جديدة ضد روسيا بسبب انتهاكها المعاهدة، وقالت: إن الولايات المتحدة تنوي فرض عقوبات ضد الشركات الروسية العاملة في مجال تصميم وتصنيع الصواريخ الجديدة. وفي الشأن ذاته، قالت صحيفة «شبيغل»: إن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس دعا الحلفاء في الناتو إلى صياغة أسلوب تعاطٍ موحد مع موسكو، واعتماد عقوبات لإجبار روسيا على مراعاة معاهدة الحد من الصواريخ متوسطة وقريبة المدى. في المقابل، تتهم روسيا الولايات المتحدة بانتهاك المعاهدة عبر نشر منظومات صاروخية في أوروبا الشرقية في إطار نشر الدرع الصاروخية، وتقول: إن تلك الصواريخ من النوع الذي تنص المعاهدة على حظره، كما عبّرت روسيا عن قلقها إزاء تخصيص الكونغرس مبالغ في الميزانية الأميركية لتصنيع منظومات صاروخية متوسطة المدى.

جدير بالذكر، أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وقعا في 8 ديسمبر (كانون الأول) عام 1987 معاهدة الحد من الصواريخ متوسطة وقريبة المدى، وجرى التوقع بحضور الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف والأميركي رونالد ريغان. والتزم الطرفان بموجب المعاهدة بتدمير منظومات الصواريخ الباليستية والمجنحة المحمولة على منصات أرضية، متوسطة المدى (1000 - 5500 كم) وقريبة المدى (500 - 1000 كم)، وتعهدا بعدم امتلاك مثل تلك الصواريخ مستقبلاً. ونفذ الجانبان كامل التزاماتهما بموجب المعاهدة بحلول عام 1991، وقامت روسيا بتدمير 1486 صاروخاً في 117 موقعاً في البلاد، بينما دمرت الولايات المتحدة 846 صاروخاً في 31 موقعاً. وفي عام 2000 لوّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأول مرة باحتمال انسحاب روسيا من تلك المعاهدة رداً على انسحاب الولايات المتحدة من معاهدة الحد من الأنظمة الصاروخية المضادة للصواريخ. وفي عام 2014 وجّه الرئيس الأميركي باراك أوباما لأول مرة اتهامات لروسيا بانتهاك المعاهدة، وذلك في رسالة منه إلى الرئيس بوتين اتهم فيها روسيا بتجارب على صواريخ مجنحة متوسطة المدى. وردت الخارجية الروسية حينها باتهام الولايات المتحدة بانتهاك المعاهدة. ومنذ ذلك الحين يتواصل مسلسل تبادل الاتهامات بين الجانبين؛ ما يعني أن الخبراء الذين سيشاركون في لقاء جنيف حول مصير المعاهدة، سيعملون على حل مهمة غاية في التعقيد، ولا يتوقع أن يتمكنوا خلال لقاء واحد من حل كل الخلافات في هذا الشأن بين البلدين. ويقول ميخائيل غورباتشوف الذي وقع في حينه المعاهدة إن تجاوز الخلافات حول هذه القضايا بين موسكو وواشنطن ممكن، لكن الأمر يتطلب إرادة سياسية.



الرئيسان الأميركي رونالد ريغان والسوفياتي ميخائيل غورباتشوف وقعا في 1987 معاهدة الحد من الصواريخ متوسطة وقريبة المدى بين بلديهما (غيتي)

علاقاتهما في تدهور... وسياسات أميركية أسهمت في تقليص الهجرة غير الشرعية

هافانا تحتج على تعليق واشنطن إصدار تأشيرات

هافانا: «الشرق الأوسط»

تدهورت العلاقات الكوبية – الأميركية منذ عام 2016، خصوصاً مع وصول الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة ووعوده الانتخابية بمراجعة العلاقات مع الجارة الكوبية في حال عدم تحقيق تقدم في سجل حقوق الإنسان، والعمل على تغيير الاتفاقات التي أُبرمت مع الجزيرة الشيوعية إبان حكم الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما.

يأتي هذا في الوقت الذي أبلغت فيه كوبا مسؤولين أميركيين كباراً خلال محادثات بشأن الهجرة في هافانا، بأن القرار الأميركي بتعليق إجراءات إصدار التأشيرات في سفارتها بالجزيرة يضر بالعلاقات الأسرية وأي تواصل آخر بين الناس.

وتوترت العلاقات بين البلدين الخصمين السابقين إبان الحرب الباردة بعد أن أصبح دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة، بعد أن غيَّر جزئياً التحسن في العلاقات الذي شهده البلدان خلال فترة رئاسة باراك أوباما.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي وبعد تواتر مزاعم عن وقوع حوادث تؤثر على صحة دبلوماسييها في هافانا خفّضت الإدارة الأميركية عدد عامليها في السفارة، وذلك بعد أن تسببت موجات صوتية غير مرئية في استهداف دبلوماسيين أميركيين، أثّرت على عقولهم، حسبما تشير وسائل إعلام غربية، مما أسفر عن تعليق جميع إجراءات إصدار التأشيرات. وقالت وزارة الخارجية الكوبية، في بيان لها، إن الوفد الكوبي قلق إزاء الأثر السلبي للقرارات الأحادية التي ليس لها أساس، وذات الدوافع السياسية التي اتخذتها الإدارة الأميركية، مما قد يؤثر على علاقات الهجرة بين البلدين.

وصدر البيان الكوبي بعد أن التقى الوفدان برئاسة جوزفينا فيدال، مسؤولة العلاقات الأميركية بوزارة الخارجية الكوبية، وجون كريمر نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون نصف الكرة الغربي، لبحث قضايا الهجرة.

وقال كثير من الكوبيين إن مصالحهم الأسرية تأثرت لأنهم لم يتمكنوا من الزيارة أو لقاء أحبائهم داخل الولايات المتحدة.

ويبلغ تعداد سكان كوبا نحو 11,2 مليون شخص، إلا أن هناك نحو مليوني كوبي أميركي يعيشون في الولايات المتحدة. وفرضت إدارة ترمب حظراً على السفر إلى كوبا، وفي أكتوبر (تشرين الأول) طردت 15 دبلوماسياً كوبياً من واشنطن.

وقالت وزارة الخارجية الكوبية إن هذا أثّر بشكل كبير على عمل البعثة الدبلوماسية خصوصاً القنصلية، وعلى الخدمات التي تقدمها للكوبيين المقيمين في الولايات المتحدة. وأضافت أن القرار الأميركي بإلغاء زيارات المبعوثين الرسميين لكوبا كانت له نتائج عكسية على التعاون في مجالات مثل الهجرة.

يجدر بالذكر أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، كان قد أنهى حصاراً أميركياً على كوبا استمر عشرات العقود بعد حقبة الحرب الباردة، وتحسنت العلاقات السياحية والاقتصادية بين البلدين في عهده، إلا أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أبدى ملاحظات على النظام السياسي في هافانا، وظهر العديد من الخلافات في وجهات النظر أثرت على حجم التعاون بين البلدين، في مؤشر على التراجع الكبير والخلاف السياسي بين الولايات المتحدة وجارتها الشيوعية كوبا.



صورة لمبنى السفارة الأميركية في هافانا بعد تقليص الولايات المتحدة دبلوماسييها (أ.ب)

دعا إلى الحوار وعدم تغيير الدستور أو وضعية الإقليم قبل الانتخابات

بوتشيمون يلتقي قيادات كاتالونية في منفاه البلجيكي

لندن: محمد فهمي

قبيل أيام من البدء في التصويت في انتخابات إقليم كاتالونيا في 21 من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، يجري العمل على قدم وساق من الحكومة المركزية في مدريد على تأمين الانتخابات المقبلة، سواء على المستوى الأمني أو المعلوماتي؛ وذلك لتجنب حدوث أي اختراقات إلكترونية لتزوير العملية الانتخابية والتصدي لظاهرة الأخبار الزائفة، أو كل ما يقلب الرأي العام على مجريات العملية الانتخابية.

في هذه الأثناء، دعا الزعيم الانفصالي الكاتالوني كارليس بوتشيمون من منفاه إلى ترسيخ فكرة الحوار مع الحكومة المركزية في مدريد، وبخاصة إذا فازت الأحزاب الانفصالية في الانتخابات المقبلة. ودعا بوتشيمون مدريد إلى عدم تغيير أي قوانين دستورية بشأن كاتالونيا، أو منح الإقليم أي شروط استثنائية جديدة لتغيير وضعية الإقليم شبه المستقل، حسب زعمه، كذلك كرر بوتشيمون الدعوة إلى الحوار مع مدريد حول الانفصال مجدداً، وبخاصة إذا حققت الأحزاب الانفصالية فوزاً كبيراً في الانتخابات المقبلة، التي دعت لها إسبانيا في أعقاب أزمتها السياسية مع الإقليم.

وما زالت وسائل الإعلام الإسبانية والدولية تتابع عن كسب تحركات الزعيم الكاتالوني بوتشيمون، وبخاصة مع اقتراب الانتخابات التي ستحدد مصير الإقليم الانفصالي بعد الزوبعة السياسية التي تسبب بها كارليس بوتشيمون الزعيم الانفصالي، الذي هز عرش مملكة إسبانيا بإجراء استفتاء لاستقلال الإقليم الغني.

بوتشيمون، الذي رفضت السلطات البلجيكية تسليمه لإسبانيا؛ وذلك للخضوع لمحاكمة عادلة في بروكسل يبدو أنه يعيش حياة طبيعية في مقر لجوئه دون أن يكترس بالسلطات الإسبانية؛ وذلك وفقاً لمصادر إعلامية تحدثت عن زيارات يقوم بها مسؤولون كاتالونيون إلى بلجيكا للقاء الزعيم الانفصالي والاجتماع معه.

ومن أبرز المقربين لبوتشيمون هو صديقه ورجل الأعمال الكاتالوني خوسيب ماريا متامالا، الذي- تقريباً- لا يفارقه، إضافة إلى لويس اسكولا ميكيل، الضابط في الجهاز الأمني الكاتالوني، والمعروف باسم «موسوس دي اسكودرا»، إضافة إلى عدد من الإعلاميين والصحافيين ورئيس مكتبة الإعلامي. وتعمل الدائرة المحيطة به بحمايته، إضافة إلى تنسيق جدول أعماله، الذي ما زال يتابع اجتماع حكومته بشكل دوري كل يوم ثلاثاء تماماً كما كان يفعل أثناء حكمه للإقليم.

ويرى مراقبون أن وجود أحزاب داعية للقومية في بلجيكا ساعد على بقاء بوتشيمون تحت هذه الظروف التي تساعده على الحركة السياسية دون أي عائق، إضافة إلى تمتعه بالحماية الكافية من قسم إدارة الأزمات التابع لوزارة الداخلية البلجيكي، الذي يعكف على حماية آلاف السياسيين المتواجدين في بلجيكا.

وكانت المحكمة الإسبانية العليا سحبت أمر اعتقال دولي ضد كارليس بوتشيمون، زعيم إقليم كاتالونيا السابق، وأضافت المحكمة أن بوتشيمون وأربعة من أعضاء حكومته المقيمين أيضاً في بلجيكا، أبدوا استعداداً للعودة لإسبانيا للمشاركة في الانتخابات التي تُجرى في 21 ديسمبر.

وبدأت الثلاثاء الماضي الحملات الدعائية لهذه الانتخابات التي دعت إليها مدريد في محاولة للتوصل لحل لأزمة بشأن محاولة إقليم كاتالونيا الغني الواقع في شمال شرقي إسبانيا الاستقلال.

وتأمل مدريد في فوز الأحزاب المؤيدة للوحدة مع إسبانيا في هذه الانتخابات. وتعتبر الأحزاب المؤيدة للاستقلال هذه الانتخابات استفتاءً على الانفصال عن إسبانيا.

ولم يتضح ما إذا كان بوتشيمون سيعود على الفور إلى إسبانيا، حيث من المرجح احتجازه إلى أن يتم الانتهاء من تحقيقات معه قد تستغرق شهوراً.

من جهة أخرى، أظهر استطلاع للرأي نشر في صحيفة «الباييس» الإسبانية، أن ربع الكاتالونيين فقط يريدون مواصلة خطط الاستقلال عن مدريد بعد الانتخابات التي ستجري في الإقليم يوم 21 ديسمبر.

ودفع الاستفتاء الذي تصفه مدريد بغير القانوني على الاستقلال؛ مما دفع إسبانيا إلى أسوأ أزمة سياسية منذ عقود. وهدأت الأزمة بعد أن أقالت حكومة مدريد السلطات الانفصالية في كاتالونيا في خطوة لم تلق مقاومة تذكر.

لكن عدم اليقين قد يعود إذا ما فاز المعسكر المؤيد للاستقلال في انتخابات 21 ديسمبر. ووفقاً للاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «ميتروسكوبيا»، فإن 24 في المائة من الكاتالونيين فقط يريدون مواصلة عملية الاستقلال بعد الانتخابات، بينما ذكر 71 في المائة أنهم يفضلون أن يتوصل السياسيون إلى اتفاق يبقي الإقليم جزءاً من إسبانيا.

وأظهر الجزء الأول من الاستطلاع، أن الأحزاب المؤيدة للاستقلال قد تفشل في تحقيق أغلبية برلمانية مطلقة في انتخابات الشهر الحالي.

جدير بالذكر، أن بوتشيمون يواجه اتهامات بالتحريض والتمرد وتبديد المال العام والعصيان وخيانة الأمانة. وأصدرت محكمة إسبانية أمراً دولياً باعتقاله في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) بناءً على هذه الاتهامات.

موجز

البرلمان الأوروبي يتشدد إزاء «بريكست»

بروكسل - «الشرق الأوسط» عبر البرلمان الأوروبي عن امتعاضه إزاء التعليقات التي أدلى بها الوزير البريطاني ديفيد ديفيز المعني بملف خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي (بريكست)، وقال المتحدث باسمه إن البرلمان سيكون حازما في موقفه في مفاوضاته مع لندن. وكان ديفيز قد وصف يوم الأحد الماضي اتفاق خروج بريطانيا من التكتل الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأسبوع الماضي بأنه «بيان نوايا» وليس «قابلا للتنفيذ من الناحية القانونية». ووصف جي فيرهوفشتات مفاوض البرلمان تعليقات ديفيز، كما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية، بأنها «غير مقبولة» و«تقوض حقا الثقة اللازمة في مثل هذه المفاوضات». وقال إن التعليقات دفعت الاتحاد الأوروبي إلى التشدد في نص قرار من المقرر أن يتم تبنيه اليوم الأربعاء، حيث قال إنه من «الضروري بالتأكيد» أن تلتزم بريطانيا بتعهداتها وتترجمها إلى نص ملزم قانونا في أقرب وقت ممكن.

موغابي يزور سنغافورة في أول رحلة منذ إطاحته

هراري - «الشرق الأوسط» غادر رئيس زيمبابوي السابق روبرت موغابي البلاد متوجها إلى سنغافورة لإجراء فحوص طبية، في أول رحلة خارج البلاد يقوم بها منذ أن أجبره الجيش على ترك منصبه الشهر الماضي. وأجبر موغابي (93 عاما) الذي حكم زيمبابوي الواقعة في جنوب القارة الأفريقية 37 عاما، على ترك منصبه، بعد أن انقلب عليه الجيش وحزب «الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية» الحاكم عندما تكشف أن زوجته غريس (52 عاما) تستعد لخلافته. وقال مسؤول في أمن الدولة، كما نقلت عنه «رويترز»، إن موغابي غادر هراري مع زوجته ومساعديه مساء الاثنين، ومن المتوقع أن يتوقف في ماليزيا. وتعني الرحلة أن موغابي لن يكون موجودا في البلاد عندما ينصب الحزب الحاكم إيمرسون منانغاغوا زعيما له ومرشحا للرئاسة في الانتخابات المقررة العام المقبل، خلال مؤتمر مدته يوم واحد مقرر يوم الجمعة.

الاتحاد الأوروبي يعلق تمويل الانتخابات في كمبوديا

بنوم بنه - «الشرق الأوسط» قرر الاتحاد الأوروبي تعليق تمويل الانتخابات العامة في كمبوديا لعام 2018، قائلا إن التصويت لا يمكن أن يكون ذا مصداقية بعد حل حزب المعارضة الرئيسي. وكانت المحكمة العليا في البلاد حلت حزب «الإنقاذ الوطني» الكمبودي الشهر الماضي بناء على طلب من حكومة رئيس الوزراء هون سين بعد اعتقال الزعيم المعارض كيم سوخا جراء مزاعم بالخيانة. ونصت رسالة الاتحاد التي تحمل تاريخ 12 ديسمبر (كانون الأول) واطلعت عليها «رويترز» على أن «العملية الانتخابية التي تم استبعاد حزب المعارضة الرئيسي منها بشكل تعسفي لا يمكن اعتبارها مشروعة. ووفقا لهذه الظروف، لا يعتقد الاتحاد الأوروبي أن هناك إمكانية لأن تكون العملية الانتخابية ذات مصداقية». والاتحاد الأوروبي واليابان هما أكبر مانحين للجنة الانتخابية في كمبوديا. قال فاي سيفان المتحدث باسم حكومة كمبوديا إن البلاد قادرة على إجراء الانتخابات بأموالها الخاصة.

احتجاجات في هندوراس عقب إعلان فوز هرنانديز بالرئاسة

تيغوسيغالبا - «الشرق الأوسط» عرقل متظاهرون حركة المرور في عاصمة هندوراس، في الوقت الذي اتهم فيه زعيم المعارضة سلفادور نصر الله، الرئيس الحالي خوان أورلاندو هرنانديز بأنه «سرق» فوزه الانتخابي. وقال نصر الله في مؤتمر صحافي بعد إعادة فرز جزئي للأصوات في أعقاب شكاوى للمعارضة بعد الإعلان عن فوز هرنانديز في انتخابات 26 نوفمبر (تشرين الثاني): «إنه احتيال ضخم بكل ما تعنيه الكلمة». وذكرت تقارير تلفزيونية أن الشرطة وقوات من الجيش فرقوا المتظاهرين في العاصمة تيغوسيغالبا ومدن أخرى. وفي 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أعلنت السلطات الانتخابية أخيرا عن النتيجة النهائية، قائلة إن هرنانديز قد فاز بما يقرب من 43 في المائة من الأصوات مقابل 41.4 في المائة لنصر الله. ولا يسمح الدستور في هندوراس للرئيس سوى بولاية واحدة، لكن هرنانديز استند في ترشحه إلى قرار صدر من المحكمة العليا في عام 2015 لصالح الرئيس السابق رافاييل كاليخاس، الذي قال إن الحظر المفروض على إعادة الانتخاب ينتهك حقوقه الإنسانية.

البنك الدولي سيتوقف عن تمويل التنقيب عن النفط والغاز ابتداء من 2019

قمة باريس لتعزيز موارد محاربة الاحتباس الحراري

باريس: «الشرق الأوسط»

قمة باريس للمناخ، التي دعا إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون واستضافها أمس في أعقاب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب انسحاب بلاده من اتفاقية باريس عام 2015، تدور بالدرجة الأولى حول إلزام الشركات والمستثمرين بالمشاركة في حماية المناخ. وأمس توجه أكثر من 50 زعيم دولة بالقوارب إلى مقر انعقاد القمة، في أعقاب حضور مأدبة غداء في قصر الإليزيه دعا إليها الرئيس الفرنسي. وتوجه هؤلاء الزعماء على متن قوارب في قلب العاصمة الفرنسية للوصول إلى مقر انعقاد المؤتمر في جزيرة بنهر السين.

وقال الرئيس الفرنسي إن قرار ترمب الانسحاب من الاتفاقية «نداء صحوة عميق للقطاع الخاص» ليتحرك. وقال ماكرون لمحطة (سي بي إس) التلفزيونية الأميركية: «إذا قررنا عدم التحرك وعدم تغيير طريقة إنتاجنا واستثمارنا وتصرفنا فسنكون مسؤولين عن ملايين الضحايا».

واجتمع قادة العالم ومعهم رؤساء الشركات والناشطون في مسعى لتمويل تحول الاقتصاد العالمي نحو الطاقة النظيفة لتجنب أسوأ سيناريو للاحتباس الحراري. وحذر خبراء انعقاد «قمة العالم الواحد» من أن هدف الاتفاق المتمثل في إبقاء الاحتباس الحراري أقل من درجتين مئويتين سيظل حلما ما لم يتم استثمار تريليونات الدولارات في تكنولوجيا الطاقة النظيفة.

وسحبت إدارة ترمب الذي وصف التغير المناخي بأنه «خدعة»، تمويلات بمليارات الدولارات لقضايا المناخ، بما في ذلك مليارات من ثلاثة مليارات دولار تعهدت واشنطن بالمساهمة بها لما يسمى بـ«صندوق المناخ الأخضر». ودعا ماكرون الثلاثاء باقي الشركاء إلى «تعبئة أقوى بكثير». وقال لصحيفة «لو موند»: «نحن بعيدون جدا عن هدف اتفاقية باريس بالحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى ما دون درجتين مئويتين».

ولطالما شكلت المسائل المالية نقطة خلافية في خطط الأمم المتحدة المتعلقة بالمناخ حيث تصر الدول النامية على الحصول على مساعدة مالية لتتمكن من سد كلفة التحول إلى مصادر طاقة أقل تسببا للتلوث ولمواجهة العواصف والجفاف والفيضانات الناجمة عن التغير المناخي.

وتعهدت الدول الغنية عام 2009 بجمع مائة مليار دولار كل عام بوصفها تمويلا مرتبطا بالمناخ مخصصا للدول النامية ابتداء من عام 2020.

ويحذر خبراء من أنه بالوتيرة الحالية لانبعاثات الغازات السامة، بات العالم في طريقه نحو ارتفاع من ثلاث درجات في المعدل، ما قد ينتج عنه عواصف مدمرة وارتفاع منسوب مياه البحار وفيضانات وجفاف.

وفي غياب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، المدافع الأبرز عن قضايا المناخ الذي لعب دورا أساسيا في إبرام اتفاقية باريس، سيتولى المهمة رجال الأعمال والقادة الحكوميون على مستوى الولايات والمناطق، حيث مثلهم في باريس حاكم نيويورك مايكل بلومبرغ ومحافظ كاليفورنيا السابق آرنولد شوارزينغر ومؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس.

وقال شوارزينغر في باريس: «لا يهم إن كان دونالد ترمب انسحب من اتفاقية باريس، لأن القطاعين الخاص والعام والجامعات لم يتخلوا عنها. لم يتخل أحد عنها». وقال وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري على هامش القمة لوكالة الصحافة الفرنسية، إن عدم مشاركة بلاده في القمة «مخيبة للآمال، لا بل أكثر من ذلك، إنها عملياً عار عندما تؤخذ في الاعتبار الوقائع والعلم والحس السليم، وكل العمل الذي أنجز».

وقال رئيس وزراء فيجي فرانك بانيماراما الذي ترأس محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ التي جرت في بون الشهر الماضي: «في حين التحدي ضخم، علينا القيام بكل ما في وسعنا لمواجهته. ندرك أن ذلك يعني الفرق بين الحياة والموت بالنسبة لملايين الناس المعرضين للخطر حول العالم». وأضاف: «هناك تريليونات الدولارات المخزنة في المؤسسات الاستثمارية الخاصة (...) علينا فك القفل عن هذا التمويل».

من جهته، أعلن البنك الدولي أنه سيتوقف عن تمويل مشروعات التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما ابتداء من 2019، وتتحمل البشرية بحرقها الكثيف للنفط والفحم والغاز الطبيعي مسؤولية الغازات السامة التي ترفع درجة حرارة الأرض، وتسببت بارتفاع معدلات درجات الحرارة حول العالم بنحو درجة مئوية حتى الآن.

وأفاد تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنه بناء على اتجاهات عام 2015، سيبلغ إجمالي التمويل الحكومي نحو 67 مليار دولار بحلول هذا التاريخ. وتقدر وكالة الطاقة الدولية أنه سيكون هناك حاجة لاستثمارات تقدر بنحو 3,5 تريليون دولار كل عام في قطاع الطاقة حتى عام 2050 لإبقاء الاحتباس الحراري تحت درجتين مئويتين، وهو ما يعادل ضعف الإنفاق الحالي. وحث الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي - مون الدول على الاتفاق على برنامج يصل إلى هدف مائة مليار دولار بحلول العام المقبل.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «رقم ضخم لكنني أعتقد أنه قابل للتحقق إذا توفرت الإرادة السياسية».

وتقول الدول النامية إن الدول المتقدمة لا تواكب التزاما أوسع نطاقا في اتفاقية باريس للاقتصادات المزدهرة بأن توفر مائة مليار دولار سنويا بحلول عام 2020 من موارد عامة وخاصة على حد سواء لمساعدة الدول النامية في التحول من الوقود الأحفوري إلى مصادر طاقة نظيفة والتكيف مع آثار التغير المناخي.

وقال محمد أدو رئيس وفد جمعية الإغاثة المسيحية في قمة التغير المناخي: «القطعة المفقودة من الأحجية هي التمويل لمساعدة الدول الأكثر فقرا في العالم على الحصول على طاقة نظيفة كي لا تمضي على درب الوقود الأحفوري مثل العالم المتقدم». وأضاف في تصريحات أوردتها «رويترز»: «من دون تمويل ملائم لن تستطيع الدول النامية التعامل مع التغير المناخي أو التخلص من انبعاثات الكربون بالسرعة الكافية لتحقيق أهداف باريس».

وقالت الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ باتريسيا إسبينوزا، إن التحرك السياسي «لن يكون كافيا إذا لم نحدِّث ونعيد إطلاق البنية المالية العالمية ونجعل جميع أشكال التنمية منخفضة الانبعاثات ومرنة ومستدامة».

وبين القادة الذين حضروا قمة الثلاثاء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم والرئيس المكسيكي أنريكي بينيا نييتو ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ورئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي. ولم يُدعَ ترمب إلى اجتماع الثلاثاء حيث مثل الولايات المتحدة (أكبر ملوث عالمي) مسؤول من السفارة في باريس.

وتغيب عن القمة كذلك زعماء أبرز الدول المتسببة بالتلوث وهي الصين والهند والبرازيل وروسيا وكندا، إضافة إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس المفوضية الأوروبية جان - كلود يونكر.

وفي هذه الأثناء، تجمع نحو مائتي متظاهر في شوارع باريس مطالبين فرنسا بالتوقف عن دفع «أي يورو إضافي على طاقة الوقود الأحفوري».

اتفاقية باريس المناخية ـ النقاط الرئيسية

درجات الحرارة
2100
- استمرار الاحترار لأدنى من درجتين مئويتين.
- استمرار الجهود للحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية.

التمويل
2020-2050
- يجب على الدول الغنية توفير 100 مليار دولار اعتبارا من عام 2020 كتمويل مبدئي.
- ينبغي زيادة المبلغ المذكور بحلول عام 2025.

التخصص
- يجب على الدول المتقدمة الاستمرار في تولي الريادة في جهود تخفيض الغازات المسببة للاحتباس الحراري.
- تشجيع الدول النامية على تحسين جهودها والمضي قدما نحو الحد من الانبعاثات الحرارية.

أهداف الانبعاثات
2050
- هدف الغازات المسببة للاحتباس الحراري الوصول للذروة بأسرع وقت ممكن.
- اعتبارا من عام 2050: الإسراع في الحد منها بغية تحقيق التوازن بين الانبعاثات الناجمة عن النشاط البشري والكمية التي يمكن الحصول عليها بواسطة «المصارف».

تقاسم الأعباء



- يجب على الدول المتقدمة توفير الموارد المالية لمساعدة الدول النامية.
- دعوة الدول الأخرى لتوفير الدعم على أساس تطوعي.

استعراض الآليات
2025
- المراجعة كل خمس سنوات. الاستعراض العالمي الإلزامي الأول: عام 2025.
- يعكس كل استعراض قدرا من التحسين مقارنة بالفترة السابقة عليه.

الخسائر المتعلقة بالمناخ
- حازت الدول المعرضة للخطر الاعتراف بالحاجة إلى تجنب الخسائر الناتجة عن التغيرات المناخية وتقليلها والتعامل معها.

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

فرنسا تختار 18 عالماً دولياً لجهود البحث بشأن تغير المناخ

● حددت فرنسا، يوم الاثنين، أول 18 عالما دوليا في مجال البيئة للاستفادة من فرص البحث التي أعلنها الرئيس ماكرون. وسيحصل الفائزون الـ18، ومن بينهم 13 من الولايات المتحدة، على إقامة طويلة الأجل في المؤسسات البحثية الفرنسية. وتتراوح المشروعات بين الرصد عالي الدقة لـ«النظام الأرضي»، من خلال دراسات عن تأثير تغير المناخ على الكائنات الحية، إلى إدارة الكربون من أجل الحد من استخدام الكربون الأحفوري.

وقال ماكرون للفائزين خلال فعالية في باريس: «ما تظهرونه هنا هذا المساء، في ظل التزامكم بالمشروعات التي تم اختيارها هو أننا لا نريد تغير المناخ. ونحن بإمكاننا أن ننتج، ونخلق فرص العمل، ونفعل الأشياء بشكل مختلف إذا قررنا ذلك». وكان الفائزون الذين تم تحديدهم يوم الاثنين هم أول من يتم اختيارهم من بين 450 عالما أعلنوا اهتمامهم بالموقع (makeourplanetgreatagain.fr).

طوكيو لا تريد وساطة غوتيريش... وتشترك في مناورات جوية أميركية قرب شبه الجزيرة الكورية

صواريخ بيونغ يانغ و«ثاد» في قمة بكين

طوكيو - بكين: «الشرق الأوسط»

تتفق بكين مع سيول على أنه على كوريا الشمالية التخلي عن برنامجها النووي والتوقف عن اختبار صواريخ باليستية طويلة المدى إلا أن رؤيتهما مختلفة بشأن كيفية تحقيق ذلك. بكين تفضل العقوبات المخففة والمفاوضات والابتعاد عن أي استفزازات عسكرية، أما سيول، ورغم تأكيدها على المفاوضات وحل النزاع سلميا، فإنها تصر على أن مناوراتها العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة واليابان من خصوصياتها، وتطالب بعقوبات صارمة ضد جارتها الشمالية.

ولهذا فإن ضبط سلوك بيونغ يانغ سيكون على قمة جدول أعمال رئيس كوريا الجنوبية مون جيه - إن عندما يزور بكين غدا الخميس. لكن مون يطمح أيضا في إذابة الجليد في العلاقات بين البلدين حول نشر سيول نظام «ثاد» الأميركي المضاد للصواريخ. وتشعر الصين على وجه الخصوص بالغضب بسبب نشر نظام الدفاع الصاروخي الأميركي في كوريا الجنوبية، وقالت إن نظام الرادار القوي به يمكن أن يكشف العمق الصيني ولن يفعل شيئا لتخفيف التوتر مع كوريا الشمالية. وفي ثالث اجتماع له منذ بداية العام الحالي مع الرئيس الصيني شي جينبينغ يوم الخميس في بكين من المتوقع أن يؤكد مون مجددا، على اتفاق وقعته كوريا الجنوبية مع الصين في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) بشأن تطبيع التبادلات وتجاوز الخلاف بشأن نظام ثاد الذي عرقل التبادلات التجارية بين البلدين. وعرقل الخلاف بشأن نظام ثاد النمو الاقتصادي لكوريا الجنوبية خاصة في قطاع السياحة، حيث توقفت الوفود السياحية الجماعية من الصين بينما أُلغيت رحلات الطيران الخاصة من كوريا الجنوبية. وبينما ما تزال الصين تعارض نظام ثاد، قالت إنها تتفهم قرار كوريا الجنوبية بنشره. وفي مقابلة مع التلفزيون الرسمي الصيني يوم الاثنين الماضي قال مون، كما جاء في تقرير «رويترز»، إن وجود نظام ثاد ضروري بسبب التهديد المستمر من جانب كوريا الشمالية لكنه أكد أنه لن يستخدم ضد الصين.

وتعارض اليابان هي الأخرى من جهتها إجراء محادثات مع كوريا الشمالية حتى تظهر نية واضحة للتخلي عن برامج التسلح. رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي عبر للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن معارضته لإجراء محادثات مع كوريا الشمالية وسيحث بدلا من ذلك على تكثيف الضغوط عليها لحملها على التخلي عن برامجها للتسلح.

ويحضر غوتيريش في طوكيو لإلقاء كلمة اليوم الأربعاء في مؤتمر عن التغطية الصحية العالمية. وقال مسؤول حكومي ياباني طلب عدم نشر اسمه لوكالة «رويترز»، إذ إنه غير مصرح له بالتصرف كمتحدث باسم الحكومة: «رئيس الوزراء يريد أن يؤكد مع غوتيريش على أن الوقت قد حان لتكثيف الضغوط على كوريا الشمالية».

وأثيرت مسألة إجراء حوار لتخفيف التوتر بشأن برامج التسلح في كوريا الشمالية الأسبوع الماضي عندما قام جيفري فيلتمان مسؤول الشؤون السياسية بالأمم المتحدة بزيارة نادرة من نوعها ليصبح أكبر مسؤول من الأمم المتحدة يزور كوريا الشمالية منذ 2012.

وبعد زيارته حث فيلتمان، كما نقلت عنه وكالة «رويترز»، على فتح قنوات لتخفيف مخاطر الصراع. وقال غوتيريش في أحاديث مع وسائل إعلام يابانية الأسبوع الماضي، إنه مستعد للمساعدة في حوار جاد بين كوريا الشمالية واليابان والولايات المتحدة ودول أخرى.

وأجرت كوريا الشمالية أحدث اختباراتها لصاروخ باليستي يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الذي قالت إنه صاروخها الأكثر تطورا حتى الآن والقادر على الوصول إلى البر الأميركي. وتقول كوريا الشمالية إن برامجها للتسلح ضرورية للتصدي لأي عدوان أميركي.

ومن المناورات التي تعتبرها بيونغ يانغ استفزازية هو ما قامت به مقاتلات يابانية من طراز إف - 15 أجرت أمس الثلاثاء تدريبات مع قاذفات ومقاتلات أميركية فوق بحر الصين الشرقي جنوب شبه الجزيرة الكورية. وكان التدريب هو الأكبر في سلسلة تهدف إلى الضغط على كوريا الشمالية. وقالت قوات الدفاع الجوي في بيان: «كان الهدف من التدريب تعزيز العمليات المشتركة ورفع القدرات القتالية».

ومن جانب آخر، أعلن مسؤول في الهجرة اليابانية لوكالة الصحافة الفرنسية أمس الثلاثاء، أنه سيتم ترحيل ستة من أصل عشرة «صيادين» كوريين شماليين إلى بلادهم كان تم إنقاذهم لدى جنوح قاربهم الخشبي قبالة سواحل اليابان. وتم توقيف ثلاثة من أفراد الطاقم بعدما اعترفوا وفق تقارير إعلامية بأنهم أخذوا أجهزة إلكترونية من جزيرة يابانية نائية. ويعتقد أنهم سرقوا عدة أدوات بينها برادات وأجهزة تلفزيونية وحتى مقبض باب. وتصل عشرات قوارب الصيد الكورية الشمالية إلى سواحل اليابان كل عام، لكن خفر السواحل الياباني سجلوا الشهر الماضي 28 حالة، وهو أعلى عدد شهري منذ بدأ الإحصاء عام 2014. وحذر بعض الخبراء من أنه فور ترحيلهم، قد يواجه الصيادون الإعدام حيث تخشى السلطات الكورية الشمالية من أن يكونوا تحولوا إلى جواسيس لليابان.

وقال مسؤول آخر في الهجرة شين هاردا لوكالة الصحافة الفرنسية: «لن نعلق على مسألة إن كانوا يرغبون بالعودة إلى بلادهم أو لا»، مضيفا: «لم أسمع قط بحدوث إعدامات».



المدمرة الكورية الجنوبية «غانغاماتشان» مع قطع حربية أخرى في زيارة لميناء يوكوسوكا الياباني (إ.ب.أ)

وفاة جندي أميركي فرّ إلى كوريا الشمالية قبل 50 عاماً

طوكيو: «الشرق الأوسط»

إحدى أغرب القصص في فترة الحرب الباردة حدثت قبل أكثر من 50 عاما عندما اختفى تشارلز روبرت جنكينز، الذي خدم في الجيش الأميركي برتبة نقيب وكان عمره 24 عاما، في يناير (كانون الثاني) عام 1965 عندما كان في دورية ليلية في المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين. وفي الأمس أعلنت وفاة جنكينز في اليابان. وذكرت وكالة أنباء «كيودو» أن جنكيز توفي لأسباب غير معروفة، عن 77 عاما، حيث كان يعيش مع زوجته هيتومي سوغا، وهي يابانية خطفت في وقت سابق في كوريا الشمالية، وابنتاهما المولودتان في كوريا الشمالية.

جنكينز ينحدر من بلدة ريتش سكوير الصغيرة في ولاية نورث كارولاينا، لكنه لم يتلق قط أي تعليم عال فيها. وكان قد استسلم جنكينز للسلطات العسكرية الأميركية في عام 2004 لدى وصوله إلى اليابان بعد إطلاق سراحه. وقال جنكينز في محاكمته العسكرية إنه ترك خدمته على طول المنطقة المنزوعة السلاح بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، لأنه «أراد تجنب الانتقال إلى القتال في فيتنام». وقد ثبتت إدانته بـ«الهروب من الخدمة العسكرية ومساعدة العدو». وقضى عقوبة مدتها 30 يوما في السجن.

وأثناء وجوده في كوريا الشمالية، حيث كان يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية للجنود، جرى تصويره بأنه جاسوس أميركي شرير في فيلم دعائي. والتقى جنكينز مع هيتومي سوغا وتزوجها. وسوغا يابانية تصغره بعشرين عاما خطفتها كوريا الشمالية للمساعدة في تدريب الجواسيس. وسمح لسوغا بالعودة إلى اليابان في عام 2002 وتبعها جنكينز وابنتاه المولودتان في كوريا الشمالية في عام 2004. وانتقل أواخر عام 2004 للعيش مع أسرته في بلدة سادو مسقط رأس زوجته. وأكد مسؤول في بلدة سادو وفاته لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

محقق تركي سابق يقدم أدلة في قضية انتهاك عقوبات إيران

أنقرة تتهم غولن بـ«محاولة انقلاب» عبر القضاء الأميركي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إنه على الرغم من مرور عام ونصف العام على محاولة الانقلاب، فإن فتح الله غولن لم يخضع للمحاكمة وتقييد أنشطته ولم تتخذ الولايات المتحدة أي خطوة حول إعادته إلى تركيا. كما تتهم أنقرة غولن بتنفيذ محاولة انقلاب جديدة من خلال قضية أمام المحاكم الأميركية المتهم فيها تاجر الذهب التركي من أصل إيراني رضا ضراب.

وأمرت السلطات التركية أمس باعتقال 50 شخصا للاشتباه في انتمائهم إلى حركة غولن، تم القبض على 7 منهم في عمليات متزامنة في ولايتي قيصري (وسط) وأدرنه (شمال غرب) و10 آخرين في جناق قلعة (شمال غرب) و11 في إيلازغ (شرق).

ومن بين المطلوبين طلاب جامعيون وربات منزل ومستشارون ماليون وضباط شرطة سابقون تتهمهم السلطات باستخدام تطبيق الرسائل المشفرة «بايلوك» الذي تقول إنه كان وسيلة التواصل بين الانقلابيين قبل وأثناء محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي وامتلاك حسابات في بنك آسيا، الذي كان يتبع حركة الخدمة قبل أن تصادره الحكومة وتغلقه.

وفي عملية أخرى ضد ما يسمى بالهيكل العسكري السري لحركة الخدمة، تم إلقاء القبض على 22 من المشتبه فيهم، بمن فيهم جنود في الخدمة، في عملية في محافظة أيدين، جنوب غرب، و17 محافظة أخرى.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة سجنت السلطات التركية أكثر من 60 ألفا كما فصلت أو أوقفت عن العمل أكثر من 16 ألفا آخرين في مختلف مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، كما أغلقت مئات المؤسسات والشركات والمدارس في إطار حالة الطوارئ المعلنة منذ ذلك الوقت، في حملة تثير انتقادات واسعة من جانب حلفاء تركيا الغربيين والمنظمات الحقوقية الدولية، لا سيما بعد توسيعها لتشمل أطيافا مختلفة من المعارضة، حيث يقول منتقدو الحملة إنها تهدف للقضاء على أي معارضة للرئيس رجب طيب إردوغان، فيما تقول الحكومة إن الحملة مطلوبة للقضاء على أي محاولات أخرى مماثلة.

وانطلقت في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في نيويورك، أولى جلسات محاكمة نائب الرئيس السابق لبنك «خلق» التركي محمد هاكان أتيلا، أمام هيئة المحلفين، بالقضية المتهم فيها مع تاجر الذهب التركي من أصل إيراني رضا ضراب الذي تحول إلى شاهد في قضية التحايل البنكي لانتهاك العقوبات المفروضة على إيران في الفترة من 2010 إلى 2015.

وكانت السلطات الأميركية أوقفت ضراب في مارس (آذار) من العام الماضي، في مطار ميامي (شرق أميركا)، على خلفية توجيه اتهامات له ولإيرانيين آخرين بالاحتيال لخرق العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران باستخدام مليارات الدولارات.

وكان ضراب اعتقل في تركيا في فترة التحقيقات في قضايا الفساد والرشوة الكبرى فيما بين 17 و25 ديسمبر (كانون الأول) 2013 التي اتهم فيها رئس بنك خلق السابق سليمان أصلان واستقال بسببها 4 وزراء من حكومة رجب طيب إردوغان (الرئيس التركي الحالي) الذي اعتبر التحقيقات محاولة للإطاحة بحكومته من جانب حركة غولن، وتم إغلاق التحقيقات وفصل أو نقل مئات رجال الأمن ومدعي العموم الذين شاركوا في التحقيقات.

في السياق ذاته، أدلى محقق سابق بالشرطة التركية بتفاصيل لهيئة المحلفين في محكمة مانهاتن الفيدرالية في نيويورك، بأنه هرب من تركيا عام 2016، خوفا من انتقام الحكومة منه بعد أن قاد تحقيقا ضد الفساد شمل مسؤولين بارزين وأنه حمل الأدلة معه.

وجاءت أقوال المحقق حسين كوركماز في شهادته التي أدلي بها في محاكمة محمد هاكان أتيلا النائب السابق للرئيس التنفيذي لبنك «خلق» الحكومي التركي المتهم بالاشتراك في خطة للتحايل على العقوبات مع تاجر الذهب رضا ضراب.

وقال كوركماز: «أخذت زوجتي وابنتي وغادرت البلد الذي أحبه كثيرا». وأضاف أنه أتى في نهاية المطاف إلى الولايات المتحدة لمساعدة سلطات إنفاذ القانون، حاملا معه تسجيلات صوتية وغيرها من الأدلة من تحقيقه.

ولفت كوركماز إلى أنه بدأ التحقيق مع ضراب في عام 2012، بتهمة تهريب ذهب وتبييض أموال. وقال إن التحقيق سرعان ما اتسع ليشمل مسؤولين بالحكومة بينهم رجب طيب إردوغان الذي كان رئيسا للوزراء آنذاك وظفر تشاغلايان وزير الاقتصاد في حكومته، بالإضافة إلى سليمان أصلان المدير العام السابق لبنك خلق.

ولم يقدم كوركماز تفاصيل بشأن إردوغان، الذي لم توجه له أي اتهامات، ووصف التحقيق الذي أجري في عام 2012 و2013 بأنه «انقلاب قضائي» دبره حليفه السابق غولن، وقال إن القضية الراهنة في الولايات المتحدة لها دوافع سياسية أيضا.

بين رجل قريب وآخر بعيد



مصطفى فحص

عندما اجتاز السوريون الهاربون من جحيم بشار الأسد، الحدود الأوروبية، استفاق الغرب على صدمة جيوسياسية دفعته إلى مراجعة مواقفه المشبوهة من الثورة السورية. في تلك اللحظة اكتشف الساسة في أوروبا أن حدود دمشق محاذية لعواصمهم، لكن اكتشافهم جاء متأخراً، فالملايين التي وصلت إلى أوروبا، إما غير راغبة في العودة إلى سوريا، وإما غير مسموح لها بالعودة أصلاً، وذلك نتيجة دخول روسيا الحرب السورية حماية لنظام الأسد، وتأمينها الغطاء السياسي والعسكري للنظام. هذا النظام تسبب في طرد أكثر من 9 ملايين سوري من مدنهم وقراهم؛ عملية وصفها الأسد بأنها جعلت المجتمع السوري أكثر تجانساً، كما أن موسكو وجدت بالنازحين السوريين المسلمين السنة فرصة تساعدها على تغذية العنصرية المتزايدة تجاه العرب والمسلمين لدى اليمين الأوروبي، وأداة في التأثير على بنية المجتمعات الأوروبية ثقافياً ودينياً، ومعاقبة للاتحاد الأوروبي على مواقفه الرافضة لمحاولات الهيمنة الروسية على بعض الدول التي كانت ضمن المنظمة الاشتراكية السابقة. ففي سوريا وجد القيصر الجديد فلاديمير بوتين الفرصة للرد على الحرب التي يخوضها الغرب بعنوان الأطلسي ضد مشروع التمدد الروسي؛ المشروع الذي تبناه بوتين وحوله إلى عقيدة سياسية ترتبط ثوابتها بمصالح الأمن القوي الروسي، والتي سميت الأوروآسيوية الجديدة، فمن خلالها تمت إعادة إنتاج العقيدة التوسعية الروسية القائمة تاريخياً على فكرة الإمبراطورية البرّية التي تؤمن الوصول إلى المياه الدافئة. ففي منتصف أيلول 2015 ومن قاعدتي طرطوس وحميميم أعلنت موسكو أن الرجل المريض الذي ورث تقرحات المرحلة السوفياتية قد تعافى، وهو الآن الرجل الأقرب إلى المنطقة، يعود مندفعاً بشهوة تحقيق نصر سريع يمكنه من التحول إلى شريك مضارب في إعادة ترتيب خرائط المنطقة بعد ثورات الربيع العربي، والعنف والتطرف اللذين رافقا أحداثها. فقد راهن الرجل القريب، الذي يتجنب تكرار التجربة السوفياتية في تعاطيه مع دول المنطقة، على إظهار جديته في الدفاع عن حلفائه، وتعزيز حضوره، والتعامل ببراغماتية مع تناقضات المنطقة، التي قد تتحول في أي لحظة إلى كابوس يجبره على التخلي عن كثير من طموحاته، إذا قرر الرجل البعيد العودة إلى ممارسة دوره التقليدي في الشرق الأوسط، واستخدام الكثير من الأدوات التي تمنحه فرض مصالحه، إما من خلال وكلائه التاريخيين، أو عن طريق الاستنزاف الطويل الأمد لكل من يحاول الوقوف بوجهه. فمنذ مرحلة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، تمارس واشنطن سياسات عدم الغوص في تفاصيل الصراعات في المنطقة، وقامت بتنظيم وجودها وفق الأولويات القديمة المتعلقة بأمن إسرائيل، والجديدة المرتبطة بالاتفاق النووي مع إيران، دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح شركائها التقليديين في الخليج العربي، يُضاف إليها فتور متعمد في العلاقة مع تركيا، وتخلّ مقصود عن دعم الشعوب العربية المطالبة بحريتها، خصوصاً في سوريا، الأمر الذي أظهر أن الانكفاء الأوبامي مدروس وممنهج، وفيه الكثير من إشارات التخلي الأميركي عن ثوابت واشنطن التاريخية في الشرق الأوسط. ومع وصول الجمهوري دونالد ترمب إلى البيت الأبيض لم تتراجع إدارته كلياً عن المنهجية الأوبامية في التعاطي مع قضايا المنطقة، ما عزز فكرة التعامل مع الدور الأميركي بوصفه الرجل البعيد، الذي يمارس دوراً انتقائياً محصوراً بنظام مصالحه فقط، فخضعت سوريا رغم كونها تشكل نقطة ارتكاز للأمن الجماعي العربي لتقاطع مصالحه مع روسيا، وهي سياسة يمكن تسميتها الترمبوتينية التي سمحت لموسكو بالإمساك بزمام المبادرة في سوريا، والتي انعكست مكاسب استراتيجية لطهران، التي تمارس دوراً تخريبياً ضد دول المنطقة وشعوبها، ودشنت مرحلة من العلاقات الإقليمية دفعت حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط إلى الهجرة نحو موسكو، باعتبارها العاصمة الكبرى الأكثر انخراطاً في أزمات المنطقة، وتوج هذا التوجه بقرار ترمب نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، وتقديم مزيد من الدعم للغطرسة الإسرائيلية في مواجهة قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بمصير القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

هاجس الجغرافيا التي لا يمكن تطويعها، الإمكانات المحدودة والتحالفات المؤقتة تسيطر على القادة الروس المسكونين بما قاله القيصر ألكسندر الثالث: «ليس لروسيا ما تعتمد عليه سوى حليفين... جيشها وأسطولها» يجعل فكرة الانكفاء والتراجع التدريجي واردة في لحظة يواجه الكرملين خطراً استراتيجياً فعلياً يشكل تهديداً على استقراره الداخلي، وهي الورقة التي يمتلكها الرجل البعيد الذي يستند إلى ثلاثية القوة المتمثلة بالاقتصاد والجيش والإمكانات التي تُعوّض بعده الجغرافي، وتحوله إلى دولة محاذية لكل دول العالم، وعليه فإن الوقائع تتطلب إعادة قراءة المشهد الإقليمي بتأنٍ شديد ومقاربة موضوعية لقدرات الرجلين على المدى البعيد، حيث ستكشف الأيام والأحداث المُقبلة من منهما الرجل المريض.

الأموات الذين يعيشون في بيوتنا



توفيق السيف

فوجئ أليكس هيلي بالترحيب الهائل الذي حظيت به روايته «الجذور» حين نشرها في 1976. تصويره المفجع للمآسي والآلام التي عاشها السود في الولايات المتحدة، تنطوي على اتهام مباشر ومحدد، فحواه أنه يتوجب على المجتمع والدولة الأميركية اتخاذ المزيد من الإجراءات الضرورية للخلاص من إرث التاريخ المعيب.

تأثر هيلي بموقف مالكوم إكس، داعية الحقوق المدنية الشهير، وفحواه أننا نحتاج لمعرفة تاريخنا كي نتصالح مع الحاضر. خيالات الماضي وأحزانه، وما ورثناه من أسباب للريبة والقلق، لا تعيننا على صنع حاضر يليق بنا، ولا مستقبل يعكس قدراتنا. علينا أن نعرف ذلك التاريخ المؤلم، ثم نتجاوزه.

«الجذور» ليست دراما خيالية، فهي مبنية على تاريخ حقيقي، جمع هيلي شتاته وقدمه من خلال ما يشبه سيرة شخصية لكونتا كينتي، الشاب الذي خطفه تجار العبيد من قرية على ساحل أفريقيا الغربي عام 1776، وبيع إلى مزارع أميركي في ميريلاند، ثم بيعت ابنته، وكان أليكس هيلي واحداً من أحفادها.

بيع من الرواية نحو 6 ملايين نسخة، وترجمت إلى 35 لغة رئيسية. كما حوِّلت إلى مسلسل تلفزيوني شاهده الملايين حول العالم. في تلك السنوات، تساءل كثير من النقاد: ما الذي يجعل الناس مغرمين بالعودة إلى التاريخ؟ هل لأننا نستمتع بالشعور بأن البشرية قد نجحت في تجاوز ظلمات الماضي، أم أننا نحاول التعرف على ذواتنا العميقة من خلال البحث عن تحولاتها القديمة.

هذا السؤال يتمتع بأهمية أكثر في المجتمع العربي، لأننا ببساطة لا نتعامل مع التاريخ كتجربة ثقافية. إن تاريخنا جزء من حياتنا اليومية، فهو يسهم بنصيب وافر في تشكيل رؤيتنا لأنفسنا وللعالم الذي نعيش فيه. وكان صديق لي يقول: إن علاقتنا بالتاريخ أكثر من معرفةٍ؛ «نحن نحمل أجساد أسلافنا على أكتافنا. نعيش معها ونستمع إليها، وقد نتحدث إليها أحياناً».

أظن أن الشوق للتاريخ يتأثر بواحد من أربعة دوافع. بعض الناس يذهبون للتاريخ مثلما يزورون المتاحف، غرضهم المعرفة أو الاستمتاع بتجربة حياتية مختلفة عما اعتادوه. وثمة من يزور التاريخ سعياً للخلاص من مشكلات راهنة، لكن جذورها ممتدة للماضي. من ذلك مثلاً مطالبة الأرمن للحكومة التركية بالاعتذار عما قيل إنه إبادة جماعية نفذها العثمانيون في 1915، ومطالبة الجزائر ودول أفريقية للحكومة الفرنسية بالاعتذار عما جرى من فضائع خلال الحقبة الاستعمارية. يريد هؤلاء الخلاص من ذكريات التاريخ البغيض، من خلال اعتذار يشكل نوعاً من المصالحة الأخلاقية بين الظالم والمظلوم.

ثمة من يذهب للتاريخ محاولاً «إعادة تصنيع» هوية قابلة للاستعمال في الصراعات السياسية الراهنة. ولهذا المنحى علاقة جوهرية بمفهوم الأمة والهوية الجامعة، وفق المجادلة العميقة التي قدمها بنديكت أندرسون في كتابه المرجعي «مجتمعات متخيلة». أخيراً فهناك من يذهب للتاريخ هارباً من الإقرار بعجزه عن مواجهة تحديات الحاضر، أو لأنه غارق في ثقافة الماضي بقدر يجعله منقطعاً تماماً عن الحاضر. ولذا فإن مجاورة الأموات تشكل أنسه الوحيد، يعيش تاريخهم ويتحدث بلغتهم ويستعيد قصصهم ويلبس أزياءهم.

لا بد أن بعضنا قد تعرف على واحد من هذه الدوافع الأربعة في نفسه أو في الأشخاص الذين يعرفهم. على أي حال فإن سؤال العلاقة بين الماضي والحاضر في جوهره، سؤال ترتيب للمكانة: من يحكم من، هل نتحكم في تعاملنا مع تاريخنا، أم نحن خاضعون لهذا التاريخ.

السعودية... ربيع حقيقي



محمد عبد المطلب الهوني

في الخمسينات والستينات من القرن المنصرم شهدت منطقتنا العربية أحداثاً سياسية مختلفة. فكان بعض الشعوب قد حصل على استقلاله والبعض الآخر كان يناضل من أجله. وكانت كلمة ثورة لها مفعول سحري في عقولنا ووجداننا، وكنّا نطلق على كفاح الشعب الجزائري من أجل الاستقلال «ثورة»، كما أطلقنا على الانقلابات العسكريّة التي أسقطت أنظمة وطنيّة نفس الصفة. وكنّا نعتبر أنّ الثورة بكلّ حمولتها الرومانسيّة غايةً في حدّ ذاتها وليست وسيلة لتحقيق هدف ما.

ثمّ حدث أن استقلّ أغلب الشعوب المستعمرة، كما اكتسبت الأنظمة الانقلابيّة تقنية البقاء في السلطة، وخبت جذوة التمرد، لاكتشاف الجماهير ونخبها النتائج العبثيّة للقلاقل الاجتماعيّة التي لم تأتِ بتغيرات اقتصاديّة واجتماعيّة لمصلحتها، بل حدث عكس ما رُفع من شعارات، فتردّت الأوضاع المعيشيّة وانتشر الفساد والمحسوبيّة، وسيطرت الأنظمة الثوريّة على المناشط الاقتصاديّة بما في ذلك التجارة، وحلّ الموظفون محلّ التجّار والمصنعين والمضاربين والمقاولين تحت شعار الاشتراكيّة والعدالة الاجتماعيّة.

ربّما كان نجاحها الوحيد يتمثّل في التقليل من عدد وفيات الأطفال بالتعاون مع المنظمات الدولية، والقضاء على الأمراض المتوطنة مما جعل هذه الكتل البشريّة تتزايد أعدادها على شكل متوالية هندسيّة، حتّى أضحت قنابل ديموغرافيّة قادرة على تفجير أي محاولة للتنمية، وأصبحت حياتنا عشوائيّة، من السكن والتعليم والوظائف والاقتصاد.

ثمّ جاءت أحداث ما أُطلق عليه الربيع العربي الّذي أنتج حروباً أهليّة وفظائع إنسانيّة ما زالت أحداثها ومآسيها دائرة حتى اليوم، ولا يعتقد أنّها ستفُضي إلى شيء إيجابيّ، بل بالعكس ربّما سنصل إلى انهيار الدول وتشظي المجتمعات من محطتها الأخيرة، كلّ ذلك حدث تحت مسمى الثورة التي تهدف حسب مقولات فاعليها ومنظّريها إلى غد أفضل وإلى رفاهيّة طال انتظارها.

هنا لا بدّ من الوقوف أمام هذه الكلمة السحريّة، أي «الثورة» التي كانت حلماً جميلاً، واليوم أصبحت كابوساً ثقيلاً عند أغلب الناس في منطقتنا. كانت هذه الكلمة اللاتينية (Revolution) تعني في القديم وصف حركة الأفلاك البطيئة والمنتظمة والدورية وعودتها إلى الحالة الأولى، ولم تأخذ معناها السياسي إلا في القرن السابع عشر، بعد أحداث ما بات يطلق عليها الثورة الإنجليزية.

وحتى بهذا المعنى السياسي كان يُقصد بها إرجاع الحالة الاجتماعيّة والاقتصادية والاجتماعيّة إلى ما كانت عليه في السابق، وتصحيح مسار الأحداث مما اعتراها من تشوّهات. ولذلك كان من نتائجها إرجاع الحكم الملكي في بريطانيا.

ولكن المعنى الأكثر حداثة الّذي اكتسبه هذا المصطلح تمّ في وأخر القرن الثامن عشر، عندما قامت الانتفاضة الفرنسيّة التي كان زعماؤها متأثرين بالأفكار التنويريّة، فأعلنوا صراحة عن أهدافهم في إسقاط النظام القديم وتدشين نظام جديد على كل الأصعدة، ومن هنا أخذت كلمة ثورة معناها الحديث في الاجتثاث الجذري للقديم والقطيعة الكاملة مع نظام سابق، واستنبات نظام آخر محلّه، يتناقض معه في جميع جوانب الحياة، أمّا ما أطلق الثورة الأميركيّة التي سبقتها فلم تكن ثورة، بل هي أول حرب استقلال عن الاستعمار في التاريخ.

لا أريد من هذه المقالة أن تكون بحثاً في مفهوم الثورة، رغم افتقار المكتبة العربيّة إلى مثل هذه البحوث. وكلّ ما أردته هو مقاربة مفهوم الثورة للأحداث التي وقعت في بعض البلدان العربيّة سنة 2011.

إنّ الثورة كمعول هدم لصرح اجتماعي وسياسي واقتصادي قائم، هو عمل محفوف بالمخاطر في كلّ المجتمعات، ولكنّه عمل تراجيدي مدمر في تلك المجتمعات التي تصل فيها الكتل السكانيّة الموجودة على إقليم محدد إلى «شعب» بالمفهوم السياسي الحديث للكلمة. وهذا حال أكثر من يطلق عليهم الشعوب العربيّة.

هذه الكتل البشريّة غير المتجانسة التي بقيت كل تاريخها في شرنقة الطائفيّة والقبليّة والجهويّة، لم تشكل شعباً بالمعنى السياسي الضيّق لهذه الكلمة.

فهي جزر معزولة داخل مجتمع موحّد بفعل سطوة السلطة وجبروتها فقط. وهي متأهبة على الدوام للاقتتال والتنازع بمجرّد اضمحلال هذه السلطة أو ضعفها.

لذلك فهي مجتمعات معرّضة للتفسّخ والانقسام، إذا حدث تمرّد شعبي واسع النطاق أو ما يسمّى الثورة. إنّ المعطى الجغرافي الذي توجد عليه هذه الكتل البشريّة غير كافٍ لإطلاق صفة الشعب عليها.

هذه المجتمعات تتساكن تحت سلطة مركزيّة قويّة، وتتّخذ هذه المساكنة مظهرين من مظاهر التعايش.

تعايش المهادنة، ويقوم على تجميد الصراعات بين هذه المكونات، إمّا بسبب عدوّ خارجي يستهدف وجودها، وإما بسبب وفرة في الأرزاق التي تكفي لسد حاجة الجميع دون اقتتال، غير أنّها تبقى محافظة على ثقافتها الشفويّة التي تتناقلها جيلاً بعد جيل تؤرخ لصراعاتها السابقة وتحالفاتها القديمة، وهي على استعداد دائم لإطلاق العنان لصراعات دامية تستدعي فيها تلك الثقافة الهويّة المكبوتة.

تعايش التسامح، ويعني أنّ قبيلة أو طائفة قويّة الشوكة استطاعت أن تكون جزءاً أساسياً من السلطة، فتشيع فكرة التسامح الاستعلائيّة، أي السماح للقبائل أو الطوائف الأخرى بالعيش في سلام واقتسام المنافع وتوزيع المصالح، حسب أجندة عرفيّة تحافظ على السلم الأهلي إلى حين، وكذلك خفض للهجة الاحتكار الشرطية في مجال الاعتقاد.

في كلّ هذه الحالات تبقى هذه الكتل البشريّة متوجّسة بعضها من بعض، تفتقر إلى فكرة الخير العام هدفاً اجتماعياً وتاريخاً جامعاً يشكّل الوجدان الوطني. وتبقى نظرة هذه المجموعات إلى الدولة إمّا نظرة كراهية إذا كانت جابية للضرائب والمكوس، وإمّا نظرة إحساس بالغبن إذا كانت تسيطر على الغنيمة وتحتكر توزيعها. ومن ثمّ لا يمكن وصف البشر الّذين يقبعون تحت سلطتها بالشعب. لأنّ ذلك لن يتحقق إلا بالتعايش المبنيّ على المساواة والانصهار في بوتقة المواطنة.

> **هذه الرؤى التي استلهمتُها مما برز من خطط الإصلاح في المملكة العربية السعودية سوف تكون بداية عصر النهضة العربية التي طال انتظارها**

غير أنّ الوصول إلى هذه المرتبة الحضاريّة لا يمكن إدراكه من خلال التمرّد في هذه المجتمعات، أي لا يمكن إحداث ذلك من خلال تلك الكتل البشريّة التي تسود فيها ثقافة القبيلة والطائفة والجهويّة، وإنّما تكون بإصلاح بنيوي واسع النطاق وطويل الأمد تقوم به السلطة من الأعلى بالتحالف مع «الأنتلجنسيا» المتنورة في هذه المجتمعات.

وأساس الأسس في هذه الإصلاحات هو رفض الدولة اعتناق أي آيديولوجية حتى لا تسجن نفسها في قفص الأفكار والرؤى المسبقة فتكون عائقاً في مسيرتها الإصلاحيّة، كما حدث في الجمهوريات الانقلابيّة.

إنّ العمود الفقري للإصلاح هو التنمية المادية والبشريّة المستدامة، وإشاعة مفهوم الأنسنة في هذه المجتمعات وإعادة النظر جذرياً في المناهج التربوية والتعليميّة، والتي يجب أن تهدف إلى خلق الإنسان الفرد الّذي يقطع حبله السري نهائياً مع البنى القديمة المتوارثة من العصور الوسطى كالطائفة والقبيلة، والتي ينفي وجودها قيام الدولة الوطنيّة الحديثة، كما أنّ قيام هذه الدولة سوف ينسف وجودها بالكامل.

والسؤال الّذي يطل برأسه ويحتاج إلى إجابة هو: كيف لهذه الكتل البشريّة أو جزء منها أن تتوحّد لإسقاط النظام؟

ونجيب بأنّ عجز السلطة المركزيّة عن تلبية الاستحقاقات الاقتصادية والثقافيّة والسياسيّة يحوّلها إلى إكراهات صارخة تتطلب إصلاحات بنيويّة، فإذا أُهملت تستحيل إلى غضب لا يلبث أن ينفجر في شكل ثورة أو تمرّد إذا توفّرت لها الظروف الموضوعيّة في لحظة تاريخيّة مّا. وهذا ما حدث في تونس وليبيا وسوريا واليمن.

والملاحَظ أنّ كلّ هذه الدول التي قامت فيها الثورات هي دول ذات أنظمة جمهوريّة تعتمد في حكمها على القوّة الغاشمة لضبط رعاياها، كما استبدلت بفكرة التنمية المستدامة فكرة ديمومة منظومة الفساد. هذه الخلطة القاتلة هي التي كوّنت وقود التمرد.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى كانت تلك الأنظمة يسيطر عليها طوال حكمها الإحساس بعدم الشرعيّة، لأنّ انقلابها على الشرعيّة شكّل لديها عقدة الخطيئة الأولى التي لم تستطع أن تشفى منها طوال كلّ هذه العقود، فحاولت أن تقيم نظام الحزب الواحد اعتقاداً منها أنّ هذه الصيغة قادرة على صهر القبائل والطوائف والإثنيات والجهويات في نسيج اجتماعي متناغم ولكنها أثبتت بعد عقود أنّها وصفة سحريّة فاشلة، لأنّها نتيجة قرارات فوقيّة لا تصل إلى شرانق القدامى وحتى وإن سمحت بتعدد الأحزاب فتكون النتائج أكثر كارثيّة، فتستعير هذه الأحزاب أسماء حداثيّة، ولكن يبقى جوهرها غارقاً في أوحال الماضي مثل الأحزاب الطائفيّة في لبنان والعراق.

لهذه الأسباب تبرز فكرة الزعامة الأبويّة في مجتمع بطريكي بامتياز، هذه الزعامة تستطيع أن تتخذ إجراءات حاسمة ومؤلمة في لحظة تاريخيّة معينة، تهدف إلى الحفاظ على المجتمع على المدى البعيد وتحدث نقلات نوعيّة في البنى الاجتماعيّة، وإن صادفت استنكاراً أو فزعاً من بعض مكوّناته، وهذا ما أطلق عليه «ماكس فيبر» أخلاق المسؤولية في القرار السياسي.

ولنا في التاريخ العربي ثلاث حالات من هذا النوع، وهي قرارات محمد علي في مصر في القرن التاسع عشر. والقرارات التاريخيّة للحبيب بورقيبة والشيخ زايد في القرن العشرين. فمحمد علي استطاع أن يزج بمصر والعالم العربي الإسلامي في مواجهة مع سؤال محرج: كيف تطوّر الغرب وتخلفنا نحن؟

والحبيب بورقيبة استطاع أن ينأى بنفسه وبلده عن تلك الآيديولوجيات القاتلة التي كان يعجّ بها الفضاء العربي، وحاول أن يكرّس حياته من أجل نقل المجتمع التونسي من مجتمع قبلي وجهوي إلى مجتمع حضاري مؤسس أعطى نتائجه التي نراها الآن في تحرير نصفه المكبّل، وبروز النخب الحداثيّة التي استطاعت احتواء المدّ الرجوعي الإخواني بعد ما سُمي الربيع العربي.

والشيخ زايد بن سلطان الّذي استطاع أن يبني دولة مؤسسات حديثة بمضمون تنموي رائد منفرد ومتفرّد في المنطقة العربيّة كلّها حتّى أضحت مدنه الرئيسيّة دبي وأبوظبي صنواً لباريس ولندن ونيويورك، يحجّ إليها كبار المستثمرين ورجال المال والأعمال والباحثون عن الأمل والأمن.

غير أنّ الثورة الكبرى، بسبب حجم الدولة السكاني والاقتصادي والروحي، هي ما يقوم به اليوم الملك سلمان وولي عهده في المملكة العربية السعودية.

فالمملكة العربية السعودية كانت مارداً نائماً، وفي يقظته سوف يهزّ المنطقة بكاملها، ويغدو قاطرة تقود العرب إلى عصر جديد إذا حالفها النجاح، ولا أعتقد أنّها سوف ترضى بأقل منه.

ورغم حداثة التجربة فإننا نستطيع أن نتبيّن منها:

أولاً: الرؤية الاقتصاديّة الطموحة التي سوف تنقل المجتمع السعودي من مجتمع استهلاكي يعتمد على الريع النفطي، إلى مجتمع منتج في مجال الخدمات والصناعة والمنافسة وإقحام الشباب في العمليّة الاقتصاديّة.

ثانياً: رؤية معرفيّة، وذلك بالانتقال من مجتمع مقيد إلى مجتمع يجترح الحلول الجديدة لمشكلاته المعاصرة، وفكّ الارتباط بين البدعة والإبداع التي كبّلت العقول.

ثالثاً: محاربة التطرف من خلال خطّة تربويّة تغيّر نظرة الإنسان إلى نفسه والآخر وانتقاله من حالة العصاب الجمعي المضر إلى حياة الانفتاح على تجارب وثقافات وعقائد الآخرين.

رابعاً: محاربة الفساد الّذي يعرّض أي خطة تنموية للفشل، وترشيد الإنفاق وعقلنة استخدام الموارد.

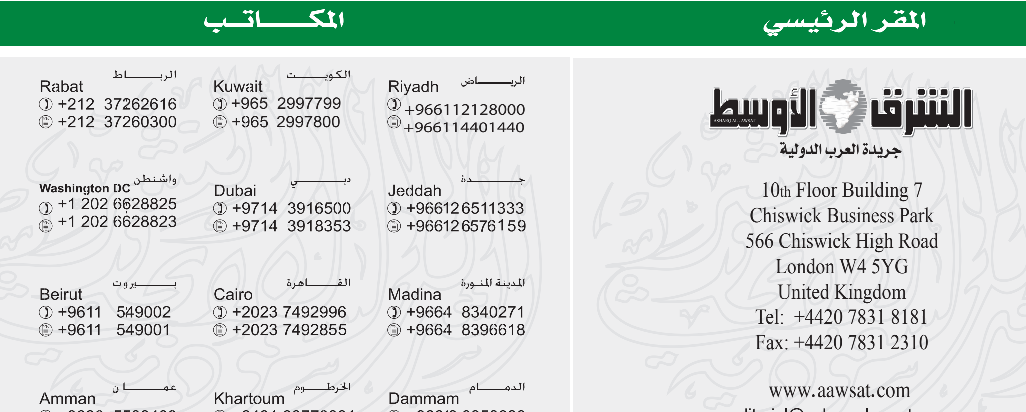
خامساً: أنسنة المجتمع، وذلك بالاحتفاء بالحياة ومباهجها، وحصر مهمّة الدولة في إدارة الحياة، ومساعدة الفرد على الترقي الذهني والنفسي والمادي دون اجتياح الضمائر التي لا تخلق غير مجتمع يعج بالنفاق.

هذه الرؤى التي استلهمتها مما برز من خطط الإصلاح في المملكة العربية السعودية، سوف تكون بداية عصر النهضة العربية التي طال انتظارها، وأخلفت موعدها مع التاريخ في العديد من المرّات، لأنّها لم تجد أميراً أو ملكاً أو رئيساً في استقبالها، كما حدث في أوروبا مع آل «مديتشي» في فلورنسا على سبيل المثال.

وإذا كنت محقاً فيما استنتجت أستطيع أن أقول إنّ ما يحدث في السعودية ربيع حقيقي دون دماء.

المقر الرئيسي

المكاتب



الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950

دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400

للتواصل من مختلف الدول

الإدارة العامة: +96611 441 1444

بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com

www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب 22304 الرياض 11495

هاتف: +9661121128000

فاكس +966114429555

بريد الكتروني info@arabmedia co.com

موقع الكتروني www.arabmedia co.com

هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب. 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات "شركة الامارات للطباعة والنشر"

دبـــي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354

أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت "شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"

هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



الاستعمار المعلوماتي

د. عبد المنعم سعيد

هل الاستعمار بمعنى استغلال شعب لآخر، وأمة لغيرها، مسألة حتمية وجزء أساسي من علاقات بني الإنسان؟ هل هو تعبير عن توازن قوى مختلّ في الأساس، والاختلال فيه غير قابل للإصلاح، وأنه كلما تغيرت الدنيا ربما تتغير أشكال العلاقة بين السيد والعبد، ولكن النتيجة في النهاية واحدة؟ المناسبة هنا هي أن الظهور المفاجئ للعبودية في ليبيا الذي بدا كما لو كان ظهوراً لذات العلاقة التاريخية في بلد حيل بينه وبين التقدم رغم القرب من أوروبا المتحضرة، ولا عرف الغنى رغم الثروة النفطية، فجاء شكل العلاقة بين التجار والبؤساء من المهاجرين واللاجئين على النحو الذي ظهرت عليه ورددته وسائل الإعلام. ولكن المسألة هي أن الأمر بالنسبة إلى العبد لم يكن ليختلف كثيراً لو وصل إلى البلاد التي كان يريد الوصول إليها في أوروبا خائفاً ومرتعداً، لكي تتلقفه عصابات بيع الأعضاء أو الباحثين عن رقيق رخيص يصلح للأعمال الدنيا أو الجنس أو أيٍّ من أشكال الاستغلال. النظرية كانت أن كل ذلك كان ممكناً تجنُّبه إذا ما تمكنت «العولمة» وسادت الليبرالية إلى الدرجة التي يبلغ فيها التاريخ منتهاه، فتكون السعادة للجميع، والفرص متاحة للكل مهما اختلفت الأجناس والأديان والألوان.

في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم، جاء في «تقديرات المستقبل» الصادرة عن «مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة» في أبوظبي، تقدير عن «الرق الجديد: مظاهر العبودية الحديثة في الشرق الأوسط»، يرصد أن مؤشرات العبودية قد تصاعدت خلال الأعوام التي يرتكبها حكومات وفاعلون مسلحون من غير الدول، وعبرت عنها جرائم محددة هي: السبي، والاسترقاق، والعمل الجبري «السخرة»، والزواج القسري، والعنف الجنسي، والاغتصاب الممنهج، والاتجار بالبشر، واستعباد المهاجرين، وغيرها من الممارسات التي تشبه الرق. وبعد أن رصد التقدير ما جرى في مدينة طرابلس الليبية وتداولته وسائل الإعلام العالمية، فإنه رصد ظواهر أخرى قام بها «داعش» إزاء النساء والفتيات اللاتي أخضعهن للاستعباد الجنسي. وكذلك الانتهاكات القطرية لحقوق العمالة الأجنبية أدت إلى وفاة 168 عاملاً نيبالياً في عام 2013، و188 في عام 2014. وكذلك جرى رصد العبودية الجنسية في أفغانستان التي لم تكن النساء وحدهن من ضحاياها وإنما الذكور أيضاً. وبالطبع فإن عمليات الرصد هذه لم تكن لتتحقق لولا أن مصادر المعلومات المتعددة والآنية لم تعد تترك شاردة أو واردة إلا رصدتها، وسمحت بتجميع الحقائق حولها ووضعتها أمام نظر الباحثين والدارسين. لم تعد الظواهر أحداثاً فردية يمكن تجاهلها، وإنما يمكن تجميعها والبحث عما فيها من أنماط ذائعة على المستويات الإقليمية.

في كتابه «الإنسان الإله» فإن الفيلسوف الإسرائيلي بالجامعة العبرية يوفال هيراري، يضعنا أمام احتمالات لأشكال جديدة من العبودية لم يفكر فيها أحد من قبل، أو ربما لم يتصور أحد أن أدوات العصر الجديد التي كان يفترض فيها تحرير الإنسان من الجهل ربما سوف تكون هي ذاتها أداة استعباده. البداية تكمن في المعلومات التي يمكن معرفتها أولاً عن الإنسان، فمن الثابت أن الساعة في رسغ الفرد أصبح ممكناً أن تكوّن حزمة كبيرة من المعلومات عن الحالة الصحية من حالة القلب إلى حالة الضغط إلى حالة العقل وحتى الأفعال التي يقوم بها أو يسجلها الإنسان ويتبادلها مع آخرين. وإذا كانت الساعة تفعل ذلك من الرسغ، فماذا لو أن نفس قرون الاستشعار المتوافرة فيها قد باتت جزءاً من الملابس الداخلية، أو الملابس في عمومها، أو مع المقاعد التي يجلس عليها، وكلها تجمع وترصد معلومات كثيفة وترسلها إلى «خادم» بعيد؟ أضف إلى ذلك البريد الإلكتروني المخترَق بكامله، والحسابات البنكية، وإصلاحات السيارة والمنزل، وشهادات المدارس التي مر بها ومعها ما تعرض له من جروح، ومَن مِن النساء تبادل معهن الكلمات الرومانسية... وهكذا أمور يمكن قياسها بدقات القلب، وتكفي لكي تجعل الخريطة العقلية والعاطفية للشخص معروفة تماماً. ولكن المسألة لم تعد فقط تخص إنساناً بعينه، بل هي جماعات من البشر في مدن وحضر وريف، وتمكن مراقبتها وتجميع المعلومات عنها وتحليلها للتعرف على أنماط حركتها، وتفضيلاتها الإنسانية في الحب والغرام، وتفضيلاتها السياسية في التصويت الانتخابي. مثل ذلك يدلف بنا من الإنسان إلى دول وأمم وشعوب، بات ممكناً تجميع المعلومات عنها وعن قدراتها والأمراض المعدية التي يمكن أن تتعرض لها. وفي الحقيقة إنه لم يعد ممكناً لدولة أن تتحرك في المجال الدولي بتفاعلات اقتصادية وتجارية ومالية ما لم توفر كميات هائلة من المعلومات عن نفسها إنتاجاً واستهلاكاً، ومن أكبر مدينة إلى أصغر قرية. وما يبدو بريئاً، بل ومساهماً في نهضة الأمم، مثل التقارير الدولية الخاصة بالتنمية البشرية، أو التنافسية، أو السعادة، أو الحريات السياسية، أو مكانة المرأة، أو هكذا أمور، هو في النهاية أرقام ومعلومات يمكن أن تقدم لعلاقات ارتباطية، وربما حتى سببية بين ظواهر مختلفة تصلح للتنبؤ بما سوف يكون عليه رد الفعل لدى دولة على أفعال بعينها.

وفي الأزمنة القديمة لم يكن الاستعمار يأتي فجأة، فقبل الغزو كان التجار يأتون للتعرف ومعرفة الأخبار وجمع المعلومات، وأحياناً كان الأحبار والقساوسة يقومون بنفس المهمة مهما كان على سمات وجوههم من محبة. وفي كثير من الأحيان كانت «المقاومة» تقوم على أساس أن الأمة المستعْمَرة تعرف عن نفسها أكثر مما تعرفه الأمة المُستعمِرة، هذا الفارق في المعرفة كان كافياً ليكون لِلَّيلِ آخِر، والاستقلال ليس مستحيلاً. الآن فإن الأمر كله بات معكوساً، فالمعلومات المتولدة عن التليفونات الجوالة مع الإنسان، وتلك التي تتجمع لدى الخوادم ومنها إلى خوادم أكبر وأكثر اتساعاً لدى الدول المتقدمة تعطي للأقدر والأكثر علماً وقدرة، طاقاتٍ من المعرفة تكفي لتقسيم البشرية إلى سادة وعبيد، ربما من نوع جديد، ولكن جوهر المسألة يظل كما هو. ومن المدهش أن هذا القدر من المعرفة يُستخدم لعلاج الأضعف والأقل شأناً بين الأمم، وعندما يأتي المستشارون وشركات التقييم وبيوت الخبرة فإنهم يعرفون تماماً ما ينقصهم من المعلومات ويحصلون عليها، ومع ما حصلوا عليه بعض من المال جزاء ما سوف يعطون من نصيحة!

المسألة هكذا تبدو كما لو أنها قادمة من أفلام الخيال العلمي، ولكن ما كان خيالاً بدأ الآن يدخل دائرة الحقيقة من خلال الكثير من موائد البحث والتقدير عن «الحرب السيبرانية» التي يمكنها أن تجعل روسيا تتدخل في الانتخابات الأميركية وتحوّل من مجراها القائم على الاختيارات الفردية للمواطنين. ولكنّ حرباً كهذه جرت ما بين المتكافئين، فكيف يكون الحال عندما يكون أساس العلاقة عدم التكافؤ ولا يوجد فيها رادع؟ الإنسان المعاصر لم تعد لديه خيارات كثيرة، ولا زمن يضيع في انتظار تقدم لا يأتي، ولا يوجد حل أمامه للمعضلة الكونية إلا بأن يكون في قلب هذه الثورة المعلوماتية، فإذا تعدّته فربما لن يكون هناك هروب من مصير مرعب.



الإرهاب الإيراني في الأرجنتين ولحظة العدالة

مارك دوبويتز وتوبي ديرشويتز *

صباح أحد أيام الأسبوع الماضي، أفاق الأرجنتينيون على زلزال سياسي: وجه أحد القضاة اتهاماً إلى الرئيسة السابقة كريستينا فرنانديز دي كيرشنر بـ«خيانة الوطن»، التي تصل عقوبتها إلى السجن 25 عاماً. أما الجريمة محل الاتهام فهي التواطؤ بالتعتيم على دور إيران في واحدة من أكثر الهجمات الإرهابية دموية على مستوى قارتي أميركا الشمالية والجنوبية قبل 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

في 18 يوليو (تموز) 1994، قاد إبراهيم حسين بيرو، عميل يتبع «حزب الله» المدعومة من إيران، شاحنة مليئة بـ606 أطنان من نترات الأمونيوم ووقود النفط إلى داخل مبنى الجمعية التعاضدية اليهودية الأرجنتينية، المعروفة باسم «آميا»، ما أسفر عن مقتل 85 شخصاً وإصابة أكثر عن 300 آخرين. ويبقى هذا الهجوم الإرهابي الأكثر دموية في تاريخ الأرجنتين.

منذ عام 2004 حتى 2015، سعى صديقنا المدعي ألبرتو نيسمان بدأب نحو كشف الحقيقة وراء هذه الجريمة الشنعاء. وقد خلص من التحقيق الذي أجراه إلى أن إيران تولت التخطيط لهذا الهجوم. ويصر نيسمان على أن كيرشنر تقف خلف عملية تعتيم هدفت إلى التغطية على الدور الإيراني. أما بالنسبة للدافع وراء تصرف كيرشنر، فتمثل في أن البلاد كانت تعاني آنذاك مشكلات اقتصادية. وبالتالي فإن الفوائد الاقتصادية المرتبة على إقرار علاقات وثيقة على نحو أكبر مع طهران ربما أغرتها. كما ارتبطت حكومتها بروابط شعبوية بإيران وتكتل الدول البوليفارية بقيادة فنزويلا. وبغض النظر عن السبب، لم توجه اتهامات رسمية إلى كيرشنر عن هذه الجريمة، حتى الآن.

وعندما أصدر القاضي الفيدرالي كلاوديو بوناديو، قرار الاتهام في 491 صفحة ضد كيرشنر ووزير خارجيتها هيكتور تيمرمان، ورئيس الاستخبارات في عهدها وكبير مستشاريها القانونيين، واثنين من النشطاء المؤيدين لإيران و10 آخرين، لم يحاول استخدام ألفاظ تخفف من حدة الموقف، وإنما وصف الهجوم ضد المركز اليهودي بأنه «عمل حرب» من جانب إيران، متهماً كيرشنر بالتعتيم على دور قيادات إيرانية رفيعة ووكلائهم داخل «حزب الله» مقابل إبرام اتفاق تجاري.

وكنا نأمل لو أن ألبرتو نيسمان لا يزال على قيد الحياة ليشهد بناظريه العدالة تتحقق على الأرض.

جدير بالذكر أنه منذ ثلاث سنوات كان من المقرر أن يدلي نيسمان بشهادته أمام البرلمان الأرجنتيني حول دور كيرشنر في التعتيم على تورط إيران في الهجوم. إلا أنه في اليوم السابق لإدلائه بشهادته، تحديداً 18 يناير (كانون الثاني) 2015، عثر عليه مقتولاً داخل شقته في بيونس آيريس جراء إصابته بطلق ناري في الرأس. ووقع ذلك رغم تعيين فريق حراسة مؤلف من عشرة أفراد لحمايته.

في غضون ساعات، أعلنت كيرشنر أن نيسمان انتحر. وفي غضون أيام، أعلنت ادعاءً غريباً بأن الانتحار كان بسبب خلاف بينه وبين حبيبته. وأخيراً، غيرت قصتها من جديد وقالت إن الوفاة ربما تكون قد وقعت على أيدي عملاء استخباراتيين مارقين.

من ناحيتنا، عندما نما إلى مسامعنا نبأ مقتل نيسمان واحتمالات تورط كيرشنر في التعتيم على الدور الإيراني، انتابنا شعور بالفزع، لكن ليس الصدمة، وذلك لأن كل من تابع أسلوب عمل نيسمان في هذه القضية كان مدركاً، لأنه يواجه مخاطر كبرى عبر دخوله في مواجهة مع دولة إرهابية، وكذلك حكومة بلاده.

وعلى امتداد عقد، تلقى نيسمان تهديدات بالقتل ليس ضده فحسب، وإنما ضد أبنائه أيضاً. إلا أن هذا لم يفلح في ردعه، ومضى نيسمان بدأب ومثابرة حتى خلص وفريق العمل المعاون له إلى أن مسؤولين إيرانيين سابقين ومن «حزب الله» دبروا هجوم «آميا». ونجح في إثبات أن من بين المتآمرين الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ورئيس الاستخبارات، ووزير الخارجية، ورئيس الحرس الثوري الإسلامي، ورئيس قوة «القدس»، والملحق الثقافي الإيراني لدى الأرجنتين، والسكرتير الثالث في السفارة الإيرانية في بيونس آيريس، وكذلك القائد السابق لشؤون الأمن الداخلي في «حزب الله». وأدى التحقيق الذي ترأسه نيسمان إلى صدور أوامر بإلقاء قبض من «الإنتربول» على ستة من المتهمين. كما أصدرت الأرجنتين أوامر إلقاء قبض ضد رفسنجاني وعلي أكبر ولاياتي، وزير الخارجية آنذاك، الأمر الذي تجاهلته إيران كما هو متوقع.

إلا أن نيسمان لم يتوقف عند هذا الحد.

في مايو (أيار) 2013، أصدر لائحة اتهام في 500 صفحة تشرح كيف اخترقت إيران ليس الأرجنتين فحسب، وإنما كذلك البرازيل والأوروغواي وتشيلي وغيانا وباراغواي وترينيداد وتوباغو وسورينام، وكيف استغلت المساجد ومنظمات الخدمة الاجتماعية وسفاراتها في نشر الفكر الراديكالي وتجنيد إرهابيين.

أيضاً، تشارك نيسمان في معلومات ساعدت السلطات الأميركية على تحديد أن محسن رباني، الملحق الثقافي بالسفارة الإيرانية وأحد العقول المدبرة لهجوم «آميا»، عاون أربعة رجال، بينهم مسؤول من غيانا يدعى عبد القدير، على التخطيط لنسف خطوط الوقود داخل مطار كنيدي الدولي في نيويورك. ويقضي عبد القدير حالياً عقوبة السجن مدى الحياة داخل الولايات المتحدة عن دوره في هذا المخطط الذي تم إحباطه، والذي كان يمكن أن يسفر عن مقتل أعداد لا تحصى من الأرواح.

في ظل الأنظمة الديمقراطية الطبيعية، يشكل التحقيق في مقتل مسؤول بحجم ألبرتو نيسمان أولوية أولى. إلا أن كيرشنر وحلفاءها عمدوا إلى العمل على ضمان عرقلة جهود العدالة المتعلقة بمقتل نيسمان لسنوات.

إلا أن هذا الوضع تبدل منذ ثلاثة أشهر، عندما جرى فتح تحقيق آخر في عهد الرئيس الأرجنتيني الجديد ماوريسيو ماكري، من قبل الشرطة الوطنية الأرجنتينية، وخلص إلى أن نيسمان تعرض للتخدير بمادة «كيتامين» التي تستخدم في تخدير الحيوانات، ثم تعرض لضرب مبرح قبل أن يتلقى طلقاً نارياً بالرأس.

وتعتمد القضية القائمة ضد كيرشنر على أكثر عن 40 ألف محادثة جرى التنصت عليها بصورة قانونية وأدلة أخرى، جرى تجميع الكثير منها من قبل نيسمان نفسه، التي تكشف وجود قناة خلفية سرية بين حكومة كيرشنر وإيران. وبناءً على أوامر شخصية منها، استغلت هي ومعاونوها هذه القناة الخلفية في التفاوض حول مذكرة تفاهم علنية تنص على إنشاء البلدين «لجنة تقص حقائق» للعمل على تحديد هوية المتورطين في التفجير. من ناحيته، رأى نيسمان أن تلك اللجنة كانت مصممة في حقيقة الأمر على التخلص من أوامر إلقاء القبض الصادرة بحق المتورطين في التفجير.

إلا أن ثمة أمراً واضحاً تماماً... لقد قطعت كيرشنر وحلفاؤها شوطاً طويلاً في بناء هذه القناة الخلفية. على سبيل المثال، عام 2011 أجرى تيمرمان، وزير خارجية كيرشنر، زيارة سرية إلى سوريا لرسم ملامح الخطة مع علي أكبر صالحي، وزير الخارجية الإيراني آنذاك. وقد كشف النقاب عن هذه الخطة في وقت سابق من العام من جانب سفير أرجنتيني سابق لدى سوريا في شهادة أدلى بها أمام المحكمة.

ومن بين الأدلة الأخرى التي تدين كيرشنر وتيمرمان تسجيل صوتي له، يقر فيه بمسؤولية إيران عن التفجير. كما أدلى رامون آلان بوغادو، الذي يدعي أنه عمل لبعض الوقت عميلا للاستخبارات الأرجنتينية وأحد من شملهم قرار الاتهام الأخير، بشهادته الشهر الماضي حول أن القناة الخلفية تضمنت ترتيبات تقدم الأرجنتين بمقتضاها لإيران تكنولوجيا نووية، مع الاعتماد على شركات واجهة داخل الأرجنتين وأوروغواي لإجراء مثل هذه الصفقات.

وزعم أن مسؤولين على أعلى المستويات داخل الحكومة الأرجنتينية كانوا على علم بهذه الخطة. وإذا كان هذا الادعاء صادقاً، فإنه سيكون أسوأ مما كشفه نيسمان من معلومات ويسلط مزيداً من الضوء حول أسباب قتله. وقد توجه القاضي المسؤول عن القضية بطلب إلى الكونغرس الأرجنتيني الذي انضمت إليه كيرشنر منذ فترة قريبة بصفتها سيناتورة، بطلب لتجريدها من حصانتها، بحيث يجري إلقاء القبض عليها ومحاكمتها. بيد أنه بغض النظر عما سيحدث لها، تبقى الحقيقة أن الأرجنتين اليوم على الطريق نحو تصحيح ظلم فادح ظل قائماً لأكثر عن عقدين. من جانبه، أبدى الرئيس ماكري تأييده لإجراء تحقيق مستقل يخلص في النهاية إلى من أصدر أوامر قتل ألبرتو نيسمان.

إلا أن الطريق أمام الرئيس الأرجنتيني لا يخلو من تحديات، خصوصاً أن نيسمان سبق وأن أعلن أن إيران و«حزب الله» اخترقا أميركا اللاتينية، ولا يزالان يشكلان خطراً كبيراً لأمن الأرجنتين والمنطقة والولايات المتحدة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

ماذا لو خرج الروس من سوريا؟

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

على افتراض أن ما صدر من موسكو عن عزمها سحب معظم قواتها من سوريا بالفعل صحيح، فإن ذلك سيخلط الأوراق من جديد في هذا البلد الذي يبدو على طريق الخروج من الحرب.

المفارقة أن دخول الروس كان له دور سلبي مكّن كلاً من نظام الأسد وإيران من السيطرة، بعد أن فشلا قبل ذلك في الانتصار على قوى الثورة ومع الجماعات الإرهابية. والآن للروس دور «إيجابي» في تحقيق التوازن بين القوى، وتحديداً تقييد نشاط إيران وميليشياتها على الأرض.

ووفق وكالة الأنباء الروسية، فإن الرئيس فلاديمير بوتين تحدث بوضوح قائلاً: «لقد اتخذت قراراً بسحب جزء كبير من الفرقة الروسية الموجودة في سوريا، وعودتها إلى موطنها في روسيا».

وسواء خرج الروس، أو قلّصوا وجودهم، سيتقلّص معه نفوذهم، وهنا فإن الاحتمال الأكثر حدوثاً، أن ذلك سيكون لصالح الإيرانيين. نظام خامنئي يقاتل من أجل السيطرة شبه الكاملة على سوريا، باستثناء مناطق كردية أو مجاورة لتركيا. انتشاره يمكن تتبعه من مراكز ميليشياته، من الحدود السورية مع العراق ولبنان والأردن، وبالطبع في دمشق.

ليس واضحاً دوافع روسيا للإعلان عن الانسحاب الجزئي، هل هو نتيجة خلافات مع الإيرانيين على السيطرة وإدارة الوضع على الأرض، أم أنه جزء من التهدئة مع الولايات المتحدة الموجودة بقوات أصغر حجماً في سوريا أيضاً؟

من الطبيعي أن يختلف حلفاء الأسد فيما بينهم على ما بعد الحرب، فالإيرانيون يريدون السيطرة للهيمنة، وضمن تحديهم للولايات المتحدة والضغط عليها. أما بالنسبة للروس، فهم يريدون خلق توازن أيضاً مع الولايات المتحدة في عدد من مناطق النزاع في العالم. وهي حسابات لا يمكن أن تتطابق بين الروس والإيرانيين إلا بشكل مؤقت، كما كان الحال عليه خلال الحرب. كلا البلدين دخل سوريا بدعوى محاربة الإرهاب؛ لكن المعارك التي خاضتها قواتهما كانت موجهة للمعارضة السورية المسلحة. التحالف الذي قادته الولايات المتحدة وحده من ركز على محاربة «داعش».

ليس لموسكو مصلحة في أن تقوم بحماية ودعم القوات الإيرانية، التي تتشكل من عشرات الآلاف من أفراد ميليشيات من جنسيات متعددة جلبتهم إيران من دول مختلفة. ما المقابل الذي تعطيه إيران للروس لقاء هذه الخدمة العسكرية؟ فعلياً لا يوجد.

ولكن تقليص وجود روسيا عسكرياً سيضعف النظام السوري والميليشيات الإيرانية، فهل الكرملين يرغب في التخلي عن حليفه السوري والتضحية بكل ما فعله من أجله؟

كل ذلك سيعتمد على خطة إقليمية وأميركية، إن وجدت، في مواجهة النفوذ الإيراني في سوريا نفسها. إن كان هناك شعور بالخطر من التمدد الإيراني، ورغبة في مواجهته، فإن سوريا هي التربة المتحركة المناسبة لتحويلها إلى مصيدة للحرس الثوري الإيراني. لن تستطيع ميليشيات إيران أن تستقر في بيئة معادية، خاصة إن لم تنجح مفاوضات السلام، فالمفاوضات لن تنجح طالما أن الأسد ومعه إيران يعرقلان أي حل يجمع النظام مع المعارضة في حكومة.

انسحاب الروس جزئياً، وفشل المفاوضات الأخيرة في جنيف، يمكن تطويرهما ليصبحا عاملين ضاغطين على نظام الأسد وإيران؛ لإعادة التفكير وتقديم تنازلات واقعية.

مجلس الوزراء اعتمد سياسات البرنامج أمس

«حساب المواطن» السعودي يواجه التغيرات المرتقبة لأسعار الطاقة... والإيداع بعد 8 أيام

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة من شأنها الحد من الآثار الاقتصادية الناتجة عن تغيير أسعار منتجات الطاقة في البلاد، اعتمد مجلس الوزراء السعودي يوم أمس سياسات برنامج «حساب المواطن»، وهي السياسات التي تضمنت تفاصيل الفئات المستفيدة من البرنامج وشروط الأهلية والاستحقاق.

وتعد هذه الخطوة هي الأولى نحو تفعيل أول برامج الدعم تحت «حساب المواطن»، الذي يركز على توزيع الدعم الحكومي بطريقة أكثر كفاءة، وذلك بتوزيعه على الفئات المستحقة للدعم حسب الحالة الاجتماعية.

وفي هذا الشأن، سيتم أول إيداع لمستحقي برنامج «حساب المواطن» في 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، فيما سيصاحب موعد الإيداع الإعلان عن المبالغ وتفاصيلها بشكل واضح.

ويعد برنامج «حساب المواطن» أول برنامج حكومي من نوعه في البلاد، يشمل جميع أشكال الدعم عبر منصة موحدة تضمن رفع كفاءة الدعم الحكومي، للفئات الأكثر استحقاقاً، حيث يهدف البرنامج إلى تخفيف الآثار المحتملة المباشرة وغير المباشرة من الإصلاحات الاقتصادية، ويشمل الدعم الزيادة في التكلفة الناتجة عن تصحيح أسعار الكهرباء والبنزين، وتطبيق ضريبة القيمة المضافة على السلع الغذائية والمشروبات، فيما ستتم مراجعة هذه المبالغ كل ثلاثة أشهر للتأكد من أن مبلغ الاستحقاق يلبي متطلبات الأسر وفقاً للتغيرات.

واشترطت سياسات البرنامج لمرحلة الأهلية، أن يكون المستفيد سعودي الجنسية - ويستثنى من ذلك ابن وابنة المواطنة، والزوج غير السعودي المتزوج من سعودية، والزوجة غير السعودية المتزوجة من سعودي، وحاملو بطاقات التنقل - وأن يقيم المستفيد بشكل دائم داخل المملكة.

كما يشترط عدم وجود المستفيد في أي من دور الإيواء الحكومية أو السجون، وتوافق البيانات المفصح عنها مع بيانات الجهات ذات العلاقة.

وتتأثر قيمة الدعم المقدمة للمستحقين بعدة عوامل منها مجموع دخل الأسرة، وعدد وأعمار أفرادها، فيما ستكون قيمة الدعم متغيرة حسب تغير تلك العوامل الرئيسية، بحيث يتزايد الدعم أو يتناقص ليعكس العبء على الأسر المستحقة.

وزير العمل السعودي خلال المؤتمر الصحافي لإعلان سياسات «حساب المواطن» أمس (تصوير: خالد الخميس)

وسيتم تطبيق معايير الأهلية والاستحقاق المعتمدة يوم أمس في سياسات البرنامج على المسجلين الحاليين، وتحديد أهليتهم واحتساب قيمة الاستحقاق.

وفي هذا الشأن، فإن مواعيد جدولة صرف مبالغ الدعم للمستحقين ستكون في اليوم العاشر من كل شهر ميلادي، ابتداءً من دورة الدفع الثانية في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وخلال مؤتمر صحافي عقد في الرياض يوم أمس، أكد الدكتور علي الغفيص وزير العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية، أن برنامج «حساب المواطن»، لن يؤثر على برامج الدعم الأخرى مثل الضمان الاجتماعي، أو برنامج «حافز».

وأشار الدكتور الغفيص إلى أن مقدار دعم المستفيدين من برنامج «حساب المواطن» سيكون متغيراً بحسب الأوضاع الاقتصادية المتغيرة للأسر، والمستفيدين المستقلين، مبينا أن سياسات البرنامج سيتم مراجعتها كل 3 أشهر، في حين أن المستفيدين يمكنهم التعديل مباشرة في حال تغيّر البيانات المسجلة، مما يعني أن حصولهم على الدعم الجديد في حال الاستحقاق سيكون في الشهر التالي مباشرة.

من جهة أخرى، أصدرت وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية يوم أمس بياناً قالت فيه إنه «تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي صدر يوم أمس بشأن تصحيح أسعار الكهرباء، والبنزين والديزل (للصناعة والمرافق)، ووقود الطائرات، وذلك خلال العام المالي (1439 - 1440هـ)، فإن الوزارة ستقوم بالإشراف ودراسة هذه الأسعار، ودراسة الترتيبات المطلوبة كافة لتطبيق القرار المشار إليه بما يحقق الأهداف المنشودة».

وأضافت وزارة الطاقة: «تم الإعلان عن تفصيل التعديلات لبعض الشرائح الاستهلاكية للكهرباء من قبل هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، أما التعديلات لأسعار بعض المحروقات (البنزين ووقود الطائرات والديزل لبعض القطاعات) فسيتم تحديد سريان هذه التعديلات خلال الربع الأول من العام المالي المقبل».

وأوضحت وزارة الطاقة السعودية أن شركة أرامكو السعودية ستعلن لعملائها في حينه عن تفاصيل وآليات هذه التعديلات.

وأكدت وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية أن تصحيح هذه الأسعار يهدف إلى رفع كفاءة الدعم الحكومي، وذلك عن طريق إعادة توجيه الدعم إلى الأسر الأكثر استحقاقاً من خلال برنامج «حساب المواطن»، الذي تشرف عليه وزارة العمل والتنمية الاجتماعية لتخفيف العبء عنها، الناتج عن هذه التصحيح، كما سيتم إعادة توجيه جزء من هذا الدعم من خلال مبادرات حزم التحفيز الموجهة إلى القطاع الخاص.

وبيّنت وزارة الطاقة أن هذا القرار يأتي ضمن برامج الإصلاحات الاقتصادية التي بدأت المملكة في تطبيقها، بهدف تعزيز الكفاءة الاقتصادية، والبيئية وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية (منتجات الطاقة) واستدامتها للأجيال المقبلة، مع الأخذ بالاعتبار الحفاظ على تنافسية القطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الأخرى.

يشار إلى أن برنامج «حساب المواطن» يعتبر إحدى مبادرات برنامج التوازن المالي في السعودية، إذ يُمثّل «حساب المواطن» خطوة جديدة على صعيد آلية توجيه الدعم الذي تقدمه البلاد للحد من أثر زيادة أسعار الطاقة على مواطنيها.

وتأتي الخطوة الجديدة بعد أن كان هدف الدعم في صيغته السابقة يرتكز على التخفيف من ارتفاع أسعار الطاقة، ووصولها بالتالي إلى عموم المستهلكين بأسعار مدعومة، سواءً كان هؤلاء المستهلكون من فئة الأفراد المواطنين، أو المقيمين، أو فئة الشركات والمحلات التجارية والمصانع، وغيرها.

وفي هذا الشأن، وضعت السعودية اليوم خطة جديدة من شأنها إحداث تغيير جذري على خريطة دعم أسعار الطاقة، وترشيد الاستهلاك، والتي تشمل خدمات «الكهرباء»، ووقود السيارات، حيث سيكون الدعم المستقبلي دعماً نقدياً مباشرا للمواطنين، على أن يتم تغيير تكلفة الطاقة في السوق المحلية تدريجياً.

وتستهدف المملكة من خلال إطلاق برنامج حساب المواطن، دعم الأسر، وخصوصا ذوي الدخل المنخفض، حتى لا تتحمل الأسر السعودية أعباء الإصلاحات الاقتصادية المقبلة، فيما يُعتبر «حساب المواطن» برنامجاً وطنياً لرفع كفاءة الدعم الحكومي للمواطنين المستحقين.رر

سياسات برنامج
"حساب المواطن"
حساب المواطن

يشمل جميع أشكال الدعم عبر منصة موحدة تضمن رفع كفاءة الدعم الحكومي للفئات الأكثر استحقاقاً.

يهدف إلى تخفيف الآثار المحتملة المباشرة وغير المباشرة من الإصلاحات الاقتصادية.

تتضمن الفئات المستفيدة من البرنامج وشروط الأهلية والاستحقاق.

جدولة صرف مبالغ الدعم للمستحقين في اليوم العاشر من كل شهر ميلادي ابتداءً من دورة الدفع الثانية في شهر يناير ٢٠١٨.

سيتم إيداع للمستحقين من البرنامج في دورته الأولى في ٢١ من ديسمبر٢٠١٧.

يعتبر أول برنامج حكومي من نوعه في السعودية.

يشمل الزيادة في التكلفة الناتجة عن تصحيح أسعار الكهرباء والبنزين، وتطبيق ضريبة القيمة المضافة على السلع الغذائية والمشروبات.

الشرق الأوسط asharqalawsat.a aawsat_news

وزارة التجارة تشدد الرقابة على الأسواق بعد الإعلان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة التجارة والاستثمار السعودية تنفيذ خطة عمل متكاملة للرقابة على الأسواق ومنافذ البيع في مختلف مناطق المملكة، تعتمد على تكثيف جولاتها الميدانية في جميع مناطق المملكة؛ لضمان عدم استغلال إطلاق برنامج «حساب المواطن»، الموجه لدعم الأسر ذات الدخلين المنخفض والمتوسط على تحمل تكاليف الإصلاح الاقتصادي. وأكدت الوزارة متابعتها وضبطها أي حالات ارتفاع غير مبرر في أسعار السلع، إضافة إلى التحقق من وفرة المعروض من السلع والمنتجات، وضمان تعدد مورديها لخلق منافسة حرة تصب في مصلحة المستهلك.

وأكدت الوزارة جاهزية مركز البلاغات وزيادة العاملين فيه، وتكليف فرق رقابة ميدانية إضافية لضمان سرعة مباشرة بلاغات المستهلكين، والتحقق من توافر السلع الأساسية وضمان استقرار أسعارها، والتأكد من التزام المنشآت بتطبيق الأنظمة، بما في ذلك نظام مكافحة الغش التجاري، ونظام البيانات التجارية، ونظام العلامات التجارية.

واتخذت الوزارة جميع الاحتياطات اللازمة لسرعة التدخل بمختلف مناطق المملكة بالتعاون مع الجهات الحكومية المعنية كافة لضمان عدم استغلال الدعم المالي للمستهدفين ببرنامج «حساب المواطن»، وذلك عبر تكثيف الجولات الميدانية قبل التطبيق وبعده، ومتابعة المتغيرات بالأسعار في الأسواق وتحديد أسبابها.

وتشدد وزارة التجارة والاستثمار على عدم التهاون في إيقاع العقوبات النظامية على مرتكبي المخالفات التجارية كالامتناع عن البيع، وتخزين السلع، وعدم إعطاء الفواتير، وعدم الالتزام بالأسعار المقررة لبعض السلع، وعدم وضع بطاقة السعر على المنتجات.

ودعت وزارة التجارة والاستثمار عموم المستهلكين إلى الإبلاغ فوراً عن أي ملاحظات يتم اكتشافها، أو أي شكاوى من خلال الاتصال على مركز البلاغات في الوزارة على الرقم «1900»، أو عن طريق تطبيق «بلاغ تجاري»، أو عبر الموقع الإلكتروني للوزارة على الإنترنت.

«أرامكو السعودية» تخطط لرفع إنفاقها إلى 414 مليار دولار

الدمام: عبيد السهيمي

قال المهندس أمين الناصر، رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين: إن شركة «أرامكو السعودية» تخطط لزيادة إنفاقها إلى 414 مليار دولار (1,55 تريليون ريال) على مدى السنوات العشر المقبلة، بما في ذلك الإنفاق على البنية التحتية وأنشطة الحفر، في الوقت الذي تدخل فيه شركة النفط الحكومية العملاقة مجالات متعددة وأنشطة جديدة.

وأوضح الناصر أن خطة الإنفاق تفوق تقديرات «أرامكو» العام الماضي، التي كانت في حدود 334 مليار دولار بحلول 2025، مضيفاً أنه - ومع توسع الشركة في أنشطتها - زادت من تقديراتها للإنفاق على مشروعاتها، وقال: «ما زلنا نريد إنفاق 70 في المائة من هذه الاستثمارات محلياً».

وكان المهندس الناصر يتحدث على هامش منتدى «اكتفاء» الذي انطلقت فعالياته أمس في مدينة الدمام، تحت عنوان «معاً... نؤسس لمنظومة إمداد مستدامة»، حيث يهدف برنامج «اكتفاء» إلى توطين التقنية الصناعية وزيادة وتصنيع حصة أكبر من المنتجات التي تحتاج إليها الشركة في سلسلة التوريد في مصانع محلية، وشارك في المنتدى نحو 1000 شركة من داخل السعودية وخارجها، وسيتم توقيع أكثر من 30 اتفاقية بين الشركات المشاركة وشركة «أرامكو» أو الشركات العاملة معها خلال يومين هي مدة المنتدى.

وطرحت «أرامكو» في مؤتمر ومعرض «اكتفاء» فرصاً استثمارية بقيمة قدرت بنحو 16 مليار دولار (60 مليار ريال) في مجالات متنوعة في الطاقة والصناعة والدعم اللوجيستي والخدمات والمقاولات للمستثمرين من داخل السعودية وخارجها، الراغبين في دعم المحتوى المحلي.

وذكر الناصر، أن دعم نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمثل جزءاً رئيسياً من برنامج «اكتفاء» و«رؤية السعودية 2030»؛ وهو ما سيساعد على توفير أكثر من 40 ألف وظيفة، وقد يضيف نحو 8 مليارات دولار (30 مليار ريال) إلى الناتج المحلي الإجمالي السنوي للاقتصاد السعودي.

وأوضح ناصر اليامي، مدير عام دائرة المشتريات في «أرامكو»، أن خطة الشركة تتضمن إنفاق 134 مليار دولار على أنشطة الحفر وخدمات الآبار، و78 مليار دولار للحفاظ على إمكانات إنتاج النفط.

وأنشأت «أرامكو» بالفعل إدارة للطاقة المتجددة لتطوير مشروعات لطاقة الرياح والطاقة الشمسية، كما وقعت الشهر الماضي اتفاقاً مبدئياً مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) المنتجة للبتروكيماويات لبناء مجمع بتكلفة 20 مليار دولار لتحويل النفط الخام إلى كيماويات.

وأوضحت «أرامكو» الخطوط العريضة لبرنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد (اكتفاء) قبل عامين، بهدف رفع النسبة المئوية للسلع والخدمات المرتبطة بالطاقة والمنتجة محلياً للمثلين لتصل إلى 70 في المائة من إجمالي النفقات بحلول 2021.

من جانبه، قال فهد السكيت، رئيس وحدة المحتوى المحلي لتنمية القطاع الخاص في السعودية: إن برنامج «اكتفاء» الذي أطلقته شركة «أرامكو»، له أثر كبير على الاقتصاد السعودي من خلال الاستثمارات الكبيرة التي تقوم بها الشركة، مضيفاً أن «رؤية المملكة 2030» تهدف إلى أن يكون القطاع الخاص قائداً للاقتصاد في المرحلة المقبلة، ورفع نسبة مساهمته في الناتج المحلي إلى 65 في المائة، وأضاف: «لن يتحقق ذلك إلا إذا كانت هناك منشآت متوسطة وصغيرة قوية وسلسلة موارد كبيرة».

بدوره، أكد المهندس عبد العزيز العبد الكريم، نائب الرئيس للمشتريات والإمداد في «أرامكو»، عقب توقيع الشركة 10 اتفاقيات مع شركات محلية وأجنبية، أن هدف الاتفاقيات رفع مستوى المحتوى المحلي، وتوفير مستوى عالٍ من الأداء لأعمال الشركة، كما توفر الاتفاقيات مئات من فرص العمل للشباب السعودي. لافتاً إلى أن المحتوى المحلي ارتفع من 43 في المائة العام الماضي، إلى 50 في المائة خلال العام الحالي.

يشمل الاستهلاك السكني

السعودية: تعديل تعريفة الكهرباء الشهر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج السعودية، الأسعار الجديدة للتعريفة الكهربائية، وهي الأسعار التي تم العمل على تعديلها بشكل تدريجي، بوصفها جزءا من التغييرات التي تشمل أسعار منتجات الطاقة.

ولحماية المواطنين من أثر التغييرات المرتقبة لأسعار الطاقة، فإن تغيير الأسعار لن يتم قبل إيداع المبالغ المالية المخصصة لبرنامج «حساب المواطن» في حسابات المستحقين، إذ ستكون عملية الإيداع الأولى في 21 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، فيما سيتم بدء تطبيق التعريفة الكهربائية الجديدة، اعتباراً من 1 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وأكدت هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، في بيان صحافي أمس، على أن هذه الخطوة تستهدف رفع الكفاءة الاقتصادية، ومساهمة القطاعات غير النفطية كمحرك تنموي اقتصادي مستدام، وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية (منتجات الطاقة) واستدامتها للأجيال القادمة.

وأشارت هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج إلى أن تعديل تعريفة الكهرباء يهدف إلى رفع كفاءة الدعم الحكومي، عبر تعظيم الاستفادة منه، وإعادة توجيهه لمستحقيه من المواطنين، من خلال برنامج «حساب المواطن»، الذي تقوم بتنفيذه والإشراف عليه وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

وبينت الهيئة أن التعريفة المعتمدة صممت لتغطي تكاليف الخدمة، وضمان وفرة الكهرباء في جميع أرجاء المملكة، كما تساهم في تحسين جودة الخدمة، وزيادة الإنتاجية، وفتح مجال المنافسة، وتنويع المصادر.

وأوضحت هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، أنه يجري التنسيق مع الشركة السعودية للكهرباء، وشركة مرافق المياه والكهرباء بالجبيل وينبع، لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذ ما جاء في قرار مجلس الوزراء، وتعديل نظام حساب الفواتير وفقاً لذلك.

أسعار
استهلاك الكهرباء في السعودية
اعتبارًا من يناير المقبل

فئة الاستهلاك السكني
6000 كيلو واط ساعة / شهر
التعريفة
18 هللة كيلو واط ساعة
أكثر من 6000 كيلو واط ساعة / شهر
التعريفة
30 هللة كيلو واط ساعة

فئة الاستهلاك التجاري
كيلو واط ساعة / شهر
التعريفة
20 هللة كيلو واط ساعة
أكثر من 6000 كيلو واط ساعة / شهر
التعريفة
30 هللة كيلو واط ساعة

فئة الاستهلاك للمنشآت الصحية الخاصة والمؤسسات والمعاهد والمدارس الأهلية
جميع الاستهلاك 21 هللة كيلو واط / ساعة

فيما لم يطرأ أي تغيير على تعريفة فئتي الاستهلاك الصناعي والحكومي

الشرق الأوسط asharqalawsat.a aawsat_news

باركيندو يؤكد تراجع المخزونات... وليبيا ونيجيريا تعتزمان زيادة الإنتاج

أسعار برنت فوق 65 دولاراً للمرة الأولى منذ 2015

لندن: «الشرق الأوسط»

قفز مزيج برنت الخام 1,5 في المائة أمس (الثلاثاء) ليبلغ أعلى مستوى منذ منتصف 2015 بعد إغلاق خط أنابيب بحر الشمال، الذي أدى بدوره إلى توقف إمدادات كبيرة من سوق تشهد شحاً بالفعل بسبب تخفيضات الإنتاج التي تقودها «أوبك».

وسجل مزيج برنت خام القياس العالمي 65,63 دولار للبرميل بحلول الساعة 0556 بتوقيت غرينتش، مرتفعاً 94 سنتاً، أو 1,5 في المائة عن الإغلاق السابق. وهذه المرة الأولى التي يتخطى فيها برنت 65 دولاراً منذ يونيو (حزيران) 2015، كما سجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 58,41 دولار للبرميل، مرتفعاً 42 سنتاً؛ ما يوازي 0,7 في المائة عن آخر تسوية.

وأغلق خط الأنابيب الذي ينقل خام فورتيس، وهو أكبر خط أنابيب في بريطانيا وتبلغ طاقته 450 ألف برميل يومياً، أول من أمس (الاثنين) بعد الكشف عن وجود تصدعات. وقال بنك «إيه إن زد»: إن «رد فعل السوق يبين أنه في ظل شح الإمدادات، فإن أي مشكلة في الإمدادات تنعكس سريعاً في صورة ارتفاع الأسعار».

في غضون ذلك، قال الأمين العام لـ«أوبك» محمد باركيندو، في كلمة أمس أمام اجتماع للطاقة في الصين: إن عملية استعادة توازن سوق النفط جارية، والمخزونات التجارية لدى الدول الصناعية واصلت انخفاضها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مضيفاً أن فائض مخزونات الدول الصناعية فوق متوسط آخر خمس سنوات تراجع بنحو 200 مليون برميل منذ بداية العام.

من جهة أخرى، وبعد أقل من أسبوعين من تبني «أوبك» قرار تمديد تخفيضات الإنتاج، تشير ليبيا ونيجيريا، العضوان الوحيدان المستثنيان من القرار، إلى عزمهما زيادة الإنتاج العام المقبل.

ورغم أن عدداً من الوزراء المشاركين في اجتماع منظمة «أوبك» في 30 نوفمبر لمحوا إلى أن البلدين انضما إلى اتفاق خفض الإنتاج، فإن البلدين كليهما يعملان على تخطي ذروة إنتاجهما للعام الحالي. وقالت شركة النفط «توتال» يوم الاثنين: إن حقل إجينا الجديد قبالة سواحل نيجيريا في سبيله لبدء الإنتاج العام المقبل؛ وهو ما سيزيد الإنتاج البلاد بنسبة 10 في المائة. وستبلغ طاقة الحقل 200 ألف برميل يومياً، وسيجري تدشينه في الربع الأخير من 2018 ليعوض قيوداً على الإنتاج من خطوط أنابيب قديمة وعمليات السرقة والتخريب المستمرة.

وامتنعت وزارة البترول النيجيرية على الرد على طلب «رويترز» للتعقيب على بدء تشغيل حقل إجينا، وعما إذا كان سيجري تقييد الإنتاج من حقول أخرى جراء ذلك.

ويوم السبت عقد فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة من الأمم المتحدة اجتماعاً نادراً مع رئيس المؤسسة الوطنية للنفط ومحافظ المصرف المركزي لبحث سبل التعاون لتوفير المزيد من السيولة من أجل رفع إنتاج النفط العام المقبل. وتلقت المؤسسة ربع الميزانية التي طلبتها في 2017، وهو ما يعوق جهود الإبقاء على إنتاج النفط قرب مليون برميل. ويمكن أن تساعد أي أموال إضافية في إجراء الإصلاحات الضرورية للبنية التحتية للطاقة، وهي هدف دائم للهجمات، وزيادة الإنتاج فوق مليون برميل يومياً، وهو المستوى الحالي. ولم تدل المؤسسة حتى الآن بأي تصريحات رسمية عن اتفاق «أوبك»، ورفضت طلباً من «رويترز» للتعقيب.

وقد تمثل هذه التطورات مفاجأة لمراقبي السوق الذين اعتقدوا بعد اجتماع 30 نوفمبر أن نيجيريا وليبيا وافقتا على المشاركة في اتفاق «أوبك» بوضع سقف رسمي عند أعلى مستويات الإنتاج في البلدين للعام 2017.

وقال مصدران مطلعان لـ«رويترز»: إن البلدين قدما فقط توقعاتهما لإنتاج 2018 وتقييماً بأن مجمل إنتاجهما لن يتجاوز 2,8 مليون برميل يومياً، وهو حجم الإنتاج المتوقع لعام 2017. وقال أحد المصدرين: إن التوقعات مرهونة بالظروف المالية في البلدين والوضع الأمني.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,86	9,48	1508	2,50
ج. استرليني £		4,99	4,85	0,51	4,89	0,50	0,40	0,94	23,78	12,64	2008	3,33
يورو €		4,40	4,27	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	20,94	11,12	1768	2,93

	أمس	السابق	
النفط (برنت)	64,22	63,65	$
الذهب	1236,50	1247,70	$
بتكوين	17160,60	16581,85	$

أكد أن الاقتصاد «تعرض لضغوط خارجية وداخلية هائلة»

صندوق النقد يرحب بمحاولات الإصلاح السودانية

لندن: «الشرق الأوسط»

رحب صندوق النقد الدولي بالتعديلات الجزئية التي نفذتها السلطات السودانية على السياسات الاقتصادية من أجل المساعدة على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد وإعادة بناء النمو، والتي كان آخرها السماح بزيادة المرونة في أسعار الصرف وتخفيض دعم الوقود... ومع ذلك رأى الصندوق أنه رغم أن هذه التدابير كانت مفيدة، فإنها لم تكن كافية لتحويل اتجاه الاستقرار الاقتصادي الكلي المستدام والنمو الواسع النطاق.

وأكد الصندوق في تقريره الصادر أمس واطلعت عليه «الشرق الأوسط»، أن الأوضاع الاقتصادية في السودان كانت صعبة منذ انفصال جنوب السودان عام2011 وفقدان الجزء الأكبر من إنتاج النفط وصادراته، مما أدى إلى تفاقم البيئة الخارجية الصعبة، بما في ذلك المتأخرات ومحدودية فرص الحصول على التمويل الخارجي، والعقوبات الأميركية، والانسحاب من العلاقات المصرفية المراسلة... موضحا أن الاختلالات الخارجية تتراجع حاليا عن المستويات السابقة، ولكن النشاط الاقتصادي لا يزال متواضعا.

وبحسب التقرير، فمن المتوقع أن ينخفض عجز الحساب الجاري (الأساس النقدي) بمقدار 3,25 نقطة مئوية ليصل إلى 2,75 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2017. وذلك يعكس عدة نقاط، من بينها الانخفاض الشديد في سعر الصرف الموازي، وإدخال سعر حافز من البنوك التجارية في أواخر عام 2016 بالقرب من المعدل الموازي لكثير من المعاملات الرسمية. وأيضا ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، مما ساعد على كبح الطلب المحلي، وكذلك القيود الكمية على الواردات المعتمدة في عام 2016؛ إضافة إلى تحسين معدلات التبادل التجاري.

وأشار التقرير إلى أن الناتج المحلي الإجمالي نما بنسبة تقدر بنحو 3,5 في المائة في عام 2016، مدفوعا بالاستهلاك الخاص والعام ومساهمة إيجابية من صافي الصادرات... وتشير البيانات الخاصة بالنصف الأول من عام 2017 إلى ضعف الطلب المحلي الحقيقي، وهو ما قابله جزئيا تعزيز مساهمة الصادرات الصافية، ولا سيما بسبب انخفاض الواردات... ومن المتوقع أن يصل النمو إلى 3,25 في المائة في عام 2017.

وشدد المديرون التنفيذيون في الصندوق على ضرورة إجراء إصلاحات لتحقيق الاستدامة المالية مستقبلا، والحد من التضخم، وتعزيز النمو الشامل للجميع. وأكدوا أن الإلغاء الدائم للعقوبات الأميركية على التجارة والتدفقات المالية يمثل فرصة فريدة لاتخاذ إجراءات حاسمة لتعزيز التوقعات وتعزيز العائد من الإصلاحات.

واتفق المديرون على أن توحيد سعر الصرف أمر بالغ الأهمية للقضاء على التشوهات التي تعرقل الاستثمار والنمو. ورأى الكثير منهم جدوى في توحيد أولي لأسعار الصرف من أجل القضاء على ممارسات العملات المتعددة وتعزيز مصداقية برنامج إصلاح السلطات. وفي الوقت نفسه، أقر بعضهم بأن النهج التدريجي يمكن أن يخفف من مخاطر احتمال تجاوز أسعار الصرف، بالنظر إلى الحد الأدنى من الاحتياطيات الدولية، والآثار الاجتماعية السلبية للتكيف.

كما شدد المديرون على ضرورة تعزيز أوضاع المالية العامة من أجل ترسيخ استقرار الاقتصاد الكلي وإيجاد حيز للإنفاق العام ذي الأولوية. وفي حين أن تقييم رسوم الاستيراد والإيرادات النفطية بسعر الصرف المحدد حسب السوق يمكن أن يولد عائدا في الإيرادات، فإنه يلزم اتخاذ تدابير إضافية للحد من العجز المالي. وينبغي أن تقترن تعبئة الإيرادات المعززة بإعفاءات ضريبية مبسطة، والتخلص التدريجي من الدعم المكلف للوقود والقمح، وزيادة استخدام التحويلات النقدية المستهدفة.

ودعا المديرون إلى سياسة نقدية أكثر صرامة للحفاظ على التضخم في الشيكات. وأشاروا إلى أنه ينبغي تعزيز القيود المفروضة على العجز المالي في المصارف المركزية من أجل احتواء الضغوط التضخمية. وإلى أن يتم وضع حجر الأساس لاستهداف التضخم مباشرة، فإن وضع إطار لاستهداف الأموال الاحتياطية سيكون مفيدا لترسيخ السياسة النقدية في ظل نظام مرن لسعر الصرف.

وشجع المديرون كذلك البنك المركزي السوداني على مواصلة تطوير قدراته للإشراف على مخاطر الاستقرار المالي والتخفيف من حدتها. ورحبوا أيضا بالتقدم الذي أحرزته السودان في التصدي لأوجه القصور في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ودعوا إلى مواصلة الجهود لتعزيز الإطار. كما شجعوا السلطات على تحديث مناخ الأعمال والإطار القانوني، والمضي قدما في تدابير مكافحة الفساد لدعم الاستثمار والنمو.

وأقر المديرون بأن السودان لا يزال يعاني من ضائقة الديون، وهو مؤهل لتخفيف عبئها في إطار مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وشجعوا السلطات على مواصلة العمل مع الشركاء الدوليين لتأمين الدعم الشامل لتخفيف عبء الديون وتعزيز تعاونهم مع الصندوق بشأن السياسات والمدفوعات، بما في ذلك عن طريق دفع مبالغ منتظمة إلى الصندوق على الأقل كافية لتغطية الالتزامات المستحقة، مما يزيد من قدرة السودان على الدفع. وأشار المديرون إلى اهتمام السلطات ببرنامج جديد للمراقبة، وهو شرط مسبق للوصول إلى نقطة اتخاذ القرار المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

وعلى صعيد ذي صلة، دعت وزارة المالية السودانية صندوق النقد الدولي إلى الإسهام في إعفاء ديون السودان الخارجية، وطالبت بإعفاء ديون السودان وجنوب السودان وفق الخيار الصفري الذي يحظى بدعم الاتحاد الأفريقي، في وقت وعدت المجموعة الأولى بصندوق النقد بتقديم مساعدات فنية لدعم السودان في مجال المالية العامة، وبناء القدرات للكوادر الاقتصادية.

من جانبه أوضح المدير التنفيذي للمجموعة الأولى بصندوق النقد، أن رفع العقوبات الأميركية عن السودان يتيح فرص لتدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال الأجنبية، مبيناً أن زيارته للسودان أتت بدعوة من وزير المالية للمجموعة الأفريقية خلال اجتماع في واشنطن أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مشيراً إلى أن الصندوق سيقوم بتقديم مساعدات فنية لدعم السودان في مجال المالية العامة وبناء القدرات للكوادر الاقتصادية.

لا يزال السودان يعاني من ضائقة الديون وهو مؤهل لتخفيف عبئها (غيتي)

مرشح لبلوغ 6 مليارات دولار بنهاية العام

تونس: اتساع قياسي مثير للقلق في عجز الميزان التجاري

تونس: المنجي السعيداني

سجل عجز الميزان التجاري التونسي رقما قياسيا جديدا بتجاوزه عتبة 14 مليار دينار تونسي (أكثر من 5 مليارات دولار) مع نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولم تنجح سياسات الحكومة التونسية، خصوصا على مستوى ضبط إجراءات الحد من استيراد نحو 220 مادة من الخارج، أو تعليق التعامل مع الجانب التركي باتفاقية التبادل الحر لمدة 5 سنوات، في العمل على انفراج الوضع التجاري وكبح الصعود الصاروخي للعجز التجاري من شهر إلى آخر.

وتوقع خبراء تونسيون في مجالي المالية والاقتصاد أن يبلغ العجز التجاري أرقاما غير مسبوقة، وذلك بالوصول إلى عجز بنحو 15 مليار دينار (نحو 6 مليارات دولار) مع نهاية السنة الحالية.

وحسب المعهد التونسي للإحصاء (معهد حكومي)، فقد قدر العجز التجاري خلال نهاية نوفمبر الماضي بنحو 14,3 مليار دينار (نحو 5,798 مليار دولار)، وكان خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) في حدود 13,2 مليار دينار (5,2 مليار دولار)، وهو ما طرح أكثر من تساؤل حول الطريقة المثلى للسيطرة على الانفلات الكبير الذي عرفته تغطية الصادرات للواردات التونسية.

وفسر المعهد التونسي للإحصاء هذا الارتفاع على مستوى الميزان التجاري العام، بارتفاع الواردات بنسبة 19,2 في المائة، وزيادة الصادرات بنسبة أقل قدرت بنحو 17,3 في المائة. وأدى هذا الفارق بين الصادرات والواردات إلى انخفاض نسبة التغطية من 69,4 في المائة إلى 68,3 في المائة.

ويمثل العجز المتنامي إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه حكومة رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد، حيث اقتصرت معدلاته على 10,7 مليار دينار تونسي في الفترة نفسها من العام قبل الماضي، و12,6 مليار دينار في 2016.

وكشفت الحكومة التونسية، خلال الشهر الماضي، عن مبادرة حكومية هدفها دفع الاقتصاد للانطلاق وتحقيق «الإقلاع الاقتصادي» الذي وعدت به التونسيين، وتعتمد هذه المبادرة على عدة محاور؛ من بينها تطبيق برنامج استثنائي لدعم الصادرات، بجانب تحسين تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتيسير العقبات التي تقف في طريق الاستثمار العام والخاص.

وبشأن هذا العجز التجاري المتنامي، قال سعد بومخلة، الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إنه بات يهدد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي كان من بين أهم شروطه على الحكومة التونسية، التخفيض في العجز التجاري لمواصلة الحصول على الدعم المالي. وأضاف أن الحكومة مدعوة لاتخاذ إجراءات أكثر حزما وتلاؤما مع الظرف الاقتصادي الحالي، من بينها التحفيز الكامل للصادرات، والحد الكبير من الواردات، «إلا أن النتائج الإيجابية لمثل تلك الإجراءات قد تتطلب بعض الوقت، وهو عامل ليس في صالح الحكومة التونسية» على حد تعبيره.

وخلال الشهر الماضي، أصدر البنك المركزي التونسي قائمة شملت 220 منتجا لا يحظى بالأولوية، وقال الشاذلي العياري، محافظ البنك، إنه سيتم الحد من استيرادها من خلال عدم منح قروض لمصلحة الموردين، مما يضطرهم إلى توفير ضمان من أموالهم الذاتية لتغطية قيمة تلك الواردات.

وتضمنت قائمة المنتجات مواد التجميل والمواد الكهرومنزلية وبعض الخضراوات والغلال والفواكه الجافة والأدوات المدرسية والملابس الجاهزة، إلا أن تأثير تلك الخطوة ظل ضعيفا على نتائج العمليات التجارية التونسية مع الخارج.

«إتش إس بي سي» وفّرهما للقاهرة لتيسير الحصول على قرض صندوق النقد

مليارا دولار أنقذا اقتصاد مصر من أزمة شديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال خبراء اقتصاديون ببنك «إتش إس بي سي» العالمي، إن الإجراءات الصعبة والجريئة التي اتخذها البنك المركزي والحكومة المصريان خلال الشهور الماضية يمكن وصفها بأنها أنقذت الاقتصاد المصري الذي كان معرضاً لأزمة شديدة قبل الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016، عندما اتخذ «المركزي» المصري قراراً تاريخياً بتحرير سعر الصرف.

وقال خبراء البنك، في تقرير أورده موقع «ريسك نت» المعنيّ بشؤون المخاطر المالية حول العالم، ونقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، أمس، إن مصر كانت تعاني قبل قرار تحرير سعر الصرف من نقص مخزون السكر وارتفاع تكلفة الأرز وزيت الطهي، ما جعل الوضع على استعداد للانفجار، حيث إن نقص الدولار في الأسواق أجبر المستوردين وقتها على دخول «السوق السوداء» (الموازية) للعملات الأجنبية، وكان المعدل غير الرسمي لسعر الدولار يعادل ضعف سعر الصرف الرسمي.

وذكر الموقع أن وزارة المالية المصرية والبنك المركزي المصري، كانا يسعيان للحصول على 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، ولكن للحصول على هذا القرض كان سيتعين على مصر سد فجوة التمويل القائمة، وتعزيز الاحتياطيات لمواجهة تحرير الجنيه المصري، وهو شرط أي حزمة لصندوق النقد الدولي. وساهم بنك «إتش إس بي سي» في حل المشكلة عن طريق توفير 2 مليار دولار للحكومة المصرية في ذلك الوقت.

ونقل التقرير عن طارق عامر، محافظ البنك المركزي المصري، قوله إن «صفقة شراء بنك (إتش إس بي سي) سندات بقيمة ملياري دولار كانت مهمة جداً بالنسبة إلينا، لقد كان الوضع صعباً، وتلاها بيوم واحد حصولنا على قرض صندوق النقد الدولي».

وذكر التقرير أنه بعد التخلص من قيود العملة، فقد الجنيه المصري ما يقرب من 50% من قيمته مقابل الدولار الأميركي في الفترة التي تلت تحرير سعر الصرف مباشرةً، ومنذ ذلك الحين كان يتداول بنحو 17 جنيهاً للدولار، وأدى انخفاض قيمة العملة إلى ارتفاع كبير جداً في التضخم إلى أكثر من 30% في نوفمبر 2016، ولكن نقص العملة الأجنبية في مصر لم يستمر، فقد تراجع بشكل ملحوظ بعدها.

وأوضح التقرير أن احتياطيات البنك المركزي من العملات الأجنبية شهدت بعد ذلك ارتفاعاً إلى مستويات قياسية جديدة بلغت أكثر من 36 مليار دولار هذا العام، بعد أن كان قد انخفض إلى 15 مليار دولار في عام 2016.

ولفت إلى أن «المركزي» قام بعد ذلك بعدة إجراءات جيدة، منها رفع القيود التي تم إدخالها عندما كان هناك نقص في المعروض من الدولارات، وتحويلات الصرف، واستخدام بطاقات الخصم والائتمان في الخارج، والضوابط على إعادة توزيعات الأرباح من قبل المقرضين التجاريين، وهو ما أعطى إشارة ثقة للمستثمرين للعودة إلى مصر. وأشار إلى إعلان «المركزي» المصري عن تدفق أكثر من 80 مليار دولار من العملة الصعبة من المستثمرين إلى الداخل والخارج منذ تحرير سعر الصرف.

وزارة المالية المصرية والبنك المركزي كانا يسعيان للحصول على 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي

وقالت كريستيان ديسيغليز، رئيس صناديق الثروات السيادية والعامة في بنك «إتش إس بي سي»، إن «توفير البنك مبلغ 2 مليار دولار للحكومة المصرية كان مفيداً للغاية، ولا نعلم ماذا كان يمكن أن يحدث لولا حصولها على ذلك المبلغ، إلا أن الصفقة كانت عنصراً حاسماً في وقت حرج بالنسبة إلى الحكومة المصرية».

وأضافت أن «المركزي» المصري تمكن من سد ثلثي الفجوة التمويلية البالغة 6 مليارات دولار من خلال اتفاقات القروض التي تم التوصل إليها مع بنوك مركزية أخرى، أبرزها بنك الشعب الصيني. ومع ذلك، ومع ارتفاع أسعار المواد الغذائية، كانت مصر لا تزال بحاجة إلى جمع 2 مليار دولار، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن صندوق النقد الدولي لا يحب إقراض البلدان المتأخرة عن سداد الديون القائمة، كما يرجع إلى رغبة محافظ «المركزي» المصري في التحصل على مساحة أكبر من السيولة النقدية للتعامل مع تحرير سعر الصرف.

وأشار التقرير إلى أن حصول مصر التي قضت وقتاً طويلاً غائبة عن أسواق رأس المال الدولية بعد الأحداث التي شهدتها عام 2011، على قرض بهذه القيمة كان أمراً ليس بالسهل، خصوصاً بعدما ما حدث في الأرجنتين، وهو ما أدى إلى طلب مزيد من الضمانات، حتى وصل الأمر إلى أن المقرضين كانوا سيحصلون على 4 مليارات دولار من الضمانات، بدلاً من مبلغ يعادل 2 مليار دولار الذي تم إقراضه، كمستوى إضافي من الضمانات.

ويقول فيناي راج، المدير الإداري ورئيس حلول التمويل للأسواق العالمية في «إتش إس بي سي» في لندن: «ما أردنا القيام به هو إنشاء معاملة من شأنها أن تعزز الائتمان من خلال ما يكفي من الضمانات لتوفير التمويل اللازم للصفقة، وكان البنك المركزي المصري حريصاً في الوقت نفسه على ألا تؤثر الصفقة سلباً على منحنى العائد من الدين السيادي في أسواق الدين العام».

وأضاف راج: «لا جدوى من زيادة التمويل على حساب جعل الوصول إلى الأسواق العالمية أكثر صعوبة في المستقبل، لذلك كنا بحاجة إلى التواصل مع قاعدة مستثمري السندات في الخارج، وكان هذا هو أفضل وسيلة لتوليد اهتمام كافٍ من المجموعة المصرفية في وقت صعب ووسط حالة من عدم اليقين كانت تشهدها مصر وقتها. وللتغلب على تلك العقبة، وافقت وزارة المالية على إصدار سندات سيادية بقيمة 4 مليارات دولار، تم تحويلها مباشرة إلى البنك المركزي».

وأوضح أن ذلك كان يتطلب الكثير من العمل من «المركزي» المصري، ومجمع البنوك المقرضة، لضمان وجود آلية محاسبية واضحة بين الكيانين، والوضوح القانوني بشأن ما إذا كانت السندات قد صدرت بشكل صحيح، وبعد شهرين فقط من بدء المناقشات بين بنك «إتش إس بي سي» و«المركزي» المصري، تم تنفيذ عملية إعادة الشراء في أوائل نوفمبر 2016، وبمجرد القيام بذلك كان هناك ابتكار آخر، حيث قام البنك، جنباً إلى جنب مع البنوك الاستثمارية المعتمدة (النقابية) الأخرى، بتوزيع جزء من المخاطر على المستثمرين، وأدى ذلك إلى خلق سوق جديدة كلياً للأصول السيادية المنظمة.

ونقل الموقع عن خبراء بنك «إتش إس بي سي» أن هذه الصفقة التي رتّبها البنك مع الإجراءات التي اتخذها «المركزي» المصري والحكومة بعد ذلك، يمكن القول إنها أنقذت الاقتصاد المصري، لشجاعتهم في اتخاذ مجموعة مؤلمة، وضرورية، من الإصلاحات المالية، وهو ما يجعل بنك «إتش إس بي سي» يفخر بأن هذا التمويل لعب دوراً مهماً في جعل هذه الإصلاحات ممكنة.

الشركات الأميركية تتوقع تباطؤ الاستثمار والتوظيف

انتقادات أوروبية للإصلاحات الضريبية في الولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب وزراء مالية الدول الخمس التي تمتلك أكبر اقتصادات في الاتحاد الأوروبي عن قلقهم إزاء الإصلاحات الضريبية المزمع أجراؤها في واشنطن، وذلك في رسالة مفتوحة إلى وزير الخزانة الأميركي ستيف منوشين. وذلك بموازاة إعراب أصوات داخلية خاصة في الشركات، عن قلقها من أن يشهد نمو الاستثمارات والوظائف لديها تباطؤاً في 2018، مع عدم وضوح مستقبل الإصلاحات الضريبية.

وتعتزم الولايات المتحدة إقرار مشروع قانون إصلاح يقول الرئيس دونالد ترمب إنه سيجلب «أكبر تخفيضات ضريبية في تاريخ بلادنا»، إلا أن النقاد يقولون إنه سيعمق عبء الديون في البلاد ويخفق في مساعدة الطبقات المتوسطة.

وأعرب وزراء مالية ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا عن «قلقهم الكبير» إزاء جوانب مقترحات الإصلاحات في رسالتهم التي بعثوا بها مساء الاثنين، مشيرين إلى أن هذه المقترحات «قد تخاطر بوجود تأثير مشوه للتجارة الدولية».

وأكد الوزراء أن بعض الإصلاحات المخطط لها تتناقض مع قواعد منظمة التجارة العالمية. وأضافوا أن خطط زيادة الضرائب بنسبة 20 في المائة على المدفوعات إلى كيانات الشركات خارج الولايات المتحدة يشكل خطرا «يعوق بشكل كبير التجارة الحقيقية وتدفقات الاستثمار» بين أوروبا والولايات المتحدة، في حين أن المواد الخاصة بإساءة استخدام الضرائب سوف «تؤثر على الترتيبات التجارية الحقيقية».

ووقع على الرسالة، التي تتألف من ثلاث صفحات، كل من وزير المالية الألماني بيتر ألتماير، ونظيره الفرنسي برونو لومير، ووزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند، ووزير المالية الإيطالي بيير كارلو بادوان، ونظيره الإسباني كريستوبال مونتورو روميرو.

وفي غضون ذلك، توقعت شركات أميركية أن يشهد نمو الاستثمارات والوظائف لديها تباطؤاً في 2018، مع عدم وضوح مستقبل الإصلاحات الضريبية. وكشف مسح صادر عن معهد إدارة الإمدادات يوم الاثنين، أن مديري المشتريات في المصانع يتوقعون أن الإنفاق الرأسمالي سيرتفع بنحو 2,7 في المائة في العام القادم، مقابل 8,7 في المائة في العام الجاري. كما أن مديري المشتريات من مقدمي الخدمات يتوقعون أن نمو الاستثمارات سيتباطأ عند 3,8 في المائة خلال العام المقبل، مقابل 7 في المائة في 2017.

وأوضح المسح أن قيمة ما يقدمه استثمار الأعمال إلى الاقتصاد الأميركي سيكون أقل في 2018، وذلك بعد مساهمته القوية في دفع وتيرة النمو أعلى 3 في المائة خلال العام الجاري.

أما على مستوى الوظائف، فأوضح المسح أن قطاع التصنيع سيشهد نمو في معدل التوظيف بنحو 1,2 في المائة في 2018، مقابل 2,3 في المائة في 2017، وبالنسبة للوظائف في قطاع الخدمات، فتشير التوقعات إلى أنها ستتباطأ أيضاً عند 1,5 في المائة في العام المقبل، مقابل 2,7 في المائة خلال 2017.

المستوى الأعلى في 6 سنوات يهدد قدرات المستهلكين

تخطي التضخم البريطاني 3 % يحرج كارني

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن مارك كارني حاكم بنك إنجلترا (المصرف المركزي البريطاني) صار في حرج سياسي بالغ بعد أن سجل التضخم في بريطانيا أعلى مستوى له في ست سنوات، متخطيا التوقعات كافة، وفي اتجاه معاكس لمحاولات المركزي البريطاني الذي اتخذ الشهر الماضي قرارا هو الأول من نوعه منذ 10 سنوات بالاتجاه نحو التشديد النقدي ورفع الفائدة... واستدعى هذا التطور إجراء استثنائيا من حاكم المصرف المركزي البريطاني الذي يستوجب عليه الآن أن يوجه كتابا إلى وزير المالية فيليب هاموند يشرح فيه أسباب هذا الارتفاع المحرج، وتوضيح ما سيفعله المركزي في ضوء ذلك.

وارتفع مؤشر أسعار الاستهلاك السنوي إلى 3,1 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مقارنة مع 3,0 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، بحسب ما أعلن في بيان مكتب الإحصاء الوطني.

ويعد هذا الارتفاع هو الأعلى منذ مارس (آذار) 2012، وهو أقوى من توقعات الاقتصاديين كافة؛ إذ كانت آراء الخبراء أجمعت على عدم توقع أي تغيير في مؤشر أسعار الاستهلاك.

وكارني ملزم قانونيا بتوجيه كتاب لوزير المالية البريطاني فيليب هاموند لشرح السبب الذي أدى إلى تخطي التضخم أكثر من نقطة مئوية واحدة، والمعدل المستهدف والذي حدده بنك إنجلترا المركزي بنسبة 2,0 في المائة... ولكن فحوى الكتاب لن يتم إعلانها إلا في وقت لاحق، ربما مع اجتماع المركزي المقبل.

وجاء الارتفاع المسجل في نوفمبر بدفع من ارتفاع أسعار تذاكر السفر، والمنتجات الترفيهية مثل ألعاب الكومبيوتر والشوكولاته، مع تأثر أسعار الغذاء بهبوط الجنيه الإسترليني بعد التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام الماضي.

وبحسب الأرقام الرسمية الصادرة أمس، فقد ارتفع تضخم أسعار الحليب للضعف منذ الصيف الماضي مع ارتفاع التكاليف بنحو 4,9 في المائة على مستوى سنوي، فيما زادت أسعار الأسماك بنحو 9,3 في المائة، والزيوت بنحو 7,4 في المائة. أما أسعار الانتقالات فقد ارتفعت بمعدل 8,3 في المائة، ولم تنخفض أسعار الرحلات الجوية، فيما ارتفعت رحلات الإجازات بنسبة 4,9 في المائة، ما دفع مؤشر أسعار المستهلكين العام للارتفاع.

ويزيد ارتفاع التضخم البريطاني غير المتوقع من الضغوط على المستهلكين بعد التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والذين يمثل إنفاقهم المحرك الرئيسي لاقتصاد البلاد.

وتشير الأرقام الرسمية والحسابات إلى أن معدلات زيادة الأسعار تفوق زيادة الدخل بشكل فائق، حيث أشارت الأرقام الصادرة في سبتمبر (أيلول) إلى زيادة الدخل بمعدل سنوي 2,2 في المائة فقط، ما يعني انخفاض الدخل الحقيقي للأسر بنحو 1 في المائة خلال العام الحالي.

وكان بنك إنجلترا قد اتخذ قرارا الشهر الماضي برفع الفائدة، ما يمكن أن خطوة دفاعية يستخدمها مارك كارني، الذي صار حاليا مطالبا بتفسير زيادة التضخم عن المستهدف بأكثر من نقطة مئوية كاملة.

وحاليا، من غير المتوقع أن يقوم بنك إنجلترا برفع جديد لأسعار الفائدة في اجتماعه المقبل بنهاية الأسبوع.

وفي تعليق بصحيفة «تليغراف» البريطانية، قالت لوسي أوكارول من مؤسسة أبردين ستاندارد إن «تضخما زائدا عن الحد من الممكن أن يمثل خطرا على مصداقية بنك إنجلترا، وبالتالي إحكام قبضته على الاقتصاد... لكن البنك يجب أن يحافظ على وتيرة أنفاق المستهلكين، وهي المحرك الرئيس لاقتصاد بريطانيا... إذا ما استمر التضخم في الزحف صعودا؛ أو حتى بقي عند مستوياته المرتفعة الحالية، فإن هذا المحرك معرض للتلف بشكل بالغ».

مقر بنك انجلترا المركزي في لندن (رويترز)

أنقرة تطالب برلين بعدم عرقلة مفاوضات «الاتحاد الجمركي»

بنوك استثمار أميركية ترفع توقعاتها للنمو في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رفع بنك «جي بي مورغان» الأميركي، سقف توقعاته لنمو الاقتصاد التركي للعام الجاري عقب إعلان معدله للربع الثالث الذي بلغ 11,1%. وعدّل البنك الأميركي من توقعاته لنسبة النمو العام للاقتصاد التركي إلى 6,4%، ارتفاعاً من توقعاته السابقة عند مستوى 5,3% فقط مع نهاية العام الجاري.

في السياق ذاته، توقع بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأميركي، ارتفاع الناتج الإجمالي المحلي في الربع الرابع من عام 2017 بنسبة 0,8%، في حين ستبلغ نسبة النمو العام 7% لعام 2017 بالكامل. وأعلنت هيئة الإحصاء التركية، أول من أمس، معدل النمو للربع الثالث من العام الجاري، والذي بلغ 11,1%، متجاوزاً بذلك توقعات الخبراء الاقتصاديين في تركيا وخارجها. وقال وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي، إنّ تحقيق الاقتصاد التركي نمواً بهذه النسبة سيدفع مؤسسات الائتمان الدولي إلى تعديل توقعاتها حول الاقتصاد التركي نحو الأفضل.

وأضاف زيبكجي، أن الاقتصاد التركي حقق رقماً قياسياً في النمو خلال الربع الثالث من العام الجاري، وأن هذه النسبة أكّدت متانة الاقتصاد التركي وتماسكه وعدم تأثره بالمتغيرات والاضطرابات الإقليمية، وأن تركيا استطاعت من خلال هذه النسبة أن تحتل المركز الأول في النمو بين دول مجموعة العشرين الصناعية.

وقال وزير التنمية التركي لطفي إلوان، إن معدل نمو الاقتصاد التركي خلال عام 2017، سيكون في حدود 7%، وإن معدل نمو الاقتصاد خلال الربع الرابع من العام سيتراوح بين 6 و7%، وإن الحكومة التركية ستواصل اتخاذ التدابير المالية اللازمة للحفاظ على توازن الاقتصاد ومتانته.

على صعيد آخر، دعا وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي، ألمانيا، إلى تحديد موقفها بشأن تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع تركيا. وأضاف زيبكجي أن ألمانيا لديها موقف غير واضح بشأن تحديث الاتحاد الجمركي، وأعتقد أن كل شيء يجب أن يكون إيجابياً بعد تشكيل الحكومة.

وأشار زيبكجي، إلى أن حجم التجارة الخارجية مع الاتحاد الأوروبي بلغ 43% من إجمالي التجارة الخارجية لتركيا، وبحلول نهاية هذا العام سيصل إجمالي التجارة الخارجية مع الاتحاد إلى 160 مليار دولار، وأن ألمانيا تعتبر أكبر شريك لتركيا في أوروبا، وبالتالي فإن تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي سيعود بالفائدة على كلا الجانبين.

وتطبَّق اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقَّعة عام 1995 على المنتجات الصناعية حالياً دون المنتجات الزراعية التقليدية، وفي حال تمّ تحديث الاتفاقية، فإنها ستشمل المنتجات الزراعية والخدمية والصناعية وقطاع المشتريات العامة، وستحول دون تضرر تركيا من اتفاقات التجارة الحرة التي يبرمها الاتحاد الأوروبي مع الدول الأخرى.

وإقرار تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي يستوجب مصادقة البرلمان والمجلس الأوروبيين على الصيغة الجديدة التي ستنتج عن محادثات الطرفين، كي يدخل بعد ذلك حيّز التنفيذ.

وكانت ناتالي توتشي، مستشارة الممثلة العليا للسياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، قد دعت دول الاتحاد إلى البدء في محادثات تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع تركيا. وقالت إنه «على الرغم من أنّ الاتحاد الأوروبي وتركيا غير متفقين على جميع المسائل، فإن تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي المبرمة بين الطرفين عام 1995، سيكون في مصلحة الاتحاد الأوروبي، على اعتبار أنّ تركيا تعتبر من أقوى شركائه في مجال الاقتصاد».

وتعارض ألمانيا البدء في مفاوضات تحديث الاتفاقية مع تركيا بسبب خلافات في العديد من الملفات، في مقدمتها حرية الرأي والتعبير.

البطالة تعود لمستويات ما قبل الأزمة في دول «التعاون الاقتصادي والتنمية»

باريس: «الشرق الأوسط»

تراجع متوسط مستويات البطالة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الخمس والثلاثين للمرة الأولى لما كانت عليه قبل الأزمة المالية العالمية عام 2008.

وذكرت المنظمة أمس الثلاثاء أن المعدل العام للبطالة بين أعضائها تراجع بنسبة 0,1 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو آخر شهر تتوافر له تقديرات كاملة.

ويعني هذا التراجع وصول نسبة البطالة في دول المنظمة ككل إلى ما نسبته 5,6 في المائة، وهي المرة الأولى التي لا تتجاوز فيها معدلات شهر أبريل (نيسان) من عام 2008، وهو الشهر الذي تعتبره المنظمة الشهر الذي يسبق بداية الأزمة المالية العالمية.

وفي أعقاب الأزمة، وصلت معدلات البطالة إلى مستوى 8,5 في المائة أواخر عام 2009 وبداية عام 2010، إلا أن معدل البطالة في الاتحاد الأوروبي بلغ مستوى 7,4 في المائة في أكتوبر الماضي، متراجعا أيضا بنسبة 0,1 في المائة، ولكنه أعلى من معدله في أبريل من عام 2008، الذي سجل فيه مستوى 6,8 في المائة. ووصلت بطالة الاتحاد الأوروبي إلى أعلى مستوى لها في شهر فبراير (شباط) من عام 2013 حين سجلت نسبة قياسية بلغت 11 في المائة. وبلغ معدل البطالة في دول العملة الأوروبية الموحدة 8,8 في المائة، مقارنة بمستوى بلغ 7,3 في المائة في شهر أبريل من عام 2008.

سيارة سوبر تدخل في سوق مزدحم

«لامبورغيني أوروس»... أسرع رباعية رياضية في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انتظار طويل تدخل شركة لامبورغيني سوق السيارات الرباعية الرياضية (SUV) بطراز أوروس (Urus) الذي تطلق عليه اسم «سوبر إس يو في» نظرا لمواصفاته القياسية غير المسبوقة، حيث إن أوروس الرباعية تتفوق في الانطلاق إلى مائة كيلومتر في الساعة على السيارة فيراري «إف 40» كما أنها أقوى من سيارة مكلارين الرياضية «إف 1». وتدخل أوروس إلى الأسواق في ربيع عام 2018 بأسعار تبدأ من 200 ألف دولار.

وهي تأتي بمحرك مصنوع من الألومنيوم بثماني أسطوانات سعته أربعة لترات ومزود بشاحن توربيني مزدوج يوفر للسيارة قدرة 641 حصانا وعزم دوران يصل إلى 850 نيوتن-متر. وهي تنطلق من الثبات إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في 3,6 ثانية، وهي بذلك أسرع من الكثير من السيارات الرياضية بما فيها سيارة «دي بي 11» من أستون مارتن التي تنطلق بمحرك من 12 أسطوانة (تحقق زمن 3,9 ثانية في الانطلاق إلى 100كم - ساعة). وتصل أوروس إلى سرعة قصوى قدرها 305 كيلومترات في الساعة. وهي مع ذلك سيارة عملية تسع خمسة ركاب وأمتعة بحجم 616 لترا مكعبا. ويرتبط محرك السيارة بناقل حركة أوتوماتيكي بثماني سرعات يوفر ست وضعيات للقيادة منها ما هو مخصص للطرق الوعرة والرمال والأداء العالي والوضع الرياضي والطرق العادية.

ويمكن اعتبار أوروس ثالث سيارة في القطاع الرباعي الرياضي الفاخر بعد طرازي بورشه كاين توربو وبنتلي بنتايغا. وسوف يضاف إلى هذه المجموعة طراز «كولينان» من رولز رويس في عام 2018 الذي يجمع بين الإنجاز والفخامة.

ويعتبر القطاع الرباعي الرياضي الآن من أعلى القطاعات نموا في الأسواق وتتنافس معظم الشركات على الدخول فيه. وهو ليس قطاعا جديدا فهو يعود في جذوره إلى نهاية التسعينيات وحققت فيه شركات مثل تويوتا وبي إم دبليو ونيسان وبورشه إنجازات انعكست على مبيعاتها الضخمة من سيارات هذا القطاع.

وتدخل لامبورغيني هذا القطاع متأخرة بعض الشيء ولكنها ليست آخر الشركات فيه. فبعد رولز رويس سوف تدخل شركة أستون مارتن هذا القطاع بطراز «دي بي إكس» في عام 2020 وقد تتبعها شركات أخرى. وتأمل شركة لامبورغيني مضاعفة إنتاجها بالسيارة أوروس إلى 7000 سيارة.

وتقول الشركة إنها تحاول تأسيس شريحة فاخرة جديدة في القطاع الرباعي الرياضي تقدم من خلالها لزبائنها قمة القوة والإنجاز وديناميكية القيادة والتصميم المتفوق والفخامة مع إمكانية الاستخدام اليومي للسيارة.

التصميم الداخلي

وتعم الفخامة على التصميم الداخلي بمقاعد رياضية ومقود ثلاثي ولوحة قيادة إلكترونية تحتوي على شاشة فعالة يمكن التحكم في المعلومات المعروضة عليها بالإضافة إلى شاشة وسطية تعمل باللمس لنظام الملاحة وضبط أنظمة الموسيقى والراديو.

وهي مصممة مثل قمرة الطائرة النفاثة خصوصا فيما يتعلق بمفتاح بداية التشغيل الأحمر. ويحتوي المقود على نظام تعليق خاص به حتى يلغي الذبذبة في يد السائق لدى خوض المناطق الوعرة. ويمكن التحكم من على المقود في الكثير من الوظائف منها نظم الملاحة والملتيميديا والهاتف وضبط وظائف التشغيل.

وتقول الشركة إنها تتيح جلوسا مريحا لثلاثة أشخاص في المقاعد الخلفية يحصل جميعهم على تحريك كهربائي لزوايا المقاعد وتدفئة كهربائية مثل المقاعد الأمامية. وتتيح الشركة إمكانية تركيب مقاعد الأطفال بتقنية «إيزوفكس» في المقاعد الخلفية للتأكيد على أنها سيارة تصلح للاستخدام اليومي. ويمكن إضافة المساج والتبريد للمقاعد الأمامية كخيار. وسوف تظل أوروس معيارا للإنجاز السوبر في القطاع لبعض الوقت حتى تظهر مواصفات سيارات فاخرة أخرى في القطاع مثل كولينان من رولزرويس و«دي بي إكس» من أستون مارتن. وتقول الشركة إنها توفر قيادة سلسة داخل المدن وراحة في الرحلات بعيدة المدى وقيادة مثيرة على المضمار. وهي سيارة مزدوجة الشخصية على حد قول الشركة بين الإنجاز الرياضي المتفوق والسعة العملية العائلية.

ومثلما هي العادة في أسماء سيارات لامبورغيني فإن اسم أوروس مستعار من اسم تاريخي للثور الإسباني يشير إلى سلالة غير مستأنسة كبيرة الحجم.

وهي المرة الأولى التي تستخدم فيها شركة لامبورغيني محركا مشحونا توربينيا من أجل توليد عزم دوران شديد على سرعات بطيئة مناسبة للقيادة الوعرية. وفي حالات التشغيل البطيء يتم تعطيل نصف أسطوانات المحرك والاعتماد على أربع أسطوانات فقط. ويدفع المحرك العجلات الأربع مع توجيه عزم الدوران إلى العجلات الأكثر تشبثا بسطح الأرض. وتستعير السيارة نظام توجيه العجلات الخلفية من أجل مزيد من التحكم من السيارة أفينتادور إس. ويقوم النظام بتغيير زوايا العجلات الخلفية أثناء الانحراف بالسيارة من أجل تعزيز سلامتها واستقرارها.

وتستعير أوروس تصميمها الخارجي من سيارات الشركة الرياضية بالإضافة إلى سيارة رباعية كانت قد أنتجتها من 31 عاما اسمها «إل إم 002» وتعتمد فيها على أسلوب تقسيم التصميم إلى جزأين للجسم وجزء للنوافذ.

وهي تشبه الكوبية في خطوطها الجانبية وتعتمد على الشكل الخماسي في فتحات التبريد الخارجية ومنافذ تكييف الهواء وشكل الشاشات الداخلية وتصميم العجلات. وهي تستخدم أكبر حجم عجلات في القطاع (23 بوصة) وتعتمد على إضاءة من نوع دايودي (إل إي دي) مصمم على شكل (Y) عرضية.

وبذلت الشركة جهدا ملحوظا في محاولات تخفيض وزن السيارة البالغ 2200 كيلوغرام عن طريق استخدام الألومنيوم والمواد الجديدة التي تجمع بين الصلابة وخفة الوزن وتوفير الأمان لركاب السيارة، بالإضافة إلى خفض بث العادم. وتصنع الأبواب من الألومنيوم، وهي بلا حواف عليا، وكذلك هياكل المقاعد.

وتعتمد أوروس على نظام تعليق بضغط الهواء يسهم في رفع هيكل السيارة عن سطح الأرض أثناء القيادة الوعرية. كما تضم أحدث تقنيات التواصل والتحكم الصوتي في الوظائف وشحن الهواتف الجوالة لاسلكيا. ويمكن إضافة الاستقبال التلفزيوني والراديو الرقمي وعرض المعلومات على زجاج النافذة الأمامية. ويمكن أيضا اختيار نظام موسيقى متفوق من «بانغ آند أولفسون» بقوة 1700 واط يحتوي على 21 سماعة ويوفر صوتا ثلاثي الإبعاد.

وهي تحتوي على الكثير من أدوات الأمان ومساعدة السائق ولكن تختفي منها عناصر القيادة الذاتية كما لا تتاح لها أنظمة هايبرد.

«أوروس» على المضمار

التصميم الداخلي

«جاغوار أي - بيس» الكهربائية تكمل اختباراتها قبل التدشين في 2018

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة «جاغوار» لتدشين «أي - بيس»، أولى سياراتها الكهربائية، خلال عام 2018 بعد أن أكملت 200 سيارة اختبار 11 ألف ساعة من القيادة قطعت خلالها 1,5 مليون ميل. وشملت هذه الاختبارات رحلات طويلة على شوارع ولاية كاليفورنيا.

وتقول الشركة إنها تلقت الآلاف من حجوزات السيارة الكهربائية الجديدة على موقعها الإلكتروني. وسمحت الشركة لبعض الزبائن المحتملين بمصاحبة مهندسي الشركة في رحلات الاختبار التي بلغ طول بعضها 200 ميل بشحنة بطاريات واحدة. وتستخدم السيارة بطاريات من نوع «ليثيوم إيون»، مع إمكانية شحن 80% من طاقة البطاريات خلال فترة وجيزة. وسوف تبدأ الشركة في إنتاج «أي - بيس» خلال أسابيع مع فتح باب حجز السيارة بداية من شهر مارس (آذار) 2018.

«جاغوار أي بيس»

الجيل الجديد من فورد «إيكوسبورت» يصل إلى الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «فورد» عن الجيل الجديد للسيارة «إيكوسبورت»، وهي من نوع رباعي رياضي مدمج، بتصميم خارجي جديد وتقنيات تواصل ونظام كروز مع كاميرا خلفية. ويختار المشتري من بين 12 لوناً خارجياً والعديد من الخيارات الشخصية. وفي الداخل تحمل السيارة نظام «سينك 3» للتواصل على شاشة حجمها 6,5 بوصة تعمل باللمس، ونظام كروز مع محدد للسرعة، مع مداخل «يو إس بي»، و10 سماعات لنظام الموسيقى. وتتوفر للمقود متعدد الوظائف خاصية التدفئة أيضاً. ويعد هذا الطراز من أنجح سيارات «فورد» مبيعاً، إذ حقق نسبة نمو في العام الماضي بلغت 40%، أي ضعف نسبة النمو السنوي التي تحققت في هذا القطاع.

«فورد إيكوسبورت»

مدير شركة كلداري: «سي إكس 5» ترتقي بمعايير الدفع الرباعي

السعودية أكبر سوق إقليمية لسيارات «مازدا»



أكسيل دريير مدير شركة «كلداري» للسيارات

دبي: «الشرق الأوسط»

كانت مازدا «سي إكس - 5» (CX - 5) الجديدة ضمن أبرز السيارات المعروضة في معرض دبي للسيارات هذا العام، وركزت شركة كلداري العارضة لسيارات مازدا على جانب متعة القيادة الذي تقدمه السيارة ليس فقط للسائق وإنما أيضا لجميع ركابها.

وتعد «سي إكس - 5» الجديدة هي الجيل الثاني لهذا الطراز ويختار المشتري بين حجمين من محركات «سكاي أكتيف» سعة لترين و2,5 لتر، وكلاهما مرتبط بناقل حركة أوتوماتيكي بست سرعات يدفع العجلات الأربع. وأدخلت الشركة الكثير من التقنيات الجديدة على السيارة التي تتوقع إقبالا كبيرا عليها خلال عام 2018.

وفي حوار مع مدير عام الشركة أكسل دريير جرى أثناء المعرض قال إن السيارة تعكس التوازن بين دقة القيادة وراحة الركاب. وأكد دريير أن «مازدا» تسجل نجاحات متواصلة في المنطقة وفي الإمارات على رغم تراجع الأسواق في العام الأخير. وعبر دريير عن سعادته لرضاء العملاء والاعتمادية العالية لسيارات الشركة. وقال دريير إن السوق السعودية هي الأكبر في المنطقة لسيارات «مازدا» تليها سوق الإمارات.

وأضاف دريير أن ركائز القوة في علامة «مازدا» هي أن الزبائن يحصلون على سيارات يابانية متينة الصنع ومتقدمة التقنية ولكن بأسعار جيدة تمثل قيمة جيدة لهم. وهي أيضا سيارات رشيقة الشكل وجذابة.

* ما توجهات «مازدا» في المستقبل فيما يتعلق بالتقنيات الجديدة؟

- هناك اتجاهان: أولا - نحن نعتمد على محركات «سكاي أكتيف» البترولية التي توفر إنجازا مشابها لمحركات الديزل وقريبا من محركات هايبرد مع عدم الحاجة إلى حمل بطاريات. ثانيا - هناك اتفاق تعاون مشترك مع شركة تويوتا لتطوير الدفع بمحركات هايبرد. وسوف تستفيد مازدا من حجم تويوتا وقدرتها على تطوير التقنيات الجديدة.

* ما هو رد الفعل للقرار الملكي السعودي بالسماح للمرأة بقيادة السيارات في المملكة؟

- هي بالتأكيد أخبار إيجابية وهي إضافة جيدة للسوق، ونحن نركز على كيفية جذب سائقات جديدات لعلامة «مازدا». وسوف يتطلب الأمر إعادة النظر في استراتيجات التسويق والكثير من التدريب. ونحن نقوم بالفعل في سوق الإمارات بالكثير من النشاطات الموجهة للمرأة من أجل التعريف بسيارات «مازدا».

* ما أفضل طرازات «مازدا» مبيعاً في المنطقة؟

- إذا جمعنا المبيعات الفردية ومبيعات الأساطيل فإن «مازدا 3» هي الأفضل مبيعا. وفي السوق السعودية تعتبر «مازدا 6» هي الأفضل مبيعاً. وتزداد مبيعات السيارات الرباعية الرياضية باطراد ولذلك فإن «سي إكس - 5» لها فرصة نجاح كبيرة. ونحن نتطلع لحصة سوق تصل إلى اثنين في المائة بحلول 2019.



التصميم الداخلي لـ«مازدا سي إكس»

«مكلارين سينا»... أقوى سيارة بمليون دولار لتكريم بطل «فورمولا - 1»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «مكلارين» عن فئة «سينا» ضمن مجموعة سياراتها الفاخرة العليا «ألتميت» بمواصفات هي الأعلى بين سيارات «مكلارين»، وذلك لتكريم بطل سباقات «فورمولا – 1» البرازيلي الراحل إيرتون سينا. وهي سيارة مخصصة للمضمار، ولكنها قانونية للانطلاق على الطرق أيضاً.

ولا يزيد وزن السيارة على 1200 كيلوغرام، ما يجعلها أخف سيارات «مكلارين» وزناً منذ طراز «إف 1».

وتوفر السيارة نظام تعليق فعال بأجزاء علوية متحركة لزيادة الضغط الجوي على السيارة، وتثبيتها في أثناء الانطلاق السريع. وهي مصنوعة في معظم أجزائها من خلائط الكربون الخفيف.

وهي تنطلق بأحد أقوى محركات الشركة، وهو محرك سعته 4 لترات بـ8 أسطوانات وشاحن توربيني مزدوج يوفر لها قدرة 789 حصاناً مع عزم دوران يصل إلى 800 نيوتن/متر. ويرتبط المحرك بناقل حركة مزدوج بـ7 سرعات ويقع المحرك في وسط السيارة ويدفع العجلتين الخلفيتين. ويصل ثمن السيارة إلى نحو مليون دولار. وسوف تظهر السيارة عالمياً للمرة الأولى في معرض جنيف المقبل الذي يُعقد في مارس (آذار) 2018، ولن تنتج الشركة منها إلا 500 نسخة، تقول الشركة إنها بيعت بالكامل.

«مكلارين سينا»

تراجع أسعار العقار ألقى بظلال إيجابية على أسعار قطاع التأجير... والنزول المسجل يتراوح بين 10 و19 في المائة

استمرار انخفاض الإيجارات السكنية وسط وفرة المعروض

الرياض: عبد الإله الشديد

يستحوذ قطاع التأجير السعودي للقطاع السكني على العمليات العقارية المحلية في مرحلة مهمة من تاريخ العقار، حيث يتصدر الآن حركة العقار المحلي على كافة الأفرع الأخرى مع بدء تطبيق نظام «إيجار» الذي بدأت وزارة الإسكان إجراءات تطبيقه بعد طرحه على مرحلتين.

واستغل قطاع التأجير انحسار حركة البيع والشراء إلى مستويات كبيرة لأمور مختلفة أهمها فجوة الأسعار بين العرض والطلب والقرارات الحكومية الرامية لاحتواء أسعار العقار، وأهمها فرض الرسوم على الأراضي البيضاء ودخول برنامج «سكني» مرحلته العاشرة بانتظام، وهو الذي فرض واقعاً جديداً في السوق بانتظار ما ستؤول إليه النتائج بعد بدء دفع الرسوم وهو ما يراهن عليه الكثير في تصحيح حال السوق.

وأكد عقاريون مهتمون أن هناك انخفاضا في قيم معروض الإيجار بما يخص السكني منها، بمعدلات معقولة إلا أن تميزها يأتي بعد سلسلة طويلة من انفلات الأسعار وارتفاعها على مراحل، حيث يتراوح الانخفاض ما بين 10 في المائة إلى 19 في المائة، تختلف باختلاف حجم المسكن وتجهيزاته وعمره وقربه من الخدمات وتوفيره للخدمات، ما يعكس عصراً جديداً للعقار السعودي فيما يخص التأجير الذي يشهد انخفاضا في القيمة بعد موجة من الارتفاعات لما يزيد على عقد، وهو ما يترجم الجهود الحكومية التي تبذل للسيطرة على أسعار الأفرع العقارية المختلفة.

وقال راشد التميمي المدير العام لشركة مستقبل الإعمار العقارية القابضة، إن هناك انخفاضا في قيمة عروض الإيجار يقابله توجه كبير في المنافسة للظفر بالطلبات الموجودة والتي تشهد تنافساً كبيراً بين الوسطاء الذين أصبحوا يركزون على عمولتهم في عمليات التأجير بضغط من حركة المؤشر العقاري والإصلاحات الاقتصادية، موضحاً أن الوسطاء يسعون لاقتناص الأرباح في ظل الاعتماد الكبير على ذلك انعكاساً لضعف حركة البيع والشراء، موضحاً أنه من المتوقع أن تقود حركة التأجير في السعودية القطاع خلال هذه الفترة، وهو ما تشير إليه الحركة الحالية للسوق التي تنتشر فيها عروض التأجير بشكل ملحوظ، في محاولة للالتفاف على نقص الحركة التي تطغى على السوق وأغرى ببعض الملاك تحويل استثماراتهم نحو التأجير عوضاً عن البيع لإنعاش الحركة.

وزاد التميمي أن الطلب على جميع الأفرع العقارية المختلفة يشهد تضاؤلاً ملحوظاً، وهذا ما يؤكده المؤشر العقاري لقيم وعدد الصفقات، إلا أن ذلك لم ينعكس بتاتاً على نشاط فرع التأجير السكني الذي يعيش نشوة كبيرة في ظل انتظار ما ستؤول إليه الأسعار الجديدة بعد حزمة الإصلاحات الاقتصادية خصوصاً المختصة بالعقار.

ولفت إلى أن هذه الحركة تدفع بالمؤشر العام العقاري، وتعتبر مصدراً جيداً في تحقيق الأرباح، إلا أنها غير مجزية بشكل كبير كما الحال مع البيع والشراء، وهو ما يعتمد عليه المستثمرون العقاريون الذين يرون أن الاتجاه الحالي للسوق يشير نحو الاستثمار التأجيري أو العمل كوسطاء عقاريين، وأن الانخفاض ولو بنسب بسيطة هو مؤشر إيجابي لما ستكون عليه السوق مستقبلاً.

وارتفعت قيمة الصفقات الأسبوعية للسوق العقارية المحلية للأسبوع الثاني على التوالي بنسبة قياسية بلغت 32,3 في المائة، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 36,8 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية بنهاية الأسبوع الرابع والأربعين من العام الجاري عند أدنى من مستوى 1,62 مليار دولار، ويعزى الارتفاع القياسي في قيمة الصفقات العقارية إلى تنفيذ صفقات بيع كبيرة لعدد من الأراضي في كل من المدينة المنورة والرياض وجدة والدمام، تجاوز إجمالي قيمتها 346 مليون دولار بمساحات كبيرة فاقت 110,2 ألف متر مربع.

وفي شأن متصل قال محمد العليان الذي يمتلك شركة العليان للاستثمارات العقارية، إن هناك انخفاضا من ناحية القيمة تتراوح ما بين 10 في المائة إلى 19 في المائة، تختلف باختلاف حجم المسكن وتجهيزاته وعمره وقربه من الخدمات وتوفيره للخدمات، بسبب تنافس السماسرة والزيادة المطردة في عروض الإيجار خصوصاً في الأحياء الجديدة التي تشهد نمواً كبيراً بما يتعلق بقطاع الإيجار الذي أصبح توجهاً كبيراً في ظل تضاؤل عمليات البيع والشراء، لافتاً إلى أن للقرارات الحكومية دوراً كبيراً في شمول القطاع بالانخفاض كحال عمليات البيع والشراء وأن الحكومة تسعى للسيطرة على العقار وإعادته إلى وضعه الطبيعي منذ عام 2008 من التصاعد المفاجئ والذي يعتبر أحد أكبر مصادر التضخم استهلاكاً بحسب إحصاءات حكومية.

وأضاف: «نشاط حركة التأجير يعد الملاذ الأول في جني الأرباح خلال هذه الأيام بالتحديد، إذ يعد المتنفس الوحيد في تحقيق الإيرادات»، مستطرداً بأن الاهتمام باستئجار المنشأة يخضع لمقاييس مختلفة عند البحث والاستقرار، حيث يعد قرب المنشأة من الخدمات الحكومية وخصوصا المدارس، سببا كافيا لارتفاع قيمتها، مشيراً إلى أن هناك حركة عقارية نشطة يشهدها قطاع تأجير الشقق بالتحديد خلال الفترة الحالية تسيطر على كافة القطاعات الأخرى منذ أعوام.

واستحوذ القطاع التجاري على النصيب الأكبر من صفقات الأراضي بما قيمته 260 مليون دولار، أي ما نسبته 74,9 في المائة من إجمالي قيمة صفقات تلك الأراضي، كان السبب الرئيسي وراء الارتفاع القياسي لقيمة صفقات القطاع التجاري بنسبة 87,9 في المائة خلال الأسبوع الماضي، ليستقر إجمالي صفقات القطاع التجاري بنهاية الأسبوع عند 613 مليون دولار، شكلت قيمة صفقات تلك الأراضي نحو 42,8 في المائة من إجمالي قيمة صفقات القطاع التجاري.

وحول تأثير «قرار» إيجار على الأسعار، أكد بندر التويم الذي يمتلك شركة عقارية متخصصة، أن السوق السعودية بحاجة ماسة إلى مثل هذه القرارات لتنظيم أدائها الذي طالما عانى من العشوائية، حيث إن ما يميز «إيجار» سيقوم بإعادة تهذيب القطاع من جديد، خصوصا أن السوق حجمها كبير ومترامي الأطراف وتفتقر بشدة إلى هيكلة واضحة في نظامها الأساسي، الذي يسير حاليا بتخبط وعشوائية لا يتناسبان مع حجم السوق الكبيرة التي يفترض أن تكون مرتبة ومتناسقة»، موضحا أن السيطرة على السوق بالقرارات أجدى من دخول الحكومة كمنافس ومطور.

وعن دور المشروع في إيقاف التلاعب بالأسعار، أكد التويم أنه سيكون حاجزاً في طريق من وصفهم بالمتلاعبين بالأسعار، مضيفا: «من الصعب أن تقوم برفع الأسعار عند وجود آلاف المنافسين الذين يعرضون عقاراتهم بأسعار منخفضة من أجل الظفر بالعملاء»، لافتاً إلى أن إيجار سيحد من التحايل والتملص في دفع الإيجار، وهو ما كان يؤرق عددا من ملاك الوحدات السكنية التي وحتى وقت متأخر يعانون بشكل كبير من هذه المشكلة، التي لم يكن لها مرجعية واضحة للتعاطي معها وإيجاد الحلول السريعة لها، وهو ما سيساهم في ازدهار القطاع العقاري ككل.

وبلغ متوسط أسعار العقارات انخفاضا سنويا لأغلب متوسطات الأسعار حتى نهاية تعاملات الأسبوع الماضي من العام مقارنة بالفترة نفسها من عام 2016، حيث جاء على النحو الآتي: انخفاض متوسط سعر العمائر السكنية بنسبة 25,8 في المائة، وجاءت الفلل السكنية في المرتبة الثانية بنسبة انخفاض 18,7 في المائة، ثم انخفاض متوسط سعر المتر المربع للأرض بنسبة 14,8 في المائة، وأخيرا ارتفاع متوسط سعر الشقق السكنية بنسبة طفيفة لم تتجاوز 0,8 في المائة.


متوسط سعر العمائر السكنية في السعودية سجل انخفاضاً بنسبة 25,8 في المائة (تصوير: خالد الخميس)

500 شركة في مؤتمر الاستثمار العقاري بالخرطوم

مستثمرون عقاريون عرب يرون «فرصاً واعدة» في السودان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

أكد رجال أعمال خليجيون وشركات مقاولات وعقارات زارت الخرطوم أخيراً للتحضير للمؤتمر العربي للاستثمار العقاري، المزمع في فبراير (شباط) المقبل، أن هناك فرصاً كبيرة وواعدة للاستثمار في الإسكان والعقارات في السودان.

وأوضح المستثمرون العرب أن السودان بموارده المتعددة يعتبر أرض تحقيق الأحلام في مجال الاستثمار العقاري والصناعي، مشيرين إلى أن زيارتهم الأخيرة للسودان قد كانت ناجحة، حيث التقوا خلالها رئيس البلاد وعدداً من الوزراء والجهات المختصة، وتعرفوا على الفرص المتاحة للاستثمار وآفاق التعاون المشترك، وقدموا خلال الزيارة التهاني لرئيس الجمهورية بمناسبة رفع الحصار الاقتصادي الأميركي على البلاد.

وأكد كل من الدكتور أيمن النجار والدكتور بشار سمحة وشيخة أحمد، المستشار القانوني للاتحاد العربي للاستثمار العقاري، أن السودان بعد رفع الحصار أصبح مهيأً بشكل أكبر لاستقبال المستثمرين في شتى المجالات، وبخاصة العرب منهم، مشيرين إلى أن هناك فرصاً كبيرة للاستثمار في الإسكان والعقارات.

وبحث الوفد مع الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير بحضور الدكتور غلام الدين محمد عثمان، وزير التخطيط والتنمية العمرانية والأمين العام للصندوق القومي للإسكان، قضايا وتحديات الاستثمار العقاري في السودان والسبل الكفيلة بأن يلعب الاتحاد العربي للاستثمار العقاري، دوراً تجاه خدمة أهل السودان في تطوير قطاعي الإسكان والمقاولات، باعتبار أن السودان أصبح دولة المقر للاتحاد.

وعبّروا عن تقديرهم لحكومة وشعب السودان في هذا الشأن لقبولهم استضافة رئاسة الاتحاد، وثمّن الوفد توجيهات رئيس البلاد التي أصدرها في اللقاء الجامع بينهم، والتي وافق خلالها على استضافة السودان المؤتمر العربي للاستثمار العقاري والصناعي، المزمع إقامته في فبراير المقبل، وتخصيص قطعة أرض لمقر الاتحاد في الخرطوم، فضلاً عن الموافقة على إنشاء شركة للاستثمار وتأهيل البنك العقاري وتسميته «بنك الإسكان».

وامتدح الوفد دور الصندوق القومي للإسكان والتعمير برئاسة دكتور غلام الدين عثمان، مؤكدين الاستعداد للتعاون بين الجانبين ومكتب السودان التابع للاتحاد من أجل توفير سكن قليل التكلفة للمستهدفين ودعم التعاون العربي - العربي في هذا المجال.

إلى ذلك، يتوقع أن تشارك نحو 500 شركة عقارات عربية وعالمية في المؤتمر الأول للاتحاد العربي للاستثمار العقاري، الذي تستضيفه الخرطوم في الأول من فبراير المقبل بعد اختيارها مقراً تنطلق منه مشروعات وبرامج الاتحاد في خطط الإسكان والتطوير العقاري للدول العربية.

ويتصدر تأسيس شركة عربية كبرى متخصصة في الاستثمار العقاري في السودان، أعمال المؤتمر، بجانب تأهيل البنك العقاري التجاري القائم في السودان، ليصبح فاعلاً في قضايا الإسكان فقط، ويتوقع أن يجيز المؤتمر الذي يخصص بنداً مطولاً للتمويل العقاري في السودان وأسباب توقفه منذ ثلاثة أعوام، مشروعاً لتغير اسم البنك العقاري إلى بنك الإسكان.

وكان رجل الأعمال الإماراتي الدكتور أحمد آل سويدين، رئيس الاتحاد العربي للاستثمار العقاري، أشار في وقت سابق بأن الاتحاد قرر تنشيط مقره في السودان بأقصى سرعة، وسيتم تأسيس بنك عقاري عربي، لدعم الاستثمارات العربية المتوقعة بعد رفع الحصار الأميركي على البلاد الشهر الماضي.

وأضاف سويدين أن الملتقى العقاري العربي سيبحث واقع ومستقبل العمل العقاري في السودان، وبخاصة بعد رفع الحظر على التمويل العقاري وأثاره السلبية التي لمسها الاتحاد في تنفيذ الخطط المشتركة لتوفير السكن وتوفير العقارات. كما يعتزم الاتحاد إنشاء مدن سكنية تتيح للمواطنين محدودي الدخل من الحصول على سكن بطرق سهلة وباستخدام مواد بناء قليلة التكاليف.

ووفقاً لمصادر سودانية، فإن المؤتمر العربي للاستثمارات العقارية المزمع إقامته بالخرطوم، سيحظى بمشاركة واسعة من صناديق التمويل العقاري في دول الخليج وشركات المساهمات العقارية السعودية؛ للنظر في البرامج والخطط والمشروعات التي أعدّها الجانب السوداني، وتشمل الفرص الجاهزة في الإسكان والاستثمار العقاري، والتي اشترط الاتحاد أن تكون خالية من الموانع، وتأسيس آلية مشتركة بين الاتحاد العربي وقطاع الإسكان في السودان لتمويل مشروع مدينة سكنية للمغتربين من صناديق التمويل المصرفية العربية والعالمية، بجانب بحث مشاريع العقارات في السودان السكنية خاصة سكن ذوي الدخل المحدود.

من جهته، قال لـ«الشرق الأوسط» المهندس غلام الدين محمد عثمان، الأمين العام للصندوق القومي للإسكان في السودان، إنهم بحثوا مع وفد الاتحاد العربي للاستثمار العقاري، تطوير العمل العقاري واستثماراته في البلاد، وتعزيز التعاون العربي، وتهيئة الفرص المتاحة للاستثمار، وفتح آفاق التعاون المشترك، بجانب الاستعدادات لانعقاد المؤتمر العربي للاستثمار العقاري في السودان الذي تستضيفه الخرطوم بداية العام المقبل.

ووقّع الصندوق القومي للإسكان الشهر الماضي مع مجموعة شركات «اي إس إل» الألمانية، التي تعمل في مجال الإسكان والتقنيات الحديثة لبدائل البناء والطرق عقداً لتوفير السكن قليل التكلفة لمحدودي الدخل، بتكلفة تقل 70 في المائة عن التكلفة الحالية. وتصل طاقة الشركة لبناء مائة منزل في اليوم عن طريق البناء الجاهز باستخدام ماكينة البناء التي تنتج ألواحاً للحوائط وسقوف وأرضيات.

وشرع الصندوق القومي للإسكان واتحاد المقاولين والعقاريين في السودان خلال الشهور الماضية، في تنفيذ استراتيجية لتطوير قطاع التنمية العقارية في البلاد، بالاستفادة من فرص رفع الحصار على البلاد، التي تتيح استقطاب التمويل من المؤسسات الدولية وتقنيات مواد البناء والمستثمرين العقاريين.

وتقوم الاستراتيجية السودانية للتطوير العقاري على وضع خطة قومية للمشروعات التنموية بمختلف الولايات، وعرضها على مختلف المؤسسات المعنية بالتطوير العقاري، وإفراد مساحة أكبر للقطاع الخاص من خلال منظومة الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

كما تتضمن الاستراتيجية الترويج والتواصل مع الشركاء بتكوين تحالفات استثمارية لتنفيذ المشروعات ذات الحجم الكبير، ونقل وتوطين المعرفة من خلال تأسيس شبكة تواصل مع المؤسسات النظيرة من مختلف دول العالم، وإطلاق جوائز للابتكار والجودة وإدارة العمليات والمشروعات، ووضع برامج محفزة لنمو الصناعات المرتبطة بالتطوير العقاري.

وتشمل الخطة دعم محافظ التمويل المصرفية لمشروعات الإسكان، وإنشاء محافظ جديدة، والسعي لتوفير الضمان مع وزارة المالية وبنك السودان المركزي، لاستقطاب قروض أجنبية، بجانب العمل على تشجيع تنفيذ خطط موجهة للولايات بغرض تحقيق الاستغلال الأمثل للأراضي واستخداماتها، وتنفيذ مشروعات استثمارية لتسيير وتسهيل أهداف «المشروع القومي للمأوى».


يتصدر مقترح تأسيس شركة عربية كبرى متخصصة في الاستثمار العقاري أعمال المؤتمر المزمع تنظيمه في السودان في فبراير المقبل

المبيعات في وضع قوي جداً بسبب ازدهار السياحة والبنى العامة

عودة المشترين الأجانب تنعش سوق العقارات في جامايكا

جامايكا: فيفيان مارينو*

يقع المنزل المشيد على طراز البحر المتوسط في «سبرينغ فارد»، وهو مجمع سكني خاص ذو أسوار يوجد على تل في خليج مونتيغو، في شمال غربي ساحل جامايكا. ويوجد المنزل بالقرب من مناطق سياحية كثيرة من بينها شواطئ وملاعب غولف، ويبعد نحو 7 أميال عن مطار «سانغستر» الدولي، وهو من أكبر المطارات في منطقة الكاريبي.

يعلو المنزل المكون من طابقين، والمبني من الخرسانة البيضاء، سطح من القرميد الفخاري، على قطعة أرض مساحتها 1,3 فدان، ويطل على المحيط. ويتكون المنزل من 4 غرف نوم، و4 حمامات كبيرة، وحمام صغير، إلى جانب غرفة مخصصة لإقامة العاملين بالمنزل أو الضيوف، وفناء في الوسط به حوض سباحة، وحوض من المياه الساخنة، ومساحات للاسترخاء وتناول الطعام.

تم تشييد هذا المنزل، الذي تبلغ مساحته 6800 قدم مربع، عام 1994، ومعروض للبيع بما فيه من أثاث مملوك لأصحاب المنزل الأصليين، وهو مسؤول تنفيذي محلي وأسرته سيغادرون الجزيرة على حد قول نيكولا ديلابينها، وكيلة عقارية لدى شركة «كولدويل بانكر جامايكا ريالتي» التي تتولى عرض المنزل للبيع.

يتم دخول المنزل من الطابق الأرضي عبر مدخل شبه دائري يفضي إلى البهو. على أحد الجانبين يوجد حمام للضيوف، وغرفة نوم ملحق بها حمام خاص، وغرفة مكتب، وغرفة معيشة أساسية، أما على الجانب الآخر فيوجد مطبخ كبير به مساحة لتناول الإفطار، إلى جانب مساحة أساسية لتناول الطعام. أبواب كل من المطبخ، وغرفة المعيشة، وغرفة تناول الطعام فرنسية الصنع، وتنفتح على الفناء. كذلك توجد كل من غرفة العاملين أو الضيوف، وغرفة الغسيل في الطابق الأرضي أيضاً.

وفي الطابق العلوي توجد 3 غرف نوم لكل منها حمام خاص، وغرفة للجلوس ومشاهدة التلفزيون. أبواب غرفة النوم الرئيسية فرنسية الصنع وتنفتح على شرفة، وبها مساحة واسعة لتغيير الملابس، وحمام يشبه الموجود في المنتجعات الصحية، به حوض استحمام به تيار على شكل دوامة، إلى جانب دوش منفصل.

تغطي أرضية المنزل بلاطات من الخزف، والخشب الصلب، وأسقفه مدعمة بالعوارض الخشبية، وتوجد مراوح سقف، في جميع الأنحاء، وتزين المنزل قطع أثاث وكماليات تقليدية.

يمكن السير من هذا المجمع السكني المغلق ذي الأسوار في سانت جيمس باريش، الذي يسكن به نحو 185 ألف نسمة، حتى منتجع «هاف مون» على الشاطئ. يمكن لمالكي ومستأجري المنازل في مجمع «سبرينغ فارم» دخول مرافق المنتجع بما في ذلك المنتجع الصحي، ومركز اللياقة البدنية، وملاعب الغولف، والتنس، وأحواض السباحة، من خلال الحصول على العضوية طبقاً لبرامج مختلفة.

لطالما كان خليج مونتيغو وجهة سياحية تحظى بشعبية كبيرة، لما يتمتع به من طقس دافئ، وشواطئ رملية، وحياة ليلية صاخبة، إلى جانب إمكانية ممارسة مجموعة متنوعة من الأنشطة منها الغولف، والغوص، ومشاهدة الحيتان والدلافين. ويعد منزل المزرعة «روز هول غريت هاوس»، الذي تم ترميمه، ويعود إلى القرن الثامن عشر، مقصداً بارزاً يبعد عن «سبرينغ فارم» بنحو 3 أميال، في حين تقع منطقة وسط خليج مونتيغو على بعد 9 أميال تقريباً من المجمع السكني.

نظرة عامة على السوق

تأثر وضع سوق الوحدات السكنية في جامايكا سلباً بالأزمة المالية العالمية عام 2008، لكنه بدأ يشهد تحسناً بخطى ثابتة خلال الخمس سنوات الماضية، خصوصاً في قطاع المنازل الفخمة، وذلك بفضل ازدهار السياحة، وعودة المشترين الأجانب، على حد قول وكلاء عقاريين. لم يطل الإعصاران إرما وماريا، اللذان مرا بمنطقة الكاريبي أخيراً، وأسفرا عن خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، الدولة الجزيرة، حيث تقول ديلابينها: «نحن محظوظون حقاً».

على الجانب الآخر، يقول روري مارش، مدير في مؤسسة «كيلر ويليامز جامايكا»، إن التنمية العقارية في مجال الوحدات السكنية قد شهدت ازدهاراً ونمواً، مشيراً إلى زيادة مبيعات المنازل الفخمة الجديدة بنسبة 25 في المائة على الأقل خلال العام الماضي. وأضاف: «السوق حالياً في وضع قوي جداً». ساعد التطوير المستمر للطرق، والجسور المتهالكة، وغيرها من البنى العامة، في زيادة عمليات بيع العقارات، خصوصاً في خليج مونتيغو كما توضح ديلابينها. وتضيف: «أصبحت المنطقة أكثر جذباً للمشترين بفضل توسيع وتطوير البنية التحتية».

وتتراوح أسعار منازل العطلات في جامايكا بين 800 ألف دولار و10 ملايين دولار على حد قول مارش، في حين تبدأ أسعار الشقق المكونة من غرفتين، التي تقع بالقرب من الشاطئ، من 200 ألف دولار تقريباً.

تمثل عمليات بيع المنازل في جامايكا للأميركيين 60 في المائة وللكنديين 20 في المائة من عمليات البيع

من يشتري في جامايكا؟

أكثر المشترين الأجانب القادمين من الولايات المتحدة الأميركية، وكندا، وبريطانيا، وقليل منهم من ألمانيا، بحسب قول وكلاء عقاريين. وتمثل عمليات بيع المنازل في جامايكا إلى الأميركيين 60 في المائة، وإلى الكنديين 20 في المائة من عمليات البيع، في حين تمثل عمليات البيع إلى مشترين من بريطانيا وأوروبا النسبة المتبقية من عمليات البيع بحسب تقديرات مارش. وتقول ديلابينها: «يتم شراء عدد كبير من تلك العقارات منازل أو فيلات للعطلات، وبها طاقم كامل من العاملين»، مضيفة أنه يتم استخدام بعضها منازل لقضاء فترة التقاعد.

المبادئ الأساسية للشراء

لا يوجد قيود على ملكية الأجانب لعقارات في جامايكا. يمكن منح المشترين الأجانب قروضاً لشراء عقارات، لكن مقابل دفع مبالغ أكبر مقدماً، عادة ما تبلغ 30 في المائة، على حد قول وين دي سيلفيرا، محامي عقارات في خليج مونتيغو. يشارك المحامون في الجزء الأكبر من إجراءات المعاملات العقارية في جامايكا ومنها صياغة عقد الشراء، وإجراء أبحاث خاصة بحق الملكية، والإشراف على نقل الملكية، إلى جانب الخطوة الأخيرة من عملية البيع. كثيراً ما يتم إتمام عملية الشراء في غضون 60 يوماً، على حد قول سيلفيرا.

عادة ما يحصل محامي المشتري على أجر يتحدد بحسب سعر بيع العقار، ويتراوح بين 1 و3 في المائة. يقول سيلفيرا: «كلما ارتفع سعر المنزل، انخفضت النسبة المئوية».

اللغات والعملة

الإنجليزية. ولغة الباتواز، اللغة الأصلية في جامايكا، الدولار الجامايكي (واحد دولار جامايكي = 0,008 دولار أميركي)

الضرائب والرسوم

عادة ما يدفع البائع عمولة بيع، تتراوح نسبتها بين 5 و6 في المائة من سعر الشراء، إضافة إلى ضريبة نقل ملكية. يتقاسم كل من المشتري والبائع التكاليف الأخرى مثل الدمغة ورسوم التسجيل. تبلغ الضرائب العقارية المستحق دفعها على هذا المنزل نحو 3,200 دولار، وتبلغ رسوم اتحاد ملاك المنازل 500 دولار يتم دفعها ربع سنوياً، على حد قول ديلابينها.

* خدمة «نيويورك تايمز»

النمو القوي للوظائف والسكان في فلوريدا يعيد وتيرة البيع إلى مستواها القوي

ارتفاع المبيعات المؤجلة للمساكن في الولايات المتحدة

دبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات إحصائية ارتفاع المبيعات المؤجلة للمساكن في الولايات المتحدة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بفضل الانتعاش في الولايات الجنوبية بعد اضطراب السوق في الشهر السابق نتيجة الأعاصير.

وذكر الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين أن مؤشر المبيعات المؤجلة للمساكن ارتفع خلال الشهر الماضي بنسبة 3,5 في المائة إلى 109,3 نقطة، بعد تراجعه في الشهر السابق عليه بنسبة 0,4 في المائة إلى 105,6 نقطة، وفقاً للبيانات المعدلة، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاع المؤشر خلال الشهر الماضي بنسبة 1 في المائة فقط.

والمقصود بالمبيعات المؤجلة، هي المبيعات التي يتم فيها توقيع عقد ابتدائي بين الطرفين دون إتمام الصفقة، والتي تتم عادة خلال فترة من 4 إلى 6 أسابيع من توقيع العقد.

ومع الزيادة التي فاقت التوقعات في المبيعات خلال الشهر الماضي، ارتفع مؤشر المبيعات المؤجلة إلى أعلى مستوى له منذ يونيو (حزيران) الماضي، لكنه ما زال أقل بنسبة 0,6 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وقال لورانس يون، كبير المحللين الاقتصاديين في الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين، إن «الزيادة الملموسة في العقود التي تم توقيعها الشهر الماضي، ما زالت غير كافية للحيلولة دون حدوث تراجع لنشاط القطاع على أساس سنوي للمرة السادسة في غضون 7 أشهر».

وأضاف أن «التأثير المباشر لإعصار إرما على ولاية فلوريدا أثر على النشاط في الجنوب، لكن، كما حدث من تعافٍ في هيوستن بعد الإعصار هارفي، فإن النمو القوي للوظائف والسكان في فلوريدا سيعيد وتيرة البيع إلى مستواها القوي قبل العاصفة، مشترو المساكن كانت أمامهم فرصة أفضل لإيجاد مسكن للشراء خلال أكتوبر الماضي، لكن ضعف المعروض والارتفاع السريع المستمر في الأسعار، كانا عامل إحباط ومانعاً لكثير من المشترين المحتملين عن الدخول إلى السوق».

وأظهر التقرير ارتفاعاً للمبيعات المؤجلة بنسبة 7,4 في المائة في الجنوب خلال أكتوبر الماضي، بعد تراجعها بنسبة 3 في المائة خلال سبتمبر (أيلول) الماضي.

في المقابل، ارتفعت المبيعات في الغرب الأوسط بنسبة 2,8 في المائة وتراجعت في الغرب بنسبة 0,7 في المائة، وارتفعت في الشمال الشرقي بنسبة 0,5 في المائة. ويتوقع يون وصول مبيعات المساكن القائمة إلى نحو 5,52 مليون وحدة سنوياً خلال العام الحالي، بزيادة نسبتها 1,3 في المائة عن العام الماضي. وارتفع متوسط أسعار المساكن القائمة بنسبة 6 في المائة. وكان تقرير منفصل للاتحاد الوطني للمطورين العقاريين قد صدر أخيراً، وأظهر تعافياً غير متوقع لمبيعات المساكن الجديدة خلال أكتوبر الماضي، وأظهر التقرير ارتفاع مبيعات المساكن الجديدة خلال الشهر الماضي بنسبة 6,2 في المائة إلى ما يعادل 625 ألف مسكن، مقابل 667 ألف مسكن في الشهر السابق عليه، وفقاً للبيانات المعدلة.

في حين أصدرت وزارة التجارة الأميركية تقريراً أظهر ارتفاعاً حاداً وغير متوقع لمبيعات المساكن الجديدة في الولايات المتحدة خلال سبتمبر الماضي.



جانب من مدينة أتلانتا الأميركية

وذكرت الوزارة أن مبيعات المساكن الجديدة ارتفعت خلال الشهر الماضي بنسبة 18,9 في المائة، بما يعادل 667 ألف مسكن سنوياً، مقابل 561 ألف مسكن سنوياً، وفقاً للبيانات المعدلة في أغسطس (آب) الماضي.

وأدت هذه الزيادة المتوقعة في مبيعات المساكن الجديدة إلى وصولها لأعلى معدل لها منذ أن سجلت 727 ألف مسكن خلال أكتوبر من عام 2007.

من جهة أخرى، أظهر تقرير اقتصادي صدر أخيراً ارتفاع الإنفاق الأميركي على قطاع التشييد خلال أكتوبر الماضي بأكثر من التوقعات، وذكرت وزارة التجارة الأميركية أن الإنفاق على قطاع التشييد ارتفع بنسبة 1,4 في المائة خلال أكتوبر الماضي إلى ما يعادل 1,242 تريليون دولار سنوياً، بعد ارتفاع بنسبة 0,3 في المائة إلى ما يعادل 1,225 تريليون دولار سنوياً في الشهر السابق. ووفقاً للبيانات المعدلة، كان المحللون يتوقعون ارتفاع الإنفاق بنسبة 0,5 في المائة فقط.

وجاءت الزيادة التي فاقت التوقعات في الإنفاق، نتيجة أساسية إلى الزيادة في الإنفاق على المشروعات العامة التي ارتفعت نسبة 3,9 في المائة إلى ما يعادل 291,6 مليار دولار خلال أكتوبر الماضي، مقابل 280,7 مليار دولار خلال سبتمبر الماضي.

وارتفع الإنفاق على مشروعات التعليم بنسبة 10,9 في المائة إلى ما يعادل 79 مليار دولار سنوياً، في حين زاد الإنفاق على مشروعات الطرق السريعة بنسبة 1,1 في المائة إلى ما يعادل 86,8 مليار دولار سنوياً.

وقال ميشال بيرس المحلل الاقتصادي في مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس»، إن الزيادة الكبيرة في الإنفاق على مشروعات التشييد العامة، تشير إلى أن الإنفاق الحكومي سيتحول كونه قوة جر بسيطة للنمو الاقتصادي إلى قوة دفع صغيرة لتعزيز النمو خلال الربع الأخير من العام الماضي.

وذكر تقرير وزارة التجارة أن الإنفاق على مشروعات التشييد الخاصة ارتفع بنسبة 0.6 في المائة إلى ما يعادل 979.9 مليار دولار سنوياً خلال أكتوبر الماضي، مقابل 943.8 مليار دولار سنويا خلال سبتمبر الماضي.

وفي حين زاد الإنفاق على مشروعات التشييد السكنية بنسبة 0.4 في المائة إلى 517.7 مليار دولار سنوياً، خلال أكتوبر الماضي، زاد الإنفاق على المشروعات غير السكنية بنسبة 0.9 في المائة إلى ما يعادل 432.2 مليار دولار.

وأشارت الوزارة إلى أن إجمالي الإنفاق على قطاع التشييد ارتفع خلال أكتوبر الماضي بنسبة 2.9 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام.

وقفزت عقود شراء المساكن القائمة في الولايات المتحدة 3,5 في المائة في أكتوبر مع تعافي السوق من تأثيرات مرتبطة بأعاصير في جنوب البلاد، لكن النشاط ظل منخفضاً عن مستوياته قبل عام.

وقالت الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين اليوم (الأربعاء)، إن مؤشرها لمبيعات المساكن القائمة ارتفع إلى قراءة بلغت 109,3. وجرى تعديل قراءة المؤشر لشهر سبتمبر بالخفض إلى 105,6.

وكان محللون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا أن ترتفع مبيعات المساكن القائمة 1,0 في المائة الشهر الماضي.

وعلى أساس سنوي ظلت مبيعات المساكن القائمة منخفضة 0,6 في المائة. وارتفعت عقود شراء المساكن القائمة في الولايات الجنوبية 7,4 في المائة مع تعافيها من تأثيرات الإعصارين «هارفي» و«إرما» اللذين وقعا في أغسطس وسبتمبر. وزادت المبيعات أيضاً في الولايات الشمالية الغربية والأوسط، بينما تراجعت 0,7 في المائة في الولايات في غرب البلاد.

وقالت الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين إن عدد المساكن المعروضة للبيع في أكتوبر كان الأدنى لهذا الشهر منذ عام 1999.

فرصة للتسوق وتذوق ألذ الأطباق الشتوية

بريطانيا تحتفل بالعطلات عن طريق أسواقها الشعبية

• لا تقتصر أسواق نهاية العام على أحياء لندن وإنما تنتشر في المدن البريطانية الأخرى أيضاً. ويذهب الزوار إلى هذه الأسواق من أجل اختيار الهدايا والاستمتاع بتجربة فريدة في التسوق لا تتكرر إلا مرة واحدة سنويّاً.

من بين الأسواق البريطانية المشهورة خلال موسم الشتاء الحالي هذه النخبة:

- سوق برمنغهام: وتُقام على النمط الألماني بالتعاون مع مدينة فرانكفورت الألمانية وتشتهر بتقديم الأطعمة والمشروبات الألمانية. وتُقام سنوياً في منطقة فيكتوريا سكوير وتستمر حتى يوم 24 ديسمبر.

- سوق ليدز: وتُقام سنويّاً في ميدان ميلينيوم سكوير على مقربة من وسط المدينة، وهي صغيرة الحجم بالمقارنة بأسواق المدن الأخرى ولكنها تتميز بالطابع المحلي الذي يعرف فيه التجار والزوار بعضهم البعض. وتتسم هذه السوق بالطابع الريفي التقليدي الذي يكاد يختفي في المدن الأخرى.

- سوق مدينة باث: وهي حائزة على جائزة أفضل سوق بفضل زينة وأضواء الشوارع التي يشارك فيها أهل المدينة. وتتخذ السوق موقعها بالقرب من حمامات رومانية تشتهر بها المدينة ويشارك فيه نحو 200 شاليه لبيع كل أنواع البضائع والمأكولات لعطلات نهاية العام.

- سوق أدنبره: وهي تُقام سنوياً في عاصمة اسكوتلندا ويحتل موقعه في إيست برنسيس ستريت غاردنز. وتعرض السوق كل أنواع المشروبات والمأكولات الاسكوتلندية بالإضافة إلى معروضات فنية وعزف موسيقي ومشغولات يدوية. وتستمرّ السوق حتى 6 يناير من العام الجديد.

- سوق مقاطعة كنت: وهي تُقام في قلعة ليدز المشيدة في القرن الحادي عشر، وتخلط بين العرض التاريخي وزيارة القلعة وتفقد المعروضات التي تقام على مساحات خضراء داخل محيط القلعة. وهي تقام في نهايات كل أسبوع حتى نهاية العام.

- سوق مانشستر: وهي توفر أجواء احتفالية في المدينة حيث يرتدي معظم زوار السوق القبعات المزركشة. وتعرض السوق مئات الأفكار لهدايا نهاية العام كما توفر لزوارها العديد من المأكولات والمشروبات ومناخاً صاخباً في ميدان ألبرت ينتظره أهل المدينة سنوياً. وتستمر هذه السوق حتى الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر . وتُقدِّم السوق تخفيضات خاصة لأهالي المدينة وتستقبل كثيراً من الزوار من مدن بريطانية أخرى ومن أوروبا.



«بورو ماركت» سوق على مدى أيام السنة

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك أكثر من مائة سوق موسمية تقام في احتفالات نهاية كل عام في بريطانيا، حيث تباع فيها الهدايا والأطعمة والمشغولات اليدوية وتنتشر فيها كثير من النشاطات الترفيهية للأطفال والكبار على السواء. وتشتهر أسواق لندن بين السياح القادمين إلى بريطانيا لقضاء فترة الأعياد فيها، ولكن ما تُسمّى أسواق الكريسماس لا تقتصر على لندن وحدها، بل تُقام أيضاً في كل المدن البريطانية في مواعيد متقاربة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام.

ويجد زوار هذه الأسواق كثيراً من المنتجات التي لا تُتاح في المتاجر العامة ولا في أوقات أخرى من العام، وهي تشمل هدايا متنوعة ومأكولات وحلويات مغلفة بطرق خاصة ومعدة لكي تُقدّم كهدايا . وفي لندن تنتشر عشرات الأسواق في الأحياء المختلفة، ولكل منها طبيعتها الخاصة. ويتوجه الزوار إلى هذه الأسواق لأنهم لا يجدون ضالتهم في المحال التجارية الكبرى، كما أنها توفر أفكاراً جديدة للهدايا وبأسعار اقتصادية.

وفي نهاية عام 2017 هناك كثير من الأسواق التي تنتشر في العاصمة البريطانية لتوفر فرص تسوق حتى الساعات الأخيرة من العام، وتشتهر منها سوق ميدان ليستر التي تقام هذا العام للمرة الثانية. وتشارك فيها هذا العام عشرات المنافذ التجارية. وتوفر سوق ليستر تجربة تسوق شاملة من هدايا ومأكولات وترفيه بحيث يقضي الزائر يوماً كاملاً في أجواء احتفالية تحيطها أضواء الشوارع والموسيقى. وتستمرّ هذه السوق حتى السادس من شهر يناير (كانون الثاني) 2018.

من الأسواق الأخرى المشهورة في قلب لندن:

- ساوث بانك ماركت: وهي تقام على منطقة في وسط لندن موازية للنهر في موقع ساوث بانك القريب من عجلة لندن. وتتنوع المعروضات بين اللعب والمأكولات والمشروبات وتعزف الفرق الموسيقية. وهناك ركن يتعلم فيه الأطفال الرسم ويتناولون أنواع الحلوى. وتُقام السوق حتى الرابع من يناير ويشارك فيها أكثر من 50 عارضاً لكل أنواع الهدايا والمأكولات. وهي سوق مجانية ويمكن الوصول إليها عن طريق محطة ووترلو للمترو والقطارات. وتقام في السوق أكشاك خاصة لهذا الغرض، وتفتتح أبوابها من العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساء.

- سوق لندن بريدج: وهي أيضاً تُقام بجوار النهر في موقع يطل على برج لندن وعلى جسر تاور بريدج وتقدم كثيراً من الهدايا التقليدية والأطعمة التي تباع من شاليهات خاصة مصممة على الطراز الألماني. ويشارك في السوق هذا العام 68 عارضاً يقدمون الهدايا والمشروبات والأطعمة للزوار في مناخ احتفالي. ويمكن الدخول إلى السوق مجاناً لأنها مفتوحة للجميع يومياً.

- مهرجان بورتبيللو: ويُقام هذا العام على منطقة خضراء في حي بورتبيللو غرب لندن ويتميز بطابع كاريبي من حيث نوعية الأطعمة والمشروبات. وهو قريب من حي نوتنغ هيل غيت الذي ينطلق منه سنويّاً المهرجان الكاريبي السنوي في شهر أغسطس (آب). وقد وفّر سوقاً بنكهة كاريبية خاصة لزوار هذه المنطقة.

- سوق بلغرافيا: وتقع في الحي الغربي، وتقام أيام الأحد خلال شهر ديسمبر بداية من الحادية عشرة صباحاً. وهي تعرض المشغولات اليدوية وأنواع الطعام والشراب.

وتصدح فيها فرق موسيقية أثناء اليوم. ويمكن الوصول إلى موقع السوق عن طريق محطة مترو سلون سكوير. وهي أيضاً مجانية.

- سوق حديقة كيو: وتُقام في أمسيات شهر ديسمبر في مناخ شاعري داخل حديقة كيو الشهيرة غرب لندن في حي ريتشموند. وهي تجمع بين بيع الهدايا وتقديم ملاهي الأطفال مع أسواق صغيرة متخصصة في أنواع الطعام والشراب وفرق موسيقية للتسلية. وتستمر السوق حتى الرابع من يناير 2018. ويمكن الوصول إلى الحديقة عن طريق المترو، محطة كيو غاردنز.

- سوق غرينتش: وهي تُقام داخل قاعة «أو 2» الشهيرة التي تجمع داخلها أكبر مجموعة من هواة تصميم الهدايا ومنافذ بيع الشراب والأكلات السريعة. وتتخصص في المشغولات اليدوية والألعاب من مصممين يعرضونها في هذه السوق فقط. وتُقام السوق خلال شهر ديسمبر. ويمكن الوصول إلى الموقع بالمترو، محطة غرينتش. وتفتتح السوق أبوابها بعد الواحدة ظهراً.

- سوق «بيرويك ستريت»: وهي قريبة من حي سوهو في لندن وتُعدّ من أقدم أسواق العاصمة البريطانية التي تقام في فترة نهاية العام. وتقدم السوق كثيراً من الهدايا المخصصة لمناسبة احتفالات نهاية العام. ويأتي إليها التجار والزوار من جميع أنحاء بريطانيا . وهي تتخصص في تقديم الحلوى والمشروبات، خصوصاً القهوة والكاكاو المستوردين من كولومبيا، وهناك يرى الزائر نوافير الشوكولاته السائلة التي تُباع مع الفواكه أو كمشروب. وتفتح السوق أبوابها في التاسعة صباحاً إلى السادسة مساء، وأقرب محطة مترو إليها هي محطة أكسفورد سيركس. وتستمر حتى يوم 24 ديسمبر.

- سوق «بوكس بارك»: وهي سوق مكونة من حاويات بحرية جرى إعادة ديكوراتها الداخلية لكي تبدو مثل البوتيكات. ويشارك في السوق هذا العام كثير من شركات الحلي، وتُقدم فيها دورات لتعلم صنع الحلوى والمشغولات اليدوية وطباعة الوشم المؤقت على الأيدي. ويمكن شراء جميع أنواع الهدايا في السوق مع تغليفها لتكون ملائمة للتقديم في نهاية العام. وتتوفر في السوق أيضاً أنوع من المأكولات التقليدية مثل الكعك المحشو بالزبيب. ويوجد في السوق ركن لعزف الموسيقى الحية من السادسة إلى التاسعة مساء يوميا . وتستمر السوق حتى يوم 22 ديسمبر.

- سوق «تشيلسي غاردن»: وتقع في أقدم حديقة نباتية في لندن وتوفر كثيراً من منافذ بيع الهدايا التي تشمل الجواهر وأنواع أقمشة الكشمير وملابس الأطفال والأواني الفخارية وأنواع الشوكولاته والمنتجات الجلدية. ويوفر مقهى «تانجرين» كثيراً من الوجبات والمشروبات الساخنة. وتقع السوق بالقرب من محطتي فيكتوريا أو سلون سكوير، ولا يزيد ثمن الدخول إلى السوق عن خمسة جنيهات فقط بينما يدخل الأطفال دون السادسة عشرة مجاناً.

- سوق «كنزنغتون»: وهي تقام في مدينة كنغستون أون تيمس القريبة من لندن في موقع سوق تقليدية تباع فيها الأطعمة الطازجة والخضراوات طوال فترات العام. وفي نهاية العام يتحول إلى موقع احتفالي تباع فيه الأطعمة والهدايا . وتقع المدينة على نهر التيمس حيث تنتشر المقاهي والمطاعم التي تستقبل الزائرين بعد رحلات التسوق، وتستمر حتى نهاية العام الحالي.


بارك لاين وغرينتش تحتفلان بموسم العطلات في أسواقهما المفتوحة

أشهرها «بالوع بلعة» و«أفقا» و«شوان»

سياحة الشلالات في لبنان تستقطب هواة الطبيعة والمغامرة

بيروت: فيفيان حداد

تُعدّ سياحة الشلالات واحدة من أحدث النشاطات المعروفة في ربوع لبنان؛ فمشروع زيارة هذا النوع من المعالم الطبيعية صار يتصدر اليوم البرامج السياحية الرائجة فيه، التي تستقطب أهله من ناحية والزوار الأجانب والعرب من ناحية ثانية.

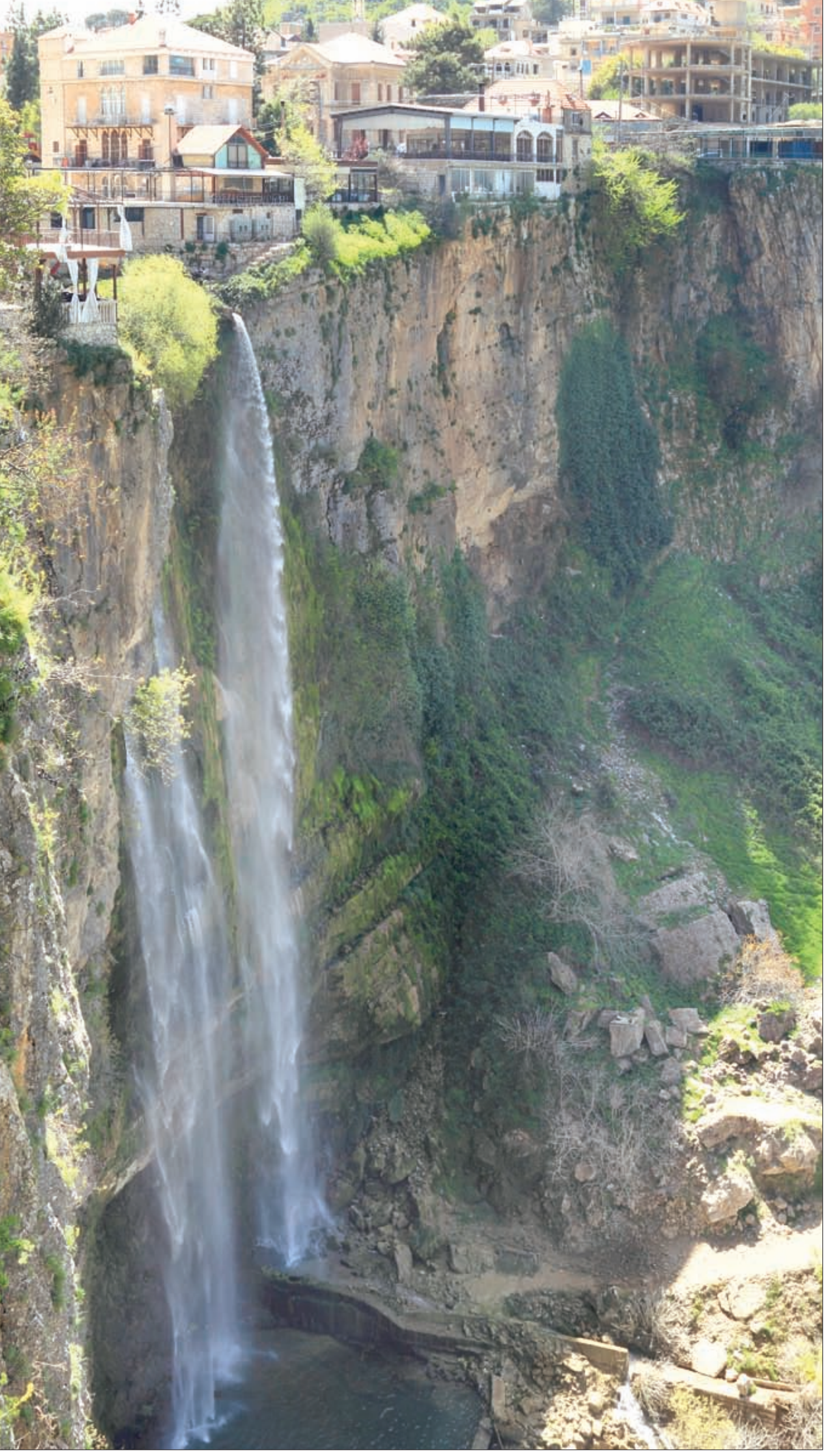
فلبنان المعروف بجغرافيته المتنوعة وبمشهدية طبيعته الجميلة تشكل الشلالات (المساقط المائية)، إضافة أخرى إلى روائعه السياحية المشهور فيها كمغارة جعيتا وقلعة بعلبك وصخرة الروشة وغيرها من المواقع التي تزين خريطته السياحية.

ويحتوي لبنان على شلالات عدة تنتشر في مختلف مناطقه حيث يتسبب سقوط مياه الأنهار من مكان مرتفع على صخور صلبة في جرف شديد الانحدار يعرف بالشلال. وكما شلالات جزين وأفقا وبيصور يعرف لبنان بشلالات أخرى نالت شهرة عالمية كـ«شوان» و«بالوع بلعة» و«شلالات نهر العاصي». وفي هذا الإطار اخترنا لكم 5 شلالات لزيارتها أثناء وجودكم في لبنان التي تشكل مقصداً للسياح هواة المغامرة والطبيعة.

- شلالات «بالوع بلعة»:

تقع هذه الشلالات في بلدة تنورين الفوقا المتاخمة لجرود اللقلوق، وهي تعرف باسم «بالوع الجسور الثلاثة»، وتبدو قابعة في منخفض مهيب تشرف عليه أشجار شاهقة أحدثت فيها العوامل الطبيعية أشكالاً خلابة. ويبلغ العمق الإجمالي للبالوع نحو 255 متراً وأجزاؤه موزعة كما يلي: يطل المنخفض على هوة أولى يبلغ عمقها 90 متراً وعرضها 100 متر. تخترق هذه الهوة في وسطها جسور ثلاثة طبيعية متراكمة. في بعض شهور السنة يصب في هوة البالوع الرئيسية شلال من المياه الغزيرة ارتفاعه 90 متراً ثم يتفرع في دهاليز سرية لم يتم اكتشافها كلها بعد. أما الهوات الثلاث الباقية في البالوع فهي شديدة التعقيد وتحتوي على سراديب وبرك وهوّات متفرقة وقاعات مغمورة بالمياه.

وفوق الجسر الأوسط للبالوع المعروف بـ«المحبسة» يحلو للبعض الجلوس عليها لاستكشاف مناظر طبيعية لا يمكن مشاهدتها من أي مكان آخر. ويتميز عن سواه من البواليع في لبنان والعالم بأن الوصول إليه سهل نسبياً وشكل فوهته نادر.


شلالات جزين الأشهر في لبنان

جزين عروس الجنوب اللبناني

شلالات جزين

تقع شلالات جزين المعروفة بـ«الشالوف» في البلدة التي يحمل اسمها في جنوب لبنان، والتي بسببها اشتهرت باسم «عروس الشلالات». يعد «الشالوف» خامس أعلى شلال في العالم بحيث يصل ارتفاعه إلى نحو 904 أمتار عن سطح البحر. تبلغ مشهدية شلالات جزين روعتها في فصل الشتاء بحيث تتساقط مياهها الغزيرة بكثافة ويشكل رذاذها الذي يطال أحياناً أطراف المطاعم المحيطة به، متعة بالنسبة للبعض بحيث يحلو لهم التقاطه صور لها أو الوقوف إلى جانبها. وللوصول إلى بلدة جزين الجنوبية يمكنك أن تسلك طريق أوتوستراد صيدا وهي تبعد نحو 73 كيلومتراً عن مدينة بيروت.

وفي إمكان زائر هذه البلدة أن يستمتع بعدة معالم موجودة فيها إلى جانب شلالاتها؛ فإضافة إلى مطاعمها التي تقدم اللقمة اللبنانية الشهية فهي تملك معالم أثرية عدة كـ«المعبور» و«المطاحن» و«الجسور» و«البواخير» والأسواق القديمة وكذلك قصر فريد سرحال الأثري.

شلالات شوان

يصفون منطقة شوان الواقعة على ضفاف نهر إبراهيم شمال لبنان بـ«الجنة على الأرض» لجمالية مناظرها الطبيعية، التي تتألف من بحيرة كبيرة يتساقط فيها شلال شوان. وهي تشكل مقصداً لهواة ممارسة المشي على الأقدام الذين يؤمّونها من كل حدب وصوب سالكين دروباً ضيقة موزعة بين أحضان الطبيعة. وعادة ما يقصدها هواة السباحة. وتجري حجوزات مسبقة للقيام برحلة إلى تلك المنطقة. تبعد منطقة شوان نحو 40 كيلومتراً عن بيروت ويقصدها البعض للتخييم، فيما تفضل شريحة أخرى نقل متاعها على الحمار كون الوصول إليها يستغرق نحو 90 دقيقة. ولعل الشهرة التي اكتسبها هذا المواقع بفضل وسائل التواصل الاجتماعي («إنستغرام» و«فيسبوك») جعلتها تكتظ بالزوار والمتنزهين ومحبي رياضات الطبيعة.

شلالات أفقا

تقع بلدة أفقا في منطقة جبيل - كسروان وهي تبعد نحو 70 كيلومتراً عن العاصمة اللبنانية، ويمكنك أن تصل إليها من خلال ثلاث طرقات طريق نهر إبراهيم، قرطبا، المنيطرة، وطريق جعيتا، عجلتون، ميروبا، قهمز، لاسا وأيضاً عن طريق شمسطار، حدث، بعلبك، المنيطرة. آثار متفرقة تنتشر في أفقا كهيكل فينوس وقلعة أدونيس وعشتروت وغيرها. وهي تشتهر بشلالاتها التي تتدفق من مغارتها الكبيرة لتؤلف مجموعة منها نظراً لتخزينها الثلوج في داخلها لفترات طويلة من السنة. استخدمت شلالات أفقا في تصوير فيديو كليبات لأغانٍ كثيرة نظرا لمشهديتها الجميلة.

أما أماكن الاستراحة التي ينصح بها لزوار هذا الموقع فهي «ريزيرف أفقا» ومطعم «الربيع» حيث يسمح التخييم في الأول والاستمتاع بمناظر طبيعية وبلقمة لبنانية لذيذة في الثاني.

شلالات «عيون السمك»

تندرج بلدة عيون السمك الواقعة في منطقة عكار على خريطة لبنان السياحية لما تتضمن من مناظر طبيعية جميلة ونشاطات رياضية جمة. وتتميز بكثرة ينابيعها وبالأنهار الحالية وشلالات المياه الجميلة المتدفقة من أعلى قممها. وتعد بحيرة «عيون السمك» التي تبلغ مساحتها 50 ألف متر، حيث تصب مياه نبع السكر المتدفق من أعالي جرود الضنية، من أجمل معالمها الطبيعية، التي تكشف عن منظر جداولها المتعددة النابعة من شلالاتها المرتكزة على تلال خضراء. فنانون كثيرون اختاروا بحيرة «عيون السمك» لتصوير أغانيهم وبينهم نانسي عجرم ومايز البياع وتامر حسني. تشكل شلالات «عيون السمك» لوحة طبيعية بحد ذاتها كونها تتساقط من على هضابها الخضراء، وفي إمكانك تأملها عن قرب عبر جسر خشبي يمر بقربها.





ستيف بلتشتير

«فيكتوريا وألبرت» متحف الفنون الزخرفية والتصاميم الأكبر في العالم

• يقع متحف فيكتوريا وألبرت على مسافة نحو نصف ميل غرب هارودز، في غرب العاصمة لندن، بالقرب من محطة مترو ويست كينسينغتون. وتأسس المتحف في عام 1852، ويعد أكبر متاحف العالم من حيث المعروضات من الفنون الزخرفية والتصاميم، مع مجموعات أخرى تغطي فنون السيراميك، والأثاث، والنحت، والسجاد، وغيرها من مختلف أنحاء العالم. ويضم المتحف مجموعة من المعروضات تصل إلى 4,5 مليون قطعة فنية مختلفة، على الرغم من أن نسبة صغيرة فقط من المجموعة قد خرجت للعرض العام في أي وقت من الأوقات.

وكان تأسيس المتحف من بنات أفكار الأمير ألبرت زوج الملكة فيكتوريا، الذي كان حريصا على تشجيع التطورات الجارية في العلوم والصناعة. وأراد من المتحف أن يكون بمثابة دار عرض لأفضل الأمثلة على التصاميم والفنون، من أجل إبراز مختلف الأفكار، وإلهام أهل الصناعة والمصممين.

ومن شأن قراء هذا المقال أن يهتموا وبشكل خاص بالمعرض في الطابق الأرضي من المتحف والمخصص للفنون والثقافة الإسلامية. ويحتفظ المتحف بنحو 19 ألف قطعة فنية من العالم الإسلامي، تتراوح من القرن السابع الميلادي وحتى بدايات القرن العشرين. ويضم المعرض الإسلامي بالمتحف عرضا تمثيليا من 400 قطعة فنية، مع تسليط الضوء على سجاد أردبيل.

فهذه السجادة الفارسية الكبيرة يبلغ حجمها نحو 10 أمتار طولا في 5 أمتار عرضا، ولقد نُسجت في القرن السادس عشر الميلادي. وهي القطعة الرئيسية في المعرض الإسلامي بالمتحف، ويُحتفظ بها في قاعة ذات إضاءة خافتة لتجنب تلاشي بريقها بفعل الإضاءة الحديثة. وتغطي المعروضات الأخرى قطعا فنية من إسبانيا، وشمال أفريقيا، والشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، وأفغانستان. كما يضم المعرض عددا من نسخ المصحف الشريف المخطوطة آياته بأساليب الكتابة العربية الرائعة، والتي يعود تاريخها إلى فترات مختلفة. وهناك أيضاً أمثلة كثيرة على فنون السيراميك والأعمال الزجاجية التي تضم مصابيح من القرن الرابع عشر الميلادي من مختلف المساجد، والأعمال المعدنية المعروضة. وتعتبر مجموعات السجاد الشرق أوسطي والفارسي المعروضة من بين الأفخر والأرقى في العالم. وهناك أمثلة على أعمال من مختلف المباني، بما في ذلك مدفأة مزينة بشكل معقد، ويعود تاريخها إلى عام 1731 من إسطنبول، وقد صُنعت من البلاط الأزرق والأبيض.

وإحدى المعروضات المفضلة لدي توجد في المعرض البريطاني بالمتحف للفترة التي تغطي القرن السادس عشر. ويضم هذا المعرض «السرير الخشبي الكبير». وهو سرير رباعي الأرجل، وضخم الحجم للغاية، ويعتقد بصناعته في عام 1590، ويبلغ حجمه 4 أمتار كاملة. والأركان الخشبية الأربعة المحيطة تدعم سقف السرير الخشبي، الذي يمكن من خلاله إسدال الستائر للمحافظة على الخصوصية.


السرير الخشبي الشهير في المتحف

ويضم المتحف عددا من المعارض الداخلية المؤقتة التي يتم افتتاحها لإضافة المزيد من الاهتمام، وتشجيع الزيارات المتكررة للمتحف. وزيارة بعض المعارض الداخلية يكون مجانيا، وهناك رسوم زيارة لدخول بعض المعارض الأخرى بالمتحف.

وأثناء كتابة هذا المقال يوجد هناك معرض مجاني جذاب للغاية بالمتحف حول الخشب الرقائقي. وقد لا يكون هذا المعرض من الفعاليات المثيرة للاهتمام بشكل خاص، ومع ذلك، فإن هذا المعرض المفتوح يدور حول هذه المادة المتنوعة، وكيفية استخدام وزنها الخفيف وصلابتها الفائقة في مجموعة واسعة من المنتجات، بما في ذلك هياكل سيارات السباق، وجسم إحدى الطائرات المستخدمة في الحرب العالمية الثانية. وفي أعمال التشييد والبناء، كان للخشب الرقائقي ميزة الاستخدام في صناعة الهياكل الجاهزة خفيفة الوزن، والتي يسهل تنصيبها سريعا ثم كسوتها بالمواد المضادة للماء. وفي شرق لندن، هناك مبنى من تسعة طوابق مُشيد مؤخرا والهياكل الداعمة مصنوعة من الخشب الرقائقي، الذي تم تنصيبه هناك في غضون عشرة أيام عمل فقط.

واعتبارا من السبت 13 فبراير (شباط) المقبل سوف يكون هناك معرض مفتوح حول السفن الكبيرة العابرة للمحيطات بالقرن العشرين. ويهدف هذا المعرض الخاص إلى تسليط الضوء على قصص التصميمات المتعلقة بأكبر السفن التي أبحرت في المحيطات، وتأثيرها من حيث التصميم والفن على الخيال والتصور العام. ومن شأن المعرض أن يضم العديد من القطع الفنية من تلك السفن الشهيرة، بما في ذلك قطع من الألواح الخشبية من السفينة الغارقة تيتانيك، إلى جانب العديد من الملصقات الدعائية الجذابة للغاية، والملابس التي ترجع لهذه الفترات الزمنية. وسوف يستمر المعرض حتى يوم الأحد 10 يونيو (حزيران) لعام 2018، ورسوم الدخول تبلغ 10 جنيهات إسترلينية.

ليست هناك أي رسوم لزيارة المتحف، ومع ذلك، فهناك رسوم لزيارة بعض المعارض الداخلية الخاصة في المتحف. والمتحف مفتوح يوميا للزوار باستثناء العطلات الرسمية، وأعياد الميلاد، ورأس السنة.


متحف «فيكتوريا وألبرت» من الخارج

الروائية الفلسطينية تتمنى أن يُنظر إليها ككاتبة تتخطى الجغرافيا والتاريخ

حزامة حبايب: الكتابة تنقذني من نفسي... فأخلق عالمي الروائي وأنغمس فيه

القاهرة: داليا عاصم

حوار

استطاعت بقامتها القصيرة أن تلهب حماس حضور حفل تكريمها بجائزة نجيب محفوظ بالجامعة الأميركية بالقاهرة يوم 11 ديسمبر (كانون الأول) في ذكرى ميلاد نجيب محفوظ الـ106. إنها الروائية حزامة حبايب، التي نجحت روايتها الأخيرة «مخمل» في خطف الجائزة. لم يكن خطابها حماسياً بقدر ما هو إنساني شفاف وصادق يلمس أعماقك. بكت وأبكت الحضور على فلسطين، على بشر، مثلها هي، يتخيلون الوطن عبر الكلمات والسطور والصور يتحرقون للمس ترابه. تقول: «أنا امرأة بلا وطن، ورثت من أبي الفلسطيني حكاية ناقصة عن بيت كان لنا ذات وطن... حملت الوطن فكرة». وأشادت لجنة التحكيم بالرواية؛ كونها «تقدم معالجة جديدة للقضية الفلسطينية، ويبدو أنها تقتحم عالم الأدب بقوة ورصانة ولغة مدججة بالموسيقى والمشاعر والعذوبة».

التقينا حزامة حبايب عقب تسلمها الجائزة، وكان هذا الحوار:

• في البداية، حديثنا عن اسمك ومعناه.

- اسمي الملتبس أعتبره نعمة بالنسبة لي، وأعتبره يخصني وحدي ويميزني؛ فهو محرف عن «زرقاء اليمامة»، وفي أول مجموعة قصصية لي «الرجل الذي يتكرر» كتب عنها أحد النقاد وأشار لي بصيغة المذكر، وقتها سعدت أن كتابتي نجحت في ألا تكشف عن جنسي؛ لأن أكثر ما يزعجني في الكتابة هو المقياس البيولوجي فـ«النسوية» في رأيي، وهي خرافة ساهم في إرسائها - للأسف - حفنة من نقاد اعتمدوا أدوات تشريحية للنص متعسّفة بطبيعتها.

• كيف كان انطباعك فور معرفتك بفوزك بجائزة نجيب محفوظ؟

- بداية، هذه أول زيارة لي لمصر يسبقني الحب واللهفة، منذ سنوات أتواصل مع كتاب وصحافيين من خلال الكلمة وتبادل القصص والروايات، وهذه العلاقة منزهة من أي شكل من أشكال المصلحة والمحاباة، كانت صداقة شفافة جداً عن بعد، واليوم التقيت الكثير منهم، لأول مرة، وشعرت بأنني أعرفهم بمنظور أوسع تعزز برؤيتهم. فوجئت بالجائزة، وطلبت مني إدارة الجائزة التكتم، وبالفعل لم يعرف أحد سوى أسرتي، زوجي وابني وابنتي، والدتي علمت من الصحف والمواقع الإخبارية وهاتفتني ودموعها تغالبها. بالطبع أن يأتي تقدير غير متوقع لعمل روائي له قيمة أدبية وعاطفية ومعنوية نفسية بالنسبة لي، فهذا التقدير والجائزة تمثل لي أمراً عظيماً. وبخاصة أن قيمة محفوظ أنه كان كاتباً يضع خريطة الشخصيات، ويبني مجتمعاً كاملاً، يتخطى الجغرافيا والزمن، وأتمنى أن يُنظر إليّ ككاتبة فلسطينية عربية تتخطى الجغرافيا والتاريخ.

• حصلت على الكثير من الجوائز من قبل، فهل تشكل لكِ الجوائز حافزاً معنوياً لاستكمال مشروعاتك الأدبية؟

- في رأيي، الكاتب لا يجب أن يفكر بجائزة أو بتقدير؛ فالكاتب لا يجب أن يلوي عنق الكتابة، بل يكتب لمشروعه، لا شك الجوائز والتقدير مهمان، لكن الكاتب هو من يصنع التقدير.

• لمن تدين حزامة حبايب بتكوينها الأدبي، وأنت دارسة للأدب الإنجليزي، فأيهما كانت أكثر سطوة عليك؟

- تربيت على قصص محفوظ ويوسف إدريس، والمجلات والجرائد المصرية... أعتبر أن الثقافة المصرية كانت هي المكون الأساسي لي. لما كنت أقرأ عن القاهرة والإسكندرية وشوارعهما وأنا أتخيلها، وأحاول طوال الطريق من المطار أن أسقط كل ما قرأته عنهما، ووجدت نسختي أنا من القاهرة بحزنها وجمالها. وقد انفتح قلبي لها ولأهلها وكأنني عشت هنا من قبل. لا شك أنني تأثرت بالكثير من الأدباء العرب والإنجليز أيضاً.

تأثرت كثيراً بجيمس جويس، وبخاصة قصصه مثل «صورة الفنان في شبابه»، ودي إتش لورنس، كلهم عنوا لي كثيراً في بداياتي. ولكن جويس أثرى في اشتغاله على استثمار اللغة، وكان ولا يزال يفتني أسلوبه، وهذا التأثر حملته معي. تأثرت أيضاً بالمنجز الفلسطيني الأدبي، وبخاصة إميل حبيبي وغسان كنفاني. ومن أهم الأصوات التي دفعتني إلى كتابة القصة هي سميرة عزام، كانت مرشحة لتحتل فضاءً أكبر في عالم الأدب، لكن العمر لم يسعفها. غير أنها أسهمت في بناء مخزون أدبي. وتجربتها الناضجة لا بد من التوقف عندها.

• تمكنت عبر «مخمل» من طرح القضية الفلسطينية بشكل مغاير أقرب للتاريخ الإنساني قبل التاريخ المادي، فهل كان ذلك عن قصد؟

- الرواية تعطي التاريخ الحقيقي... تاريخ العواطف والحب والمشاعر. «مخمل» هي رواية المرأة العربية. رواية النساء العاشقات... المحبات للحياة: «حوا» تعيش ظروفاً صعبة في المخيم الذي هو رمز للقهر والظلم والبيئة المسحوقة. تمر هي ونساء «مخمل» بكل أنواع المعاناة من الرجل ومن المرأة أيضاً. ولكن يحسب لـ«حوا» أنها ظلت محافظة على روحها حتى لا تنكسر، رغم أنها حُرمت من الحب والعشق، لكنها عاشته في لحظة ما في الرواية.

و«مخمل» القماشة الثمينة جداً، التي تتكون من طبقات عدة من الحرير الثمين. هو حلم نساء الرواية، وإذا حصلن عليه عشن لحظات حب غير مسبوقة.

• قلت «عشت في قلب محكية كبرى» فهل تستمدين مخزونك السردي من المخزون الحكائي العائلي لأسرتك؟

- تربيت في بيت لأسرة فلسطينية انتقلت من الأردن للكويت، وجدت نفسي في بيئة شكلتها الثقافة المصرية. مدخلي للأدب كان عبرها، والصحف والمجلات والفن والموسيقى. أم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وشادية وعبد الوهاب. والدي كان يشعرنا بأن عبد الوهاب جزء من عائلتنا، كان محباً لموسيقاه وفنه... هذه الذائقة التي رُبيت عليها، وبالتالي تشكلت وجدانياً. بالطبع كان للسرد والحكايات العائلية خصوصاً من جدتي أثر كبير في نفسي، تراكمت عليه تجارب إنسانية كثيرة تخرج في نصوصي. كرّست حياتي للكتابة، أنتزع العيش انتزاعاً مثلما أنتزع الكتابة من يومي ومسؤولياتي الأسرية والعملية.

لا أبحث عن القصص في الحقيقة، هي تأتي لي. نشأت في أسرة لديها زخم من الحكايات والعلاقات والتجارب، إلى جانب حبي للسفر والترحال تعرفت خلاله على شخصيات مختلفة ومتنوعة، ولها خلفيات ثقافية متنوعة تمدني دوماً بالكثير من تفاصيل الشخصيات.

أعتبر الموسيقى جزءاً أساسياً من الكتابة... حتى لغتي صارت مطوعة للموسيقى

• تأثرت كثيراً عند ذكر اسم والدك وانهمرت دموعك وسالت معها دموع الحضور أثناء تسلمك الجائزة، فما السبب الذي يبدو أنه أبعد من القضية الفلسطينية؟

- كان لذكر اسم والدي كاملاً وقع كبير في نفسي. فقد شكل وجداني بعشقه للموسيقى، حتى أن ذلك يبدو جلياً في كتاباتي التي يجدها الكثيرون «مموسقة». في كل أعمالي الروائية أعتبر الموسيقى جزءاً أساسياً من الكتابة. حتى لغتي صارت مطوعة للموسيقى، أحب الموسيقى الكلاسيكية، والجاز وتحديداً اللاتين جاز، أحب الأفريقي، والغريغوري «الكنسي» أو الديني، أحب فرق السبعينات وموسيقاها مثل: «بي جيز» و«البيلتز»، وغيرهما. والموسيقى سواء العربية أو الغربية تشكل جزءاً عضوياً من تجربتي الكتابية، وتساعد على أن تمتزج أفكاري، وتطويعها وفي صياغتي اللغوية.

• ركزت على «الحب» وكان هو المعادل للحرية في «مخمل»؟

- بالفعل. حاولت أن أجعل الحب إجابة عن أسئلة كثيرة. هل يمكن أن يعيش الإنسان كل الحب في لحظة معينة يعيش عليها ما تبقى من عمره؟! حقيقة شخوص الرواية أجابوا عن ذلك من خلال قصة الحب التي عاشتها «درة العين» مع فارس «عريس الكاز» كما أسميته. و«حوا» مع «منير» وقصة الحب التي عاشتها «الست قمر». كلهم صنعوا حالات تمس أي قارئ، ويمكنه أن يجد نفسه في أي شخصية منهم. هذه رواية عن العشق هي رواية منتهى العشق.

حصيلة التجارب التي عشتها بالحياة خرجت في كل شخصية. أنا لا أكتب سيرة، بل رواية.

• لماذا اخترت مخيم «البقعة» بالأردن تحديداً؟ وهل لهذا إسقاط سياسي معين كونه مرتبطاً بنكسة 67؟

- لدي الكثير من المعارف والأصدقاء فيه. هذا المخيم من نتائج نكسة 67، وهو من المخيمات الكبيرة الممتدة التي أصبحت أشبه بمدن مشوهة صار به بيوت من طابقين، تكرست باتجاه الديمومة وترك خاصة المؤقت. يتمدد أفقياً ورأسياً ويحاذي المدينة، وأصبحت به سوق مركزية تخدم الخارج. ناهيكِ عن بنيته السكانية. لكن ليس هناك خلفية سياسية أو إسقاط معين على النكسة. المخيم لا يوفر عادة حياة طبيعية، بل ينطوي على قدر كبير من الذل والانكسار. ما يحصل الإنسان أن يحاول أن يسمو على مفهوم المخيم، وما يسمح لنفسه ألا تنكسر أو لقلبه أن يتحطم بغياب الوطن.

أعتقد أن هذه الرواية يمكنها أن تتخطى الجغرافيا العربية لمن تحولت لمخيمات، فهناك مدن حول العالم في أوروبا الحياة فيها أقرب لمخيمات.

• نشعر بأن «مخمل» تملكتكِ وأثرت عليك نفسياً وأنهكتك... حدثينا عن تجربتك الروائية.

- «مخمل»، هي فكرة جاءتني وأنا بين الحقيقة والحلم، أمر بحالة نفسية معينة، وقتها كنت ببيت العائلة بالأردن، كان ذلك في فصل الخريف قبل أكثر من 3 سنوات، وأول سقوط المطر وحينها خرجت رائحة الطين غنية وساحرة استولت عليّ حتى أنني لم أغلق النافذة. وتملكتني في هذه اللحظة بدأت خيالات برأسي ربما لم تكن واضحة عن شخصية «حوا» بطلة «مخمل» ومحور أحداثها. ثم استغرقت عامين ونصف العام بين جمع معلومات وتقص، لكن آخر 6 أِشهر انعزلت تماماً عن العالم، وهذا كان له تبعات اقتصادية ونفسية كبيرة جداً، حتى أن عندي صوراً للغرفة التي خصصتها للكتابة. نسجتها كما ينسج القماش. في كل مشهد صعب كانت تصيبني وعكات وتعب جسدي كبير. أعترف بأن الرواية أنهكتني، لكن شعرت بعدها بأن شيئاً ما كان يؤرقني وأخرجته من جسدي. وعليّ أن أعترف بأن الكتابة تنقذني من نفسي.

ففي مشهد حوا تكسر فيه سرير الزوجية بـ«المهدي» أو المطرقة، هنالك مشاهد مؤلمة من الرواية، ومجهود نفسي كبير، وكنت أخشى أن أخرج من منزلي أن أفقد التواصل مع الشخصيات.

• اختلف ذلك عن روايتيك السابقتين؟

- كل عمل روائي أخلق له بيئة خاصة به، وأعيش فيها وأنغمس فيها. حالياً أعد في منزلي الجديد في دبي حجرة الكتابة، وأعددت الموسيقى الخاصة بالكتابة للرواية الجديدة. والتي يبدو أن طبيعتها ستكون مختلفة عن كتاباتي السابقة. كنت أقيم في أبوظبي والآن بدبي، حيث أعتقد أن تأثيرها على الراوية الجديدة سيكون مميزاً. سافرت كثيراً هناك مدن تمنحنا تجارب وشحنة من الانفعالات، وبعض المدن لا تعطي أي شيء.

في «مخمل» هيأت حجرتي واشتريت أطناناً من الأقمشة، وصوراً من المخيمات، فخرجت الرواية أكبر من المخيم، لديها قابلية لاستدعاء أكبر كم من التجارب الإنسانية الفرح والحزن والمشاعر، تشعرين بأنها تدور في أي مكان بالعالم.

• في رواياتك لاحظنا التنوع بين التقنيات ما بين الراوي العليم أو الكتابة بالصوت الأنثوي أو الصوت الذكوري، هل تختارين ذلك بشكل مسبق أو تتخذ الرواية خطها السردي؟

- في «مخمل» كتبت بصوت الراوي، والصوت الكلي. فقد أتاحت لي الرواية الحديث بنظرة المتكلم. كل النساء والرجال تحدثوا عن أنفسهم. أما في روايتي «قبل أن تنام الملكة» تناولت فيها السرة الفلسطينية بالكويت وكان مجتمعاً حيوياً وغنياً، وأعتقد أنني كنت أول من تحدث عنه. وكانت تجربة عاطفية بها من البوح النسائي، والمرأة العربية لا تجيد فن الاعتراف. وفتح ذلك عليّ النار باعتبارها سيرة ذاتية. بالطبع هي ليست سيرة، لكن فيها بعضاً مني يشبهني كما يشبه الكثير من القراء. عادة لا أضع مخططاً سردياً أترك الشخصيات تتحكم في مساراتها وأحاديثها فقط، أقوم بخلق تفاصيلهم وأحلامهم وشغفهم، ثم يقومون هم بمواجهة مصائرهم ويكتبون ظروفهم السردية.

أكتب عن اللون والصورة والصوت والملمس في محاولة لإحاطة بصرية بالمشهد

• هل ترين أن توقيت حصول «مخمل» على الجائزة قدريٌ ليكرس القضية الفلسطينية روائياً بصورة مغايرة؟

- توقيت الجائزة صدفة، لكن الانتهاك الذي يتعرض له الفلسطيني يومي، وهذا القرار لا يعنينا في شيء، التاريخ يكتبه الشعب الفلسطيني ونحن كأدباء نتعامل مع الحدث بحساسية أكبر؛ فالكتابة أو الفعل الأدبي والثقافي مهم جداً لبناء الشخصية الفلسطينية وتعزيزها وتكريسها، وتحافظ عليها وتحافظ على المنظومة الثقافية وإبقاء الهوية الفلسطينية وتأكيدها. والمنجز الروائي الفلسطيني غني ومتنوع بتنوع موطن كتابه؛ لذا فهو يعكس عوالم كثيرة متداخلة، لكنها تعالج القضية الفلسطينية من زوايا عدة.

• كتابتك بها نوع من التقنية السينمائية «كادرات» و«مشاهد» يجدها القارئ هل ترين «مخمل» فيلماً سينمائياً؟

- صحيح، ملاحظة بمحلها. الكثير من النقاد توقفوا عند هذه الخاصية بكتابتي. حين أكتب أرى قبل أن أكتب. حقيقة معظم كتاباتي القصصية والروائية ومجموعتي الشعرية، أحرص على أن أكتب وأنا ألامس حواس القارئ البصرية والحسية، أكتب عن اللون والصورة والصوت والملمس في محاولة لإحاطة بصرية بالمشهد. أستثمر أكثر التقنيات السينمائية والروائية والاستفادة منها ليس لغرض جمالي، وإنما بهدف تقديم المشهد أو الصيغة الروائية بطريقة تجتمع فيها أكثر عناصر فنية واجتماعية.

• هل هو استحواذ على القارئ لآخر حرف في الرواية؟

- أتمنى أن يكون كذلك. البعض كان يسألني لماذا اخترت نهاية «حوا» بهذا الشكل. ردي هو: من أنا لأسأل أو أحاكم؟ أنا اتخذت طريق السرد، ولا أتقيد بالعدالة الشعرية؛ لأن هذه العدالة غير موجودة بالواقع. لقد تعبت نفسياً في «مخمل» وظروف الحياة السردية تكالبت على «حوا» المرأة، لكن ظلت روحها متوهجة.

• هل ترين أن قراءات القراء على مواقع الكتابة «غودريدز» يمكن أن تعوض الأديب عن ظلم النقاد وسيفهم؟

أعتقد أنه لا غنى عن الاثنين. فرسائل القراء الشغوفين تعطي لي دفعة وزخماً لأواصل مشروعي الأدبي. عن نفسي أعتبر أنني محظوظة بدراسات النقاد التي أضاءت لي، لا أفتن ولا «أنبسط على حالي كتير»، لكن أرى في النقد إشارات لأشياء لم أكن واعية لها أثناء الكتابة، وهو أمر صحي فلا يفترض أن تكون الكتابة قصدية، والنقد كتابة تأويلية ترشد الروائي بعد أن رفع يده عن النص. وأنا أكتب للقاري وللناقد.



النساء الجزائريات... الفن والاستعمار من ديلاكروا إلى بيكاسو

د.سعد البازعي

«النساء الجزائريات» هو العنوان الذي اختاره الرسام الفرنسي يوجين ديلاكروا للوحته التي تعد من أشهر ما أنتجته المخيلة التشكيلية الأوروبية في تمثلها للشرق العربي الإسلامي عبر الصورة المرسومة والمنسوبة للمرأة الجزائرية. ووصف المشهد بأنه منسوب للمرأة الجزائرية مهم لإبراز عنصر التخييل أو التمثل في عمل فني ذائع الصيت تظل أهميته كامنة في ذلك التمثل وليس في مدى تمثيله للواقع أو انطباقه عليه. ومرد ذلك إلى أمرين: الأول موقع الثقافة الفرنسية تجاه منطقة عربية كانت عند إنتاج اللوحة واقعة تحت الاحتلال الفرنسي، والثاني أن واقع المرأة الجزائرية لا يمكن اختزاله في صورة واحدة مهما كانت منصفة، ناهيك بألا تكون كذلك. ومع أن سؤال الانطباق على الواقع قد يبدو نشازاً في تناول عمل فني سداه ولحمته الخيال الذي يعيد تشكيل الواقع، فإن سؤال الواقع سيظل يلح في سياق الاختلاف الثقافي وعلاقات القوة التي ترسم المسافة بين الفنان والموضوع في لوحة أو بالأحرى لوحات كالتي أشير إليها هنا.

أنجز ديلاكروا اللوحة الشهيرة عام 1834 تحت عنوان «نساء الجزائر في شقتهن» أو في «مسكنهن» وأعاد رسم المشهد من زاوية مختلفة قليلاً لتنتج لوحة أخرى تحت الاسم نفسه. واللوحة الأشهر من اللوحتين موجودة الآن في متحف اللوفر في باريس، وتظهر ثلاث نساء تجلس اثنتان منهن في وضع يشير إلى حديث مشترك بينما جلست الثالثة منفردة تنظر باتجاه الرسام أو الرائي، وفي الوقت نفسه تبدو على يمين الصورة امرأة أفريقية تبدو وكأنها خادمة. وضع النساء مفتوح لتفسيرات كثيرة ولكن الواضح افتتان الرسام بالديكور وزركشة الملابس مع بعد عن الإثارة الجنسية التي اتسمت بها رسومات أخرى للحريم أو النساء الشرقيات في المخيلة الأوروبية، والتي تتسم بالعري أو ما يقترب منه. العناصر التي تسم الشرق موجودة ليس في اللباس والديكور فحسب، وإنما في الملذات الحسية كالنارجيلة أو الأرجيلة المتاحة للجميع في وسط اللوحة. حضور المرأة السمراء ووقوفها في وضع مغادرة يجعلها ثانوية بالقياس للنساء البيض اللاتي تقوم على خدمتهن فيما يبدو، ذلك الحضور يذكر بعنصر العبودية المنتشر في ذلك الوقت والذي يعد جزءاً من الحريم الشرقي، أو ما عرف في أوروبا بالأوداليسك، (وهي كلمة مشتقة من الكلمة التركية «أودا» أو «أوضة»، أي ما يتعلق بالغرف).

لوحة ديلاكروا وعنوانها عادا للظهور مرة أخرى في عام 1980 حين نشرت الكاتبة الجزائرية الفرانكوفونية آسيا جبار مجموعة قصصية بالعنوان نفسه وباللوحة نفسها على الغلاف. وفي عام 1999 عادت الكاتبة إلى ديلاكروا ضمن رسامين آخرين لتناقش تمثلهم للنساء الجزائريات في كتاب بالفرنسية عنوانه «هذه الأصوات التي تحاصرني» تضمن مجموعة من المقالات. في تناولها عبرت جبار، كما يشير أحد المحللين، عن إعجابها بما أنجزه أولئك الفنانون من تحرير لجسد المرأة الجزائرية وشخصيتها من خلال لوحات اقتحمت العزلة التقليدية المضروبة على الأنثى. فجبار لم ترَ في اللوحات مجرد تكرار للصور النمطية التي تسم كثيراً من الأعمال الأوروبية حول الشرق بإظهاره في



لوحة «النساء الجزائريات في شقتهن» ليوجين ديلاكروا

شكل مثير أو غرائبي. غير أن ذلك المحلل يذكر أيضاً وجهات نظر مخالفة منها النظرة النسوية التي ترى في بعض اللوحات، لا سيما لوحة بيكاسو الشهيرة التي تحمل نفس العنوان والتي استوحاها من ديلاكروا، حيث يبدو بيكاسو وهو يتعامل بوحشية مع الجسد الأنثوي ممزقاً إياه على الطريقة التكعيبية ومبرزاً ما فيه من شهوانية على حساب الكرامة الإنسانية. كما أن جبار من ناحية أخرى تتجاهل حضور الرق في لوحة ديلاكروا وما يعنيه ذلك من معاناة مخبوءة في شكل المرأة الزنجية المغادرة على يمين الناظر إلى اللوحة.

ما يسترعي الانتباه ربما أكثر من قراءة جبار ومنتقديها هو أن لوحتي ديلاكروا وبيكاسو تقفان على طرفي العلاقة التاريخية التي ربطت فرنسا بالجزائر: تزامنت لوحة ديلاكروا مع الاحتلال الفرنسي للجزائر في حين تزامنت لوحة بيكاسو بقيام الثورة الجزائرية. هل قصد بيكاسو بلوحته التكعيبية إبراز العنف الذي كانت الجزائر مقبلة عليه في ثورتها على المحتل الفرنسي، انمحاء لحظات الصفاء والسكون التي تخيلها ديلاكروا قبل قرن تقريباً وحول حالة من العنف والتمزق محلها في عصر بيكاسو؟ ربما.

إلى جانب ذلك الارتباط المتوتر بين عملين فنيين شهيرين، من ناحية، وحدثين سياسيين استعماريين، من ناحية أخرى، تبرز مفارقة مثيرة للانتباه وجديرة بالتأمل. لوحة ديلاكروا من اللوحات العالية الثمن والقيمة بطبيعة الحال ووجودها في متحف اللوفر أوضح دليل على ذلك، لكن لوحة بيكاسو لم تبقَ في متحف وإنما ظلت تنتقل بين أيدي جامعي اللوحات من الأثرياء فبيعت بما يتجاوز 32 مليون دولار عام 1997 لتحقق بعد ذلك بنحو عشرين عاماً أعلى مبلغ دفع للوحة حتى ذلك التاريخ هو 179,4 مليون دولار، وذكر أن المشتري هو رئيس وزراء قطر السابق، جاسم بن حمد آل ثاني. المفارقة الساخرة والمتراكمة هنا ليست في ضخامة المبلغ (الذي ربما فسرته الرغبة بمزيد من الأرباح عند بيع اللوحة مرة أخرى) وإنما في علاقة اللوحة بالوطن العربي، تكريسها لصورة نمطية للمرأة العربية ولعلاقة أوروبا الاستعمارية بالإنسان العربي ومقدراته، بالرؤية الاستشراقية للثقافة العربية. هل كان مشتري اللوحة واعياً بذلك كله، وهو يضع تلك الثروة الضخمة في لوحة مهما كانت قيمتها الفنية؟ المفارقة الأخرى تنبع من ذلك الوعي الذي يبدو وكأنه يكرس جانباً من الرؤية الاستشراقية للإنسان العربي ثرياً وساذجاً في الوقت نفسه، متخماً بالمال ومفرغاً من الوعي السياسي والثقافي.

في التصور الشائع للفنون بصورة عامة والتشكيلي بصفة خاصة تبدو تلك الفنون متعالية بإبداعها على السياسة وتحيزات الثقافة واشتباك أهواء الفنانين بها. لكن ذلك ما ينهار أو يتراجع عند تأمل ملابسات كالتي ربطت رسامين كبيرين بموضوع لوحاتهما. فالفن يظل جزءاً من صيرورة التاريخ ومتغيرات الصراع الاجتماعي والاقتصادي. أكدت ذلك الماركسية وبينته تحليلياً اتجاهات أخرى منها التاريخانية الجديدة وإن انصب اهتمامها على النص الأدبي. فالعمل التشكيلي نص آخر بخطوطه وألوانه، يتواشج بالمتغير ويتأثر بالمصالح والميول الخاصة. صحيح أن ذلك لا يلغي قدرة الفن على تجاوز العرضي واليومي والسطحي، لكنه متأثر بها لا محالة على تفاوت بين الفنانين في حجم التأثر والقدرة على التجاوز.

«أناشيد مرتلة في رحاب الهايكو»

الدمام: «الشرق الأوسط»

عن نادي الباحة الأدبي ومؤسسة الانتشار العربي في بيروت، صدر أخيراً ديوان «أناشيد مرتلة في رحاب الهايكو»، للشاعر السعودي عبد الله أحمد الأسمري.

يقع الديوان في ثمانين صفحة، ويحتوي على مائتي نصّ، وهو يقدم تجربة تعتمد على بناء الومضة أو نص اللقطة. تحتشد النصوص رغم اختزالها من حيث المساحة على بناء لغوي يمتزج مع الطبيعة بأسلوب تأملي فلسفي، كما يلتقط الشاعر صوراً معبرة بتكثيف وإيجاز.

وللأسمري اهتمام خاص بالقصيدة القصيرة «الومضة»، وهو يرى أن «قصيدة الومضة اتجهت مع بدايات حركة الحداثة الشعرية العربية، إلى العالم الداخلي للإنسان متأثرة بفتوحات علم النفس، فاتجهت إلى العمق الإنساني، وأخذت في التكثيف العميق أكثر فأكثر، وبدأ حجمها بالانكماش التدريجي، حتى وصلت إلى حد تؤدي فيه الغرض بأقل عدد من المفردات، فاستخدمت اللغة بتركيز شديد وبكثافة عالية ورموز موحية، سماها الناقد الإنجليزي (هربرت ريد) بـ(القصيدة القصيرة)، وعرّفها بالقول: هي قصيدة الدفقة الشعورية الواحدة.. قصيدة الومضة هي خلاصة صافية لتراكمات كثيرة في النصوص الشعرية العربية منها قصيدة البيت الواحد في الشعر العربي».

وللشاعر مجموعة سابقة بعنوان «حوراء».

آل الشيخ يفتح التساؤلات حول إصابة العابد... والهلال يؤكد مشاركته بتوصية فرنسية... والقصبي: الإبر سلاح ذو حدين

24 لاعباً يقودون الأخضر في «خليجي 23» بقيادة يورسيتش

الرياض: فهد العيسى

كشف الاتحاد السعودي لكرة القدم عن هوية المنتخب المشارك في كأس الخليج العربي «خليجي23» التي تستضيفها الكويت نهاية ديسمبر «كانون الأول» الحالي بعد رفع الحظر الدولي عن لعبة كرة القدم هناك.

وأعلن اتحاد الكرة أمس عن قائمة مكونة من 24 لاعباً تحت قيادة المدرب الكرواتي كرونوسلاف يورسيتش ضمت مزيجاً من الأسماء المشاركة في المنتخب الأول والمنتخب الرديف، إلا أن الغالبية كانت من المنتخب الرديف، حيث جاء على رأس القائمة الحارس عساف القرني وإلى جواره مسلم آل فريج وعبد القدوس عطية.

كما ضمت القائمة محمد خبراني وعبد الله الشمري وعبد الرحمن العبيد وعبد الله العمار وعبد الإله العمري وسلطان الغنام وهمام سالم وسالم علي وجابر عيسى وأحمد الفقي.

وحضر الاسم الأبرز في القائمة أحمد الفريدي وإلى جواره عبد العزيز الجبرين ومحمد كنو وكذلك سلمان المؤشر وخالد الكعبي ونوح الموسى وعلي النمر، أما في خط المقدمة فحضر كل من عبد الرحمن الغامدي ومختار فلاته وهزاع الهزاع وفراس البريكان.

وسيترأس وفد الأخضر المشاركة في البطولة الخليجية نواف التمياط نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي، فيما سيكون محيسن الجمعان مديراً إدارياً للفريق الذي سيتولى قيادته الفنية الكرواتي يورسيتش.

يذكر أن الكرواتي يورسيتش أبرمت معه هيئة الرياضة برئاسة تركي آل الشيخ عقداً لتدريب منتخب المملكة من المواليد الذي كان يضم 31 لاعباً بهدف صقل مواهبهم بعد اكتشافهم من قبل لجنة متخصصة بدأت عملها على عدة مراحل.

وخيمت الضبابية حول مشاركة المنتخب السعودي إلى جوار منتخبي الإمارات والبحرين في البطولة الخليجية بنسختها الحالية نظير إقامتها في قطر بعد نشوب الأزمة السياسية والموقف الموحد للدول الثلاث تجاه قطر.

وتقع السعودية في المجموعة الثانية إلى جوار الكويت والإمارات وعمان، حيث ستقام مباراة الافتتاح بين الأخضر السعودي ونظيره الكويتي والمتوقع أن تحظى بزخم جماهيري وإعلامي كبير.

من جهة أخرى، فتحت تغريدة تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة باب التساؤلات حول إصابة نواف التمياط صانع ألعاب نادي الهلال والمنتخب السعودي الذي كشف عبر تصريح رسمي تلفزيوني عقب مباراة فريقه أمام الفتح عن أنه يلعب تحت تأثير الإصابة معيداً تراجع مستواه لهذا السبب، حيث يتحصل على إبر مسكنة تمكنه من المشاركة مع فريقه الأزرق وتأجيل موضوع التدخل الجراحي.

وقال آل الشيخ في حسابه الرسمي بـ«تويتر»: «لا أعلم لماذا يتأخر نواف العابد في إجراء العملية»، مضيفاً: «أليس من المفترض أن من يعمل في المنتخب يتابع إصابات لاعبي الأخضر؟ أم أن المطلوب إجراء العملية نهاية الموسم».

وأصدر نادي الهلال بيانا توضيحيا أكد فيه أن الجهاز الطبي شدد على أن خوض العابد المباريات لا تؤثر على حالته الطبية، مؤكدا أن العابد أخذ إبرة موضعية نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بناء على توصية استشارية لدى الطبيب الفرنسي الذي زاره العابد في باريس على أن يتم الفحص مجددا بعد انتهاء السنة الميلادية ومعرفة ما إذا كان هناك حاجة للتدخل الجراحي من عدمه.

وقدمت إدارة الهلال في البيان نفسه شكرها وتقديرها لاهتمام رئيس الهيئة العامة للرياضة باللاعب العابد لكونه أحد اللاعبين الذين سيشاركون في مونديال روسيا 2018.

إلى ذلك، قال الدكتور عثمان القصبي المتخصص في الإصابات الرياضية إن الإبر واحدة من الخيارات العلاجية المطروحة في الطب الرياضي ففي بعض الأحيان يضطر الجهاز الطبي في النادي لاتخاذ قرار الإبر العلاجية في حال أن اللاعب كان مصاباً وفشل في العلاج التأهيلي ولم يصل إلى مرحلة تستدعي التدخل الجراحي أو يكون الوقت غير مناسب لإجراء العملية الجراحية.

وأضاف القصبي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هناك بعض اللاعبين بحاجة لعملية منظار ولكن في منتصف الموسم وفي المقابل تأجيل العملية لا يكون له تبعات أو مضاعفات مستقبلية على اللاعب وفي نهاية الموسم يقوم بإجراء العملية».

وعن كون هذه الإبر تؤدي إلى مشاركة اللاعب بعيداً عن مستواه المعروف، قال القصبي: «هنا لدينا عدة أمور فالجهاز الطبي عند تشخيصه للحالة يبلغ المدرب بأن جاهزية اللاعب بنسبة 50 أو 60 في المائة وحينها يحدد المدرب مدى حاجته، ففي بعض الأحيان المدرب لا يمانع ذلك بل يطلب مشاركته ولو لشوط واحد فقط».

وأضاف القصبي: «فائدة الإبرة أنها تخفف الألم أو تزيله حتى يتمكن اللاعب من المشاركة ولكن في بعض الحالات قد تزود مدة المشاركة تحت تأثيرها عن الحد الطبيعي مما قد ينتج عنه مضاعفات مضرة باللاعب أو قد تحدث لديه إصابة مزمنة».

وأرجع القصبي تزايد إصابات اللاعبين لهذا الموسم لأمرين، الأول للضغوطات النفسية الناتجة عن حجم وقوة المنافسة باعتبار أن لها دورا كبيرا في تعرض اللاعب للإصابة بسبب التوتر وعدم التوافق العصبي العضلي، مستشهداً بإصابة أحمد الفريدي لاعب النصر في مباراة فريقه السابقة أمام بيرسبوليس الإيراني قبل عدة مواسم التي كانت نتيجة الشد العصبي، فيما أشار إلى أن السبب الثاني لهذه الإصابات هو توقف المنافسات أو تقطعها وعدم التجهيز اللياقي المثالي للاعبين.

نواف العابد ينتظر الضوء الأخضر من إدارة الهلال لإجراء عملية جراحية («الشرق الأوسط»)

قال إن تغييرات كبيرة ستطال «اللجنة»... واتحاد الكرة ينتقل لمقره الجديد

كلاتنبيرغ: انتظروا مشروعاً مذهلاً لتطوير الحكام السعوديين

الرياض: عبد العزيز العضاضي

أكد الإنجليزي مارك كلاتنبيرغ، رئيس لجنة الحكام في الاتحاد السعودي لكرة القدم، صعوبة الاستعانة بحكام أجانب دوليين ومميزين لتحكيم مواجهات الجولتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من منافسات الدوري السعودي بسبب أن معظمهم يقضون إجازات رأس السنة خلال الشهر الحالي، مشيراً إلى أنهم في لجنة الحكام يسعون للاستعانة بحكام على مستوى عال لتحكيم المباريات؛ الأمر الذي سيكون صعباً في توقيت الجولتين.

وأوضح الإنجليزي كلاتنبيرغ في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن منافسات الجولتين ستقودها طواقم تحكيمية سعودية، بالإضافة إلى وجود عدد من المباريات المؤجلة في الدوري التي سيكون مستواها الفني مرتفعا، مشيراً إلى أنه لن يقوم كذلك بتحكيم مباريات في الجولتين لتزامنها مع وجوده خارج السعودية مع عائلته في إجازة. وأرجع رئيس لجنة الحكام سبب مغادرته للإجازة في هذا التوقيت، إلى أنه يقيم في السعودية وعائلته ليست معه، وحاجته إلى قسط من الراحة مع أسرته في الفترة المقبلة قبل العودة مجدداً للعمل.

وعن الحكم السعودي فهد المرداسي كونه مرشحا للتحكيم في كأس العالم ولم يستطيع تحكيم مباريات في الدوري السعودي في الفترة الماضية لاقتصاره على الحكام الأجانب، قال كلاتنبيرغ: «المرداسي قاد مباريات في بداية الدوري السعودي، وسيكون ضمن الحكام في الجولتين المقبلتين من مسابقة الدوري، اللتين سيحكمهما حكام سعوديون. ومن سوء الحظ أن المرداسي سيسافر إلى الصين للمشاركة في تحكيم مباريات بطولة كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية لمن هم تحت 23 عاما، وسيعود في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل».

وأضاف: «سيتم الإعلان عن حكام نهائيات كأس العالم في نهاية شهر يناير (كانون ثاني) المقبل، ونتمنى أن يكون المرداسي ضمن القائمة النهائية، ولكن حتى الآن لم يتم الإعلان عنها، والمرداسي من الحكام الذين ندعمهم في لجنة الحكام، وكذلك اتحاد الكرة السعودي يقوم بدعم لا محدود للحكم السعودي وإعداده بشكل مميز».

واستطرد كلاتنبيرغ: «الحكم المرداسي من حكام الخبرة في الدوري السعودي، ومن الأشياء التي يساعدنا بها أنه يعمل أيضا في تطبيق تقنية الفيديو المساعد التي سيتم العمل بها في الدوري السعودي قريبا، لأنها تجربة حديثة تحدث لأول مرة في المسابقات السعودية».

وكشف كلاتنبيرغ عن عزم اللجنة التي يترأسها على إجراء تغيير كبير يواكب المشروع الكبير لتطوير الحكام، بما يطور مستوى الحكم السعودي ويزيد كفاءته، حيث قال إن هناك تغييرا في اللجنة التي يترأسها، «وكما تشاهدون بأن هناك تغييرات في الاتحاد السعودي لكرة القدم، ولدي تغيير كبير ومشروع كبير ومذهل في الأشهر المقبلة، وستلاحظون الفرق الكبير على الحكام، وأنا قضيت 8 أشهر أراجع فيها الإجراءات كيف تتم وعمل اللجنة كيف يحدث، والمشروع الذي أعمل عليه سيظهر خلال الأشهر المقبلة، وسيكون لدي فريق عمل ممتاز، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يعملون معي الآن، وميزة العمل الذي نعمل عليه في الوقت الحالي، أنه سيقوم بتطوير مستوى الحكم السعودي ويزيد من كفاءته».

يذكر أن كلاتنبيرغ يرأس لجنة الحكام التي في عضويتها الإنجليزي جايكوب كولن والسعودي عبد الرحمن الأحمري.

الإنجليزي كلاتنبيرغ («الشرق الأوسط»)

الفريق يعسكر في حفر الباطن.. والأنصاري يغادر لبلاده بعد المواجهة

الاتحاد يقلص مطالبات الساحلي المالية

جدة: إبراهيم القرشي

حسم حمد الصنيع، رئيس نادي الاتحاد السعودي، الجدل الذي صاحب قضية ناديه مع نظيره النجم الساحلي التونسي، أمس، بالاتفاق مع الأخير لجدولة مستحقاته من صفقة انتقال اللاعب أحمد العكايشي للكتيبة الصفراء، كما اتفق الجانبان على لقاء ودي يجمع الفريقين في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن اتفاق إدارة الناديين على خوض مواجهة ودية تجمع فريقهما الكروي في يناير المقبل تأتي في إطار الاتفاقية التي أبرمت بتوقيع عقد انتقال العكايشي لصفوف النادي السعودي في يوليو (تموز) 2016؛ الأمر الذي سيوفر كذلك مبلغ 50 ألف يورو كان النادي سيطالب بسدادها في حال عدم إقامة المواجهة الودية.

بينما سيقوم نادي الاتحاد بسداد مبلغ مليون يورو انطلاقاً من الأسبوع المقبل، وفقاً لما نقله أنيس بن ميم وكيل أعمال مهاجم الاتحاد العكايشي، الذي أشار كذلك إلى توصله لاتفاق بشأن مستحقاته من صفقة انتقال اللاعب.

وكان الصنيع غادر في وقت سابق إلى تونس الذي تواجد بها أمس للتوصل لتسوية مع مسؤولي النادي التونسي حيال مستحقاتهم من صفقة انتقال العكايشي، ضمن رحلة مكوكية سيقوم بها الرئيس الاتحادي قبل العودة إلى جدة، حيث ينتظر أن يتواجد في لندن في غضون اليومين المقبلين للاجتماع بمحامي النادي للإلمام بكل المستجدات المتعلقة بتلك القضايا.

وكان مجلس إدارة نادي النجم الساحلي التونسي تقدم في وقت سابق بشكوى ضد نظيره نادي الاتحاد السعودي لدى الاتحاد الدولي «فيفا» للحصول على ما تبقى من مستحقات انتقال العكايشي. وأصدر النادي التونسي بياناً حينها، أشار خلاله إلى أن قيمة انتقال العكايشي إلى الفريق السعودي بلغت مليوني يورو، سدد منها الأخير 400 ألف يورو، في السادس من سبتمبر (أيلول) 2016.

وأفاد البيان بأن نادي الاتحاد لم يسدد بقية الدفعات، ما اضطر إدارة النجم لرفع شكوى لدى «فيفا». وبناءً عليه، طالب «فيفا» الاتحاد بسداد مليون و600 ألف يورو قرابة (7 ملايين ريال)، بالإضافة إلى 400 ألف يورو غرامة للتأخير، و50 ألف يورو لرفض إقامة مواجهة ودية بين الفريقين.

من جهة أخرى، يخضع عوض خريص لاعب فريق الاتحاد، اليوم، لعملية جراحية في الرباط الصليبي بأحد المستشفيات المتخصصة بمدينة الدمام «شرق السعودية»، سيغيب على أثرها لقرابة الستة أشهر، لحاجته لبرنامج علاجي وتأهيلي سيتزامن انطلاقته مع نهاية الوقت الذي سيمنح للاعب للنقاهة قبل العودة التدريجية لملامسة الكرة والعودة للمستطيل الأخضر.

وعلى الصعيد الفني، يقيم فريق الاتحاد اليوم معسكراً إعدادياً في حفر الباطن يمتد ليومين استعداداً لمواجهة فريق المنطقة السبت المقبل في انطلاقة منافسات الدور الثاني من مسابقة الدوري السعودي للمحترفين، حيث ينتظر أن تغادر بعثة الفريق معقلها بمحافظة جدة في وقت مبكر اليوم.

وسيجرى فريق الاتحاد حصتين تدريبيتين على ملعب نادي الباطن بالحفر (اليوم وغداً)، استعداداً للمواجهة التي ستجمع الفريقين ضمن منافسات الجولة الرابعة عشر للدوري بهدف تعود اللاعبين على الأجواء الباردة هناك، فيما سيغيب عن المباراة عمار الدحيم، بسبب تراكم البطاقات الملونة، إلى جانب عدد من اللاعبين بداعي الإصابة يتقدمهم أحمد عسيري.

فيما سيغادر الكويتي فهد الأنصاري محترف الاتحاد بعد نهاية مواجهة الفريق أمام الباطن إلى بلاده للانضمام إلى منتخب بلاده، الأمر الذي سيغيب الأنصاري عن المشاركة في مواجهتي الفيحاء والفيصلي في الجولتين المقبلتين للدوري إلى جانب اللاعبين السعوديين عساف القرني وعبد الرحمن الغامدي بعد انضمامهما لكتيبة المنتخب السعودي المشاركة في بطولة خليجي 23، التي ستقام في الكويت في 22 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

في حين لن تشهد منافسات الدوري السعودي أي توقف، حيث ستتواصل المواجهات كما هو معمول به في جدول الدوري.

إلى ذلك، واصل فريق الاتحاد تحضيراته أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وسط طوق من السرية أحاطه الجهاز الفني بالمران، بمشاركة الرباعي فهد الأنصاري ومحمود كهربا وخالد السميري وطارق عبد الله، الذين أوقفوا عن المشاركة في مواجهة الرائد الماضية بسبب تراكم البطاقات الملونة.

حمد الصنيع («الشرق الأوسط»)

خربين يشعل التدريبات... واختبار جامعي يغيّب هوساوي

الهلال يكثف اتصالاته مع العين لضم «عموري»

الرياض: فارس السبيعي

كشفت مصادر موثوقة بنادي الهلال، أن الدولي الإماراتي عمر عبد الرحمن وقائد فريق العين، هو خيار هلالي ضمن خيارات عدة للاعبين أجانب آخرين.

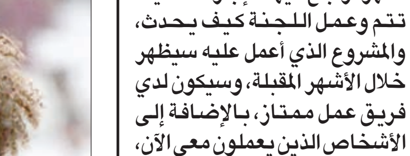
وبحسب المصادر، فإن الإدارة الهلالية فتحت خطوط التواصل مع مسؤولي نادي العين الإماراتي، لإتمام الصفقة التي تحظى برغبة مشتركة تجمع الهلال واللاعب، فيما لا يزال الطرف الثالث وهو نادي العين يبدي بعض الشروط التي لم تجد تجاوبا من قبل مسؤولي النادي السعودي واللاعب، ومن أبرزها ضرورة تجديد «عموري» لعقده الحالي الذي ينتهي في يونيو (حزيران) المقبل.

وعلى الصعيد الفني، استأنف فريق الهلال الأول لكرة القدم، عصر أمس، تدريباته، بعد أن تمتّع اللاعبون براحة أول من أمس، وذلك استعداداً لمواجهة فريق الفيحاء الأحد المقبل، ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة للدوري السعودي للمحترفين.

وتركّزت الحصة التدريبية على الجوانب البدنية والفنية، إذ أجرى اللاعبون المشاركون في لقاء الفتح مرانا استرجاعيا، فيما أدى بقية اللاعبين مرانا اعتياديا تركّز على الجوانب الفنية، تخللته مناورة على جزء من مساحة الملعب، شهدت مشاركة اللاعب عمر خربين بعد أن أنهى برنامجه التأهيلي، بمتابعة الأمير نواف بن سعد رئيس مجلس إدارة النادي.

فيما منح الجهاز الفني اللاعب سالم الدوسري راحة من تدريبات الفريق، عصر أمس. وشهد الجزء الأول من مران الفريق مشاركة اللاعب عبد الله الحافظ، قبل أن يواصل برنامجه التأهيلي، في حين واصل الثنائي حسن كادش ونيوكولاس ميليسي برامجهما العلاجية والتأهيلية، فيما لم يشارك الثلاثي عبد الله الزوري وأسامة هوساوي ومختار فلاتة في التدريبات، بسبب قدوم مولودة للزوري، وتعرّض فلاتة لنزلة معوية، وارتباط هوساوي باختبار جامعي.

ويواصل الفريق عصر اليوم تدريباته تحضيرا لمواجهة الفيحاء، مساء الأحد المقبل.



عمر عبد الرحمن

ريال مدريد نحو الخماسية... والجزيرة لإكمال المغامرة في نصف نهائي مونديال الأندية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يستهل ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا حملة الدفاع عن لقبه أمام الجزيرة بطل الإمارات، اليوم الأربعاء، في أبوظبي في نصف نهائي كأس العالم للأندية لكرة القدم، حيث يسعى النادي الملكي إلى إنهاء عام 2017 بخماسية تاريخية وصاحب الضيافة لإكمال مغامرته.

ويريد ريال مدريد أن يجعل من مشاركته في النسخة الحالية تاريخية، إذ يملك فرصة ثمينة لتحقيق عدة أرقام غير مسبوقة على الصعيد الجماعي أو الفردي.

ويتعين على النادي الملكي لتحقيق هدفه الفوز على الجزيرة في استاد مدينة زايد الرياضية، ثم في المباراة النهائية على الملعب ذاته في 16 ديسمبر (كانون الأول).

وسبق لريال مدريد أن حقق رباعية عام 2014 بفوزه بألقاب دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وكأس إسبانيا وكأس العالم للأندية، وبإمكانه تجاوز رقمه السابق ونيل خماسية غير مسبوقة في حال تتويجه بلقب البطولة الحالية.

ولن تتوقف الأرقام عند الخماسية، حيث بإمكان ريال مدريد أن يعادل رقم برشلونة بالفوز بكأس العالم للأندية بصيغتها الحالية ثلاث مرات، وأن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ انطلاق البطولة عام 2000، علما بأنها توقفت بين 2001 و2004 بسبب انهيار الشريك التسويقي لفيفا، واستبدلت لأربعة مواسم بالبطولة السابقة كأس إنتركونتيننتال التي جمعت بين بطلي أوروبا وأميركا الجنوبية.

وعلى الصعيد الشخصي فإن البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد وأفضل لاعب في العالم وصاحب الكرة الذهبية في 2017 بإمكانه أن يصبح الهداف الأول للبطولة، حيث يتساوى حاليا في صدارة الهدافين مع لاعبي برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغواياني لويس سواريز ولكل منهم خمسة أهداف.

وأكد رونالدو أنه لا يسعى إلى مجد شخصي بل لقيادة فريقه للفوز باللقب، وقال في مقابلة مع «بي إن سبورتس»: «هدفي فوز فريقي باللقب، لقد فزت به من قبل مع مانشستر يونايتد ثم ريال مدريد. هي بطولة محببة إلى قلبي، إذا كان من الممكن التسجيل ومساعدة الفريق فسأفعل».

وتابع «إنه لقب مهم بالنسبة لريال مدريد. من البديهي أن نسعد بخوض هذه البطولة، وسنحاول نيل اللقب السادس»، في إشارة إلى فوز ريال مدريد بلقبين في كأس العالم للأندية، وثلاثة ألقاب بكأس إنتركونتيننتال أعوام 1960 و1988 و2002.

ورأى رونالدو أن كأس العالم للأندية «بطولة معقدة، كما حدث العام الماضي أمام الفريق الياباني (كاشيما إنتلرز)، حيث كان النهائي صعبا جدا، لأن جميع الفرق لديها حافز أكبر عندما تلعب مع ريال مدريد».

وكان ريال مدريد توج في 2016 على حساب كاشيما إنتلرز الياباني بعد التمديد 4 - 2 (الوقت الأصلي 2 - 2)، وسجل رونالدو نفسه ثلاثة أهداف.

في المقابل، حقق الجزيرة طموحه بلقاء ريال مدريد في نصف النهائي، بعدما كان مجرد حلم قبل انطلاق البطولة، قياسا بالنتائج السلبية التي حققها في الدوري المحلي الذي أنهى دوره الأول بالمركز الرابع بفارق تسع نقاط عن الوصل المتصدر، مع بقاء مباراة مؤجلة له مع الوحدة.

لكن الجزيرة تخطى أوكلاند سيتي النيوزيلندي في الافتتاح وأوراوا ريد دايموندز الياباني بطل آسيا بنتيجة واحدة 1 - صفر، ما عكس الأسلوب المتوازن الذي اعتمده مدربه الهولندي هينك تين كات.

وارتكز أسلوب الجزيرة على الدفاع المحكم والهجمات المرتدة التي يجيدها المهاجمان علي مبخوت والبرازيلي رومارينيو دا سيلفا، ومن خلفهما الدولي المغربي مبارك بوصوفة، الذين يشكلون مع حارس المرمى علي خصيف نقطة الثقل في تشكيلة تين كات.

ويراهن تين كات، الذي سبق أن واجه ريال مدريد عندما كان مساعدا لمواطنه فرنك ريكارد في تدريب برشلونة الإسباني بين 2003 و2006، كذلك على حماس لاعبيه بعد الفوز على بطل آسيا في ربع النهائي.

وتعهد الهولندي هينك تين كات مدرب الجزيرة بوضع ثلاث حافلات أمام مرمى فريقه، ليمنع ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا من التسجيل.

وقال تين كات، في المؤتمر الصحافي للحديث عن المباراة: «سعداء بأن نكون جزءا من نصف نهائي البطولة. لم يكن أي شخص يتوقع ذلك، كان حلمنا بأن نصل إلى هذه المرحلة، وأن نواجه ناديا بقيمة ومكانة ريال مدريد».

وعندما سئل عن نسب فوز فريقه على ريال مدريد، قال تين كات ضاحكا: «إذا كان (البرتغالي) جوزيه مورينيو (مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي) يضع حافلة أمام الفرق التي تواجهه على حد وصف الصحافة الإنجليزية، فنحن نحتاج لوضع ثلاث حافلات أمام ريال مدريد. لا بد من أن نحلم، ولكن في المقابل لا بد أن نكون واقعيين، واحتمال الفوز ليس كبيرا، ولكن أعد بالأداء الجيد والمشرف لفريقي».

وتابع تين كات: «أمر مضحك من تحول لاعبي الجزيرة من اللعب أمام نجوم ريال مدريد في البلاي ستيشن إلى اللعب أمامهم في الواقع، وسيواجهون لاعبيهم المفضلين، وهذا أمر بالتأكيد سيترك أثره على حياتهم الكروية».

مختصون طالبوا بلجان فنية تراقب العمل... وتوقعات بإصلاحات في الفترة الشتوية

الفشل في اختيار الأجانب وراء تردي نتائج أندية المحترفين

الرياض: عماد المفوز


فريق الفيحاء أنفق أكثر من 70 مليون ريال لم تحمه من مراكز الخطر («الشرق الأوسط»)

دكة البدلاء في غالبية الأندية السعودية لا تساعد على تحسين نتائج فرقها (تصوير: سعد العنزي)

أرجع فنيون متخصصون في الدوري السعودي للمحترفين، تذيل الرائد والاتفاق والفيحاء والشباب لمراكز المؤخرة في المسابقة لعشوائية العمل في إدارات الأندية القائمة عليها، كونها لم تحسن عملية اختيار الجهاز الفني واللاعبين الأجانب، الذي أثر بشكل كبير على الإعداد الأمثل للفرق لدخول المنافسات إلى حد وصفهم.

وأكد المختصون الفنيون لـ«الشرق الأوسط» أن الأندية الخمسة المتذيلة للترتيب مهددة بنسبة كبيرة للهبوط لمصاف أندية الدرجة الأولى، عطفاً على المستويات والنتائج التي قدمتها في الدور الأول في حال استمرار الحال على ما هو عليه.

وشددوا على أن الصلاحيات الممنوحة للمدربين بتحديد الخيارات العناصرية الأجنبية للفرق والسماسرة تعد شواهد للهدر المالي للأندية.

من ناحيته، أكد المدرب السعودي عبد العزيز الخالد على تباين مستويات فرق الدوري السعودي، مستشهداً بفرق تنافس على الهبوط، وتقدم مستوى متبايناً من مباراة إلى أخرى، الأمر الذي يدعو للتساؤل والحيرة، مستطرداً: «للأسف عدم وجود اللجان الفنية في الأندية لتقييم عمل المدرب ومستوى اللاعب الأجنبي ساهم في تأثر جميع الفرق، ومن ضمنها فرق المؤخرة».

وأضاف الخالد: «عندما يكون لدي ستة لاعبين أجانب من المفترض أن يشكلوا أكثر من 50 في المائة من قوة الفريق، ولكن للأسف تلك الخيارات تكون ضعيفة جداً، ويتم اختيار لاعبين أجانب في مراكز لاعبين سعوديين متميزين والعكس صحيح، فالخلل واضح في عشوائية الاختيارات، والمفترض أن يسهم وجود ستة لاعبين أجانب من أداء الدوري السعودي ولكن ما نشاهده على الواقع لا يتعدى لاعبين متميزين في غالبية الأندية، وللأمانة خسرنا ماديا كما خسرنا لاعبين سعوديين في مراكز عدة، وهو ما يؤكد أن الخلل في الاختيارات».

ويجد الخالد أن بعض رؤساء الأندية والإداريين «يرون أنفسهم أنهم قادرون على اختيار اللاعبين الأجانب لخبرتهم في الملاعب، ولكن الرؤية الفنية لا بد أن تكون مختلفة، ومن الأمور الهامة التي تتطلب تواجدها في كل ناد لجنة فنية تتكون من 3 إلى 4 فنيين مختصين، سواء لاعبين قدامى أو مدربين، حتى يساعدوا في الاستقرار الفني وتقييم المدرب واللاعبين والاختيارات الجديدة، ومن يرون الاستغناء عنه ومن يصعد من درجة الأولمبي والشباب، وهي الرؤية التي يتطلب استمرارها لو تغير الجهاز الفني بحيث تكون مستقلة بتقاريرها».

وأضاف: «جميع فرق المؤخرة أقالوا مدربيهم واستقطبوا لاعبين، وللأسف تجد محترفين أجانب على دكة احتياط يفترض أن يشكلوا دعماً وإضافة للفريق، قياساً بالقيمة المالية التي تم استقطابها بها، وهو ما يعيدنا إلى الحديث السابق عن قلة خبرة رؤساء الأندية».

وطالب الخالد إدارات الأندية بتقييم عمل المدرب واللاعبين الأجانب والسعوديين خلال الفترة الشتوية لمعرفة مكامن الضعف وبحث سبل تصحيحها، وفقاً للإمكانية المالية للنادي، ومدى استطاعتها دعم الفريق بعدد من العناصر في مراكز الضعف الحقيقية.

بدوره، يرى المدرب الوطني منصور القاسم أن سوء الإعداد والعشوائية في الاختيارات للعناصر الأجنبية والجهاز الفني من قبل بعض إدارات الأندية ساهم في تردي نتائج فرقها التي تحتل المراكز الأخيرة مع نهاية الدور الأول، مستشهداً بقيام بعض الأندية بتغير أجهزتها الفنية، في محاولة لانتشال فرقها قبل فوات الأوان على أمل أن تتحسن الأمور.

وطالب القاسم مسؤولي الأندية بالحرص خلال فترة الإعداد للموسم الرياضي في الاختيار المقنن المدروس للاعبين وفقا لاحتياجات الفريق الفنية، لتحقيق الاستقرار الفني الذي سينتج عنه نتائج جيدة، مشيراً إلى أن العديد من الفرق لم تكن اختياراتها موفقة في العناصر الأجنبية، مع أن اتحاد الكرة منح الفرصة للأندية بالتعاقد مع ستة لاعبين أجانب، وهو الأمر الذي كان يفترض أن يدعم أي فريق في حال كان الاختيار موفقا.

وقال القاسم: «الفترة الشتوية فرصة لجميع الأندية للتعاقد مع لاعبين على مستوى عال من الإمكانيات تساهم في رفع مستوى الفريق، كما يتطلب على الفرق المتذيلة سلم الترتيب التحرك لإيجاد مخرج ومعالجة تدهور النتائج التي ربما تعصف بالفريق إلى دوري الدرجة الأولى». مبدياً عدم تفاؤله بتحسن أوضاع الفرق المتذيلة لسلم الترتيب، في ظل الضائقة المالية التي ستحول دون تمكن بعضها من تدعيم صفوف فريقه خلال فترة الانتقالات الشتوية.

وأضاف القاسم: «للأسف وأقولها بألم إن بعض أنديتنا تقع ضحية سماسرة، وتقع ضحية مدربين يستغلون صلاحياتهم من خلال السمسرة على اللاعبين، وتكون النتيجة التي نشاهدها الآن باستقطاب لاعبين أقل من الطموحات، كما أن الاستغناء عنهم أو عن الجهاز الفني سيكون مكلفاً لخزينة النادي، وذلك يتطلب أن تكون الإدارات أكثر حرصاً في التعاقدات التي تبرمها».

وأشار المدرب الوطني إلى أن الحديث عن الفرق المهددة بالهبوط سابق لأوانه، لوجود دور كامل تستطيع تلك الفرق تدارك الأمور بتدعيم صفوف الفريق بعناصر مؤثرة خلال الفترة الشتوية، متوقعاً أن يشهد الدور الثاني للدوري مفاجآت، لتصاعد الرتم الفني للمباريات، مشيراً إلى أن الفريق الذي يمتلك البديل الجاهز سيختلف عن باقي الفرق.

وأضاف: «جميع الأندية تقريباً لا يوجد لديها لجنة فنية متخصصة وحتى نادي الهلال سبق وأن ذكر رئيس النادي الأمير نواف بن سعد أنه يعتمد على بعض خبرات اللاعبين ويتم استشارتهم مثل نواف التمياط ويوسف الثنيان وبعض أعضاء الشرف، بمعنى كأنها لجنة فنية غير معلنة، وأتمنى أن نتعلم من الأندية الأوروبية، حيث نجد كل ناد يخصص لجنة فنية هي من تحدد الاختيارات، وبعيدة كل البعد عن العشوائية وهدر الأموال».

من جهته، أشار المدرب الوطني خالد العطوي إلى أن بعض الأندية لم توفق في اختيار الجهاز الفني، الذي بدوره لم يحسن عملية اختيار العناصر الأجنبية المميزة التي تساعده على النجاح، وقال: «نحن نتكلم عن ستة لاعبين، بمعنى لا بد أن يكون أكثر من نصف الفريق مميزا... وحقيقة غالبية الأندية سواء التي تقع في مراكز المؤخرة أو غيرها لم توفق في اختيار اللاعب الفعال الذي يصنع الفارق».

وأضاف: «إذا تحدثنا عن إدارات الأندية واختيارهم للمدربين وما يناسب المرحلة، وعلى سبيل المثال (أحد والفيحاء) نجد أنهما وفقا في اختيار العناصر الأجنبية لتواكب مرحلة صعودهما للدوري السعودي للمحترفين، وقدما مستويات مميزة، ولكن لم يوفقا في النتائج، وهذا شيء طبيعي ومتوقع، وأعتقد أن الفريقين بإمكانهما تقديم نتائج أفضل من النتائج السابقة، وسيكون لهما شأن في الدور الثاني».

وتابع العطوي: «في حين نجد تدهور نتائج فريق الاتفاق واستمرارية نتائجه المتدنية هو نتيجة لعدم توفيق الإدارة في اختيار الجهاز الفني المناسب، وأيضا العناصر الأجنبية الفعالة، وهذا ينطبق على فريق الرائد الذي لم يحسن اختيار الجهاز الفني، ولم يكن في مستوى وتطلعات محبي نادي الرائد الذي قدم مستويات مميزة، وحصل على مراكز متقدمة في الموسم الماضي، وهذا بلا شك يعتبر إنجازا، ولكن لم يحافظ على هذا المكتسب».

وعرج العطوي للحديث عن نادي الشباب، مشيراً إلى أن النادي يعيش صراعات إدارية سابقة أثرت بشكل سلبي على نتائج الفريق، متوقعاً عودة الفريق للنهوض في الدور الثاني للدوري، من خلال استقطاب جهاز فني لديه اطلاع ودراية عن الدوري السعودي ولاعبين يصنعون الفارق، خصوصا أن لديهم وعودا باستقطاب عناصر أجنبية خلال فترة الانتقالات الشتوية.

وأضاف: «ستكون هنالك صحوة لبعض الفرق مع بداية الدور الثاني حيث لا مجال للتفريط بالنقاط التي باتت ضرورة ملحة لفرق المؤخرة من أجل تعويض تراجعها، وحالياً الإدارة الاتفاقية تعاقدت مع المدرب الوطني سعد الشهري، وهو ابن الفريق، ويعرف خفايا الفريق، ومتابع جيد لدوري المحترفين، وكذلك بقية الفرق بإمكانها تحسين صورتها، وهذا سيقود لمتابعة دوري مثير، وتنافس قوي حتى آخر جولة».

يونايتد لتضميد جراحه على حساب بورنموث... ومهمة صعبة لآرسنال أمام وستهام اليوم

سيتي يواجه سوانزي بحثاً عن تحطيم الرقم القياسي للانتصارات المتتالية

لاعبو سيتي المنتشون بالفوز على يونايتد في ديربي مانشستر متحفزون لفوز جديد اليوم (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

يحل مانشستر سيتي «المتصدر» ضيفا على سوانزي سيتي صاحب المركز الثاني من القاع اليوم في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإنجليزي.

ويسعى مانشستر سيتي إلى تحطيم الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات المتتالية على حساب سوانزي المترنح، بعد أن ابتعدت كتيبة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بفارق 11 نقطة عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني بخروجها فائزة 2 - 1 في مباراة الديربي الأحد الماضي على ملعب أولد ترافورد، محققة الفوز الرابع عشر على التوالي، لتعادل بذلك رقم آرسنال.

وعلى الرغم من أن فريق سيتي خطا خطوة عملاقة نحو إحراز اللقب الأول بإشراف غوارديولا، فإن الأخير أكد أن الأمور لم تحسم بعد، لا سيما مع وجود 22 مباراة حتى نهاية الموسم، قائلا: «في ديسمبر (كانون الأول) من المستحيل أن يتوج أي فريق بطلا، لكن بطبيعة الحال الفارق مريح جدا».

وأضاف: «الطريقة التي لعبنا بها وشخصية اللاعبين في المباراة ضد مانشستر يونايتد تعطينا دفعة معنوية هائلة، لكن المباراة ضد سوانزي لن تكون سهلة، لا سيما أن الأخير يكافح من أجل البقاء».

ونظرا للمباريات المكثفة التي تخوضها الفرق الإنجليزية في فترة عيدي الميلاد ورأس السنة، قد يلجأ غوارديولا إلى إجراء تعديلات في صفوف فريقه، وأبرزها إشراك المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو أساسيا على حساب البرازيلي غابريال خيسوس. وكان أغويرو جلس على مقاعد اللاعبين الاحتياط طوال المباراة ضد مانشستر يونايتد.

في المقابل يعول بول كليمنت مدرب سوانزي على استعادة ويلفريد بوني تألقه لمساعدة الفريق على الخروج ولو بنقطة أمام مانشستر سيتي.

وانتقل المهاجم الإيفواري إلى سيتي من النادي الويلزي في 2015، لكنه عاد له في بداية الموسم الحالي، وأظهر مؤخرا علامات على إعادة اكتشاف قدراته أمام المرمى.

وبعدما قضى معظم فترته مع سيتي على مقاعد البدلاء عندما كان يعاني من تراجع في أدائه أحرز بوني أول أهدافه هذا الموسم في الخسارة 2 - 1 على ملعب ستوك سيتي، قبل أن يحرز هدف الانتصار أمام وست بروميتش ألبيون يوم السبت الماضي.

وقال كليمنت عن بوني: «أعتقد أنه استعاد جانبا من مسيرته عندما كان يؤدي بشكل جيد هنا، وانتقل إلى هناك (سيتي) ولم يظهر بالشكل الذي يريده. أمامه الفرصة ليثبت نفسه أمام الجماهير، خطوة بخطوة أصبح جاهزا وحاسما أمام المرمى وبدأ في تسجيل الأهداف. أحرز هدفا رائعا في مرمى ستوك كما كان مميزا أمام وست بروميتش وعندما كنا تحت ضغط كان حاسما بالتأكيد».


مويز أعاد الأمل لفريق وستهام (أ.ف.ب)

ورغم تألق بوني مجددا فإن كليمنت يدرك أن فريقه ليس مرشحا للفوز على سيتي، لأن الأخير يتصدر المسابقة بفارق 11 نقطة عن أقرب منافسيه.

وأضاف مدرب سوانزي: «نحن الطرف الأضعف لا شك، لكن العديد من الأندية تعرضوا للموقف نفسه من قبل وحققوا نتائج جيدة. سنصعب الأمور عليهم».

في المقابل، يريد مانشستر يونايتد تضميد جراحه من آثار الخسارة أمام سيتي التي أنهت مسيرة الخالية من الهزائم على ملعب أولد ترافورد التي امتدت لـ40 مباراة. وسيكون يونايتد مطالبا بالفوز على بورنموث اليوم على ملعب أولد ترافورد للبقاء في المركز الثاني والحفاظ على بصيص الأمل للحاق بسيتي.

واعترف مدرب «الشياطين الحمر» البرتغالي جوزيه مورينيو، بأنه من الصعب تعويض فارق الـ11 نقطة عن غريمه التقليدي مانشستر سيتي. ولدى سؤاله ما إذا كان يعتبر الأخير حسم اللقب قال: «على الأرجح، نعم. الأفضلية التي يتمتع بها منافسنا جيدة جدا». وأضاف: «مانشستر سيتي فريق جيد جدا، والحظ أيضا يقف إلى جانبهم».

ويستمر غياب لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا بداعي الإيقاف ثلاث مباريات، إثر طرده في مباراة القمة ضد آرسنال، لكن قد يعود إلى صفوف الفريق لاعب الوسط البلجيكي مروان فيلايني بعد غياب دام أسبوعين.

وقال المدافع فيكتور ليندولف، إنه «ينبغي على فريق مانشستر يونايتد تخطي آثار الخسارة أمام سيتي سريعا وإظهار ذلك أمام بورنموث».

وكانت الخسارة أمام سيتي فرصة للهولندي لويس فان غال، مدرب مانشستر يونايتد السابق، للتشفي في خليفته مورينيو، قائلا إنه يفضل مشاهدة غريمه مانشستر سيتي المتصدر، بعد أن أصبح يونايتد أكثر مللا تحت قيادة مورينيو.

وخلال عامين قضاها المدرب الهولندي في قيادة يونايتد من 2014 احتل الفريق المركزين الرابع والخامس على الترتيب في الدوري، كما أحرز لقب كأس الاتحاد الإنجليزي، لكن فان غال واجه انتقادات كثيرة بسبب خططه السلبية.

وفاز يونايتد مع مورينيو بكأس رابطة الأندية الإنجليزية والدوري الأوروبي في موسمه الأول، لكن المدرب البرتغالي متهم بالدفاع بشكل مبالغ فيه في المباريات الكبيرة، ويعتقد فان غال أن مورينيو هو السبب ويستحق مزيدا من النقد.

ونقلت صحيفة ميرور عن فان غال قوله: «أحب مشاهدة سيتي أكثر من يونايتد. تحتاج إلى لاعبين أصحاب جودة في تشكيلتك، وبالتأكيد سيتي يمتلك قائمة أفضل».

وأضاف: «وبالنظر إلى يونايتد.. لا يتم انتقاد مورينيو رغم أنه يقدم كرة قدم أكثر مللا... ما يقدمه الفريق الآن كرة قدم دفاعية. أحب دائما اللعب الهجومي... لا يفعلون ذلك لأن جوزيه مورينيو مدرب دفاعي».

وأوضح فان غال، الذي أقيل في اليوم التالي لفوزه بكأس الاتحاد الإنجليزي، أنه لا توجد مشكلات شخصية مع مورينيو، لكنه هاجم إد وودوارد، المدير التنفيذي ليونايتد، قائلا إن المسؤول البالغ عمره 46 عاما لم يتواصل معه بصراحة.

وقال فان غال: «لدي مشكلات أكبر مع المدير التنفيذي إد وودوارد... لم يناقش أي شيء معي مطلقا... ومن الممكن التحدث في أي شيء معي. في ظل كل خبرتي... أعرف قوانين كرة القدم غير المكتوبة. كل ناد عليه الاستعداد للمستقبل. أستطيع تفهم ذلك وكان يجب أن يتواصلوا معي. كان يمكن لإد القيام بذلك لكنه لم يفعل».

ويلتقي اليوم أيضا ليفربول مع وست بروميتش ألبيون على ملعب أنفيلد. ويأمل ليفربول العودة لسكة الانتصارات بعد سقوطه على الملعب ذاته في فخ التعادل في مباراة الديربي مع جاره إيفرتون 1 - 1 الأحد الماضي في مباراة سيطر على مجرياتها بالكامل، لكنه لم ينجح في حسمها لمصلحته على الرغم من تقدمه بهدف رائع للمصري محمد صلاح، قبل أن يدرك المهاجم المخضرم واين روني التعادل لإيفرتون من ركلة جزاء أواخر المباراة.

ويتعين على آرسنال أن يستعيد بدوره نغمة الفوز بعد خسارته أمام مانشستر يونايتد 1 - 3 على ملعبه وتعادله الصعب مع ساوثهامبتون 1 - 1 بعيدا عن قواعده، وذلك عندما يحل ضيفا على جاره وستهام المنتشي بفوزه على تشيلسي 1 - صفر في الجولة الأخيرة.

ويتطلع آرسنال الذي يحتل المركز الخامس، بفارق ثلاث نقاط عن تشيلسي ونقطة واحدة عن ليفربول ومتقدم بنقطة واحدة على توتنهام وبيرنلي، لتحقيق الفوز من أجل المنافسة على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا.

وبدأ وستهام مختلفا بقيادة مدربه الجديد الاسكوتلندي ديفيد مويز، أقله في المباريات الثلاث الأخيرة حتى الآن، إذ تعادل مع ليستر سيتي، وخسر بصعوبة بالغة خارج ملعبه أمام مانشستر سيتي، قبل أن يتفوق على تشيلسي.

وقال الأرجنتيني بابلو زاباليتا، مدافع وستهام يونايتد، إن فريقه عليه الحفاظ على الروح العالية والالتزام الذي أظهره في آخر مباراتين إذا أراد الفوز على آرسنال اليوم. وأضاف زاباليتا: «لم نبدأ الموسم بالشكل المتوقع، لكن أظهرنا خلال آخر مباراتين أننا فريق جيد، نحتاج لتكرار مستوانا أمام تشيلسي لمدة 90 دقيقة جديدة. يجب اقتناص مزيد من النقاط، لذلك نحتاج للتعلم من أخطائنا ومواصلة التقدم للأمام. أثق بأن الجماهير ستساندنا. حان الوقت للتماسك والتحلي بالإيجابية».

ويقبع وستهام في منطقة الهبوط برصيد 13 نقطة متساويا مع وست بروميتش ألبيون صاحب المركز 17 لكنه يتأخر عنه بفارق الأهداف.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي اليوم نيوكاسل مع إيفرتون، وتوتنهام هوتسبير مع برايتون، وساوثهامبتون مع ليستر سيتي.

مورينيو ينتقد سلوك لاعبي سيتي وغوارديولا يدافع

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي سلوك وتربية لاعبي غريمه مانشستر سيتي، بعد احتفالاتهم الجدلية إثر فوزهم بالديربي الأسبوع الماضي، فيما دافع الإسباني جوسيب غوارديولا عن تصرفات فريقه.

وتردد مورينيو بداية بالحديث عن الإشكالات خارج غرف الملابس في ملعب أولد ترافورد بعد خسارة فريقه 1 - 2 الأحد الماضي في الدوري. لكنه قال لمراسلين في مانشستر قبل استقبال بورنموث (اليوم): «الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله إنه بالنسبة لي كانت مسألة اختلاف. اختلاف في السلوك، اختلاف في التربية. لا شيء أكثر من ذلك».

وذكرت الصحف البريطانية أمس أن مساعد مدرب سيتي الإسباني مايكل أرتيتا أصيب في قطع برأسه جراء رمي عبوة بلاستيكية، خلال الإشكال في النفق المؤدي إلى غرف الملابس، بالإضافة إلى رمي الماء والحليب على رأس مورينيو الذي ذكرت وسائل الإعلام أنه كان طرفا في الأشكال، لأنه لم ترق له الطريقة التي احتفل بها لاعبو سيتي.

وأصر مورينيو على تفادي المزيد من الأسئلة حول مباراة سيتي الأخيرة التي ابتعد فيها الفريق المنافس 11 نقطة في الصدارة أمام الشياطين الحمر، بعدما وضع حدا لأربعين مباراة ليونايتد من دون خسارة على أرضه، وقال: «هذا مؤتمر صحافي مخصص لمباراة بورنموث، وليس للحديث عن مباراة سيتي».

بدوره، دافع غوارديولا عن احتفالات لاعبي سيتي، معتبرا أنها «لم تكن أبدا» مبالغا فيها.

ومنح الاتحاد الإنجليزي الفريقين مهلة حتى مساء اليوم لتوضيح ملابسات الحادثة، بعد أنباء عن شجار داخل نفق ملعب «أولد ترافورد».

لكن غوارديولا أشار قبل مواجهة مضيفه سوانزي سيتي اليوم في الدوري، إلى أن سيتي لم يتصرف بشكل خاطئ وقال: «لا. بالطبع لا. كنا سعداء.. فزنا بالديربي ضد مانشستر يونايتد، أحد أفضل خصومنا. احتفلنا. أعتقد أنه لو فاز يونايتد بالديربي سيحتفل. لكن أين؟ داخل غرف الملابس. هذا ما حاولنا القيام به وفعلنا ذلك».

وأقر غوارديولا بأنه شجع لاعبيه على الاحتفال، لكن ليس بطريقة مفرطة، مضيفا أنها اقتصرت على غرف الملابس، «شجعت اللاعبين على الاحتفال... لكن بالطبع داخل غرف الملابس.. لدينا احترام هائل لخصومنا، وليس فقط لمانشستر يونايتد، كل الخصوم... عليك تقبل الخسارة».

وأصبح الممر المؤدي إلى غرفة ملابس الضيوف مزدحما باللاعبين والطواقم العاملة في الفريقين، وتحول الوضع إلى مواجهة بالأيدي بين الطرفين.

ولم يتطرق مورينيو بعد المباراة إلى ما حصل، لكنه اتهم لاعبي سيتي قبل المباراة بأنهم يميلون إلى التمثيل وإلى ارتكاب «أخطاء تكتيكية»، ثم زعم بعد الخسارة أن فريقه كان يستحق ركلة جزاء للإسباني أندريه هيريرا في الدقائق الأخيرة، عوضا عن أن ينال الأخير بطاقة صفراء لاتهامه بالتمثيل.

ويعيد ما حصل بعد المباراة إلى الذاكرة حادثة أكتوبر (تشرين الأول) 2004 حين رمى الإسباني سيسك فابريغاس قطعة من البيتزا على المدرب الأسطوري الاسكوتلندي أليكس فيرغسون بعد خسارة فريقه آرسنال أمام يونايتد على «أولدترافورد».

بوغبا: لم أندم على عدم الانضمام لريال مدريد

مدريد: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «أ س» الإسبانية أمس، أن اللاعب الفرنسي بول بوغبا، أكد أنه لم يشعر بالندم لعدم انتقاله لنادي ريال مدريد الإسباني، وتفضيل الانضمام لمانشستر يونايتد.

وعاد بوغبا إلى مانشستر يونايتد الذي تربى بين ناشئيه في الموسم الماضي مقابل 105 ملايين يورو، بعد أن رحل عنه في 2012.

ونقلت «أ س» عن بوغبا قوله: «لكي أكون صادقا، ريال مدريد جاء للتفاوض معي، وكنت أفكر في الذهاب إلى هناك، ولكنني كنت أفكر أيضا في التعاقد مع مانشستر يونايتد، قلبي كان يناشدني بالعودة إلى هنا (مانشستر)، لا أعرف لماذا، لم أكن أعرف ماذا يمكن أن يحدث، ولكنني اتخذت القرار ولا أشعر بالندم، لا أندم أبدا بسبب اختياراتي».


بوغبا (رويترز)

ولم يتألق بوغبا بالشكل المتوقع خلال العام ونصف العام الذي قضاه مع مانشستر يونايتد حتى الآن، وتعرض لإصابة في بداية الموسم الحالي أبعدته عن صفوف فريقه في سبع مباريات في الدوري الإنجليزي، وثلاثة لقاءات أخرى في دوري أبطال أوروبا.

وخلال المباريات الـ12 التي لعبها حتى الآن، سجل بوغبا ثلاثة أهداف، ونفذ سبع تمريرات حاسمة.

أشار إلى تعرضه لضغوط وسوء معاملة لتجديد عقده مع النادي

دوناروما حارس ميلان يطالب بفسخ تعاقده

ميلانو: «الشرق الأوسط»

أكد حارس مرمى ميلان جانلويجي دوناروما أنه تعرض لضغوط و«سوء معاملة أخلاقية» عندما قام بتجديد عقده مع فريقه الصيف الماضي ويريد فسخه الآن بحسب تقارير صادرة في الصحف المحلية أمس.

ويبدو أن مينو رايولا وكيل أعمال الحارس البالغ من العمر 18 عاما الذي يرشحه النقاد لمستقبل باهر، طالب مسؤولي ميلان بفسخ العقد على خلفية «ضغوطات نفسية» تعرض لها موكله لدى تجديد العقد بحسب صحيفة «كوريري دي لا سيرا».

وأشارت التقارير إلى أن رايولا ومحامي الحارس لم يكونا موجودين في الغرفة التي وقع فيها دوناروما تجديد عقده.

وقال دوناروما: «لقد وقعت على العقد لكني لم أكن مرتاحا».

وأشارت الصحيفة إلى أن دوناروما الذي سيحل بدلا من الأسطورة جانلويجي بوفون في حراسة مرمى منتخب إيطاليا، بعث برسالة إلى مسؤولي ميلان مرفقة بطلباته.

وإذا تم إلغاء العقد، فسيكون دوناروما مرتبطا مع ميلان حتى 30 يونيو (حزيران) 2018 وسيكون حرا في الانتقال إلى أي ناد يشاء بعد هذا الموعد.

وأشارت تقارير إلى أن رايولا دخل في مفاوضات مع باريس سان جيرمان من أجل انتقال موكله إلى فريق العاصمة الفرنسية في حال فشل ميلان في احتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

في المقابل، اعتبر مدرب ميلان الجديد ولاعب وسطه السابق جينارو غاتوزو أنه لا مشكلة مع دوناروما، وقال في هذا الصدد لشبكة النادي: «بالنسبة إليّ، لا وجود لأي مشكلة مع دوناروما. أتكلم معه كل يوم وهو شاب هادئ يحب دائما الفوز، وبعد المباراة ضد بينيفينتو (2 - 2) كان حزينا جدا».

وأضاف: «مديرا النادي ماركو فاسوني وماسيميليانو ميرابيلي سيعالجان المشكلة في حال وجودها».

ولكن عدسات التصوير التلفزيونية رصدت غتوزو وهو يوجه تهديدات للحارس دوناروما قائلا له: «افعل ما أقوله لك أو سوف أدمرك في باقي الأسبوع».


دوناروما حارس ميلان («الشرق الأوسط»)

وأكدت صحيفة «أ. س» أن الحارس الشاب لم ينظر إلى تهديدات مدربه بشكل سيء، وأوضحت أنه تلقى هذا التوبيخ لأنه لم يبدأ إحدى الهجمات بالشكل الذي كان يرغب فيه غاتوزو. وألمحت الصحيفة الإسبانية إلى أن غاتوزو كان ينوي تكليف دوناروما بمهام إضافية خلال تدريبات الفريق اللاحقة على المباراة كنوع من العقاب، ولكن لحسن طالع الحارس الشاب فاز ميلان باللقاء ليفلت من هذا المصير.

وعند سؤاله عن الواقعة خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب اللقاء، اعتذر غاتوزو، وأكد أن شخصيته لا تتغير مع الجميع، وقال: «أشعر دائما بالتوتر حتى عندما ألعب كرة القدم مع ابني، ولكن في الحقيقة الجلوس على مقعد المدير الفني يزيد الأمر إثارة».

ورغم إصراره على الرحيل، فقد تقاضى الحارس الإيطالي ثلاث دفعات من راتبه السنوي الذي ارتفع من مائة ألف يورو إلى 5,8 مليون يورو سنويا بالإضافة إلى المكافآت، وهو ما يعد أحد الأسانيد التي قد يلجأ إليها النادي للدفاع عن موقفه القانوني.

ويعاني ميلان حاليا حيث يحتل المركز السابع على الرغم من إنفاقه 230 مليون يورو خلال فترة الانتقالات الصيفية بواسطة مالكه الجديد الصيني لي يونغهونغ.

لكن منذ تعيين غاتوزو مدربا للفريق بداية من هذا الشهر تحسن الأداء حيث لقي الفريق هزيمة واحدة وتعادل في أخرى وفاز في مباراة.

ويشتهر غاتوزو بتقلباته المزاجية لكنه يظل واحدا من أساطير نادي ميلان.

هتاف الجماهير «هاجم هاجم» عاد بعد أن كشفت تكتيكاته أنه لم يبد اهتماماً باستغلال أخطاء مانشستر سيتي

مورينيو المسؤول الأول عن الأداء السلبي ليونايتد في «الديربي»

مانشستر: جوناثان ويلسون

قبل نهاية الشوط الأول بنحو 10 دقائق، تعالت الصيحات بمختلف أرجاء استاد «أولد ترافورد»: «هاجم! هاجم! هاجم!» ويعود تاريخ هذه الصيحات إلى ستينات القرن الماضي، وكانت جلية على سبيل المثال داخل استاد «ويمبلي» عام 1968، عندما فاز مانشستر يونايتد على بنفيكا في نهائي بطولة كأس أندية أوروبا، مع سيطرة مشاعر الإثارة والحماس على الجماهير، لرفض الفريق بقيادة المدرب مات بسبي الاكتفاء بالتقدم بهدف واحد مقابل لا شيء، في مباراة على قدر هائل من الشحن العاطفي والأهمية.

وبحلول فترة تولي الهولندي لويس فان غال مهمة تدريب مانشستر يونايتد، اتخذت الصيحات نبرة مختلفة، تنتمي لنقطة وسطى بين السخرية من أسلوب في كرة القدم يتركز على الاستحواذ على الكرة، على نحو يخلو من المخاطر، والمطالبة بتقديم كرة قدم أكثر إثارة.

أما الصيحات الأخيرة التي انطلقت من حناجر الجماهير خلال «الديربي» الأخير أمام الجار مانشستر سيتي، فمن المتعذر طرح تفسير لها سوى أنها كانت بمثابة شكوى.

الملاحظ أن جوزيه مورينيو مدرب يونايتد دائماً ما يسعى لتمركز لاعبيه في العمق، ولطالما كان ذلك أسلوبه المميز في اللعب خلال المباريات الكبرى. وعند إمعان النظر في المباريات الثلاث الأخيرة لمانشستر سيتي في إطار الدوري الممتاز، وصعوبة التعامل مع الفرق التي لا تخالجها طموحات تذكر، سوى حرمانه من مساحة للعب، أعرب المدرب جوسيب غوارديولا عن امتعاضه تجاه هذا التوجه الخططي. وبدا التوجه الذي انتهجه مورينيو متوقعاً ومن الممكن تفهمه إلى حد ما؛ لأن استعانته في التشكيل الأساسي بماركوس راشفورد وجيسي لينغارد وأنتوني مارسيال خلف روميلو لوكاكاو، كانت تشير إلى توجه هجومي، ولكن ظهر أنها تشكيلة مضللة. في الحقيقة، المشاركة بأربعة مهاجمين تبدو أمراً إيجابياً؛ لكن سبق له الإقدام على هذا التكتيك مع إنتر ميلان أيضاً، عندما كان يدفع بغوران بانديف وويسلي شنايدر وصامويل إيتو خلف دييغو ميليتو. وفي المباريات الكبرى، كان يهمه اضطلاعهم بمهام دفاعية بانضباط شديد. وربما تكمن موهبة مورينيو الكبرى في قدرته على إقناع المهاجمين بالاضطلاع بأدوار دفاعية، إضافة إلى مهارته في إدارة التوقعات.

وبالفعل، اضطلع اللاعبون الأربعة المتقدمون في صفوف مانشستر يونايتد بأدوار دفاعية، إلا أن أداءهم جاء على نحو أخرق، واتضح بمرور الوقت أنه أتى بنتائج عكس المرجوة تماماً، وبالتحديد فيما يخص لوكاكو. في المقابل، جاء الأداء جيداً ويقظاً فيما يتعلق باللاعبين الذين تولوا اللعب في مساحات واسعة ومراقبة لاعبي الظهير الكامل.

بحلول نهاية الشوط الأول، بلغت نسبة استحواذ مانشستر سيتي على الكرة 75 في المائة، بينما لم يصوب لاعبو مانشستر يونايتد الكرة باتجاه مرمى الخصم سوى ثلاث مرات فقط.

لذا، فإنه من غير المثير للدهشة أن بعض الجماهير صاحبة الأرض أصابها الغضب والتوتر، بينما تشاهد سلسلة من التمريرات الطويلة التي يبدو أنها موجهة بصورة مبهمة باتجاه لوكاكو، أو على الأقل نصف الملعب الذي يجري داخله على نحو يبعث على الشعور بالأسى. وفي نهاية الأمر لا يسعنا سوى الاتفاق مع ما ذكره الكاتب الروسي العظيم ليف فيلاتوف، حول أن كرة القدم القائمة على رد الفعل هي فقط سبيل وحق الضعفاء.

بيد أن مانشستر يونايتد ليس ضعيفاً، وإنما هو النادي الأكثر ثراءً على وجه الأرض. ومع هذا يلعب الفريق بأسلوب لا يتماشى مع صورة النادي القوية والعظيمة. الحقيقة أن ما قد ينجح داخل تشيلسي أو بورتو أو حتى الإنتر، حيث يمكن تقبل فكرة الاعتماد على رد الفعل في مواجهة الخصوم الكبار، ربما لا ينجح بالضرورة عندما تكون أنت واحداً من هؤلاء الخصوم الكبار، مثلما الحال مع مانشستر يونايتد، وكذلك ريال مدريد.

اللافت أن مانشستر يونايتد لعب على هذا النحو أمام توتنهام هوتسبر، وانتظر وقوع لاعبي الخصم في خطأ ما، الأمر الذي تحقق أخيراً. كما لعب بالأسلوب ذاته أمام ليفربول، وظل لاعبو مانشستر يونايتد في انتظار الخطأ الذي لم يأت. هنا، وقعت أخطاء سلطت الضوء على الفرص التي كان باستطاعة مانشستر يونايتد فرض مزيد من الضغوط على الخصم خلالها في وقت مبكر من المباراة. في الواقع، بعد نجاح مانشستر سيتي في الهيمنة على المباراة، فإن مستوى أدائه تراجع على نحو لافت خلال الدقائق الخمس الأخيرة من الشوط الأول.

وجاء الهدف الأول للفريق في أعقاب تمريرتين رديئتين، وبدا كأن اللاعبون فتنوا باستحواذهم على الكرة على نحو أثر سلباً على تركيزهم في إنهاء الهجمات. وجاء هدف التعادل نتيجة ثلاثة أخطاء في التعامل مع تمريرة واحدة بسيطة. وعلى امتداد المباراة، بدا مانشستر سيتي غير مستريح إطلاقاً في التعامل مع الكرات المباشرة التي يوجهها لاعبو يونايتد.

من جهة أخرى، بدا ذلك واحداً من الأيام غير السعيدة بالنسبة لنيكولاس أوتامندي، بينما بدا فابيان ديلف كأنه لاعب خط وسط يلعب في الدفاع، مثلما فعل فيرناندينيو على امتداد ربع ساعة، قبل أن ينقذه الدفع بإلياكيم مانغالا. من ناحيتهما، سنحت فرص أمام لوكاكو وراشفورد حتى قبل تدخل إدرسون حارس سيتي البطولي، ليمنع هدفاً محققاً من دخول مرماه.

وخلال الدقائق الخمس الأخيرة من المباراة، بلغ مانشستر سيتي حداً من التوتر جعله يدفع الكرات نحو أطراف الملعب، رغم تأكيد مدربه المستمر على التزامه بالفكر الهجومي.

في الواقع، ثمة نقاط ضعف ظهرت في صفوف مانشستر سيتي، لكن مانشستر يونايتد، مثلما فعل تماماً أمام ليفربول، لم يكتف بعدم استغلال هذه النقاط، بل لم يسع من الأساس لاستغلالها. وهنا يتضح أن ثمة خيطاً رفيعاً يفصل بين اللعب على أساس رد الفعل والسلبية، والمؤكد أن أداء مانشستر يونايتد خلال الشوط الأول كان يميل للسلبية أكثر.

وعندما تحرك مورينيو أخيراً، جاء ذلك التحرك متأخراً عن موعده المناسب ساعتين، واشتكى المدرب من صوت الموسيقى المرتفع داخل غرفة تبديل الملابس. وهنا ينبغي التأكيد على أن مانشستر يونايتد ليس بـ«الحصان الصغير»، الصورة المجازية ذاتها التي استخدمها مورينيو نفسه خلال موسمه الأول، بعد عودته إلى تشيلسي، في محاولة لشرح السبب وراء إخفاق جهود المنافسة على البطولة.

الحقيقة أن مانشستر يونايتد أكبر وأكثر الفرق نجاحاً على مستوى كرة القدم الإنجليزية، ويبلغ إجمالي ما أنفقه النادي على ضم لاعبين جدد خلال العامين اللذين قضاهما مورينيو معه 250 مليون جنيه إسترليني. وعليه، فإن فريقاً بمثل هذه المكانة الرفيعة لا يمكنه الاعتماد على بول بوغبا (الموقوف 3 مباريات) وحده، وبالتأكيد ليس على مروان فيلايني أيضاً.

وحتى في إطار المناخ الحديث داخل «أولد ترافورد» الذي يهيمن عليه التفكير التجاري، تنتظر الجماهير أكثر من هذا الأداء. والواضح أن الجماهير ستقبل بأي وسيلة ما دامت الغاية تتحقق. والحقيقة أن سير أليكس فيرغسون ذاته لم يكن البطل الخارق مثلما يحلو لكثيرين تصويره؛ لكنه كان قادراً على تحقيق الفوز.

وحتى اليوم، تبدو المعارضة في وجه مورينيو محدودة؛ لكن كلما اتسعت الفجوة في قمة جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، ستزداد التساؤلات التي تطرح حول فاعلية أسلوب لعب الفريق، وسيبقى التساؤل الأكبر: لماذا يتعين على مانشستر يونايتد خيانة صورته الذاتية العظيمة، إذا كانت النتيجة لا شيء سوى الهزيمة؟ خاصة إذا كانت هناك مؤشرات قوية توحي بأن اتخاذه أسلوباً أكثر نشاطاً داخل الملعب ربما يحقق فاعلية أكبر، ويفضح نقاط الضعف لدى الخصم؟.

دعونا لا ننسى أن هذا هو الموسم الثاني لمورينيو الذي عادة ما يبلغ خلاله ذروة تألقه، قبل أن تعاوده أعراض الانحسار في الموسم الثالث، التي لطالما اتسمت بها مسيرته في مجال التدريب.

إدرسون حارس سيتي أنقذ مرماه من هدف محقق لكن مهاجمي يونايتد لم يستغلوا الفرص (إ.ب.أ)

تعليمات مورينيو للوكاكو بالعودة للدفاع تسببت في خسارة يونايتد (أ.ف.ب)

الدنماركي صاحب الموهبة الفذة احتل المرتبة الأولى على مستوى القارة الأوروبية بين عامي 1989 و1996 ولم يفز بالكرة الذهبية

مايكل لاودروب... قصة أيقونة أخفق الخبراء في تقدير مهاراتها

لندن: دانييل ستوري

تعد نظرية الذكاء الجمعي واحدة من النظريات المعتبرة التي رسخت وجودها بقوة، وينص مبدأ «حكمة الجماهير» على أن الإجابة التي تطرحها مجموعة من الأفراد تفوق في حكمتها تلك التي يطرحها خبير واحد، وذلك فيما يخص قضايا تحديد الكمية والمعرفة العامة. صيغت هذه النظرية للمرة الأولى على يد أرسطو، ثم مرت بمراحل تطور عدة على أيدي عدد من الفلاسفة وعلماء الإحصاء والاقتصاد منذ ذلك الحين. وتعد هذه النظرية الأساس الذي تقوم عليه فكرة الاستعانة بهيئات محلفين.

ومع هذا، فإنه دون أي تعمد للحط من قدر أرسطو، فإن افتقار أمثال عالمي الرياضيات مركيز دي كوندروسيه وفرنسيس غالتون ولاعب كرة القدم مايكل لاودروب إلى الشهرة على الصعيد العالمي تحد من الثقة في هذا المبدأ. بين عامي 1989 و1996 احتل أعظم لاعب كرة قدم أنجبته الدنمارك على امتداد تاريخها المرتبة الأولى على مستوى القارة الأوروبية كلها. ومع هذا، لم يخفق الصحافيون الأوروبيون في منح لاودروب جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب فحسب، وإنما لم يكن اسمه من بين الثلاثة المرشحين من الأساس. في الواقع، كان هذا ظلما بينا، ويتفق جوسيب غوارديولا مع ذلك وقال: «يتعذر علي تصديق أنه لم يفز بلقب أفضل لاعب في العالم».

لم يكن لاودروب لاعب خط وسط مهاجم قادرا على اللعب في أي رقعة داخل الملعب فحسب، وإنما كان لاعبا شاملا بمعنى الكلمة بلغ ذروة تألقه تحت قيادة يوهان كرويف والرؤية التي صاغها من أجل برشلونة. وربما يكون لاودروب اللاعب الأكثر براعة في تاريخ أوروبا على مر العصور. بعد كرويف، بالطبع.

كان لاودروب قد اقتنص لقب أفضل لاعب في الدنمارك للمرة الأولى في عمر الـ18. وعام 1983 انتقل من نادي «بروندبي» إلى «يوفنتوس»، لكنه كان قاب قوسين أو أدنى من الانضمام لـ«برشلونة». وعن هذا، قال النجم الدنماركي: «أعتقد في ذلك الوقت كان (ليفربول) واحداً من أبرز ثلاثة أندية في أوروبا. لذا ظن مسؤولوه أن هذا اللاعب الدنماركي سيفرح كثيراً بطلب انضمامه إليهم وسيسارع إلى تلبية الدعوة، لكنني لم أفعل ذلك. وبعد أسبوعين، وقعت عقد انضمامي إلى يوفنتوس».

إلا أن الفترة التي قضاها لاودروب في إيطاليا لم تكن ناجحة تماماً، ذلك أن القواعد التي فرضها الدوري الإيطالي الممتاز على اللاعبين الأجانب اضطرته إلى المشاركة على سبيل الإعارة في صفوف «لاتسيو» على مدار موسمين (دون معرفته المسبقة بذلك)، بجانب تعرض اللاعب لإصابات متكررة خلال المواسم الثلاثة الأخيرة له هناك. عام 1989 انضم إلى «فريق الأحلام» تحت قيادة كرويف وأصبح واحداً من أعمدة سلسلة النجاحات غير المسبوقة التي حققها «برشلونة». وعلى مدار خمس سنوات قضاها داخل «كامب نو»، شارك لاودروب في الفوز ببطولة الدوري الممتاز أربع مرات وبطولة كأس ملك إسبانيا مرة واحدة وبطولة كأس السوبر الإسباني مرتين وكأس السوبر الأوروبية مرة، وكأس أمم أوروبا مرة.

وعندما أعلن لاودروب رحيله عن «برشلونة» بعدما ساءت علاقته بكرويف، الذي لم يتح له فرصة المشاركة في نهائي بطولة الكأس الأوروبية عام 1994 انتاب غوارديولا مشاعر الحزن العميق لدرجة أنه بكى وناشد لاودروب أن يغير رأيه، مؤكداً له أنه تعلم كل شيء يخص كرة القدم منه.

ومع هذا، رحل لاودروب بالفعل وانضم إلى «ريال مدريد» المنافس وسرعان ما لعب دوراً محورياً في استعادة بطولة الدوري الإسباني من المنافس الكتالوني. ورغم أنه شارك في 62 مباراة فقط بالدوري الممتاز مع «ريال مدريد»، فإنه جرى اختياره عام 2002 عبر التصويت باعتباره اللاعب صاحب المركز الـ12 بين أفضل اللاعبين في تاريخ النادي. عام 1999 فاز لاودروب بلقب أفضل لاعب أجنبي على صعيد كرة القدم الإسبانية على امتداد الأعوام الـ25 الأخيرة، متفوقاً بذلك على كرويف وهوغو سانشيز ورونالدو وبيرند شوستر وريفالدو ولويس فيغو. كما ينفرد لاودروب بكونه اللاعب الوحيد المحبوب من جانب قطبي «الكلاسيكو»، رغم الهزائم الفادحة التي أسهم في إنزالها بكل منهما.

وثمة قصص شائعة داخل إسبانيا عن الفترة التي قضاها لاودروب في مدريد، منها واحدة تدور حول أنه ذات يوم كان يجلس في مطعم برفقة صديق يتناولان العشاء ويناقشان فكرة اعتزاله كرة القدم والرحيل عن إسبانيا. على بعد طاولتين، كان يجلس الملك خوان كارلوس الأول. وبعد أن نمت إلى مسامعه المحادثة، همس الملك في أذن لاودروب قائلاً: «هذه أنباء سارة، فأنا بذلك سأستعيد مكانتي باعتباري الملك الوحيد داخل مدريد».

داخل الملعب، أبدى لاودروب براعة خاصة في التصويبات الجريئة للكرة وتمريرها ومهارة التحكم بها. والمؤكد أنه كان اللاعب الأفضل على مستوى جيله. ويوجد على موقع «يوتيوب» فيديو يجمع أفضل التمريرات التي أطلقها لاودروب وتبلغ مدته 83 دقيقة، ومع هذا لا يمل المرء منه. في الواقع، لدى مشاهدتك الفيديو لا تملك سوى الشعور بالانبهار إزاء الصور المتنوعة التي تجلت خلالها عبقرية لاودروب داخل الملعب.

وهنا، ثمة تساؤل يفرض نفسه: لماذا لم ينل لاودروب اعترافاً وتقديرا دولياً لمهاراته؟ المؤكد أن هذا لم يكن بسبب افتقاره إلى تقدير أقرانه، بالنظر إلى قائمة اللاعبين الذين يعتبرونه واحداً من لاعبي النخبة. من جهته، قال ميسي: «أتفهم تماماً السبب وراء النظر إلى لاودروب باعتباره واحدا من أفضل اللاعبين في تاريخ برشلونة، بل والعالم». أما إنييستا، فقد قال: «إذا سألتني من أفضل لاعب في التاريخ، أجيبك أنه لاودروب». أما كرويف، فقال: «عندما يلعب مايكل، يصبح الأمر أشبه بالحلم، خيال ساحر ولا يمكن لأحد في العالم مجرد الاقتراب من مستواه».

كما وصف كل من روماريو وراؤول اللاعب الدنماركي بأنه أفضل من لعب كرة القدم على الإطلاق. وتضم قائمة النجوم التي لا حصر لها من الذين شهدوا بتفوق لاودروب أسماء كبرى أخرى مثل بيبيتو ورونالدو ورونالد كويمان ورونالدينيو وريفالدو وزين الدين زيدان وكريستيانو رونالدو وزافي ولويس إنريك وغوارديولا.

في الواقع، ربما عانى لاودروب من إيثاره وافتقاره إلى الأنانية وسمعته كلاعب كرة قدم مهذب ولطيف ورضاه بالاضطلاع بدور داعم لبعض أعظم المهاجمين بتاريخ كرة القدم. ومثلما قال ميشال بلاتيني من قبل، فإن: « مايكل امتلك كل شيء إلا أمراً واحداً: أنه لم يكن أنانياً بما يكفي».

أو ربما مثلما رأى كرويف، فإن لاودروب كان متصالحاً تماماً مع فكرة كرة القدم كنوع من الفن والمتعة الجمالية. ومن السهل أن ينظر إلى لاعب يتعامل مع المواقف الصعبة بقدر هائل من السهولة والسلاسة، باعتباره كسولاً. رغم أن هذا الاعتقاد ربما يحمل ظلماً بيناً بحقه.

وعن هذا، قال كرويف: «لو كان مايكل ولد في حي فقير في البرازيل والأرجنتين ورأى في كرة القدم سبيله الوحيد للفكاك من براثن الفقر، ربما كان سيجري الاعتراف بها اليوم كأكبر عبقرية في تاريخ كرة القدم. لقد امتلك كل المهارات اللازمة ما عدا تلك الغريزة الكامنة داخل أبناء الأزقة الفقيرة، والتي كان بمقدورها حمله إلى هذه المكانة الكبرى».


لاودروب بقميص منتخب الدنمارك يخترق دفاع منتخب البرازيل

الشرق الأوسط في مهرجان دبي السينمائي (6)

ساعات قبل إعلان نتائج الدورة

القرار السعودي وترشيحات «غولدن غلوبس» تمتزج بتوقعات جوائز مهرجان دبي

دبي: محمد رُضا

ما إن نشر القرار الرسمي بافتتاح دور عرض سينمائية في مدن المملكة العربية السعودية يوم أول من أمس (الاثنين)، حتى طغى تداول هذا الموضوع ليس على شبكات التواصل الاجتماعي فقط، بل هنا في دار مهرجان دبي السينمائي الدولي المقام حتى ليل اليوم، حيث يُنهي دورته.

التداول كان منتشراً بين جميع المهتمين بالشأن السينمائي والثقافي، لكنّه أكثر حضوراً في أوساط الموزّعين وأصحاب الصالات الذين كانوا في انتظار إشارة البدء للتقدم صوب المسؤولين السعوديين بطلباتهم تأمين العمل ومتطلباته وشروطه.

خبرات رجال الأعمال

أحدهم حزم حقائبه لمغادرة دبي خلال اليوم التالي قاصداً الرياض، وآخرون ينتقلون إليها في غضون الأيام القليلة المقبلة. جلّ هؤلاء من كبار الموزّعين والمؤسسين لصالات العرض السينمائي. أولئك الذين خبروا السوق العربية والعالمية؛ لأنّه، حسب حمّاد الأتاسي، صاحب شركة «برايم» التي تقوم الآن بإضافة صالات جديدة في أبوظبي والشارقة إلى إمبراطوريتها الموزعة في أكثر من دولة: «لا يستطيع أحد أن يكون موزعاً جيداً وملماً إن لم يكن يتعاطى العمل على مستوى دولي».

أضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «السوق السعودية، بسبب الكثافة السكانية والظرف الخاص للمملكة الذي منع تواجد صالات سينمائية وأفلام تعرض فيها، ستكون أهم سوق في الشرق الأوسط».

ثم فتح كلتا يديه وأضاف: «السوق السعودية في يد والأسواق العربية كلها في اليد الأخرى».

ماريو حداد، صاحب شركة «إمباير» للتوزيع قال: «هذه هي خطوة رائعة جاءت بالتوافق مع المتغيرات الإيجابية التي تشهدها المملكة، وبالتأكيد نحن مستعدون فوراً للعمل».

لكن كلمة «فوراً» إذ تعبّر عن استعداد مؤسسات التوزيع وشركات الصالات للعمل منذ الآن، لا تعبر عن جاهزية الصالات السينمائية لا القليل الموجود منها ولا ما هو قيد الإنشاء. يفسر حماد الأتاسي، وهو ابن المنتج الكبير الراحل نادر الأتاسي ذلك بالقول إنّ تجهيز الصالات عليه أن يتم بشكل سريع إنما على نحو عصري متكامل: «بناء وتجهيز مجمع لصالات السينما مسألة أشهر وليست مسألة أسابيع. على الجميع مراعاة الشروط التقنية والفنية لكي تنجح التجربة، وسيساعد جداً الاعتماد على الشركة التي سبق لها وأن أسّست، عبر رجال أعمالها، الكثير من دور السينما في منطقة الخليج؛ لأنّها تفهم في الثقافة المحلية وتعرف ما يلائم وكيف تنجزه جيداً».

الترشيحات العاكسة

الخبر الذي حلّ مثل رذاذ ماء رطب على الجميع، طغى حتى على صدور ترشيحات «جمعية مراسلي هوليوود الأجانب» المانحة لجوائز «غولدن غلوبس». قليلون هنا علقوا عليها لازدحام الطقس السينمائي في دبي بالخبر السعودي في هذا المجال كما بالمهرجان وأحداثه مع اقتراب إنجاز مهام لجان التحكيم بهدف توزيع الجوائز ليل اليوم.

فجأة بتنا نفحص ترشيحات «غولدن غلوبس» ونعاين الأفلام العربية والإماراتية والخليجية التي تسعى للفوز، وأي منها الأقرب أو الأبعد.

على الصعيد الأول، وبينما كانت الممثلة المرموقة ألفري وودارد تعلن عناوين الأفلام المرشحة وأسماء السينمائيين المشاركين في هذه الترشيحات الرسمية (لجانب شارون ستون وكرستن بل وغاردت هدلاند)، كانت تتلألأ حولها حقيقة أنّها المناسبة الـ75 لهذه الجائزة العنيدة. ذلك منذ أن كان قوامها اجتماعات مقاهٍ في هوليوود بين عدد قليل من الصحافيين الأجانب الذين أرادوا تأكيد دورهم في الحياة الفنية في هوليوود.

والمناسبة التي تصل إلى ثلاثة أرباع قرن استطاعت تبوأ المركز الثاني بين كل المناسبات السنوية التي توزع جوائزها في هوليوود أو خارجها؛ وذلك بعد جوائز الأوسكار التي تقدمها «أكاديمية العلوم والفنون السينمائية».

في ذاتها، فإن جوائز «غولدن غلوبس» مناسبة كبيرة تزداد أهمية تبعاً لحقيقة أنّ ثاني أهم شيء في حياة الممثل أو المخرج، بعد أن يكون نشطاً في مهنته، هي أن يفوز بجائزة مهمّة كهذه تدفع به لترشيحات الأوسكار الرسمية المقبلة. هذا ما حدث كثيراً في السابق، وسيحدث هذا العام بالتأكيد.

ككل عام هناك أفلام تتقدم أفلاماً بعدد ترشيحاتها عاكسة تلك الضمانة بأنّها إن لم تفز بالجوائز المرشحة لها، فإنّها - على الأقل - ستفوز بواحدة منها.

هذا العام يتقدم «شكل الماء» للمخرج غويليرمو دل تورو الأفلام جميعاً بعدد الترشيحات التي يتمتع بها، وهي سبعة (منها أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثلة درامية، الخ...).

يليه «ذا بوست» لستيفن سبيلبرغ و«ثلاث لوحات خارج إيبينغ، ميسوري» لمارتن ماكدوناف بست ترشيحات لكل منهما و«لايدي بيرد» لغريتا غرويغ، بأربعة ترشيحات. ثم خمسة أفلام كل منها بثلاث ترشيحات، وهي «كل المال في العالم» لريدلي سكوت و«نادني بإسمك» للوقا غوادانينو، و«دنكيرك» لكريستوفر نولان، و«الاستعراضي الأكبر» (The Greatest Showman) لمايكل غرايسي و«أنا، تونيا» لغريغ غيلبسي.

كل هذا من أصل 33 فيلماً دخلت الترشيحات (هناك 4 مسابقات في هذا الشأن: أفضل فيلم درامي، أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي، أفضل أنيميشن وأفضل فيلم أجنبي).

موضوع جوائز «غولدن غلوبس» شاسع، وعليه أن يأخذ مساحته الكافية (في تقرير لاحق هذا الأسبوع). لكن هذا لا يمنع من تدوين بعض الأسئلة، مثل كيف يمكن إدراج فيلم «غت آوت» (Get Out) ضمن المسابقة الكوميدية أو الموسيقية وهو يخلو تماماً من كليهما. لا هو كوميدي ولا هو موسيقي، بل تشويقي يحفّ ببعض مشاهد الرعب.

مخرجات نشطات

بالعودة إلى مهرجان دبي السينمائي، وفوق ما تناولناه إلى الآن من أحداث وأفلام فإنّ وصول المهرجان العربي الأول إلى خط النهاية هذا المساء، يطرح ذلك السعي المسيطر على السينمائيين للوصول إلى الجوائز الثمينة. هذا رغم إبداء أحد المخرجين رغبته في سحب فيلمه من المسابقة تبعاً لمقالة نقدية كتبت عن فيلمه.

المسابقات الثلاث: «الأفلام الإماراتية» و«الأفلام الخليجية» و«المهر الطويل» (للأفلام العربية) شهدت أفلاماً جيدة، وفي مقارنة مع أفلام العام الماضي، على سبيل المثال، أدّت الجهود المبذولة هذا العام إلى اختيار عدد أكبر من الأفلام الجيدة.

هذا لم يكن ليحدث لولا أنّ همّة المخرجين العرب، في دولة الإمارات أو في أنحاء دول الخليج أو في باقي أنحاء العالم العربي، جهدوا لتقديم ما هو رصين وجيد ومتين يستحق التسابق، وبالتالي استحواذ الجوائز.

هناك، في هذا النطاق، عدد ملحوظ من المخرجين الجدد الذين حققوا أفلامهم الطويلة أول مرة. من بينهم الإماراتي عبيد الحمودي الذي قدم فيلمه «كبريت»، والإماراتي ياسر النيادي «نادي البطيخ»، والتونسية سارة عبيدي «بنزين»، والجزائرية صوفيا جامه «السعداء»، والمصرية هالة القوصي «زهرة الصبار»، واللبناني لوسيان بورجيلي «غداء العيد».

وكما تكشف هذه الأسماء، وهناك سواها، فإن حضور المخرجات العربيات ملحوظ في هذه الدورة وعلى نحو استحق إشارة المدير الفني للمهرجان، مسعود أمر الله عندما أعلن رضاه عن هذا التطوّر العددي والنوعي.

في حين أخفق أحد مقدمي فيلم «بنزين» عندما شطح قائلاً: إنّ ظاهرة اهتمام الأفلام العربية بالمرأة، ظاهرة حديثة «تزداد يوماً بعد يوم»، بينما يعلم الجميع أنّها تعود إلى الستينات إذا ما شاء الناقد تحديد البدايات. كذلك أخطأ حين ذكر أنّ «بنزين» يتمحور حول بطلته؛ إذ هو يتمحور حول بطليه، الرجل والمرأة.

لا يهم، هذه أخطاء متكررة لا يجب أن تقع، لكن حين تقع هي من الصغر بحيث تذوب سريعاً.

المهم هو أنّ هناك الكثير من الأفلام التي يمكن اختيار الفائزين منها، كما هناك الأفلام التي لا نرى أنّها تستحق الجوائز الممنوحة إذا ما قرّرت لجان التحكيم (ليس من بينها نقاد) ذلك.

أحد أفضل المشاهدات هنا، لجانب «قصص العابرين» للعراقي قتيبة الجنابي، هو الفيلم الأول للمخرجة المصرية هالة القوصي «زهرة الصبار».

طقوس المجتمع

مثل حال «أخضر يابس» لمحمد حمّاد، في العام الماضي، اختلفت الآراء حوله، لكنّ العمل في حقيقته دراما وجدانية رائعة من بدايته وحتى نهايته. صحيح أنّ المخرجة تبدأ من نقطة أعلى من تلك التي تنتهي إليها، لكنّ الفارق ليس مؤثراً، ووحدة العمل مصانة بحسن التقاط المخرجة لمشاهد بارعة طوال مدّة عرضه.

إنه عن عايدة (سلمى سامي) التي لم تعرف نجاحاً فيما هدفت إليه في حياتها. كانت تحب التمثيل ولا تزال، ومن أجله نزحت من قريتها إلى القاهرة، لكنّها لم تحقق سوى تسجيل دعايات صوتية لبضائع أو مؤسسات. تعيش وحدها في عمارة تسكن فيها أيضاً امرأة متقدمة سناً اسمها سميحة (منحة البطراوي) التي تسقط أرضاً ذات يوم فتستعين عايدة بجار شاب اسمه أحمد (صدقي صخر)، وينقلانها إلى المستشفى. عايدة وسميحة يخسران شقتيهما تباعاً وينتقلان للعيش عند أحد الأصدقاء، ثم عند صديق مشترك ثانٍ (زكي فطين) قبل أن تتوجها إلى القرية، حيث تلتقي عايدة بأمها (غادة عبد الرسول) وتتصالح معها بمساهمة من سميحة التي خبرت الحياة وتضع خبرتها لتفيد العائلة.

الجو الذي تبنيه المخرجة هو ذو الجو الحزين ذاته الذي لا يمكن إلّا توفيره حيال كل فيلم صادق في رغبته الإحاطة بأجواء الحياة من ناحية وبالأحلام غير المحققة من ناحية أخرى. إلى ذلك، لدى المخرجة هالة القوصي الرغبة في الحديث عن الخوف والناس التي تراقب الناس وتحتمي بمكتنزاتها من الاعتقادات في سبيل ذلك، مثلما يحدث عندما نرى اثنين من المخبرين يحققان مع عايدة عندما تكتشف وجود امرأة ميتة على مقعد لها ليلاً. وهناك مشهد مماثل لرجل آخر يتابع النظر إلى عايدة وهي تبتعد محاولاً قراءة سبب خروجها ليلاً وحيدة. وربما الدلالة المباشرة على تطفل الناس والاستناد إلى شبهاتهم وتخميناتهم المشهد الذي يشكك الجيران في أخلاق أحد الساكنين بعدما استقبل في بيته عايدة وسميحة وأحمد.

لكن جو الخوف الداهم معبّر عنه أيضاً في مشهد داخلي نرى فيه ملصقاً لفيلم الراحل سعيد مرزوق «الخوف»، ذلك الذي تحدث (سنة 1972)، عن خوف مماثل يلاحق بطليه سعاد حسني ونور الشريف في ظروف لا تبتعد كثيراً عن الظروف التي يوردها هذا الفيلم.

وعلى خلفية صوتية خافتة لأغنية لسعاد حسني (من فيلم آخر) تعبر نادية (أداء جيد لها خط الدراما) عن صلب الفيلم عندما تلحظ: «الناس كلها بقت صعبة أوي».

الوهم الجميل

على نحو غير متوقع، جاء فيلم التونسي الناصر الخمير أقل تأثيراً مما كان في البال. هذا المخرج المقل جداً (ثلاثة أفلام في ثلاثين سنة) حقق فيلمه الرابع على هواه السابق. دائماً ما يحب حكايات الزمان الواقعة في فضاء الأمكنة. بحث في الهوية العربية منذ «الهائمون»، واستكمل بحثه في «طوق الحمامة المفقود» (تقع أحداثه في الأندلس) وختمه بفيلم «بابا عزيز». في «همس الرمال» يعود به إلى تونس، موقع فيلمه الأول، ليسرد حكاية تتفرع منها حكايات.

هناك دليل سياحي (هشام رستم) وامرأة سورية الأصل تعيش في كندا (نورة صلاح الدين) في رحلة طويلة في الصحراء الذهبية. الغاية بحث المرأة عن واحة بها شلالان من الماء بينهما صخرة. هناك فقدت أمها زوجها (والد تلك المرأة) قبل عقود، وطلبت من ابنتها أن تنشر رفاتها في تلك البقعة.

هذا هو الترتيب والتموضع الروائي (The Set Up) للفيلم. وكما «ألف ليلة وليلة»، فإن المناسبة تستدعي حكايات أخرى يسردها خلال قيادته السيارة ذات الدفع الرباعي السائق. حكايات السائق تأخذنا (والمخرج)، إلى فتح أقواس، كل منها يحتوي حكاية صحراوية غارقة في القدم بطلها شخص مختلف. جل هؤلاء الأشخاص من الذين انطلقوا باحثين في الزمن أو عن المكان، كما حال تلك المرأة.

ليس أنّه بحث الهوية الفردية المفقودة بقدر ما هو البحث عن التاريخ وأصل التراث وجذور الذات القومية لما هو تونسي وعربي معاً. لكن في كل مرّة ينتقل فيها الفيلم من الحاضر إلى الماضي يفقد قدراً من اهتمام المشاهد بالحاضر هذا من دون أن يشبع من مشاهد محدودة آتية من الأزمنة الماضية.

الحكايات بذلك تبقى مبتورة وسريعاً ما يضمحل غالبها. نهايات لمشاهد عدة تفتر عن أهميتها وتنضم إلى مجرد جماليات في الصورة العامة؛ كون التصوير يتم في ذلك الفضاء المحبب للمكان. عندما تكتشف المرأة المكان بمفردها وتضع الرفات عند الصخرة، ننتقل إلى السائق الذي يبحث عنها. وبينما تؤكد له أنّها وجدت الشلالين يؤكد لها بدوره، وهو العارف بالصحراء وتفاصيلها، أنّه لا توجد شلالات ماء هنا. يحملنا ذلك على تفضيل لو أنّ هذا الوهم تبدّى بطريقة أخرى؛ كون المشهد ينتهي بلا تأكيد على من هو على حق بينهما.

السائق بدوره لديه مشكلات عائلية؛ إذ إنّ أحد أولاده غادر تونس بقارب غير شرعي طالباً الساحل الإيطالي. هنا أيضاً تعثر في استخدام هذا الجانب من أحداث الفيلم وكان من الممكن اختصاره عوض أن يبقى عائقاً في سياق الفيلم.

المسألة مسألة سيناريو، لكن الفيلم انتهى إلى تسجيل تراجع للمخرج من دون أن يخسر الأمل في تجاوز هذا التراجع ولو بعد حين.

من «همس الرمال»: هشام رستم ونورة صلاح الدين

النجمة شارون ستون أثناء إعلانها ترشيحات جوائز غولدن غلوب أول من أمس في بيفرلي هيلز (أ.ف.ب)

السعودية توقع اتفاقية مع شركة مشغلة لدور السينما

الرياض: نايف الرشيد

أعلن صندوق الاستثمارات العامة في السعودية أمس، توقيع مذكرة تفاهم غير مُلزِمة مع شركة «آي إم سي إنترتينمنت القابضة»، إحدى الشركات المزوّدة والمشغلة لدور السينما في العالم.

وسيعمل الصندوق مع الشركة على استكشاف طرق عرض وتوزيع المحتوى السينمائي، وفرص الاستثمار والشراكة المتعلّقة به في السعودية.

حسب وكالة الأنباء السعودية، قال متحدث باسم الصندوق: «نرى أنّ لقطاع الترفيه في السعودية إمكانيات هائلة ومستقبلاً واعداً، ونتطلع للعمل مع شركة آي إم سي إنترتينمنت لاستكشاف الفرص الكامنة في تطوير قطاع من المتوقع أن يقارب حجمه مليار دولار أميركي».

إلى ذلك، بيّن آدم آرون الرئيس التنفيذي لـ«آي إم سي»، أن هذا الإعلان يعد لحظة تاريخية بالنسبة لقطاع عرض وتوزيع المحتوى السينمائي، وفرصة غير مسبوقة للربط بين منتجات «آي إم سي» السينمائية وأكثر من 30 مليوناً من مواطني وسكان السعودية. موضحاً: «نرى في السعودية فرصة تجارية مثمرة لشركة (آي إم سي)، وبالمقابل ليس هناك شركة أخرى على مستوى العالم، تقدّم تجربة سينما متكاملة بالطريقة التي تقدمها (آي إم سي)».

من جانب آخر، أكّد أحمد الملا مدير مهرجان أفلام السعودية، أنّ قرار الترخيص لصالات العروض السينمائية في السعودية يواكب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحقّقها رؤية السعودية 2030.

وتابع، أنّ قرار ترخيص دور السينما له انعكاسات اقتصادية من خلال عروض السينما في الصالات التجارية، موضحاً أنّ المعطيات متوفرة في السعودية لصناع الأفلام في مختلف المجالات، حيث تتمتع البلاد بتنوع جغرافي لأماكن التصوير يعززه أيضاً التنوع الثقافي والفني، إضافة إلى الإرث الثري الذي يمتاز به الجانب الثقافي السعودي، مشدداً على ضرورة تأسيس قطاع يرعى هذا المجال الثقافي والفني.

إلى ذلك، ذكر سلطان البازعي، رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون السابق، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن أحدث المنتجات العالمية من الأفلام ستعرض في السعودية، لافتاً إلى وجود أعداد كبيرة من السعوديين يسافرون إلى الخارج لمشاهدة الأفلام السينمائية.

يسعى للخروج من القوالب الجامدة

عروض سينمائية ومعارض للفنون التشكيلية في «معرض جدة للكتاب»

جدة: «الشرق الأوسط»

سيكون بإمكان زائري «معرض جدة الدولي للكتاب»، الذي تنطلق فعالياته اليوم، الاستمتاع بعروض سينمائية وأمسيات شعرية وندوات ثقافية ومعارض للفنون التشكيلية.

وحسب بيان، أمس، فإن المعرض الذي يفتتح على شاطئ أبحر الجنوبية في نسخته الثالثة، حرص هذا العام على مواكبة المستجدات فيما يتعلق بالكتاب بالدرجة الأولى، والخروج من القوالب النخبوية الجامدة باستيعاب التجديد في أسلوب تلقي المحتوى المعرفي لتحقيق أهداف المعرض الثقافية، من خلال رفع معايير اختيار دور النشر بالاعتماد على الحداثة وعدد الإصدارات؛ إذ يستقبل المعرض نحو 500 دار نشر من مختلف دول العالم حملت معها في رحلتها إلى السعودية نحو 3,5 مليون كتاب لتضعها بين أيدي زوار المعرض.

شمل التنوع الذي تهدف إدارة المعرض لإيجاده ما هو أبعد من دور النشر والكتب المطبوعة؛ إذ أكد المشرف على الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام عبد الرحمن العاصم أن المعرض يهدف إلى استيعاب الكتاب الإلكتروني؛ الوافد الجديد على المكتبات، ورفع حجم استهلاكه داخل السعودية، وإتاحة الفرصة للناشرين الرقميين للمنافسة على استقطاب القارئ.

ويفتتح الاتحاد الأوروبي قائمة الأنشطة الثقافية المقامة داخل المعرض بعرض 5 أفلام قصيرة، و60 لوحة تشكيلية تحكي صوراً من التراث الإسلامي، إضافة إلى 16 أخرى ستشارك بها تركمانستان في خانة الفنون التشكيلية، وبرامج أخرى؛ منها ورشة للخط الياباني، وعروض موسيقية أميركية، وعروض «أكروبات» وأفلام صينية قصيرة... وغيرها من الأنشطة التي من شأنها أن تحقّق أكبر قدر ممكن من الاستفادة من المعرض بوصفه فرصة للتلاقح والتبادل الثقافي العالمي.

ويتضمن المعرض، الذي اتخذ من عبارة «الكتاب حضارة» شعاراً لنسخة هذا العام، تكريم عدد من الأعلام الثقافية لإسهاماتهم على الصعد المعرفية والثقافية والفنية، على رأسهم الراحل إبراهيم خفاجي، لإسهاماته الشعرية والموسيقية التي أثرت الأغنية السعودية، إضافة إلى الدكتور أحمد الضبيب، والدكتور عباس طاشكندي، والدكتور يحيى بن جنيد، والدكتورة هدى اليوسف، وعبد الرحمن المعمر، وخالد اليوسف.

وتزيد مساحة المعرض الإجمالية بنحو 35 في المائة على ما كانت عليه العام الماضي، بهدف توسيع نطاق المعروض والأنشطة، إضافة إلى المساحة الخارجية المخصصة للسيارات، التي تتسع لـ2400 سيارة ولمواقف ذوي الاحتياجات الخاصة.



جانب من «معرض جدة الدولي للكتاب»

فيصل بن سلمان يشدد على أهمية توطين السوق الاقتصادية



الأمير فيصل بن سلمان

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

شدّد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، على أهمية توطين السوق الاقتصادية بالمنطقة.

وأكّد الأمير فيصل بن سلمان، خلال ترؤسه اجتماعا موسعا للجنة التنفيذية لتوطين الوظائف بالمنطقة أمس، بحضور الأمير سعود بن خالد الفيصل، نائب أمير المنطقة، أنّ توطين الوظائف وفتح فرص عمل للشباب والشابات من أبناء الوطن وانخراطهم في أعمال القطاع الخاص سيقلص البطالة في المنطقة.

ولفت إلى أنّ توطين السوق الاقتصادية في المنطقة بمجال الوظائف المتخصصة التي تتطلب مهارات نوعية وحرفية، سيكون له أثره في خلق فرص وظيفية تحقق توازنا في تنمية موارد واقتصاديات المنطقة واستثمارها، موضحا أنّ حملة «وطن بلا مخالف» التي تهدف إلى ضبط المخالفين لنظام الإقامة والعمل في مواقع العمل والسكن والتعامل معهم وفق ما تقتضيه الأنظمة والتعليمات، لها دور مهم ومحوري في توطين الوظائف والقضاء على التستر، منوها بما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في كل ما من شأنه خدمة الوطن وتيسير حياة المواطن.

وحثّ اللجنة التنفيذية على توطين الوظائف النسائية بما يتوافق مع حاجة السوق، على أن تكون آلية العمل واضحة وفق التواريخ المحدّدة لضمان التطبيق التام لتوطين الوظائف.

واستمع الأمير فيصل بن سلمان لعرض مفصل عما أُنجز من برامج ومبادرات تهدف إلى إحلال وتوطين الوظائف، مشددا على استكمال الخطط وتنفيذها وفق مراحلها المحددة.

أعمال تعرض قضايا القارة الأفريقية في أيام قرطاج المسرحية

تونس: المنجي السعيداني

مشهد من عرض «توق إلى الأفق»

افتتح العرض المسرحي الأفريقي «توق إلى الأفق» القادم من بوركينا فاسو، الدورة 19 لأيام قرطاج المسرحية التي تدور فعالياتها في تونس من 8 إلى 16ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وتعرض ثلاثة أعمال أفريقية أخرى قادمة من وراء الصحراء الكبرى خلال هذه المظاهرة المسرحية الأكثر شهرة على المستوى الأفريقي والعربي، وتشمل القائمة مسرحية «بسيكوز 4,48» من ساحل العاج وهي إنتاج مشترك مع فرنسا ومن إخراج «سليمان صو» و«تالا كبوماهو»، ومسرحية «أدجوج» من بوركينا فاسو وهي من إخراج لوكا جي إم فوسي، أمّا المسرحية الثالثة والأخيرة فهي مسرحية «سأقتل القرد» من مالي للمخرجين «أماندين ساني» و«كوامي فينيون».

وطرح العمل المسرحي الافتتاحي الذي أخرجه «سالينا سانو» وطرح مجموعة من القضايا الجوهرية المتعلقة بالقارة السمراء على غرار الهجرة واللجوء السياسي والحروب الأهلية المدمرة والتوق إلى الحرية والعدالة الاجتماعية.

ووظفت مسرحية «توق إلى الأفق» الحركات التعبيرية الجماعية الراقصة للتعبير عن المعاناة بأشكالها المتعددة واعتمدت بعض المشاهد القوة والقسوة للإشارة إلى عمق المأساة الأفريقية في تضاد كامل مع مبادئ الثورة وإرادة المقاومة وتجاوز الواقع السائد.

وتتناول مسرحية «بسيكوز 4,48» مرض الاكتئاب الذهني الناتج عن الانفصال التام والانزواء عن المحيط العائلي والاجتماعي. وتهتم المسرحية بإفرازات حالة اليأس عندما تهيمن العقلية الانهزامية على معظم أبطال العمل المسرحي. ويعمد مخرج العمل المسرحي إلى تشريك الجمهور في مختلف مراحل العملية الإبداعية لهذه المسرحية وذلك لتحسيسه أو إقناعه بمسؤولية ما يحدث للشخص المنهزم ويتمسك من ثمّة بأمل الحياة والقدرة على تجاوز الصعوبات.

فيما تدور مسرحية «أدجوج» حول «جوب بولما» وهو تقني بشركة مختصة في تصنيع السكر وقد تعرض لطرد تعسفي من قبل مرؤوسيه، مما يضطره إلى العمل في الاختصاص نفسه ولكن بعقد موسمي لا يستجيب لمتطلبات عائلته ودراسة أبنائه كما يجد نفسه عاجزاً عن تسديد أقساط القرض البنكي. وتنطلق رحلة عذاب هذا المواطن عندما يجد نفسه محاصرا بطلبات أبنائه.

أمّا أحداث مسرحية «سأقتل القرد» فتدور حول ثلاثة أصدقاء أفارقة هم: «كوامي» و«جون ماري» و«موسى»، يجمعهم ولعهم بموسيقى «الهيب هوب»... ينظم أحد الهياكل اختبارا للشباب الموهوبين في هذا الفن، لكنّ الاختبار يتزامن مع اندلاع حرب ضروس في المنطقة. يختفي الأصدقاء الثلاثة ليكتشف أهلهم أنّ الأبناء اختطفوا بهدف تجنيدهم وتحويلهم إلى آلة قتل شرسة على الرغم من سنّهم الصغيرة.

وإضافة إلى هذه الأعمال الثلاثة المشاركة في المسابقة الرسمية، يتابع جمهور أيام قرطاج المسرحية عملين أفريقيين خارج المسابقة هما «الخادمات» من كوت ديفوار للمخرج صو سليمان، و«ستموت خلال عشرة أيام» من الكونغو وهي من إخراج جون كلوفيس.

خلال الدورة الجديدة من أيام قرطاج المسرحية التي يسدل الستار عليها يوم السبت المقبل، يتنافس 11 عملا مسرحيا على جوائز «العمل المتكامل» وجائزة «الإخراج» وجائزة «النص»، وجائزة «أحسن أداء مسرحي نسائي»، وجائزة «أحسن أداء مسرحي رجالي». كما تشهد الدورة مشاركة 105 أعمال مسرحية، وتسهم تونس بـ56 مسرحية، وهو ما يفوق نصف الأعمال المسرحية المشاركة، فيما يتوزّع الباقي بين 14مسرحية عربية وخمس مسرحيات أفريقية ونحو و8 مسرحيات من جنسيات مختلفة.

وتدخل تونس المسابقة الرسمية لأيام قرطاج المسرحية بعملين مسرحيين مهمين هما مسرحية «فريدم هاوس» للمخرج الشاذلي العرفاوي ومسرحية «الأرامل» وهي من كتابة وإخراج وفاء الطبوبي.





أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

آيديولوجية السينما المذهبية

لا أود تسمية الأفلام التي سيرد ذكرها هنا؛ لأن المسألة ليست في عناوينها، وحتى لا يبدو الأمر كما لو أنه محدد بمخرجيها. في واقعها، المسألة آيديولوجية مدروسة ومقررة تهدف إلى تصوير فريق من الناس على أنهم السبب وراء الآفات التي تصطادها تلك الأفلام التي في البال.

هذا العام وجدنا بين أفلام حديثة شوهدت مؤخراً، عملاً يصر لا على تقديم الإيزيدية تقديماً بريئاً من الأخطاء والخطايا ومتوهجاً بالسلام والطيبة، بل الانطلاق من هنا لتصوير السنّة كما لو كانوا فريقاً واحداً من الناس وكلهم «داعش».

في العام الماضي تم تقديم فيلم روائي عن الإيزيدية (بالطبع يستحقون تسليط الضوء بعد الجرائم التي تعرضوا لها) يصوّرهم والأكراد كنخبة البشر في العراق، والسنّة العرب كطلاب لهو ومتعة وتجار رقيق.

في أمثلة أخرى، بعضها أبعد من بعض، تناهت إلينا أفلام تفضل طائفة مسلمة على أخرى لمجرد أن المخرج ينتمي إلى الطائفة التي يفضلها. صدّام حسين في كثير من الأفلام التي ظهرت في السنوات السبع الأخيرة أو نحوها، كان ديكتاتوراً شرساً قتل الأكراد ونكل بالشيعة وأمدّ حزبه بالرجال الذين قادوا القتل والتنكيل.

لكن التاريخ يؤكد أن الرجل، رغم ديكتاتوريته، لم يكن طائفياً، وكثير من الشيعة والأكراد والمسيحيين كانوا من رجاله ومسؤوليه وأفراد حكومته. كذلك، فإن الطائفية لم تنمُ أو تنتشر إلا من بعد غيابه، ولاقى السنّة من الآخرين الأمرّين بحيث يلتقي ما حصل لهم مع ما حصل مع الإيزيديين، وذلك لا على أيدي «الدواعشيين» فقط؛ بل على أيدي بعض الطوائف الأخرى التي اعتبرتهم من أتباع الرئيس الراحل لمجرد أنهم من طائفته.

كل فيلم يؤيد طائفة على طائفة أخرى هو رسالة كره وحقد في صلبه حتى وإن تجلّى عن عمل جيد في فنه ونوعه.

كل فيلم يغرق في مستنقع التفرقة هو تعبير عدائي لصانعه الذي لا يريد النظر إلى الصورة كاملة ويعتبر أن دوره، ودور فيلمه، هو أن ينتقم من الوضع السابق من دون أن يعود به إلى أصوله الاجتماعية أو السياسية، وهو فعل انتقام ناقص ولا يؤدي إلى شيء.

المخرج، وكل مثقف؛ بل وكل إنسان، متاح له أن يرتقي بعمله بعيداً عن التحزبات والاعتبارات السلبية الذاتية. الفيلم الجيد هو فعل ارتقاء من مفهوم سائد ومن ذاتية ضيقة إلى عالم إنساني أشمل وأجمل. المسألة يجب ألا تكون فعلاً انتقامياً؛ بل أن تكون فعلاً يتجاوز من دون أن يلغي التاريخ بالضرورة.

في عملي تقدّم مني كثر راغبين مني في كتابة سيناريوهات من هذا النوع: هذا عن شخص قتل الأتراك والده، وذلك عن أميركي أسلم تبعاً للمدرسة الشيعية ورأى أن السنّة هم المسببون لمصائب البلد. وذاك ضد المسيحي أو الشيعي، والتالي ضد السوري أو العراقي، والآخر ضد نظام مع نظام آخر.

وجوابي كان دائماً: لا شكراً. لا أشترك في هذا النوع من الأعمال. ليصعد السينمائي الهضبة بنفسه ليرى الحياة على نحو أفضل. حياة عادلة تشمل الجميع متحابين للأبد.

يهدف إلى «نشر الثقافة والفنون الجادة»

دار الأوبرا المصرية تدشن «صالوناً ثقافياً دائماً» في الإسكندرية

القاهرة: عبد الفتاح فرج



مسرح سيد درويش (أوبرا الإسكندرية)

وافقت الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيس دار الأوبرا المصرية، على تنظيم صالون ثقافي شهري، بمسرح سيد درويش (أوبرا الإسكندرية)، بعنوان «صالون أوبرا الإسكندرية»، تحت إشراف الفنان أمين الصيرفي، مدير صالون الأوبرا الثقافي، على أن تتناول موضوعاته مختلف ألوان الفنون والثقافة. ومن المقرر أن تنطلق أولى فعالياته خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية.

وقالت الدكتورة إيناس عبد الدايم: «إن صالون الأوبرا الثقافي تأسس عام 1991، تحقيقاً لإحدى توصيات مؤتمر الأوبرا وآفاق المستقبل. ويأتي تدشين صالون ثقافي دائم بأوبرا الإسكندرية كأحد الخطوات المهمة التي تتضمنها الرسالة التنويرية للأوبرا، الهادفة إلى نشر الفنون والثقافة الجادة في مختلف ربوع مصر، مؤكدة استضافته لكثير من الرواد والقامات المصرية البارزة في مختلف المجالات خلال انعقاده الدوري.

من جهة أخرى، تواصل دار الأوبرا المصرية دورها المهم في نشر الفنون الرفيعة والهادفة، من خلال الحفلات الموسيقية «كاملة العدد» التي تقدمها على مدار موسمها الفني، حيث يقدم الموسيقار عماد الشاروني حفلاً موسيقياً مساء الاثنين المقبل 18 ديسمبر، في المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، بمصاحبة الأوركسترا التي تضم مجموعة من أمهر العازفين الموسيقيين. ويتضمن الحفل باقة من أشهر الألحان لأغاني موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، منها «كان أجمل يوم»، وأغنيات العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، مثل «الحلو حياتي» و«لو كنت يوم أنساك» و«أهواك» و«تخونوه»، بالإضافة إلى عدد من الأغنيات الأخرى للفنانة ليلى مراد والفنان محمد فوزي وفريد الأطرش.

يشار إلى أن الموسيقار عماد الشاروني قد شارك في مهرجان الموسيقى العربية، في دورته الـ23 بمجموعة من الألحان الموسيقية، من بينها «مصر هي أمي»، و«أنا كل ما أقول التوبة» للعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ. ويعد الشاروني واحداً من أهم الملحنين والموزعين الموسيقيين خلال فترة تسعينات القرن الماضي، كما لحّن ووزّع كثيراً من الأغاني لأشهر المطربين، منهم محمد منير ومدحت صالح ومحمد الحلو وعلي الحجار وعلاء عبد الخالق ومحمد فؤاد وسميرة سعيد ورجاء بلملي.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يؤدي المرتفع الجوي إلى انتشار الظروف الجوية الجافة والمشمسة، في سلطنة عمان، واليمن، وجنوب السعودية. وتتحرك السحب المتفرقة عبر شمال السعودية، رغم توقعات باستمرار الطقس الجاف هناك.

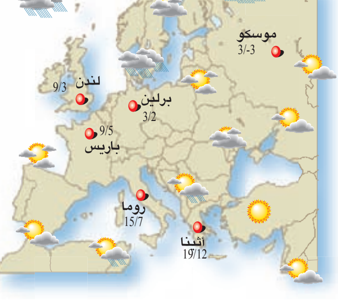
سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على سواحل سوريا، مع استمرار الطقس الجاف على بقية الأنحاء. ويؤدي المنخفض الجوي إلى تحرك السحب المتفرقة عبر غرب سوريا وجنوب العراق، مع هطول الرياح المحملة بالغبار على شرق الأردن.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي المنخفض الجوي إلى تحرك السحب المتفرقة وهطول الأمطار الغزيرة على شمال موريتانيا وجنوب غربي سوريا. ويسود الطقس الجاف على بقية أنحاء شمال أفريقيا، مع تحرك السحب المتفرقة عبر وسط وجنوب ليبيا.

أوروبا



تجلب الجبهة الباردة الأمطار والجليد الجبلي الغزير على شرق البلقان وجنوب إيطاليا. وفي شمال أوروبا يسود الطقس غير المستقر، عبر فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، مع هطول الأمطار الغزيرة وانهمار الجليد عبر المنطقة. ويسود الطقس الجاف عبر إسبانيا والبرتغال ودول البلطيق.

أميركا الشمالية

يؤدي المنخفض الجوي القوي إلى هطول الأمطار الغزيرة، وانهمار الجليد وهبوب الرياح، على الساحل الأطلسي لكندا وشرق كيبيك. وتتحرك منطقة من الجليد عبر البحيرات العظمى. ويؤدي المرتفع الجوي إلى أن يسود الطقس الجاف عبر غرب الولايات المتحدة وكندا. وترتفع تهديدات اندلاع حرائق الغابات في جنوب كاليفورنيا.



Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

		2	9	7				
		1						4
					5			6
5				8		4		
					4	9	2	3
		7			6		1	8
	2		4		8			
								9
		8						

الحل السابق

8	6	4	5	9	1	7	3	2
9	7	1	2	3	6	5	4	8
2	3	5	7	4	8	6	9	1
4	5	3	8	1	9	2	6	7
6	9	2	3	5	7	8	1	4
7	1	8	6	2	4	9	5	3
3	8	7	1	6	5	4	2	9
5	2	9	4	7	3	1	8	6
1	4	6	9	8	2	3	7	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

المشهراوي لـ«الشرق الأوسط»: الفيلم أزعج الإسرائيليين لترسيخه الرمزية الوطنية

«طائر الشمس» وثائقي يكرس الهوية الفلسطينية عبر الأختام والطوابع

(خريبكة) المغرب: عبد الفتاح فرج

رغم المحاولات المتكررة لتهويد القدس المحتلة، من قبل الإسرائيليين، الذين شرعوا أيضا في محو الهوية والرموز الفلسطينية من الذاكرة، خلال العقود الطويلة الماضية، عبر بناء مستوطنات جديدة، وتعميق أطر الاحتلال، وتضييق الخناق على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن ثمة جهودا شعبية نجحت في الحفاظ على الرموز التاريخية لدولة فلسطين المحتلة، في وقت تريد فيه إسرائيل السيطرة بشكل كامل على مدينة القدس العتيقة عقب إعلان الرئيس الأميركي نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس والاعتراف بها كعاصمة جديدة لإسرائيل، وهو ما قوبل بموجات غضب كبيرة على مستوى العالم العربي والإسلامي.

ويعد الفيلم الفلسطيني «طائر الشمس»، الحائز على الكثير من الجوائز الدولية، أحد أهم الأعمال الفنية والسينمائية، التي توثق الجهود الفردية والمستقلة للحفاظ على هوية فلسطين التي يسعى الاحتلال جاهدا لمحوها من التاريخ والذاكرة الإنسانية. «طائر الشمس»، يتحدث عن طائر فلسطيني قديم، يرمز للحرية، حيث تم نقش هذا الطائر على طوابع بريد رسمية، طُبعت ووُزعت في بعض الدول الأوروبية، لأنّه لا يوجد بريد رسمي في فلسطين. وتعد تصميمات طائر الشمس، التي رسمها فنانون عرب وأجانب على طوابع البريد والأختام، أعمالا فنية ترمز إلى الإعلان عن قيام دولة فلسطين، لإيمان هؤلاء الفنانين بأنّ فلسطين، دولة موجودة حتى وإن لم نستطع رؤيتها على خريطة العالم. وفيلم «طائر الشمس» من إخراج المخرج الفلسطيني عائد نبعة، وإنتاج أشرف المشهراوي، مدير شركة «ميديا تاون» الفلسطينية. وحصل الفيلم أخيراً على الجائزة الكبرى بالدورة التاسعة من مهرجان خريبكة الدولي للفيلم الوثائقي، بعدما نال إعجاب الجمهور والنقاد، في مدينة خريبكة وسط المغرب.

قال أشرف المشهراوي، منتج الفيلم لـ«الشرق الأوسط»: «طائر الشمس هو طائر حر ويرمز للحرية، والفلسطينيون شعب حر، وهذا الطائر القديم لا يعيش إلّا في فلسطين فقط، ورغم إعادة تسميته من قبل إسرائيل بأسماء جديدة، لمحوه من ذاكرتنا، فإن الفلسطينيين صغارا وكبارا يعتبرونه رمزا لحريتهم ونضالهم ضد الاحتلال الذي لا يريد أن يكون لنا أي رمز أو أي طابع خاص».

وعن صعوبات إنتاج الفيلم تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، قال المشهراوي: «بذلنا جهودا كبيرة من أجل إنتاج هذه الفيلم في فلسطين وخارجها، رغم تضييق الخناق علينا من قبل الاحتلال، في قطاع غزة»، ولفت إلى أنّه «من أوائل أبناء غزة، الذين قاموا بشراء كاميرات حديثة لتصوير أفلام جيدة تليق بالفلسطينيين، بالإضافة إلى معالجة الأفلام بطريقة مستقلة تخدم الإنسان الفلسطيني وليس كما تريد القنوات الإخبارية العالمية».

«طائر الشمس» يشكل جزءاً من سعي الفلسطينيين للحفاظ على هويتهم، التاريخية، حيث يُسهم بتوثيق تجربة فنان فلسطيني أراد اختراع ختم، عندما وجد أنّ ليس من حق الفلسطينيين، أن يمنحوا تأشيرة لسائح أراد زيارة بلدهم، وأنّ السائح عليه أن يحصل، رسمياً، على تأشيرة وموافقة إسرائيلية، كي يزور بلدة فلسطينية. ويروي الفيلم بداية، فكرة تصميم ختم طائر الشمس، من خلال شخصيته المحورية الفنان الفلسطيني خالد جرار، بعد اكتشافه أن «طائر الشمس الفلسطيني»، موثق بهذا الاسم في قواميس الطيور العالمية، وهو بمثابة رمز لائق ومعبّر يمكن للعالم أن يتعرّف عبره على جذور سكان هذه البلاد.

يشار إلى أنّ أول لقطة بالفيلم لآلة تحفر على الخشب صورة لطائر الشمس، قبالة زهرة ياسمين مع كلمتين بالعربية والإنجليزية: «دولة فلسطين»، في إشارة واضحة وقوية إلى المناداة بإقامة دولة فلسطين.

إلى ذلك أبرز الفيلم أيضا قصة الناشطة الحقوقية اليهودية الأميركية، أليسون رامير، التي تحمل جواز سفر إسرائيليا، وآخر أميركيا، وتقول رامير في الفيلم «إنها تقيم في رام الله بجانب الفلسطينيين لتثبت للإسرائيليين، أن بإمكان امرأة يهودية أن تعيش إلى جانب الفلسطينيين بأمان وسعادة».

وتضيف «كان ختم طائر الشمس على جواز سفري يشكل إرباكاً للجنود الإسرائيليين، لكن أكبر مشكلة واجهتها عندما سألها مسؤول إسرائيلي كبير في أحد المطارات الإسرائيلية عن هذا الختم، فقالت: ختم دولة فلسطين. وأجاب: لا وجود لشيء اسمه فلسطين. فقلت: هم موجودون قبلكم. ما أدى إلى إلغاء جواز سفرها. ولم يكتف بطل الفيلم بتصميم ختم لطائر الشمس فقط بل قام بتصميم طابع بريدي يحمل صورة الطائر الفلسطيني المميز».

يقول منتج الفيلم: «أراد فيلم (طائر الشمس) أن يؤكد أن هناك طرقاً كثيرة لتصميم الأختام، وأن بإمكان الجميع أن ينحتوا أختامهم ويرسموا طوابعهم بطرق كثيرة تأكيدا للهوية الفلسطينية، في وقت يريد فيه الرئيس الأميركي محو القدس من الهوية العربية والإسلامية، مشيرا إلى أن حالة الرفض والغضب التي اندلعت عقب إعلان ترمب تؤكد أن فلسطين لا تزال حية في ضمائر الشعوب، وأن كل المحاولات الإسرائيلية لمحو هذا التاريخ قد فشلت بعدما وحدت القدس جميع الشعوب العربية والإسلامية على قول واحد (القدس عربية... وعاصمة فلسطين الأبدية)».

و«طائر الشمس» الذي اكتشف في فلسطين لأول مرة عام 1865. وموثق بالدليل الحقلي لطيور الشرق الأوسط، والمعتمد من المجلس العالمي لحماية الطيور، لا يرضى بغير فلسطين وما حولها موطنا له، وهو ما دفع مجلس الوزراء الفلسطيني في عام 2015 للمصادقة على اعتبار «عصفور الشمس» طائراً وطنياً لفلسطين، فهو الطائر الوحيد الذي يحمل اسم فلسطين عالمياً.

وجدير بالذكر أن المسابقة الرسمية بالدورة التاسعة من مهرجان خريبكة الدولي للفيلم الوثائقي، التي أقيمت في الفترة من 6 إلى 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، التي شارك فيها فيلم «طائر الشمس»، قد شهدت منافسة قوية بين 9 أفلام وثائقية من فلسطين والمغرب وفرنسا وبلجيكا والمغرب وتونس والجزائر.

وأعلنت لجنة التحكيم التي رأسها المخرج والمنتج المغربي إدريس الإدريسي، وبعضوية الباحث التونسي أحمد الجاسمي، والباحث من جامعة السوربون الفرنسي فرنسوا جوست، والمخرج والمنتج الأردني رمضان الفيومي، والتشكيلي المغربي الصديق الراشدي اليعقوب، عن حصول المخرج الفلسطيني عائد نبعة على الجائزة الكبرى عن فيلم «طائر الشمس»، بينما حازت المخرجة الجزائرية فرح عبادة جائزة لجنة التحكيم عن فيلم «أنا هنا»، فيما ذهبت جائزة الإخراج لفرنسا عن فيلم «الإسلام كذاكرة» لمخرجته بينيدكت بانيوت.

من جانبه قال رئيس المهرجان الدكتور الحبيب ناصري لـ«الشرق الأوسط» إن «المهرجان أصبح علامة بارزة وسط المهرجانات الفنية الدولية في المغرب وخارجها، نظراً لمشاركة المخرجين والمبدعين العرب والأجانب الفعالة به من خلال الورشات والمحاضرات والندوات الفنية التي امتدت هذا العام إلى مدرسة ثانوية في مدينة وادم زم بوسط المغرب». مشيراً إلى «وجود تصور خاص للاحتفال بشكل كبير بالنسخة العاشرة من المهرجان العام المقبل».

ناشطة حقوقية يهودية تمسك بجواز سفر عليه ختم «طائر الشمس»

ختم طائر الشمس على أحد جوازات السفر

طائر الشمس الفلسطيني

بكر عويضة

ما بعد الغضب

بعد أسبوع من غضب مبرر، واحتجاج مشروع، إزاء قرار للرئيس دونالد ترمب بشأن القدس، ثبت أنه غير مدروس النتائج بقدرٍ كاف، وتأكد لواشنطن ذاتها، قبل غيرها، أن الدفاع عنه تعذّرٍ حتى من قِبل حلفائها الأوروبيين، يجدر بالغاضبين التفكّر فيما بعد الغضب. بالطبع، أول المعنيين بالأمر هم الفلسطينيون، وعلى وجه التحديد قياداتهم التي تتحمل مسؤولية قضيتهم، والتي يُفتَرض أن تقدّم منطق العقل على إرضاء عواطف جماهير غاضبة. تُرى، هل جرى التدبر فيما بعد موجات غضب إشعال النيران في العلم الأميركي؟ هل حصل التدبر بغرض استكشاف الخطى نحو المستقبل، أم أن الأمر سوف يبقى رهن ما يدور في الغرف المغلقة، بغض النظر عما يقتضيه الظرف من حكمة التصرف داخل الأرض، وإجادة الاستثمار السياسي على صعيد دولي؟

إنما، بقدر ما أن قيادات الفلسطينيين مُطالبة بالتفكير في متطلبات ما بعد موجات الغضب، جدير بإدارة الرئيس ترمب التأمل فيما نتج عن التعجل باتخاذ القرار بشأن القدس، ومن ثم بذل الجهد المناسب باتجاه إيجاد علاج ملائم لما ترتب من آثار سلبيةٍ على القرار. صحيح أن «السماء لم تقع على الأرض»، وفق قولٍ نُسب للسيدة نيكي هايلي، سفيرة أميركا لدى الأمم المتحدة، لكنْ يصح التساؤل أيضاً: هل من الضروري وقوع زلزال سياسي بذلك الحجم المُتخَيّل، كي تدرك واشنطن كم هو حسّاس حسم ملف القدس، وبالتالي لم يكُ من العبث أن كل رؤساء الولايات المتحدة، المتعاقبين على البيت الأبيض منذ نشوء إسرائيل، آثروا التريّث في اتخاذ موقف حاسم قبل التوصل إلى سلام شامل بين أطراف صراع لم تشهد الأرض أي مثيل لتعقيداته، على رغم ما وقع من حروب التهمت ملايين البشر.

ضمن هذا السياق، من غير الممكن غض النظر عن حجم الاعتراض العالمي، الذي قوبل به القرار الأميركي المُعلن نهار الأربعاء الماضي. عندما ترى مرجعيات دينية بحجم بابا الفاتيكان ومكانته، إضافة إلى زعامات عالمية ضمت عواصم العالم كافة، باختلاف توجهاتها وتباين أطيافها، تبادر بلا تردد إلى اتخاذ موقف معارض للقرار الأميركي، يصبح من الجائز استحضار مبدأ الرئيس ترمب: «أميركا أولاً»، وإلقاء التساؤل التالي: ماذا جنت الولايات المتحدة نفسها من تعجيل الاعتراف بالقدس «عاصمة إسرائيل» بدل انتظار التوصل لسلام شامل؟ واضح أن إدارة الرئيس ترمب لم تجنِ سوى ترحيب بنيامين نتنياهو، وغيره من ساسة تل أبيب. أما كان الأفضل للرئيس الأميركي أن يأخذ بعين الاعتبار نُصحَ كل من دعا إلى التفكير في تأثير هكذا قرار. بلى، لكن سيد البيت الأبيض أبى الاستماع لنصائح كثيرين داخل أميركا وخارجها، وعوض الوثوق بصدق قولهم، اختار المجازفة بصدقية سياسات واشنطن، خصوصاً في وقت تشتد فيه المواجهة مع بؤر التطرف، التي سارعت بدورها لتوظيف قراره لصالح مزاعمها.

يبقى من المفيد تذكّر مقولة نيكي هايلي، إن صح ما نُسب إليها، لجهة أن «السماء لم تقع على الأرض»، وهو قول يردده الفلسطينيون، وغيرهم من الشعوب في سياق الحياة اليومية للتخفيف من وقع خطأ ما. القصد هنا هو التذكير بحقيقة أنه ما اشتد هول الصِعاب أمام شعوب تتوق للحرية والاستقلال، إلا واشتدت الحاجة إلى تحكيم العقل، وليس الانجرار وراء إرضاء العواطف. المُتوارث من دروس التاريخ يوضح لكل من يسعى لوضوح الخُطى، أنه ما أفلح قوم لوّى عقلاؤهم الأعناق مستخفين بثِقل واجب تدبر واقع يومهم، فتواصل تدهور حال العشير من سيئ إلى أسوأ. وعندما يمسي القوم غير متعظين بما كسبت أيديهم من أخطاء أوصلت لخطايا، فالأرجح أن يصبحوا نادمين، يضرب بعضُهم كف بعضٍ، يتلاومون فيما بينهم، كلٌ يلومُ الكلَ، إلا نفسه. ما الفائدة، إذنٍ، إذ يصبح الناس بعد زعيق ليل أمس مصدومين بواقع مرير، فما لاح في أفق المنتظرين ما زعق به الزاعقون، وما عاد ينفع ندمٌ على ما ضاع من أرض، وزمن، وحلم بالمستقبل الواعد. دعونا نأمل أن يفيق قادة التنظيمات الفلسطينية المتداولون في الغرف المغلقة، والمتبادلون اللوم فيما بينهم، على حقيقة أن شعبهم أولى بتقديم مصالحه على شعارات أو أجندات غيره. نعم، لكل غضب نابع من قلب فلسطيني ملتاع بآلام سنين فاقت السبعين. وكفى، لأي تلاعب بقضية الفلسطينيين وعذاباتهم.

الفنان حمد الريح يعود بـ12 عملاً جديداً للساحة الفنية

الأغنية السودانية تتلمس طريقها لغزو العالم العربي بقوة

الرياض: فتح الرحمن محمد يوسف

رغم أن الأغنية السودانية اشتهرت في العالم العربي من خلال أغنية «المامبو السوداني»، وأغنية «أزيكم كيفنكم»، للفنان سيّد خليفة في خمسينات القرن الماضي. وفي العصر الحالي هناك عدد من الفنانين الذين سبقتهم أغانيهم إلى كل أنحاء أفريقيا وأوروبا ومن بينهم الفنان حمد الريح.

الفنان السوداني حمد الريح يعد بعودة جديدة للساحة الغنائية في السودان لتضيف لمسيرته الفنية التي تجاوزت نصف قرن من الزمن، حيث كانت قد سببت له أغنيته «الساقية» ذات الإيحاءات السياسية، بمواجهات واتهامات، فخلقت له مشكلات كثيرة وفصله من أي عمل ينتسب إليه.

ويعكف الفنان حمد الريح حاليا، على نفض الغبار عن 13 من الأعمال الغنائية، التي ظلت حبيسة الأدراج على مدى ما يزيد على الـ12 عاما، لعدد من فطاحلة شعراء الأغنية السودانية، وبدأ للتو في إجراء البروفات اللحنية والموسيقية عليها، مبينا أن أغانيه سبقته إلى أوروبا. الأقدار قادت حمد الرياح نحو طريق الفن، في ساعة متأخرة من ليلة قمرية أضاءت جزيرة «توتي» - مسقط رأسه - في قلب الخرطوم من كل جوانبها، حيث كان يحتضن راديو يبحث لحظتها أغنية «ما شقيتك»، فإذا به ومن دون أن يشعر وجد نفسه يبكي بحرارة، وبالصدفة مرّ به والده فلحظ على ضوء القمر دموع ابنه تسيل على خدّه، فدنا منه وسأله مستغربا: أنت تبكي بسبب أغنية؟ فإذا به يضربه بكفّه، حتى سقط صريعا على الأرض.

قال حمد الريح: «فسرّت في بادئ الأمر أن هذا التصرف يعني رفضه بأن لا أغنّي، ولكن اتضح أن مفهومي كان خاطئا، لأنه عندما بدأ أهالي (جزيرة توتي)، يستعينون بي في إقامة الحفلات اكتشفت أن والدي كان سعيدا جدا بذلك، سعيدا بأن ولده أصبح فنان (الحلة)، فكان ذلك السبب الرئيسي في تغيير مجرى حياتي كفنان محترف، لأن الوالد لو أصرّ على أن الضرب لئلا أغني لما كان الآن هناك فنان اسمه حمد الريح».

وأكد حمد الريح الذي يزور العاصمة السعودية الرياض، بدعوة من أحد مكونات الجالية السودانية بالمملكة، أن البون بين الرعيل الأول وشباب اليوم من الفنانين شاسع، محذرا بعدم وجود تواصل أجيال، بسبب انصراف الجيل الجديد نحو التعاطي مع واقع الحياة العصرية دون الاستعانة بخبرات الأقدمين، مشيرا إلى الغناء الهابط نقطة سوداء في حق الكلمة الرصينة الذي توارثها الفنانون من الحقيقة في عهد الكبار وإحدى مظاهر عدم تواصل الأجيال.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:29	06:49	12:16	03:20	05:41	07:11
المدينة المنورة	05:34	06:56	12:16	03:16	05:36	07:06
القدس	05:01	06:26	11:32	02:18	04:37	05:58
الرياض	05:06	06:28	11:48	02:47	05:07	06:37
القاهرة	05:06	06:37	11:47	02:37	04:55	06:18
الخرطوم	05:42	07:04	12:42	03:55	06:19	07:33
الرباط	05:51	07:19	12:19	03:00	05:18	06:42
تونس	05:47	07:18	12:11	02:45	05:03	06:30
الكويت	05:03	06:29	11:40	02:31	04:50	06:20
أبوظبي	05:31	06:53	12:14	03:15	05:35	07:05
المنامة	04:49	06:12	11:30	02:27	04:46	06:16
الدوحة	04:44	06:06	11:26	02:25	04:44	06:14
مسقط	05:13	06:34	11:57	02:59	05:20	06:50
بيروت	05:02	06:29	11:30	02:11	04:29	05:53
صنعاء	04:59	06:16	11:55	03:08	05:33	07:03
عمان	04:55	06:23	11:28	02:14	04:32	06:02
بغداد	05:25	06:52	11:54	02:37	04:55	06:18
اسطنبول	05:38	07:15	11:56	02:18	04:36	06:09
نيقوسيا	05:12	06:41	11:38	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:54	07:27	12:17	02:48	05:06	06:34
لندن	05:50	07:51	11:52	01:35	03:53	05:49
باريس	06:36	08:29	12:43	02:37	04:55	06:43
نيس	06:08	07:50	12:23	02:36	04:54	06:32
روما	05:45	07:23	12:02	02:21	04:39	06:14
بروكسل	06:31	08:30	12:35	02:21	04:38	06:32
مدريد	06:47	08:24	01:07	03:30	05:49	07:21
جنيف	06:16	08:03	12:27	02:32	04:50	06:32
فيينا	05:38	07:30	11:46	01:43	04:01	05:48
برلين	05:57	08:02	11:58	01:37	03:54	05:53
فرانكفورت	06:04	08:00	12:10	02:01	04:18	06:09
استوكهولم	06:13	09:09	11:57	12:41	02:44	05:32
كوبنهاغن	06:06	08:23	12:02	01:24	03:39	05:50
امستردام	06:31	08:35	12:32	02:11	04:28	06:27
نيويورك	05:46	07:06	11:48	02:11	04:29	05:50
واشنطن	05:55	07:13	12:00	02:28	04:46	06:05
لوس أنجليس	05:32	06:45	11:45	02:26	04:44	05:58

عرب وعجم

■ الدكتور علي بن ناصر الغفيص، وزير العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية، التقى في مقر الوزارة بمدينة الرياض، سفير جمهورية نيبال لدى المملكة، ماهيندرا براسادا سنغ راجبوتن. وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون في المجالات العمالية، ومناقشة كثير من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وسبل تعزيز آفاق العلاقات الثنائية، والتفاهم حول استقدام العمالة المنزلية النيبالية، بالإضافة إلى بحث عدد من القضايا العمالية، وسبل معالجتها.

د. علي بن ناصر الغفيص

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي السعودي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، التقى في مقر المركز بالرياض، سفير بنغلاديش لدى المملكة، غلام موشي. وأطلع الربيعة السفير على ما يقدمه المركز من خدمات إغاثية لعدد من الدول المنكوبة، والبرامج التي نفذها في اليمن، وما قدمه المركز من مساعدات للاجئين من الروهينغا.

د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة

● عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، استقبلته الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، وذلك على هامش مشاركته في منتدى حوار المنامة المقام في مملكة البحرين. وقامت الشيخة مي بإطلاع موسى على فعاليات وأنشطة المملكة الثقافية لسنة 2018. من جانبه، قدم موسى التهنئة بمناسبة فوز البحرين برئاسة لجنة التراث العالمي.

عمرو موسى

● عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري، مساعد وزير الخارجية البحريني، رعى الحفل الذي أقامته الوزارة تكريماً لتشي تشنهونغ، سفير الصين في المنامة، بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى المملكة. وأشاد مساعد وزير الخارجية بالجهود التي بذلها السفير الصيني خلال فترة عمله، والتي أسهمت في تعزيز العلاقات بين البلدين.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، شهد افتتاح أعمال الملتقى الرابع لـ«منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة» الذي عقد في أبوظبي تحت رعاية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي. وأكد الشيخ نهيان موقف الإمارات الثابت من عروبة القدس التي تمثل جوهر عملية السلام في الشرق الأوسط، وأن الإمارات ستواصل دعمها لهوية القدس العربية وللوضعية القانونية التي أرستها كافة الاتفاقيات الدولية بخصوصها، وحقوق الشعب الفلسطيني.

● خاريس موريتسيس، سفير قبرص في القاهرة، زار المتحف المصري الكبير بميدان الرماية. وقال الدكتور طارق توفيق، المشرف العام على مشروع المتحف المصري الكبير، إن هذه الزيارة جاءت للاستفادة من الخبرات المصرية في مجال علم المتاحف، ومعرفة أحدث التقنيات في بناء معامل الترميم وقاعات العرض المتحفي به، لتطبيقها عملياً على المتحف الجديد المزمع إنشاؤه في قبرص.

● المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، التقى رئيس مجلس المستشارين الياباني، تشيوتشي داتي. وأكد الطراونة، خلال اللقاء، أن بلاده عانت كثيراً من تداعيات الأوضاع في المنطقة على مختلف الصعد، خاصة في استقبال كثير من موجات اللجوء عبر العقود الماضية، بدءاً باللجوء الفلسطيني، مروراً باللجوء العراقي واليمني والليبي، وانتهاءً باللجوء السوري الذي تجاوز مليوناً ونصف مليون لاجئ.

● المستشار عبد الله بن حسن البوعينين، رئيس محكمة التمييز في البحرين، نائب رئيس المجلس الأعلى للقضاء، استقبل إبراهيم محمد الحسن أحمد سعد، السفير السوداني المعتمد في المنامة، بمكتبه في المنطقة الدبلوماسية. ورحب المستشار بالسفير السوداني، مشيداً بعمق علاقات الأخوة بين البلدين الشقيقين وبمستوى التعاون المشترك بينهما، ولا سيما في المجال القانوني والقضائي، متمنياً له كل التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله الجديد بالبحرين.

عبد الله بن حسن البوعينين

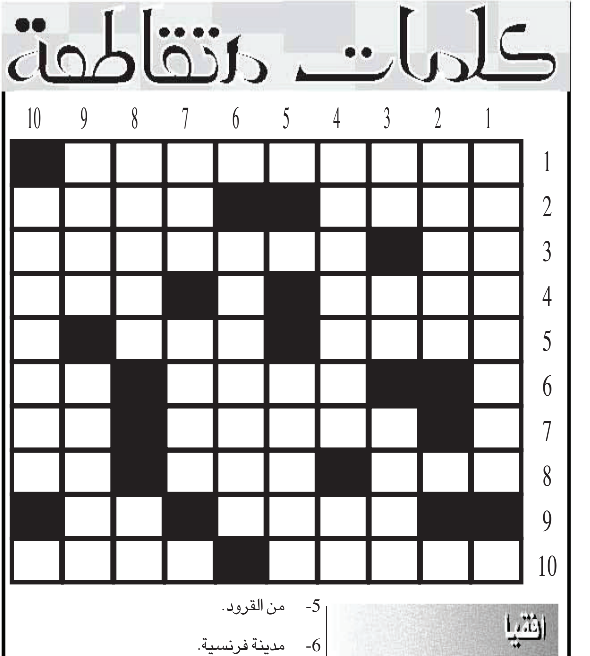
● الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر، استقبل لورا كانيكاس، سفيرة فنلندا في القاهرة، والوفد المرافق لها. وأكد الوزير أهمية التعاون وضرورة تبادل الخبرات في مجال التعليم، قائلاً «تعد فنلندا من أفضل الدول في هذا المجال، خاصة ونحن بصدد تغيير جذري في المنظومة التعليمية»؛ مشيراً إلى أن هذا التطوير يأتي في إطار توجيهات القيادة السياسية التي تضع التعليم من أهم أولوياتها.

د. طارق شوقي

● أرمان إيساغالييف، سفير كازاخستان في القاهرة، أقام احتفالية بعيد الاستقلال الـ26، بحضور السيد الشريف وكيل أول مجلس النواب المصري، ومحافظ البحر الأحمر. وقال السفير الكازاخي إن بلاده تحولت من دولة فقيرة إلى دولة متقدمة، كما أنها أصبحت ناشطة في مجال نزع السلاح النووي، مشيراً إلى أن بلاده توسطت في حل الأزمة السورية من خلال مباحثات آستانة، مؤكداً دعم بلاده لمصر في التجارة المشتركة.

أرمان إيساغالييف

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- عاصمة اثيوبيا.
2- عاصمة البيرو - حبيس حرب "معكوسة".
3- حرف نصب - مدينة قبرصية.
4- شهر ميلادي - علمه الأدب.
5- أهوج - من الابجدية.
6- يضيء - حرف نصب.
7- ضد الملح "معكوسة" - سقي.
8- واضح "معكوسة" - في الوجه "معكوسة" - للمناداة.
9- متشابهات - تقال عند البرد.
10- البشر - جزيرة أندونيسية "معكوسة".

عموديا

1- نهر امريكي.
2- عملة عربية.
3- بحر - جهل "معكوسة" - قبطان.
4- مدينة يونانية - متشابهان.
5- من القرود.
6- مدينة فرنسية.
7- أشاهد - قلم.
8- مدينة فلسطينية - للتعريف.
9- من الالوان - مدينة فلسطينية.
10- من دول البلقان.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ر	و	ب	ر	ت	ك	و	خ	■	ك
-2	ا	س	ب	ا	ن	ي	ا	■	د	و
-3	س	ا	■	د	ي	ن	■	ا	ن	ب
-4	ا	م	■	ا	ن	ي	ا	ب	■	ا
-5	ل	■	ا	ر	■	ا	م	ا	ل	■
-6	خ	ا	ل	■	ز	■	ل	ن	د	ن
-7	ي	و	ك	و	ن	■	ا	و	■	ح
-8	م	س	و	ا	ك	■	ح	س	ا	م
-9	ة	■	ي	د	■	ل	■	■	س	ل
-10	■	■	ت	ي	ر	ا	ن	■	م	ا



London - Wednesday - 13 December 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14260

الأربعاء 25 ربيع الأول 1439 - 13 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14260





مورينيو المسؤول الأول عن الأداء السلبي ليونايتد في «الديربي»



سمير عطاالله

متفقداً...

في المشهد أكثر من عرض: الاثنين 11 ديسمبر (كانون الأول) هو النهار الذي زار فيه فلاديمير بوتين ثلاثة بلدان دفعة واحدة: قاعدته العسكرية في سوريا. حليفه الجديد في تركيا. والصديق الجديد في مصر.

قوة احتمال جسدية واضحة، كما يريد الرئيس الروسي لشعبه (أو ناخبه) أن يلاحظ، وقوة سياسية تضع موسكو في مكان لم تعرفه من قبل: انتصار عسكري في سوريا. وانتصار دبلوماسي في نقل تركيا من المعسكر الغربي إلى معسكر موسكو. وانتصار آخر بعودة روسيا إلى مصر، وبهذا المستوى، للمرة الأولى منذ أن طرد أنور السادات «الخبراء السوفيات».

كل ذلك - لضيق الوقت - في نهار واحد: فطور حميم في حميميم بلا حضور إضافي، غداء سريع في القاهرة، وعشاء موسع حسب التقاليد السلطانية والذكريات الإمبراطورية، في بلاد البسفور، حيث عرفت روسيا الأحلاف والحروب. الآن دور دائرة الأحلاف.

قد يخطر لك أن تتساءل (من قبيل المودة فقط): ألا يا أيها الرفيق فلاديميرروفيتش، ألا تستحق ثلاث دول رئيسية، ثلاثة أيام كاملة، على ما غنى الراحل محمد عبد المطلب: السبت فات، والحد فات، وبعد بكرا يوم الثلاث؟

إنه الزهو يا عزيزي. إعلان العودة إلى الشرق الأوسط دولة كبرى، لا يكون إلا دفعة واحدة. ثم إن الرجل لديه مواعيد أخرى، خصوصاً في سوتشي، المقر الشتوي للقيصر، ورمز العز الأولمبي.

عندما كان ليونيد بريجينيف زعيماً للاتحاد السوفياتي. قام بآخر زيارة خارجية له، على ما أذكر، إلى فرنسا. وكان وفده ينتظر أن يفيق من النوم لكي يحدد موعد المحادثات مع الجانب الفرنسي. وأما بوريس يلتسين؛ أول رئيس روسي بعد السوفيات، فقد جاء مرة لزيارة آيرلندا، وعندما وصل إلى مطار شانون، كان الرئيس الآيرلندي في انتظاره. لكن الرئيس الروسي كان نائماً. ظلت الطائرة رابضة والرئيس الآيرلندي منتظراً عند أسفل السلم، وظل الرئيس الروسي نائماً في بحر من الفودكا. وفي النهاية، عاد الرئيس الآيرلندي إلى منزله، وآفاق الرئيس الروسي في موسكو.

أعلن فلاديمير بوتين ترشحه للرئاسة مرة أخرى. البرنامج؟ لا بريجينيف ولا يلتسين. ولا يخرج من أفغانستان أو الشيشان منكسراً، بل يدمر كل ما في طريقه في سوريا أيضاً؛ براً وبحراً وجواً... وعند الاضطرار، بالصواريخ من قزوين، ثم يحتفل بجولة خاطفة على الشرق الأوسط الجديد حقاً.



الممثلة الأسترالية آشر كيدي تصل إلى العرض الأول لفيلم «سوينغينغ سفاري» في «هويتس سينما إنتيرتينمنت» في سيدني بأستراليا أمس (إ.ب.أ)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

السينما في السعودية وحلم علي سالم

لفت انتباهي تعليق الروائي السعودي عبده خال على قرار هيئة المرئي والمسموع السعودية إجازة الترخيص لدور السينما.

خال احتفى بالقرار من زاويته الخاصة. لأنه صار تحقيق حلمه بتجسيد رواياته على شاشة السينما. الرجل كتب أعمالاً مميزة خاصة عن مجتمع الجنوب التهامي وأيضاً حارات جدة الشعبية. وحصل شخصياً على جائزة البوكر العربية نظير رواياته تلك.

هذه ثمرة واحدة من عدة ثمار ستُجنى من إقرار الحكومة السعودية تدشين «صناعة» السينما أخيراً في السعودية.

المجتمع في أغلب ثلثيه هو من الشباب. مع أن السينما لا تعرف سناً محددة لمخاطبتها. لكن شريحة الشباب هي الأساس فيها. ما يعني أن الشباب السعودي على وعد بتوظيفٍ لطاقته، إنْ كان بالعمل في الصناعة أو الفرجة عليها.

الأسرة السعودية والمقيمة في السعودية أيضاً على ميعاد مع «خروجة» نهاية الأسبوع. فيوم السينما ليس مجرد الساعة أو الساعتين اللتين تُقضيان على كراسي الفرجة. بل ما قبل وبعد مشوار السينما... ما يعني قضاء يوم صحي للأسرة.

على كل حال سرد منافع السينما، نفسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً بل وسياسياً وأمنياً... ليس غرض هذه الكلمات.

الغرض، مع الإشادة طبعاً بهذا القرار الجميل، هو «العشم» بإطلاق العنان لصناعة أخرى، مؤسِّسةً للسينما ولكل الصناعات التمثيلية، تلفزيوناً وغيره. عنيتُ المسرح، أبو الفنون حقاً.

كثير من نجوم السينما العالميين انطلقوا من المسرح إلى السينما. مثل أنطوني هوبكنز عالمياً. وحسن حسني وصبري فواز عربياً. وحتى في السعودية، فنجوم التمثيل التلفزيوني هم أبناء المسرح مثل القصبي والسدحان والسناني. وقبلهم الراحل محمد العلي. وطبعاً الخبير محمد الطويان.

أتذكر هنا المرحوم الغالي، المسرحي المصري المحترف علي سالم، الذي كنت وإياه، وهذا شرف لي، نتعاقب الكتابة في هذه الزاوية بـ«الشرق الأوسط».

أتذكره لأنه كان يردد عليّ وأنا أزوره في «مستشفى الملك فيصل التخصصي» بالرياض، أن أمنيته قبل موته أن يقود فريقاً مسرحياً سعودياً من الرياض. مستلهماً، كما يبدو، تجربة مواطنه المصري بالكويت زكي طليمات. وعلي سالم في السبعينات كانت له تجربة مسرحية طيبة مع شباب سعوديين، منهم الإعلامي الشهير داود الشريان.

صفوة القول، أعلم أن هناك جهداً بإطلاق المسرح السعودي من وزارة الإعلام السعودي، يقوم عليه المبدع عبد الإله السناني، غير أني أتحدث عن رعاية واحتضان حكومي راسخ دائم طموح... لا سقف له إلا أرفع المعايير العالمية.

المسرح والسينما صنوان... فرسان بمضمار واحد. عسى أن تتحقق أمنية علي سالم بعد رحيله إذ لم يحصل ذلك بحياته. والأهم أن تُسقى الفنون السعودية بمطر دائم.

تعويضاً عن ضعف الصحة والتوتر بسبب العمل

التقاعد مرتبط بفترات نوم أطول وأعمق

لندن: «الشرق الأوسط»

وجد باحثون من فنلندا أن النوم غير المريح والاستيقاظ مبكرا جدا في الصباح على وجه الخصوص يتراجع بدرجة كبيرة خاصة بين المتقاعدين الذين كانوا يعانون من ضعف الصحة والتوتر بسبب العمل قبل تقاعدهم.

وقالت سنا ميلينتوستا المرشحة للحصول على شهادة الدكتوراه في جامعة توركو وكبيرة الباحثين في الدراسة: «ذكر الناس أنهم عانوا من الاستيقاظ المبكر والنوم غير المريح في السنوات الأخيرة قبل التقاعد بالمقارنة ببعد التقاعد».

وذكرت ميلينتوستا وزملاؤها في نشرة «سليب» الإلكترونية يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) أن النوم يعتبر غير مريح عندما يظل الإنسان يشعر بالإرهاق حتى بعد النوم لسبع أو ثماني ساعات. وترتبط صعوبات النوم والنوم لفترات قصيرة بزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب وداء السكري والوفاة المبكرة. وقالت لـ«رويترز» هيلث في رسالة بالبريد الإلكتروني «هذه الدراسة تشير إلى أن جودة النوم، وهي مكون أساسي في حالتنا الصحية، تكون أقل خلال سنوات العمل».

وقام فريق الدراسة بتحليل بيانات 5800 موظف عام في فنلندا أحيلوا إلى التقاعد لبلوغهم السن القانونية بين عامي 2000 و2011.

وذكر الباحثون أن سن التقاعد المنصوص عليه في قانون العمل بالقطاع العام كان يتراوح بين 63 و65 عاما حتى عام 2004، وفي عام 2005 جرى مد السن إلى ما بين 63 و68 باستثناء وظائف معينة مثل المعلمين في المدارس الابتدائية حيث يبلغ سن التقاعد 60 عاما فقط.

وملأ المشاركون استبيانا كل أربع سنوات، وللدراسة الراهنة قام الباحثون بتحليل هذه الاستبيانات خلال السنوات السابقة على تقاعد المشاركين وفي السنوات اللاحقة على التقاعد.

وفي الاستبيان الأخير قبل التقاعد شكا 30 في المائة من الموظفين من مشكلات النوم، لكن بعد التقاعد شكا 26 في المائة فقط من مثل هذه المشكلات، وفي السنوات اللاحقة على التقاعد تراجعت احتمالات مشكلات النوم 11 في المائة في المجمل مقارنة مع سنوات العمل الأخيرة. وتراجعت الشكوى من الاستيقاظ المبكر بنسبة 24 في المائة وتراجعت الشكوى من النوم غير المريح بنسبة 53 في المائة، لكن لم يرصد تغير يذكر في مشكلات مثل صعوبة الدخول في النوم أو القلق أثناء النوم، وبشكل عام زاد وقت النوم بنحو 20 دقيقة بعد التقاعد.

«أبل» تشتري «شازام» للتعرف على الأغاني

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «أبل» عن شراء تطبيق «شازام» الشهير الذي يستمع ويتعرف على الأغاني والبرامج التلفزيونية والأفلام والإعلانات. ولم يتم الكشف عن قيمة ولا شروط الصفقة لكن تقارير إعلامية قدرت قيمتها بنحو 400 مليون دولار.

يذكر أن تطبيق «شازام» يتيح للمستخدم معرفة اسم الأغنية أو الفيلم أو البرنامج أو حتى الإعلان بمجرد سماع ثوان معدودة منها، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ونقل موقع «بزفيد نيوز» الإخباري على الإنترنت، عن بيان لشركة «أبل» القول إن تطبيق «شازام» أصبح واحدا من أكثر التطبيقات المتاحة على متجر «آب ستور» شعبية.

وأشارت إلى أن هناك مئات الملايين من المستخدمين، يستخدمون هذا التطبيق على منصات متعددة في مختلف أنحاء العالم.

وقال «توم نيوماير» المتحدث باسم «آب» إن «أبل ميوزيك وشازام متناسبان بالطبيعة ويشتركان في عشق استكشاف الموسيقى وفي توفير أعظم متعة موسيقية لمستخدمينا».

كان تطبيق «شازام» قد أطلق محرك التعرف البصري على المحتوى الرقمي عام 2015، وفي مارس (آذار) الماضي أعلن عن توسع كبير في منصة تقنية الواقع المعزز «إيه آر».

رغم تدهور حالتهم البدنية

عجائز إيطاليون يتمتعون بصحة عقلية أفضل من أبنائهم

لندن: «الشرق الأوسط»

كبار السن من الإيطاليين والإيطاليات من أعمار 90 إلى 101 عام، الذين يقطنون في قرى الريف الجبلي المحاذي لساحل البحر الأبيض المتوسط يبدون بصحة عقلية ونفسية أفضل من أي من أقربائهم من أعمار 51 إلى 75 عاما، وفقا لدراسة أميركية إيطالية فريدة من نوعها حول الصحة العقلية والنفسية لكبار السن.

وأجرى الدراسة باحثون من جامعة «روم لي ستبينزا» الإيطالية، وكلية الطب بجامعة كاليفورنيا في سان دييغو في قرى تقع بين الساحل الجنوبي لإيطاليا وبين الجبال تسكنها مئات معدودة من العجائز تزيد أعمارهم على 90 عاما، ووجدوا أنهم يتمتعون بسمات نفسية مشتركة منها: تمتعهم بالشخصية الإيجابية، والتفاؤل، وروح العناد، والانتماء العائلي المتين، إضافة إلى تحليهم بمشاعر دينية، وتمسكهم بالأرض.

ووجد الباحثون في الدراسة التي نشرت في مجلة «إنترناشينال سايكو جيراتريكس» المعنية بالدراسات النفسية في الشيخوخة، أن هذه السمات النفسية كانت متوفرة لدى تلك المجموعة رغم تدهور الصحية البدنية لدى أفرادها.



وقال دليب جيستي المشرف على الدراسة الباحث في علوم الصحة العقلية والأعصاب، العميد المشارك لمركز صحة الشيخوخة بجامعة كاليفورنيا إنه «رغم وجود عدد من الدراسات حول الأفراد الطاعنين في السن فإنها كانت تركز أكثر على الجوانب الجينية أكثر من جوانب الصحة العقلية». وأضاف أن «النتائج الرئيسية التي جاءت بها دراستنا هي رصدها لجوانب فريدة من نوعها لدى العجائز الريفيين ترتبط بالمشاعر الإيجابية وبأخلاقيات حب العمل والعناد والارتباط الشديد بالعائلة والدين والأرض».

واختار الباحثون 29 عجوزا من 9 قرى في منطقة سيلنتو في جنوب إيطاليا وأجروا قياسات، إضافة إلى إجرائهم مقابلات شخصية معهم، كما أجروا مثل هذا مع أبنائهم وأقاربهم بهدف تقييم الجوانب الكمية والنوعية لصحتهم النفسية والعقلية.

وقال جيستي إن «مفارقة الشيخوخة، تكمن في أن الرفاهية والحكمة تزداد مع التقدم في العمر حتى إذا كانت الصحة البدنية تتدهور».

يرحبون بالضيوف ويحضّرون الموائد ويقدمون الطعام

مطعم يديره ذوو الاحتياجات الخاصة في الرباط

الرباط - لندن: «الشرق الأوسط»

في تحدٍّ لصعوبة الإعاقة واندماجهم في المجتمع، قام فريق من المعاقين ذهنياً في العاصمة المغربية بإدارة مطعم ساهمت في تمويله المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (برنامج حكومي يدعم المشروعات الاجتماعية). ويوفر المطعم الذي أطلق عليه اسم «هدف»، للشبان والفتيات العاملين فيه، تدريباً مهنياً صارماً على كل الأعمال في المطعم، بدءاً من المطبخ حتى تقديم الطعام وخدمة الضيوف على الطاولات.

ويهدف المطعم الذي أسسته جمعية (آباء وأصدقاء الأشخاص المعاقين ذهنياً) إلى زيادة ثقة هؤلاء الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بأنفسهم، ودمجهم أكثر في المجتمع اجتماعياً ومهنياً. ويعمل طاقم المطعم في كل شيء داخله، حيث يرحبون بالضيوف ويحضّرون الموائد ويقدمون الطعام الذي يحضّره طهاة منهم أيضاً.

ومن هؤلاء شاب يدعى عمرو العروصي، 28 عاماً، يعمل نادلاً في المطعم. وقال العروصي لـ«رويترز»: «تعلمت كيف ألبّي طلب الزبائن، وتعلمت كيفية تعاملي معهم. لأنني قبل هذا كنت لا أقدر على ذلك لأنني خجول، أما الآن فالحمد لله. عندما افتُتح هذا المطعم تعلمت كيف أتكلم مع الناس. هذه خطوة كبيرة وأرغب أن أتقدم أكثر فأكثر».

وكان المطعم عبارة عن مقصف تابع للمركز المهني والاجتماعي للأشخاص المعاقين ذهنياً، يقدم في البداية نحو 100 وجبة يومياً للشباب. وقررت الإدارة آنذاك أن تفتحه للجمهور كمطعم عام، بما يسمح لطاقم العاملين فيه بالاختلاط بالناس والتعامل معهم، كما أنها أرادت تغيير الطريقة التي ينظر بها الناس إلى المعاقين ذهنياً.

وقالت عائشة القاسمي، المسؤولة عن المطعم: «عندما افتتحنا هذا المطعم أسسنا ورشة أخرى هي ورشة الخدمة داخل المطعم. بدأنا بتعليمهم أولاً الاعتناء بهندامهم لأن لدينا لباساً موحداً. على النادل أن يعتني أولاً بهندامه وكيفية استقبال الزبون، وكيفية ترتيب الطاولة، وكيفية تلبية الطلبيات، وكيفية تقديم الصحن... علّمناهم كل شيء، علّمناهم المهنة بطريقة محترفة».

وأسست أمينة المسفر جمعية «هدف» عام 1997، بعد أن بلغ عمر ابنتها «لبنى» المعاقة ذهنياً 21 عاماً. وتعين على «لبنى» عندئذ مغادرة مركز المعاقين ذهنياً وأن تتولى رعاية نفسها. وسعت «المسفر» لتقديم دعم نفسي وتعليمي للشباب المعاقين ذهنياً الذين غالباً ما يكونون منبوذين من جانب المجتمع.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 4 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية